

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر 2 (أبو القاسم سعد الله)
كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية
قسم اللغة العربية وآدابها

مغاني المقامات في معاني المقامات

للإمام أبي سعيد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود المسعودي البنجديهي
(522 - 584 هـ / 1128 - 1188 م)

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة والأدب العربي
تخصص: تحقيق المخطوطات

إعداد الطالب:

عمرو رابحي

الجزء الثالث

السنة الجامعية

1435-1436 هـ / 2013-2014 م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر 2 (أبو القاسم سعد الله)
كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية
قسم اللغة العربية وآدابها

مغاني المقامات في معاني المقامات

للإمام أبي سعيد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود المسعودي البنجديهي
(522 - 584 هـ / 1128 - 1188 م)

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة والأدب العربي
تخصص: تحقيق المخطوطات

إشراف الأستاذ الدكتور:

يوسف عروج

إعداد الطالب:

عمرو رابحي

الجزء الثالث

السنة الجامعية

1435-1436 هـ / 2013-2014 م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر2 (أبو القاسم سعد الله)
كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية
قسم اللغة العربية وآدابها

مغاني المقامات في معاني المقامات

للإمام أبي سعيد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود المسعودي البنجديهي
(522 - 584 هـ / 1128 - 1188 م)

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة والأدب العربي
تخصص: تحقيق المخطوطات

إشراف الأستاذ الدكتور:

يوسف عروج

إعداد الطالب:

عمرو راجحي

الجزء الثالث

أ.د. الشريف مربي	جامعة الجزائر2	رئيساً
أ.د. يوسف عروج	جامعة الجزائر2	مشرفاً ومقرراً
أ.د. عبد القادر قرش	جامعة الجزائر2	عضواً مناقشاً
أ.د. السعيد بن إبراهيم	جامعة باتنة	عضواً مناقشاً
أ.د. نور الدين دريم	جامعة الشلف	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية

1435-1436 هـ / 2013-2014 م

المقامة التاسعة والثلاثون وتعرف بالعمانية

حكى الحارث بن همام قال:

لهجْتُ مُذْ أَخْضَرَ إِزَارِي. وَبَقَلَ عِذَارِي. [ظ/207] بَأَنْ أَجُوبَ الْبَرَارِي. وَعَلَى ظُهُورِ
الْمَهَارِي. أَنْجِدْ طَوْرًا. وَأَسْلُكْ تَارَةً غَوْرًا. حَتَّى فَلَيْتُ الْمَعَالِمَ وَالْمَجَاهِلَ. وَبَلَوْتُ الْمَنَازِلَ
وَالْمَنَاهِلَ. وَأَدْمَيْتُ السَّنَابِكَ وَالْمَنَاسِمَ. وَأَنْصَيْتُ السَّوَابِقَ وَالرَّوَاسِمَ. فَلَمَّا مَلَلْتُ الْإِصْحَارَ. وَقَدْ
سَنَحَ لِي أَرْبَ بَصْحَارَ. مَلْتُ إِلَى اجْتِيَازِ النَّيَّارِ. وَاجْتِيَازِ الْفُلُكِ السَّيَّارِ. فَنَقَلْتُ إِلَيْهِ أَسَاوِدِي.
وَاسْتَضَحَبْتُ زَادِي وَمَزَاوِدِي. ثُمَّ رَكِبْتُ فِيهِ رُكُوبَ حَاذِرٍ نَاذِرٍ. عَاذِلٍ لِنَفْسِهِ عَاذِرٍ. فَلَمَّا شَرَعْنَا
فِي الْقُلْعَةِ. وَرَفَعْنَا الشَّرْعَ لِلسَّرْعَةِ. سَمِعْنَا مِنْ شَاطِئِ الْمَرْسَى. حِينَ دَجَا اللَّيْلُ وَأَغْسى. هَاتِفًا
يَقُولُ: يَا أَهْلَ ذَا الْفُلُكِ الْقَوِيمِ. الْمَرْجَى فِي الْبَحْرِ الْعَظِيمِ. بِتَقْدِيرِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. هَلْ أَدْلَكُمْ
عَلَى تِجَارَةٍ تُنَجِّيْكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ؟.

قوله: لهجت أي: اولعت يقال لهج به أي: ولع به واختاره اخضر ازاري كنى به عن نبت
العانه أي: نبتت عانتي وقد يكنى بالإزار عن الفرج يقال فلان عف الإزار اذا كان عفيفا لا
يزني كما يكنى بالحبیب. عن عن الصدر يقال فلان نقي الجيب وفلان ناصح الجيب يعني
بذلك صدره وقلبه والعرب تكنى عن الصدور والقلوب بالعباب وذلك أن الرجل يضع في
غيبته خير ثيابه فشبهت الصدور بها لأنها مستودع السرائر قال الشاعر: [الطويل]

وَكَادَتْ عِيَابُ الْوَدِّ مِنَّا وَمِنْكُمْ وَإِنْ قِيلَ أَبْنَاءُ الْعُمُومَةِ تَصْفَرُ⁽¹⁾

أراد بالعياب الصدور. نقل عذارى. أي: نبتت لحيتي. يقال: بقل وجه الغلام. أي: خرجت
لحيته المهرية ابل خفاف في السير منسوبة الى مهرة بن حيدان وهو أبو قبيلة والجمع مهاري
ومهاري أنجد. أي: أتى نجدا طورا أي: تارة الغور ما اطمأن من الأرض قليت القوم وقلوتهم
اذا تحللتهم. وقال بن الأعرابي: قلا الرجل. أي: سافر وقليت الأمر إذا تأملت وجوهه
ونظرت إلى عاقبته. وقلی. أي: عقل بعد جهل المعالم التي يستدل بها على الطريق
المجاهل المفاوز التي لا أعلام فيها وأرض تجهل. أي: لا يهتدي فيها المناهل المشارب.
ادميت الشيء. أي: لطخته بالدم السنبك الحافر وجمعه السنابك، المنسم هو خف البعير
وجمعه المناسم انضيت. أي: اهزلت السوابق من الخيل السباق.

(1) هذا البيت لبشر بن أبي خازم ينظر: تهذيب اللغة، 150/3.

قوله: الرواسيم الإبل التي تسير فوق الزميل من الرسيم وهو ضرب من سير الإبل وهو فوق الزميل قال أبو عبيد: إذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو البريد وإذا ارتفع عن ذلك فهو الزميل ثم الرسيم، يقال رسمت الناقة ترسم رسماً أي: اثرت في الأرض من وطئها.

قوله: مللت من الإصحار يعني: من سفر البر، يقال: أصحر إصحاراً. أي: خرج إلى الصحراء. سنح لي. أي: عرض لي. أرب أي: حاجة صحر اسم بلدة بكورة عمان وهي قصبها مما يلي الجبل، ملت إلى اختبار التيار أي: ملت إلى تجربة ركوب البحر والتيار الموج، الفلك السفينة. وقال الفراء: الفلك يذكر ويؤنث وهي واحدة ويكون جمعا. قال الله تعالى في التوحيد: ﴿ فِي الْفَلَكِ الْمَشْهُونِ ﴾⁽¹⁾. فذكر الفلك وقال في الجمع: ﴿ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلَكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَبِيبَةٍ ﴾⁽²⁾. فأنت وجمع وقوله تعالى: ﴿ جَاءَهَا رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾⁽³⁾. فأنت وقال تعالى: ﴿ وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَاجِرَ ﴾⁽⁴⁾. فجمع.

نقلت إليه أساودي أي: أمتعتي الأساود جمع أسودة وأسوده جمع سواد، وسواد الأمير ثقله [و/208] وقال أبو عبيد: الأساود الشخوص من المتاع وكل شخص سواد من متاع وانسان وغيره.

قوله: ركوب حاذر نادر الحاذر الخائف والمنحدر المتيقظ، النادر عني ثم الذي يندر باتيان الخيرات واعطاء الصدقات إن سلمه الله من أهوال البحر، عاذل لنفسه وعاذر، يعني تارة يلوم نفسه بالقائه بيده إلى التهلكة ومقاساة ركوب البحر وتارة يعذر نفسه للحاجة التي جاءت به إلى ذلك يقال: مجلس قلعه، إذا كان صاحبه يحتاج إلى أن يقوم مرة بعد أخرى، ومنزل قلعة أي: ليس بمستوطن ولا يملكه والقلعة ما لا يدوم، والدنيا دار قلعة. ويقال: هم على قلعة. أي:

(1) سورة الشعراء، من الآية: 119؛ والآية بتمامها: ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكِ الْمَشْهُونِ ﴾؛ سورة يس، من الآية:

41؛ والآية بتمامها: ﴿ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْهُونِ ﴾.

(2) سورة يونس، من الآية: 22؛ والآية بتمامها: ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَوِّرُكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلَكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ

طَبِيبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَجَبْنَاهُمْ مِنْ

هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾.

(3) سورة يونس، من الآية: 22؛ سبق تخريجها في الهامش السابق.

(4) سورة النحل، من الآية: 14؛ والآية بتمامها: ﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِنَآكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَنَسَخَّرِجُوا مِنْهُ حَلِيبًا

تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾.

على رحلة والقلعة الرجل الضعيف، الشرع جمع شراع السفينة مثل كتاب وكتب شاطئ الوادي شطه وجانبه المرسى موضع يرسو فيه المركب. أي: يثبت المزجى المسير قال الله تعالى: ﴿الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ﴾⁽¹⁾. أي: يسيرها أليم أي: مؤلم.

قال الحارث بن همام فقلنا له: أقبسنا نارك أيها الدليل. وأرشدنا كما يرشد الخليل. فقال: أتستصحبون ابن سبيل. زاده في زبيل. وظله غير ثقل. وما ينبغي سوى مقيل؟ فأجمعنا على الجنوح إليه. وأن لا نبخل بالماعون عليه. فلما استوى على الفلك. قال: أعود بمالك الملك. من مسالك الهلك! ثم قال: إنا رؤينا في الأخبار. المنقولة عن الأخبار. أن الله تعالى ما أخذ على الجهال أن يتعلموا. حتى أخذ على العلماء أن يعلموا. وإن معي لعودة. عن الأنبياء مأخوذة. وعندي لكم نصيحة. براهينها صحيحة. وما وسعني الكتمان. ولا من خيمي الحرمان. فتدبروا القول وتفهموا. واعملوا بما تعلمون وعلموا. ثم صاح صيحة المباهي. وقال: أتدرون ما هي؟ هي والله حرز السفر. عند مسيرهم في البحر. والجنة من الغم. إذا جاش موج اليم. وبها استعصم نوح من الطوفان. ونجا ومن معه من الحيوان. على ما صدعت به أي القرآن. ثم قرأ بعض أساطير تلاها. وزخارف جلاها. وقال: اركبوا فيها باسم الله مجراها ومرساها. ثم تنفس تنفس المغرمين. أو عباد الله المكرمين. وقال: أما أنا فقد قمت فيكم مقام المبلغين. ونصحت لكم نصيح المبالغين. وسلكت بكم محجة الراشدين. فاشهد اللهم وأنت خير الشاهدين..

قوله: اقبسنا نارك أي: أعطنا منها قبسا شعلة من نار، يقال اقبسني أي: أعطني قبسا ويقال قبست منه نارا أقبس قبسا واقتبست منه نارا إذا اقتبست منه علما أي: استفدت وقال اليزيدي: اقتبست الرجل علما وقبسته نارا فإن كنت طلبتها له قلت اقبسته وقال الكسائي: اقبسته علما ونارا، وقال قبسته أيضا فيهما ابن سبيل أي: مسافر وقال الأزهري: في قوله تعالى: ﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾⁽²⁾. هو المسافر الذي انقطع الطريق به وهو يريد الرجوع إلى بلده ولا

(1) سورة الإسراء، من الآية: 66؛ والآية بتمامها: ﴿رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَارٍ بِكُمْ رَحِيمًا﴾.

(2) سورة البقرة، من الآية: 177؛ والآية بتمامها: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَالسَّالِينَ فِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ

محمد بن عبد الرحمن المخلص ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا سويد ثنا عبد الحميد بن الحسن الهاللي عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمَانٌ لَأُمَّتِي مِنَ الْعَرْقِ إِذَا رَكِبُوا فِي السُّفُنِ وَالْبَحْرِ أَنْ يَقُولُوا بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ، مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ» ⁽¹⁾ الآية: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَئُهَا وَمُرْسَنُهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ⁽²⁾.

قوله: إن الله ما أخذ على الجاهل أن يتعلموا حتى أخذ على العلماء أن يعلموا قيل أخذ عليه. أي: أوجب عليه وأراد بذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ ⁽³⁾.

أخبرنا الإمام أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي بقراءتي عليه بثغر الاسكندرية، أنا الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضيل بن أحمد التقفي الأصبهاني أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة ثنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق عن عتبة الرازي إملاء ثنا بكر بن سهيل الدمياطي ثنا موسى بن محمد ثنا زيد بن مسرور ⁽⁴⁾ عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أتى الله عالما علما إلا أخذ عليه الميثاق أنه لا يكتُم» ⁽⁵⁾.

وأخبرنا أحمد بن عبيد الله بن محمد الفرقدي في كتابه أنا أبو علي محمد بن الحسين الحازري أنا المعافى بن زكرياء الحريري ثنا محمد بن يحيى الصولي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الوهاب ثنا الحسن بن عمارة، قال أتيت الزهري بعد أن ترك الحديث فألفيته على بابه فقلت إما أن تحدثني وإما أن أحدثك، فقال: حدثني. فقلت: حدثني الحكم بن عتبة عن يحيى بن الحرار، قال سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا قال فحدثني بأربعين حديثاً.

(1) أخرجه الطبراني في الكبير، رقم الحديث: 12661، 124/12، وفي الأوسط، رقم الحديث: 6136، 184/6.

(2) سورة هود، من الآية: 41؛ والآية بتمامها: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَئُهَا وَمُرْسَنُهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ⁽³⁾.

(3) سورة آل عمران من الآية: 187؛ والآية بتمامها: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾

فَتَبَدُّوهُ وَرَأَوْا ظُهُورَهُمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَيَّسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٧﴾

(4) لم أتبينه.

(5) ينظر: كنز العمال، 343/10.

قوله: عوده. أي: تعويد الخيم الطبيعية والسجية المباهي المفاخر السفر جمع سافر. نوح هو بن لامك واسمه لامخ بن متوشلح بن أخنوخ وهو إدريس النبي ﷺ ابن نارد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم ﷺ.

أخبرنا أبو الضيوف إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الحريري بتبريز أنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد التميمي في كتابه أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر التميمي ثنا أبو عبد الله الخراساني ثنا موسى بن إبراهيم المروزي ثنا صالح المري [و/209] عن الحسن ﷺ قال: لما أتى ملك الموت نوحا ﷺ ليقبض روحه قال: يا نوح كم عشت في الدنيا؟ قال ألفا وثلاثمائة سنة بعد أن أبعث ألف سنة لإخمسين عاما في قومي وثلاثمائة وخمسين سنة بعد الطوفان، قال ملك الموت يانوح كيف وجدت الدنيا؟ قال نوح مثل دار لها بابان دخلت من هذا وخرجت من هذا. قوله: صدعت به أي: جهرت به وأظهرته الآي جمع آية الزخرف الزينة وجمعه زخارف اليم البحر المغرم المولع بالحب وغيره الطلاوة الحسن والقبول الأساطير الأباطيل. عج. أي: رفع صوته.

قال الحارث بن همام: فأعجبنا بيأته البادي الطلاوة. وعجت له أصواتنا بالتلاوة. وأنس قلبي من جرسه. معرفة عين شمس. فقلت له: بالذي سخر البحر اللجج. ألسن السروجي؟ فقال لي: حينئذ بلى. وهل يخفى ابن جلا؟ فأحمدت حينئذ السفر. وسفرت عن نفسي إذ سفر. ولم نزل نسير والبحر رهو. والجو صحو. والعيش صفو. والزمان لهو. وأنا أجد للقيانه. وجد المثري بعقيانه. وأفرح بمنجاته. فرح الغريق بمنجاته. إلى أن عصفت الجنوب. وعصفت الجنوب. ونسي السفر ما كان. وجاءهم الموج من كل مكان. فملنا لهذا الحدث الثائر. إلى إحدى الجزائر. لثريح ونستريح. ريثما تواتي الرياح. فتماذى اعتياص المسير. حتى نفذ الزاد غير اليسير. فقال لي أبو زيد: إنه لن يحرز جنى العود بالعود. فهل لك في استتارة السعود بالصعود؟ فقلت له: إني لأتبع لك من ظلك. وأطوع من نعلك. فنهذنا إلى الجزيرة. على ضغف من الميرة. لنركض في امتراء الميرة. وكلانا لا يملك فتيلاً. ولا يهتدي فيها سبيلاً. فأقبلنا نجوس خلالها. ونتقياً ظلالها. حتى أفضينا إلى قصر مشيد. له باب من حديد. ودونه زمرة من عبيد. فناسمناهم لنتخذهم سلماً إلى الارتقاء. وأرشية للاستقاء. فالفينا كلاً منهم في مسك كسير وكرب اشير. فقلن أيها الغلمة. لم هذه الغمة؟ فلم يجيبوا النداء. ولا فاهوا ببينضاء ولا سوداء. فلما رأينا نارهم نار الحباب. وخبرهم كسراب السباب. قلن شاهت الوجوه. وقبح اللكع ومن يرجوه! فابتدر خادم قد علته كبرة. وعرته عبرة. وقال: يا قوم

لا توسعوننا سباً. ولا توجعوننا عتياً. فإنّا لفي حزنٍ شاملٍ. وشغلٍ عن الحديثٍ شاغلٍ. فقال له أبو زيد: نفسُ خناقِ البَثِّ. وانفثْ إنْ قدَرْتَ على النَفْثِ. فإنّكَ ستجدُ مني عَرافاً كافياً. ووَصافاً شافياً. فقال له: اعْلَمْ أنّ ربَّ هذا القصرِ هو قُطْبُ هذه البُقعةِ. وشاءَ هذه الرُقعةِ. إلا أنّه لم يخلُ من كمدٍ. لخلوّه من ولدٍ. ولم يزل يستكرمُ المغارسِ. ويتخيّرُ من المفارشِ النَّفائسِ. الى أن بُشِّرَ بحملٍ عَقيلٍ. وأذنت رقلتهُ بِفَسيلةٍ. فنُدرت له النذورُ. وأُحصيت الأيامُ والشهورُ. ولما حانَ التَّاجُ. وصيغَ الطَّوقُ والتَّاجُ. عسّرَ مخاضُ الوضعِ. حتى خيفَ على الأصلِ والفرعِ. فما فينا من يعرفُ قراراً. ولا يطعمُ النّومَ إلا غراراً. ثمَّ أجْهَشَ بالبكاءِ وأعولَ. وردّدَ صوتَ الاسترجاعِ وطولَ. فقال له أبو زيد: اسكُنْ يا هذا واستبشّر. وابشّر بالفرجِ وبشّر! فعندي عَزيمَةُ الطَّلُقِ. التي انتشرَ سَمْعُها في الخلقِ. فتبادرتِ الغِلْمَةُ الى مولاها. مُتباشرين [ظ/209] بانكشافِ بلواها. فلم يكنْ إلا كلاً ولا حتى برزَ من هلمَمَ بنا إليه. فلما دخلنا عليه. ومثلنا بين يديه. قال لأبي زيد: ليهنك منالُك. إن صدقَ مقالُك. ولم يفلْ فالكُ. فاستحضرَ قَلماً مبريئاً. وزبدًا بحرياً. وزعفراناً قد ديفَ. في ماء وردٍ نظيفٍ. فما إن رجعَ النفسُ. حتى أحضرَ ما التمسَ. فسجدَ أبو زيد وعفّرَ. وسبّحَ واستغفَرَ. ثم أخذَ القلمَ واسْحَنَفَرَ. وكتبَ على الزَّبدِ بالمزَعَفَرِ:

أَيُّهَا الْجَنِينُ إِنِّي نَصِيحٌ	لَكَ وَالنَّصْحُ مِنْ شُرُوطِ الدِّينِ
أَنْتَ مُسْتَعَصِمٌ بِكَ كُنِينِ	وَقَرَارٍ مِنَ السَّكُونِ مَكِينِ
مَا تَرَى فِيهِ مَا يَرُوعُكَ مِنْ إِدِ	فِ مَدَاجٍ وَلَا عَدُوٍّ مُبِينِ
فَمَتَى مَا بَرَزْتَ مِنْهُ تَحَوُّدُ	تَ إِلَى مَنْزِلِ الْأَذَى وَالْهُونِ
وَتَرَأَى لَكَ الشَّقَاءَ الَّذِي تَدُ	قَى فَتَبْكِي لَهُ بِدَمْعٍ هَتُونِ
فَاسْتَدِمَّ عَيْشَكَ الرَّغِيدَ وَحَازِرُ	أَنْ تَبِيعَ الْمَحْقُوقَ بِالْمَظْنُونِ
وَاحْتَرَسَ مِنْ مُخَادِعِ لَكَ يَرْقِي	كَ لِيُلْقِيكَ فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ
وَلَعَمْرِي لَقَدْ نَصَحْتُ وَلَكِنْ	كَمْ نَصِيحٌ مُشَبَّهِ بَظْنَيْنِ

ثم إنه طمسَ المكتوبَ على غفلةٍ. وتفلَّ عليه مئةَ تَفْلَةٍ. وشدَّ الزَّبدَ في خِرْقَةٍ حريرٍ. بعدما ضمَّحها بعبيرٍ. وأمرَ بتعليقها على فخذِ الماخِضِ. وأنْ لا تعلقَ بها يدُ حائِضٍ. فلم يكنْ إلا كذواقِ شاربٍ. أو فواقِ حالبٍ. حتى اندلَقَ شخْصُ الولدِ. بِقُدرةِ الواحدِ الصِّمدِ. فامتلاً القصرُ حُبوراً. واستطيرَ عَميدُهُ وعبيدُهُ سُروراً. وأحاطتِ الجماعةُ بأبي زيدٍ تُثني عليه. وتُقبلُ يديه.

وتتبرك بمساس طمزيه. حتى خيل إلي أنه القرني أويش. أو الأسدي دبيش. ثم انثال من جوائز المجازاة. ووصائل الصلات. ما قيض له الغنى. وبيض وجه المني. ولم يرل ينثابه الدحل. مذ نتج السخل. الى أن أتى البحر الأمان. وتسنى الإنثام الى عمان. فاكثقي أبو زيد بالنخلة. وتأهب للرحلة. ولم يسمح الوالي بحركته بل أوعز بضمه الى خزائنه. وأن تطلق يده في خزائنه. قال الحارث بن همام: فلما رأيته قد مال. الى حيث يكتسب المال. أنحيث عليه بالتعنيف. وهجنث له مفارقة المألّف والأليف. فقال إليك عني. واسمع مني:

لا تَصْبَوْنَ الى وطن	فيه تضام وتُمَتَّهْن
وارحل عن الدار التي	تُعْلي الوهاد على القُن
واهْرُبْ الى كِنِّ يقي	ولو انه حصنا حصن
واربأ بنفسك أن تُقيد	م بحيث يغشاك الدرن
وجِبِ البلاد فأئها	أرضاك فاختره وطن
ودع التذكّر للمعا	هد والحنين الى السكن
واعلم بأن الحرّ في	أوطانه يلقي الغبن
كالدّر في الأصداف يُستز	رى ويُبحس في الثمن

ثم قال: حسبك ما استمعت. وحبذا أنت لو اتبعت! فأوضحت له معاذيري. وقلت له: كن عذيري. فعذر واعتذر. وزود حتى لم يذر [و/210]. ثم شيعني تشييع الأقارب إلى أن ركبت القارب فودعته وأنا أشكو الفراق وأذمه وأودلوهلك الحنين وأمه.

قوله: عج. أي: رفع صوته أنس. أي: علم. وقيل: وجد الجرس الصوت الخفي البحر اللجي العظيم اللجة هي معظم الماء وكذلك اللج معرفة عين شمسه يعني معرفة نفسه يقال للرجل إذا كان عالي الشرف لا يخفى مكانه هو جلا. أي: هو ابن الذي جلا الأمور بنفسه وكشفها وأوضحها وابن جلا هو الواضح الأمر وابن جلا هو الليثي سمي بذلك لوضوح امره قال:

[الوافر]

أنا ابن جلا وطلّغ الثنايا متى أضع العمامة تعرّفوني⁽¹⁾

(1) هذا البيت لسحيم بن وثيل الرياحي، ينظر: الحماسة، 44/1.

وكان ابن جلا هذا صاحب فتك يطلع في الغارات من ثنية الجبل على أهلها، وقال ابن الأعرابي: يقال للسيد ابن جلا. وقال سيبويه: فعل ماض كأنه بمعني الذي أي: اوضح وكشف وقال ثعلب العمامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم.

قوله: فاحمدت السفر. أي: وجدته محمودًا وسفرت عن نفسي. أي: كشفت كما سفر معناه وعرفته شخصي كما عرفني شخصه ونفسه البحر رهوا. أي: ساكن، يقال: فعل ذلك رهوا. أي: ساكنًا، وقال: غيرهما منفرجا والرهو عند العرب الساكن، يقال: جاءت الخيل رهوا. أي: ساكنة وقد يجوز أن يكون رهواً من نعت موسى عليه السلام: أي: اترك البحر على هيئتك ويجوز أن يكون من نعت البحر، قال الله تعالى لموسى عليه السلام: دع البحر واقفًا مأؤه واعبر أنت وقيل: رهواً. أي: طريقًا يابسًا. وقيل: رهواً. أي: واسعًا ما بين الطرقات، وقيل: رهواً. أي: دمثًا يعني سهلاً؛ وفي الحديث: آتاك به رهوا غدا. أي: عفوا لا احتباس فيه الجو صحو وهو ذهاب الغيم والجو الهوى اللقيان اللقاء المثير الغني الكثير المال، العقيان من الذهب الخالص.

وقيل: هو ما ينبت نباتًا وليس مما يحصل من الحجارة والمنجى النجاة عصفت الريح تعصف عصفًا وعصوفا وعصفت. أي: اشتد هبوبها وريح عاصف، والعصوف وإن كان للريح ولكنه لما كان في اليوم فوصف به كما يقال: يوم حار ويوم بارد والبرد فيهما. عسفت الجنوب أي: أشرفت النفوس على الهلاك، يقال ناقة عاسف إذا أشرفت على الموت من الغدة وهو داء يموت الإبل منه وهو طاعون الإبل والعسف السير بغير هداية، والأخذ على غير الطريق، وركوب الأمير بغير، روية تقول: عسف يعسف عسفًا، نسي السفر ما كان يعني من طيب العيش وصفو الصحو الحدث أحداث الدهر. قوله: لنريح أي نجد الريح يقال اروح الريح وارواحها واستراحها أي: وجد هار يحاطية ويجوز لنريح انفسنا من شدة الخوف والتعب ويقال: أراح الرجل. أي: استراح وأراح غيره التريث اللبث، تواتي أي: تطاوع تمادى أي: لج وبلغ الغاية الاعتياص الإلتواء نفد الزاد أي: فني نهضنا لن يحرزجنى العود بالتعود، معناه لن ندرك ثمرة الأمل بالكسل، استتثار السعود أي: طلب طلوعها بالصعود يعني: بالخروج من السفينة إلى الجزيرة نركض. أي: نسرع الامتراء جلب الطعام للأهل والعيال والميرة الطعام وكلما يقتات الفتيل ما يكون في شق النواة وقيل: ميفتل بين الاصبعين من الوسخ.

قوله: نجوس خلالها أي: نطوف وندور ونتخلل وسطها قال الله تعالى: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾⁽¹⁾. قال الإمام أبو إسحاق الثعلبي المفسر أي: طافوا ترددوا ؟ قال: وقال بن عباس مشوا قال: وقال أبو عبيده ظلموا من فيها، قال الفراء قتلوهم بين بيوتهم وقال: بن جرير طافوا بين بيوتهم يطلبونهم [و/211] ويقتلونهم ذاهبين وجائين وقال أبو عبيد قال بن عرفة أي: عاثوا وأفسدوا. وقال أبو بكر النقاش المفسر والإمام أبو الحسن الواحدي أي: طافوا وترددوا وسط منازلهم يطلبونهم وقال: الأزهري جاسوا أي: طبوا وقال الأصمعي تركت فلانا يجوس بني فلان ويجوسهم يدوسهم. أي: يطؤونهم ويطلب فيهم. وقال أبو عبيد: كل موضع خالطته ووطيته فقد حبسته وحسنته. وقال الزجاج: فجاسوا خلال الديار ينظرون هل بقي أحد لم يقتلوه قال: والجوس طلب الشيء باستقصاء. وقال الليث: الجوسان التردد خلال الدور والبيوت. وقال أبو الحسن بن سيده اللغوي: جاس جوسا وجوسانا تردد وفي التنزيل: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾⁽²⁾ أي: ترددوا فيها للغارة وكل ما وطئ فقد جيس والجوس كالدوس وجاء في الحديث يجوس الناس. أي: يتخطاهم. وقال صاحب المجلد: الجوس التخلل في الديار. وقال الجوهري: الجوس مصدر قولك: جاسوا خلال الديار. أي: تخللوا وطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الأخبار أي: يطلبها، قال والجوسان بالتحريك الطوفان بالليل وقال الإمام أبو إسحاق: قال بن الخشاب النحوي البغدادي: ليس ههنا موضع استعمال يجوس خلالها لأنهما. يعني: أبا زيد السروجي والحاتر بن همام صعد إلى الجزيرة طلبا للقوت والزاد مع ضعف من ميرتهما وقوله تعالى: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾⁽³⁾. معناه فيما فسر والله أعلم أكثر والقتل خلال الديار فأى موضع استعمال هذا الكلام ههنا لا سيما مع.

قوله: تنقياً ظلالها وإنما غره نظم الخلال والظلال فقط وأما الجوس وذكره في القرينة الأولى ففسره وعليه استعمال في المعنى الذي أراده هذا كلامه. الجواب نحن قد قدمنا أقاويل الأئمة المبرزين من أهل اللغة والمفسرين في قوله تعالى: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾⁽⁴⁾. فإن

(1) سورة الإسراء، من الآية: 5؛ والآية بتمامها: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَئِهِمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَارَ وَعْدًا مَّفْعُولًا﴾.

(2) سورة الإسراء، من الآية: 5؛ سبق تخريجها في الهامش السابق.

(3) سورة الإسراء، من الآية: 5؛ سبق تخريجها في الهامش السابق.

(4) سورة الإسراء، من الآية: 5؛ سبق تخريجها في الهامش السابق.

كان ابن الخشاب: جهل أقاويلهم ولم يعلم جهلهم فيه وتقاصيلهم فالجهل هو الداء العياء والنقب الذي لا يؤثر فيه الهنا فلا يعذر بتقصيره ولا يشكر على سوء تدبيره وإن كان قد أحاط به علما وأجاد له فهماً ثم كتم التفسير الملائم الموافق وأظهر ما ليس بمطابق فهذا فعل يأباه الدين والحياء ولا يأتي به الا السفهاء.

قوله: خلالها الخلل الفرجة بين الشيئين والجمع خلال.

قوله: يتفياً أي: يستظل يقال تفيأته أي: استظل به ويقال تفيأ أي: تقلب افضينا أي: وصلنا وانتهينا قال مجاهد قصر مشيد أي: مطلي بالجص ناسمه أي: ساره وسامه ناسمناهم أي: خاطبناهم الرشا الحبل.

قوله: أرشية للأستسقاء أخبرنا الحافظ أبو طاهر احمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني بقراءتي عليه بثغر الاسكندرية أنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ببغداد أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر العدل.

وأخبرنا غالباً أبو طالب احمد بن الحسن بن أحمد بن البنا في كتابه أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهرى قالاً: أنا أبو عمر محمد بن العباس الحراني أنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السكري ثنا عبد الله بن أبي سعد ثنا أبو سليمان يحيى بن خالد بن أيوب بن سلمه بن عبيد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن محروم ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن محمد بن أبي بكر عن برد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الْبَرْكََةُ فِي صِغَرِ الْقُرْصِ وَطُولِ الرَّشَا وَصِغَرِ الْجَدُولِ» (1).

قوله: في مسك كسين المسك بفتح الميم وهو الجلد والكسير المكسور الغمة الغم والكربة [و/211] فاهو أي: نطقوا بيضا أي: بخير ولا سودا أي: بشر والمعنى وجدناهم مغمومين منكسرين من الحزن ساكتين.

قوله: نار الحباب الحباب نار سراجيه وكان يطفئه إذا جاء أحد ليوقد منه لبخله وقيل: الحباب ذباب يطير بالليل له شعلة كالسراج. الخبر الاخبار والتجربة السبب المفاضة شامت الوجوه. أي: قبحت. شاه يشوه شوها. أي: قبح ورجل اشوه وامرأة شوهاء. رجل لكع. أي: لئيم دنيء ويقال: هو الذليل الذي نفسه نفس العبيد، وقال أبو عبيد: اللكع عند العرب العبد أو اللئيم. لكع الرجل يلكع لكعا أي: صار لئيماً أحمق. ورجل لكع. وامرأة لكعاء.

(1) ينظر: المقاصد الحسنة، 422/1.

قوله: فابتدر خادم قد علتة كبره أي: كبر وأسن وعرته خبره أي: غشيته دمع والخادم هو العبد الخصي موصوف بطول العمر وسرعة الدمعة.

أخبرنا أبو محمد لأحق بن علي بن منصور الزاهد أتى عليه بجامع المنصور وآخرون قالوا أنا علي بن محمد بن سعد بن إبراهيم بن نبهان الكاتب، أنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي، أنا أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله الزراع، ثنا محمد بن العباس اليزيدي، ثنا الخليل راشد بن أسد، ثنا العمري عن الهيثم بن عدي قال: في الخصي عشر خصال لا تجتمع في غيره النهمة والنميمة والشرة وسرعة الدمعة وطول العمر وكبر القدم والتبرؤ من الصلح والاجارة في الصغر والقيادة في الكبر والاسترخاء في المعدة وسعة الحجر.

قوله: نفس. أي: فرج ووسع. يقال: أنت في نفس من أمرك. أي: في سعة وفسحة البث أشد الحزن الخناق الحبل الذي يخنق به وهو بكسر الخاء أنفث. أي: تكلم والنفث الكلام العراف الكاهن الكمد الحزن، كمد يكمد كمدا. يستكرم المغارس. أي: يختار الكرائم من الزوجات والنساء وأراد بالمغارس النساء يتخير. أي: يختار ويصطفي قال الله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾⁽¹⁾. أي: هن فراش لكم؛ ويقال: فلان كريم المغارش إذا تزوج كرائم النساء.

قوله: ويتخير من المغارش النفائس. أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن الحسن الجويني بقراءتي عليه أنا الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ في كتابه أنا القاضي أبو عمرو القاسم الهاشمي أنا أبو العباس بن محمد بن حماد الأثرم ثنا علي بن حرب الطائي ثنا الحارث بن عمران عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ، وَلَا تَضَعُوهَا إِلَّا فِي الْأَكْفَاءِ»⁽²⁾.

أخبرنا الفقيه أبو محمد عبد الله بن رفاعة عن غدير السعدي بقراءتي عليه بمصر، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر

(1) سورة البقرة، من الآية: 187؛ والآية بتمامها: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلَّمَ اللَّهُ أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِنَاسٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾.

(2) ابن ماجه، رقم الحديث: 1968، 632/1؛ وابن حبان في المجروحين، 225/1؛ والدارقطني، 3/ 299.

النحاس أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي ثنا أحمد بن محمد بن بكر بن خالد بن يزيد حدثني أبي ثنا أبي عبيد الله بن العباس بن الربيع الحارثي من أهل نجران اليمن بعرفات، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن السلماني عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ وهو يوصي رجلا يقول: «يَا فُلَانُ، أَقَلَّ مِنَ الدَّيْنِ تَعِشْ حُرًّا، وَأَقَلَّ مِنَ الذُّنُوبِ يَهْنُ عَلَيْكَ الْمَوْتُ، وَأَنْظُرْ فِي أَيِّ تَضَارِبٍ تَضَعُ وَلَدَكَ، فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ» ⁽¹⁾ [ظ/211].

قوله: إلى أن بشر بحمل عقيلته. أي: امرأة كريمة. والعقيلة درة البحر وبها سميت المرأة لكرمها وشرفها وكل كريمة من النساء والابل والخيول وغيرها فهي عقيلة آذنت أي: أعلمت الرقعة الطويلة من النخل، والفسيلة والفسيل الودي وهو صغار النخل، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الشجري قراءة عليه، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي أنا عبد الله بن أحمد السرخسي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن حريم الشاشي ثنا عبد بن حميد حدثني أبو الوليد ومحمد بن الفضل قالا، ثنا حماد بن سلمة، ثنا هشام بن زيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدٍ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا» ⁽²⁾.

قوله: فنذرت له النذور يعني نذر أهل أبوي المولود إن سلمه الله وأحياه أن يتقربوا إلى الله تعالى بالصدقة وأعمال البر، يقال: نذرت أنذر نذرا إذا أوجبت على نفسك فعل خير إن أعطاك الله مأمولك واسم ذلك المنذور النذر أيضا ومنه قوله تعالى: ﴿وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ﴾ ⁽³⁾. وقوله تعالى: ﴿أَوْ نَذَرْتُمْ مِّنْ نَّذْرٍ﴾ ⁽⁴⁾. أي: أوجبتكم على أنفسكم من التطوع.

أخبرنا الشيخ الإمام والدي أبو السعادات عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسن الفقيه بقراءتي عليه، أنا الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسن الفقيه بقراءتي عليه، أنا الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده في كتابه، أنا والدي، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل القطان، ثنا أبو

(1) أخرجه الديلمي، رقم الحديث: 1774، 4354/1؛ وابن الجوزي في العلل المتناهية، رقم الحديث: 1007، 613/2.

(2) أخرجه أحمد، رقم الحديث: 12933، 183/3.

(3) سورة الحج، من الآية: 29؛ والآية بتمامها: ﴿ثُمَّ لَيَقْعُنَّهَا نَجْفُهُنَّ وَلَيُؤْفُونَهَا نُدُورَهُمْ وَلَيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ ﷻ.

(4) سورة البقرة، من الآية: 270؛ والآية بتمامها: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِّنْ نَّذْرٍ فَأَرَى اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ

مِّنْ أَنْصَارٍ﴾ ﷻ.

الحسن أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق بن معمر عن همام بن منبه، قال هذا ما حدثنا أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ عن الله: «لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم أكن قد قدرته ولكن يلقاه النذر وقد قدرته له استخرج به من البخل ويؤتى عليه ما لم يكن يأتي من قبل» (1).

قوله: حان النتاج. أي: آن وقرب وقت النتاج وهو الولادة المخاض وجع الولادة. يقال: وضعت المرأة وضعا. أي: ولدت خيف على الأصل. أي: على الأم والفرع. أي: الولد الغرار هو النوم القليل لانطعم النوم أي: لا نذوقه. يقال: طعمه يطعمه طعاما ويطعمه. أي: ذاقه وفي المثل: "تطعم تطعم". أي: ذق نسبه؛ وقيل في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ (2). أي: ومن لم يذقه أجش. أي: تهيا للبكاء. يقال: جهش للبكاء يجش جهشا واجش كلاهما استعد له واستعبر. أعول. أي: بكى ورفع صوته الاسترجاع أن يقول: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (3) استبشره أي: افرح به أبشر واستبشر يقال: بشرته فأبشر. أي: استبشر كما يقول: فطرته فأفطر. الطلق: وجع الولادة. والعزيمة الرقية وجمعها السمع بكسر السين الذكر الجميل يقال ذهب سمعه في الناس أي: صيته.

قوله: فعندي عزيمة الطلق. أخبرنا الشريف أبو الغنائم حمزة بن أبي البركات بن محمد العلوي في كتابه عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ثنا علي بن إبراهيم بن موسى السكري ثنا عبد الله بن أبي سفيان إملاء بالموصل ثنا عباس بن محمد ثنا مسلم بن إبراهيم [و/212] ثنا حماد بن زيد عن المغيرة بن حوشب ختن مالك بن دينار عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة رضي الله عنه: «قال بينا عيسى بن مريم ويحيى بن زكرياء عليهما السلام في البرية إذا رأيا وحشية ماخضا. فقال: عيسى ليحيى قل تلك الكلمات حنة ولدت مريم. مريم ولدت عيسى الأرض تدعوك يا ولد اخرج يا ولد اخرج يا ولد قال حماد بن زيد فما يكون في

(1) أخرجه أحمد، رقم الحديث: 8137، 314/2؛ والبخاري، رقم: 6316، 2463/6؛ والنسائي، رقم: 3804، 16/7.

(2) سورة البقرة، من الآية: 249؛ والآية بتمامها: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلْقُوا بِاللَّهِ كَمَ مِّنْ فَتَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فَتَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

(3) سورة البقرة من الآية: 156؛ والآية بتمامها: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.

الحي امرأة ماخض فيقال هذا عندها إلا ولدت حتى الشاة تكون ماخضا فيتعسر عليها فيقال هذا فلا تبرح حتى تضع»⁽¹⁾.

أخبرنا الشيخ الإمام الأجل أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن عمر بن حفص بن زيد النبهني ثم المروزي الإمام الرباط والعالم الرباني الذي لم تر عيناى مثله قط زهدا وعلما وتقوى وحلما لقي الله الروح روحه ونور ضريحه أنا الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي في كتابه أنا أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري أنا إبراهيم بن رباح بن لقمان أنا أبو القاسم أحمد بن حمير البلخي ثنا محمد بن الفضيل، ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي ثنا سفيان الثوري عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنه قال: «إذا عسر على المرأة ولادتها فليكتب بسم الله الذي لا إله إلا هو الحكيم الكريم سبحانه الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون»⁽²⁾ قال يعلى: عسر على امرأة من أهل دارنا الولادة وكنا سمعنا هذا الحديث ولم ندر كيف نصنع فبعثنا إلى سفيان رجلا فقال اكتبوا في جام واسقوها. أخبرنا الرئيس مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي بأصبهان أنا الشريف أبو الحسن محمد بن علي بن محمد الهاشمي في كتابه أنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا نصر بن القاسم الفرائضي ثنا عبد الله بن محمد القواريري ثنا المنهال بن عيسى ثنا يونس بن عبيدة قال: إذا قال العبد: اللهم أنت عدتي عند كربتي أنت صاحبي عند شدتي وأنت ولي نعمتي، فقالها عند النفساء إذا عسر عليها الولادة أو على بهيمة أذن الله في خروجه.

قوله: تبادرت الغلظة أي: تتنازع الغلمان وتعاجلوا وجمع الغلام غلظة وغلما. البلوى البلاء فلم يكن إلا كلا ولا كناية عن قلة اللبث وسرعة الأمر كأنه قال: فلم يكن إلا كقول القائل: لا ولا؛ ولم يمض من الزمان إلا مقدار ما يقال: لا ولا. قال الكمي: [الطويل]
كلا وكذا تَغْمِيضَةً ثم هَجُتُمْ لَدَى حِينَ أَنْ كَانُوا إِلَى النَّوْمِ أَفْقَرًا⁽³⁾
يقول كان نومهم في القلة والسرعة كقول القائل لاوذا وقال جرير: [الطويل]

(1) لم أقف له على ترجمة.

(2) ينظر: كنز العمال، 122/10.

(3) ينظر الديوان. ص: 177.

يكونُ نزولُ القومِ فيها كلا ولا غشاشاً ولا يدنونَ رجلاً إلى رجلٍ⁽¹⁾

قوله: غشاشاً أي: قليلاً ويقال مالمقيته إلا على غشاش أي: على عجلة.

قوله: برز. أي: خرج. هلم بنا. أي: قال لنا هلموا ومعناه تعالوا. وقال الخليل بن أحمد: هلم أصله لم. أي: اجمع نفسك إلينا أي: أقرب وهاء للتنبيه وإنما حذف ألفها لكثرة الاستعمال وجعلنا اسماً واحداً. المنال العطاء. مثلنا بين يديه. أي: انتصبنا قياماً. قال الراوي: يقليل قليلولة. أي: ضعف وأخطأ. ورجل قال. أي: ضعيف الرأي مخطيء الفراسة. ديف فيه. أي: نقع فيه. يقال: ذفت الدواء وغيره في الماء. أدوفه ذوفا وذوفانا. أي: نقعته وبللته بماء وغيره. عفره في التراب. أي: مرغه. اسحنفر الرجل أي: مضى مسرعاً مجداً. واسحنفر في خطبته إذا مضى واتسع في كلامه. وبلد مسحنفر أي: واسع.

قوله: [ظ/212] والنصح من شروط الدين النصح نقيض الغش ونصحه ينصحه ونصح له نصحا ونصيحة ونصوحا ونصاحاة ونصاحيه وفلان ناصح الجيب أي: نقي الصدر. أخبرنا أبو الفتح عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل المقرئ بقراءتي عليه أنا الإمام أبو عاصم الفضيل بن يحيى بن الفضل الفضيلي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن شريح الأنصاري، ثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ثنا الربيع بن سليمان أنا أيوب بن سويد الدجيلي؟ ثنا ابنه بن يزيد عن أبي مصح الحمصي عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأْسُ الدِّينِ النَّصِيحَةُ. قُلْنَ لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِلَّهِ ﷻ وَلِدِينِهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ»⁽²⁾. قال الإمام أبو سليمان الخطابي: تعالى النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح. ويقال: أصل النصيحة مأخوذة من قولهم: نصح الرجل ثوبه إذا خاطه. والنصاح الخيط. شبهوا فعل الناصح فيما يتحراه من صلاح المنصوح بفعل الخيط الذي ينصح من خلل الثوب ويلأئمه من فتوقه والتوبة النصوح كأنها ترقع وتخييط ما خرقت المعصية وقيل النصيحة مأخوذة من نصحت العسل إذا صفيته من الشمع شبهوا تخليص القول والعمل من سرب الغش والخيانة بتخليص العسل من الخلط الذي فيه.

قوله: رأس الدين النصيحة أي: عماد أمر الدين وقوامه وإنما هو النصيحة وبها ثباته وقوته كما إن رأس الحيوان أشرف عضو منه وثباته وبقاؤه معصوب به والنصيحة معناها

(1) ينظر الديوان. ص: 370.

(2) أخرجه الطبراني في الأوسط، رقم الحديث: 1184، 42/2؛ وابن عساكر، 307/9.

متصرف إلى الإيمان بالله تعالى ونقى اعتقاد معه وترك الإلحاد في صفاته وبذل الطاعة وإخلاص العمل فيما أمر به ونهى عنه والاعتراف بنعمته والشكر له عليها ودعوته للخلق إلى هذه الخصال. والنصيحة لكتاب الله تعالى الإيمان به وبأنه كلام الله تعالى ووحيه وتنزيله وأنه لا يشبه شيئاً من كلام المخلوقين وإقامة حروفه في التلاوة وتحسينه عند القراءة والذب عنه في تأويل المحرفين له والطاعنين عليه والتصديق بوعده ووعيده والاعتبار بمواعظه والتفكير في عجائبه والعلم بفرائضه وسننه وآدابه والعمل لمحكمه والتسليم لمتشابهه والتفقه في علومه ومعنى النصيحة لرسول الله ﷺ إنما هي في تصديقه على الرسالة وقبول ما جاء به ودعا إليه وطاعته فيما سن وشرع وشرح من أمر الدين وأمر ونهي وحكم وإمضاء وإعظام حقه وتوقيره ومؤازرته وإحياء سنته وطريقته ونفي التهمة عنه فيما قاله وبلغ عن ربه أمته وأنه كما وصفه الله تعالى فقال: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۖ ﴾⁽¹⁾. وأما النصيحة لأئمة المسلمين فهم الخلفاء والسلاطين ومن يلي أمر الأمة ومن نصيحتهم بذل الطاعة لهم في المعروف والصلاة خلفهم وجهاد الكفار معهم وآداء الصدقات إليهم وترك الخروج عليهم بالسيف عليهم إذا ظهر منهم حيف وتنبههم عند الغفلة وتحذيرهم الاغترار بالثناء والكذب عليهم وأن يدعى بالصلاح لهم وقد تناول ذلك في الأئمة الذين هم علماء الدين ومن نصيحتهم قبول ما روه إذا انفردوا وتقليدهم ومتابعتهم على ما راوه إذا اجتمعوا واتفقوا. وأما نصيحة عامة المسلمين مثل: تعليمهم ما يجهلونه من أمر الدين وإرشادهم إلى مصالحهم؛ وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر؛ والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم والترحم على صغيرهم؛ [و/213] وتخولهم بالموعظة الحسنة؛ ومجادلتهم بالتالي هي أحسن. قال الله تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۚ وَجِدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ ﴾⁽²⁾.

قوله: أنت مستعصم أي: ممتنع. قال الله تعالى: ﴿ فَاسْتَعِصْ ۚ ﴾⁽³⁾. أي: امتنع وتابي عليها يعني يوسف عليه السلام الكن السترة وكل شيء وقى شيئاً فهو كنة. والكن البيت والغار الذي يسكن

(1) سورة النجم، الآيتان: 3-4.

(2) سورة النحل، من الآية: 125؛ والآية بتمامها: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۚ وَجِدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۖ ﴾.

(3) سورة يوسف، من الآية: 32؛ والآية بتمامها: ﴿ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامَرُهُ لَيُصْغَبَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ ۖ ﴾.

فيه والجمع أكنة وأكنان قال الله تعالى: ﴿قُلُوبُنَا فِيْ أَكِنَّةٍ﴾⁽¹⁾. أي: في أغطية الكنين المستور القرار الذي يستقر فيه الماء وأراد به الرحم يروعك أي: يفزحك المداجي كاتم العداوة وينافق في المحبة الهون الهوان المظنون المتهم وجمعه الظنون والظنة التهمة. ويقال: أظننته بكذا إذا اتهمته. وفلان يظن بكذا أي: يتهم به. ولو نفعتك من الظن طمسه أي: محاه وقيل: غطاه وطمس. المكتوب أي: طواه وغطاه بالطي ويجوز محاه. ثقل عليه. أي: بزق إلا أن الثقل أقل منه وأوله البزق ثم النفث ثم النفخ. دمع هتون أي: سائل. هتن الدمع أي: سال. وهتنت السماء أي: صبت. عيش رغيد أي: واسع المرأة تمخض مخاضا فهي ماخض. ضمخها أي: لطخها. وأمران لا تغلق بها يد حائض تعظيما للمكتوب تمويها فإن الحائض لا يجوز لها مس شيء من القرآن. الفواق ما بين الحلبتين من الوقت لأن الناقة تحلب ثم تترك لحظة يرضعها فصيلها لتدر ثم تحلب. اندلق شخص الولد أي: خرج بسرعة، قال أبو عبيد: كل شيء خرج فقد اندلق. ويقال للخيل قد اندلقت إذا خرجت فأسرعت، وقال الليث: الدلق خروج الشيء عن مخرجه سريعا. ودلق السيف من غمده إذا خرج وسقط من غير أن يسلم. قوله: اندلق شخص الولد أي: ولد الولد.

أخبرنا المقرئ أبو جعفر محمد بن علي بن محمد المشاط بقراءتي عليه بهراة الإمام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري أنا أبو المظفر محمد بن عثمان المالكي أنا جدي أبو الحسن علي بن أحمد بن يزيد المالكي ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن يحيى الهمداني، ثنا أبو عبد الرحمن الحسن بن منصور، ثنا موسى بن إسماعيل أبو عمران الجيلي؟ ثنا هشام بن صبيح عن أبي أنس المكي عن ابن جريج عن عطاء عن بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ولد في أهل بيت غلام إلا أصبح فيهم عز لم يكن له»⁽²⁾.

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن أبي بكر المقرئ بسجستان، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف ببغداد، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن نثران الواعظ، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الجمحي بمكة، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي، ثنا عمرو بن عون، ثنا يحيى بن العلا الرازي عن مروان بن سالم عن طلحة بن عبد

(1) سورة فصلت، من الآية: 5؛ والآية بتمامها: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِيْ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِيْ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاَعْمَلْ إِنَّا نَحْمِلُونَ ة﴾.

(2) أخرجه الطبراني في الأوسط، رقم الحديث: 7395، 244/7.

الله العقيلي عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من ولد له مولود فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى دفعت عنه أم الصبيان» (1).

قوله: أم الصبيان. قيل: من داء يعتريهم.

قوله: لخصيصي الزيد. أي: لخصوصيته. يقال: خصه بالشيء خصوصاً وخصوصيته وخصيصي. وقالت: الحكماء من خصائص الزيد البحري من علقه على ماخض سهلت عليها الولادة. استطير فلان. أي: خف. والطيرورة والطيخة الخفة والطيش. واستطار الفجر والبرق في أفق السماء واستطير فلان يستطار فهو مستطار إذا دعر واستطار وفلان سيفه إذا انتزعه من غمده مسرعا. العميد السيد. مساس طمره. أي: من ثوبه المساس المماساة وقيل في قوله تعالى: ﴿لَا مَسَاسَ﴾ (2). أي: لا مماسة. يعني: لا يمس بعضنا بعضا [ظ/213] والطر الثوب الخلق. خيل إلي أي: صور لي.

قوله: إنه القرني أويس (3). هو خير التابعين وسيد الطائعين محلى حليه الأولياء ومحلى حلية الأصفياء أبو عامر أويس بن عامر بن حرة بن مالك بن عمرو بن عصوان بن قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد، قال بن اسحاق: مراد بن مذحج بن محابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ؛ وقيل: هو أويس بن عامر بن الخليس وفي نسبه اختلاف وهو تابعي أهل اليمن من مراد أدرك حياة النبي ﷺ ولم يره وبشر به رسول الله ﷺ ووصى به أصحابه وإنما أخره عن خدمة النبي ﷺ والقدوم عليه بره بأمه.

أخبرنا الإمام أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصفار بسرخس أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا مبارك بن فضالة حدثني أبو الأصفر عن صعصعة بن معاوية وهو عم الأحنف أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ: «أَنْهُ سَيَكُونُ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ مِنْ قَرْنٍ، يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ يَخْرُجُ بِهِ وَصَحٌّ فَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَ عَنْهُ

(1) أخرجه أبو يعلى، رقم الحديث: 6780، 150/12؛ والبيهقي في شعب الإيمان، رقم الحديث: 8619، 390/6.

(2) سورة طه، من الآية: 97؛ والآية بتمامها: ﴿قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾.

(3) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تح: عادل ابن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض ط1/ 1998.

فَيَذْهَبَ فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ دَعْ لِي فِي جَسَدِي مَا أَدْكُرُ بِهِ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ فَيَدْعُ لَهُ فِي جَسَدِهِ مَا يَذْكُرُ بِهِ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ وَاسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ «(1).

وأخبرنا الحافظ أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي ثنا محمد بن علي بن الحسين بن يزيد الهمداني ثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدينوري ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الحريري عن أبي نصره عن أسير بن جابر بن عمر بن الخطاب عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أخبرنا التابعين رجلاً من قُرْنٍ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ الْقُرْنِي» (2) هذا حديث صحيح رواه مسلم عن زهير بن حرب ومحمد بن مثنى بن عفان بن مسلم عن حماد.

أخبرنا أنس بن مالك بن عبد السيد الشيباني بقراءتي عليه أنا أبو محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد التميمي في كتابه أنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي أخبرني أبو العباس جمح بن القاسم بن عبد الوهاب المؤذن أنا أبو قصي إسماعيل بن محمد بن إسحاق للعارى ثنا زهير بن عباد الرواشي ثنا محمد بن أيوب هو الرقي عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: بينا النبي ﷺ بفناء الكعبة إذ نزل عليه جبريل عليه السلام لم ينزل عليه في صورة مثلها قط، فقال: السلام عليك يا محمد. فقال النبي ﷺ: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، فقال: يا محمد إنه سيخرج في أمتك رجل يشفع فيشفعه الله في عدد ربعة ومضر فإن أدركته فسله الشفاعة لأمتك فقال أي: حبيبي جبريل ما اسمه وما وصفه قال أما اسمه فاويس وأما صفته وقبيلته فمن اليمن من مراد وهو رجل أصهب مقرون الحاجبين أدعج العينين بكفه اليسرى وضح أبيض. قال: فلم يزل النبي ﷺ يطلبه فلم يقدر عليه فلما احتضر النبي ﷺ أوصى به أبا بكر الصديق رضي الله عنه فلما احتضر أبو بكر أوصى به عمر بن الخطاب وأخبره بما قاله رسول الله ﷺ وقال يا عمر إن أدركته فسله الشفاعة لي ولك ولأمة رسول الله ﷺ [و/214] فلم يزل عمر يطلبه حتى كان آخر حجة حجا عمر وعلي بن أبي طالب " فاتيا رفاق اليمن فنأدى عمر بأعلى صوته يا معشر الناس هل فيكم أويس القرني ؟ أعاد ذلك مرتين فقام شيخ من أقصى الرفاق فقال يا أمير المؤمنين: نعم هو ابن أخ لي هو أحمـل أمراً وأهون ذكرا من أن يسأل مثلك عن مثله فأطرق عمر طويلا حتى إن الشيخ ظن أنه ليس من شأنه ابن أخيه ثم قال: أيها الشيخ ابن أخيك في حرماننا هذا هو. قال الشيخ هو في

(1) أخرجه أبو يعلى، رقم الحديث: 212، 187/1.

(2) نفسه.

وادی أراك عرفات فإذا هما برجل كما وصفه جبريل للنبي ﷺ أصهب مقرون الحاجبين أدعج العينين رام بذقنه على صدره شاخص ببصره نحو موضع سجوده قائم يصلي وهو يتلو القرآن فدنيا منه وقال له: لما فرغ السلام عليك ورحمة الله وبركاته، فقال لهما وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته فقال له عمر من أنت يا عبد الله؟ قال له أنا عبد من عبيد الله، قال له علي قد علمنا أن أهل السماوات والأرض كلهم عبيد الله، قال أنا راعي الابل واجير القوم فقال: علي لسنا عن هذا نسألك من رعيته واجارتك فأنا نسألك بحق حرمانا هذا إلا أخبرتنا باسمك الذي سماك به أبوك قال أنا أويس القرني. فقال علي: يا أويس إن رسول الله ﷺ ذكر أن بكفك اليسرى وضح أبيض أوضح لنا عنه فأراياه فأقبل عمر وعلي يقبلانه. فقال علي: يا أويس إن رسول الله ﷺ ذكر أنك سيد التابعين وأنت تشفع فيشفعك الله في عدد ربيعة ومضر فقال لهما: أويس عسى أن يكون ذلك غيري، قال: علي قد أيقنا أنك أنت هو حقا يقينا فادع لنا فرفع أويس يده إلى السماء، ثم قال اللهم إن هذين ابني عمي يحباني فيك فاغفرلهما وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، ثم أن عمر قال له: أين الميعاد بيني وبينك إني أراك رث الحال حتى آتيك بكسوة ونفقة من رزقي فقال له أويس: هيهات هيهات إن بين يدي ويدك عقبة كؤود لايجاوزها إلا كل ضامر عطشان مهزول ما ترى يا عمر إن علي طمرين من صوف ونعلين مخصوفين ولي نفقة ولي على القوم حساب، قال متى آكل هذا وإلى متى هذا فأخرج عمر الدرة من كفه ثم نادى يامعشر الناس من يأخذ الخلافة بما فيها فقال له أويس من جدع الله أنفه يأمرير المؤمنين، فقال له عمرو والله مابكيت بها صغيرا ولا ظلمت بها ذميا ولا أكلت بها حمى أرض، فقال أويس جزاك الله خيرا يا عمر عن هذه الأمة وأنت يا علي فجزاك الله خيرا عن هذه الأمة تعيشان حميدين وتموتان فقيدان فقالا له أوصنا بحاجتك يرحمك الله فقال لهما أويس أوصيكما بتقوى الله والعمل بالطاعة والصبر على ما أصابكما فإن ذلك من عزم الأمور وذكر بقية الحديث⁽¹⁾.

وفي رواية أخرى فودعه عمرو علي ورجعا إلى مكة وساق أويس إبله حتى وافى بها القوم ثم خلى الرعي وأقبل على العبادة حتى لحق بالله ﷻ وقد اختلف الرواة في موضع وفاة أويس القرني فروى عنه هرم بن حبان المرادي وكان من رفيق أويس إنه مات بدمشق وأنه وجد

(1) قصة أويس ينظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط4/1405هـ

عند رأس أويس بعد موته ثوبين مكتوب على أحدهما بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ برآءة من الله الرحمن الرحيم لأويس القرني من النار وعلى الآخر هذا كفن أويس [ظ/214] القرني من الجنة. وروي عن ابن أبي ليلى⁽¹⁾ أنه قال: نادى مناد يوم صفين يا أويس فوجده من أصحاب علي عليه السلام ثم وجده مقتولا مع من قتل من أصحاب علي عليه السلام.

وروي عن سلميان بن قيس العامري، قال: رأيت أويسا القرني بصفين صريعا بين عمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت. وروي عن عطاء أنه قال خرج أويس غازيا راجلا إلى ثغر ارمينية فأصابه البطن فالتجأ إلى أهل خيمة فمات عندهم، فقالوا لرجلين منهم إذهبا فاحفرا له قبرا، قالوا فنظرنا في جرابه فإذا فيه ثوبان لم يكن من ثياب الدنيا وجاءا الرجلان فقالا قد أصبنا قبرا محفورا في صحراء فجاءنا رجال وقالوا خلوا عنه ساعة فكفنوه ودفنوه ثم التفتوا فلم يروا شيئا. قوله: أو الأسدي دبيس هو الأمير سيف الدولة دبيس بن مريد الأسدي وقد ذكر أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي طالب الباخري الأمير أبا المعز دبيس بن علي فقال: خدمته ببغداد وعبرت إليه أخت يده الجواد يعني دجلة وهي زاخرة الامداد فإذا باحة للطارقين مباحة وراحة في كدها للعفاة راحة وقباب التقت بها غاب الغنى واشترك مع اسودها الناس في فرائس المغنى سمعت بعض الفضلاء ببغداد يقول: لما سمع الأمير دبيس أن أبا محمد الحريري ذكره في مقاماته وأورد فيها بعض صفاته نفذ إليه من الخلع السنية والجوائز الهنية ومزية العطية ما عجز عنه الوصف وكل عنه الطرف واقتضى علو همته وسمو قدرته قتل الأمير دبيس بن صدقه بن مريد في سنة ثلاثين أوفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة قتله السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه لأمر أنكرها وأسباب امتعض لهانسبت إليه وكان دبيس قد عصى على الإمام أبي منصور الفضل المسترشد بالله أمير المؤمنين وسعى في إراقة دمه وجمع العسكر وحشد وقصد بغداد في عسكر عظيم وعاث في أطرافها وأفسد في أكنافها فخرج الإمام المسترشد بالله أمير المؤمنين من دار الخلافة واجتمعت إليه الأجناد وظهر إليه وحمل عليه فهزم دبيسا وعسكره وتم إلى الحلة المزيدية فنهبها وذلك في المحرم سنة سبع عشرة وخمسمائة وانهزم دبيس من العراق في خواص أصحابه وغلمانة خوفا من الخليفة وهرب نحو الشام [ظ/211].

(1) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار (وقيل: داود) ابن بلال الأنصاري الكوفي قاض، فقيه من اصحاب الرأي [ت: 148هـ]. ينظر: الوافي بالوفيات، 387/1.

قوله: انثال عليه. أي: انصب عليه الجائزة العظيمة وجمعها الجوائز الوصايل ثياب مخططة يمانية وقيل هي حمر فيها خطوط خضر الواحدة وصيلة وقيل: يحتمل أن يكون الوصائل بمعنى الصلات المتتالية كانها موصولة لم يخل أي: لم يزل ينتابه أي: ياتيه ويصيبه مرة بعد أخرى نتج السخل. أي: ولد الولد والسخل ولد الضأن والمعز ساعة وضعه. وقال ابن الأعرابي: السخل المولود الحب إلى أبويه. قال الأزهري: نتجت الناقة إذا ولدت ولا يقال: أنتجت. ويقال: نتج القوم إذا وضعت إبلهم وشأؤهم وقد نتجت الناقة إذا وليت نتاجها فانا ناتج وهي منتوجة والنتاج الولادة، وقال ابن دريد: نتجت الناقة وأنتجها أهلها فهي ناتج ونتوج ولم يقولوا منتج والاسم النتاج وأنتجت إذا ذهبت على وجهها فولدت حيث لا يعرف موضعها فهي ناتج وذكر ابن سيده إن بعضهم يقول نتجت الناقة قال وهو قليل.

قوله: تسنى أي: تسهل النحلة العطية، يقال أعطاه مهرها نحلة وذلك إن لم يكن يأخذ عوضاً أو عز إليه أي: تقدم إليه حزانة الرجل عياله الذين يتحزن لهم بأمرهم ومن يتحزن له أو عز يضمه إلى حزانه معناه أمر أن يلحق بخواصه والوعز التقديم أوعزت إلى فلان في ذلك الأمر إذا تقدمت إليه يقال [و/215] أوعزت ووعزت، قال بن السكيت: ولم يجز وعزت بالتخفيف ألحيت عليه. أي: أقبلت عليه واعتبرته، يقال: أنحى عليه. أي: رجع إليك عني التعنيف اللوم والتقريع هجنت الشيء أي: فتحته لا تصبون أي: لا تشتاقن ولا تميلن تضام أي: تظلم من الضيم تمتهن أي: تستذل الوهاد جمع وهدة وهي المكان المطمئن، وقال الليث الوهد المكان المنخفض كأنه حفرة والوهد يكون اسماً للحفرة وقال النظر بن شميل: الوهدة النقرة المنتقرة في الأرض اشد دخولا في الأرض من الغائط وهو أضيق من الغائط وليس لها حرف وعرضها رمحان أو ثلاثة لا يثبت شيئا، القن جمع قنة هي أعلى الجبل مثل القلة.

قوله: وأرحل عن الدار التي تعلو الوهاد على القن يعني ارحل عن بلد يعلو فيها قدر أصاغر الناس قدر أكابرهم ولا تقم فيه على الهوان.

أخبرنا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني في كتابه، أنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التتوخي، أنا الحسين بن عمران الضراب، ثنا سمعان الصيرفي واسمه إسماعيل بن إبراهيم.

[مخلص البسيط]

شعر

أشدُّ من فاقةِ الزمانِ	مقام حرٍ على الهوان
فاسترزق الله واستعنه	فانه خير مستعان

وان نبأ منزل بحر فمن مكان الى مكان⁽¹⁾

الكن البيت والستر حصنا الشيء جانباه حضن هو جبل بأعلى نجد تقول العرب أنجد من رأى حضنا أي: من عاين هذا الجبل فقد دخل في ناحية نجد أرباً بنفسك أي: أجلها وارفع قدرها من أن تقيم بحيث يغشاك الدرن أي: الوسخ ولهذا قيل المرء حيث يضع نفسه. أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن محمد الفراء في كتابه، أنا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، ثنا أبو العباس المبرد، قال نظر أبو الحارث حمين إلى برزون يستسقى عليه فقال المرء حيث يضع نفسه ولو هملج هذا لم يبيل بما ترون.

قوله: وجب البلاد يعني طف البلاد والجوب قطع المسافة.

قوله: وجب البلاد فأيتها أرضاك فاختره وطن أخبرنا أبو الفرج بن أبي سعيد علي المصلح أنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز في كتابه أنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا داود بن رشيد ثنا عمر بن حفص بن عمرو بن ثابت الأنصاري عن عبد الملك بن يحيى عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن جده الزبير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْعِبَادَ عِبَادُ اللَّهِ، وَإِنَّ الْبِلَادَ بِلَادُ اللَّهِ فَحَيْثُ مَا وَجَدْتَ خَيْرًا فَأَقِمَّ وَأَحْمَدِ اللَّهَ»⁽²⁾.

أخبرنا الإمام أبو الحسين هبة الله بن الحسين بن هبة الله المرتضى قراءة عليه بدمشق أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الشافعي في كتابه أنا عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد زياد بن الأعرابي بمكة ثنا أبو يحيى هو زكرياء بن يحيى الساجي ثنا الأصمعي قال: سمعت بعض الأعراب يقول: الفقر في الوطن غربة والغنى في الغربة وطن وقد رويانا عن هلال بن العلاء الرقي⁽³⁾: أنه قال:

لا تجز عن وإن نأت أرض تتال بها المحبة

وطن الغريب يساره والفقر في الأوطان غربة⁽⁴⁾

(1) ينظر: الكشكول، 114/2.

(2) أخرجه أحمد، 166/1، رقم: 1420.

(3) هلال بن العلاء بن هلال الرقي محدث الرقة وشيخها روى عن حجاج الأعور وخلق كثير وله شعر رائق [ت: 280هـ]. ينظر: العبر في خبر من غير 70/2. وتنكرة الحفاظ، 597/2.

(4) ينسب هذا البيت لعلي بن أبي طالب. ينظر: التنكرة الحمدونية، 466/2.

قوله: المعاهد أي: المنازل واحدها معهد السكن ما سكنت إليه كن عذيري [ظ/215] أي: أقبل عذري والعذير من يعذر يقبل العذر. يقال: عذر يعذر. أي: قبل العذره واعتذر من ذنبه أي: ينصل الحنين نزاع فشوق يقول حن قلبه إليه وهذا ابلى صوت فاما قولهم حنت الناقة إلى الافها فهذا صوت مع نزاع. وقال بن سيده اللغوي غبن الشيء وغبن فيه غبنا أي: نسيه وأغفله وجهله وغبن الرجل غبنا إذا أمر به وهو واقف فلم يره وغبن رأيه وغبانته إذا ضعف ويقال غبن رأيه فنصبوا على معنى فعل وعلى معنى عين في رأيه أوعلى التمييز للنادر وقد سبق شرح الغبن والغبن والحرفي أوطانه يلقي الغبن معناه الحر يضيع في وطنه ويغفل عنه لايعرف قدره يستزري أي: يستحقر ويستهان به يبخس أي: ينقص يقال بخسه حقه يبخسه بخسا أي: نقصه قوله زود حتى لم يذر أي: لم يترك لي حاجة إلا قضاها. القارب سفينة صغيرة يكون مع أصحاب السفن الكبار البحرية يستخف لحوائجهم. والله أعلم بالصواب.

المقامة الأربعون وتعرف بالتبريزية

أخبر الحارث بن همام قال:

أزمتُ التبريزَ من تبريزَ. حينَ نبتَ بالذليلِ والعزيرِ. وخلتُ من المُجيرِ والمُجيرِ. فبيننا أنا في إعدادِ الأُهبَةِ. وارتيادِ الصُحْبَةِ. أَلْقَيْتُ بها أبا زيدَ السُّروجيِّ مُلْتَقاً بكِسَاءٍ. ومُحْتَقاً بنِسَاءٍ. فسألتهُ عن خطبِهِ. وإلى أينَ يسرُّبُ مع سِرِّهِ؟ فأوماً الى امرأةٍ منهنَّ باهرةٍ السُّفورِ. ظاهرةٍ التُّفورِ. وقال: تزوجْتُ هذهَ لتؤنسني في العُربَةِ. وترحَّضَ عني قشَفَ العُربَةِ. فلقيتُ منها عرقَ القِربَةِ. تمطُّلني بحَقِّي. وتكلَّفني فوقَ طوقِي. فأنا منها نضُو وَجَى. وحِلْفُ شَجْوٍ وشَجَى. وها نحنُ قد تساعينا الى الحاكمِ. ليضربَ على يدِ الظَّالمِ. فإنِ انتظَمَ بيننا الوفاقُ. وإلا فالطلاقُ والانطلاقُ. قال: فملتُ الى أنْ أخْبَرَ لَمَنَ الغَلَبِ. وكيفَ يكونُ المُنْقَلَبُ. فجعلتُ شُغلي دَبْرَ أُذني. وصحبْتُهُما وإنْ كنتُ لا أُغني. فلما حضرَ القاضي وكانَ مَمَّنَ يَرى فضلَ الإمساكِ. ويضُنُّ بُفائَةِ السَّواكِ. جثا أبو زيدَ بينَ يَدَيْهِ. وقال: أَيْدِ اللهُ القاضي وأحسنَ إِلَيْهِ. إنَّ مطيَّتي هذهَ أبيعُ القِيادِ. كثيرةَ الشِّرادِ. معَ أيِّ أطوَعُ لها منَ بَنانِها. وأُخنى عليها منَ جَنانِها.

قوله: أزمتُ الأمر إذا عزمت عليه وثبت عزمك عليه التبريز السبق إلى الخروج إلى البراز وهو الفضاء، وقال بن الأعرابي: أبرز الرجل إذا عزم على السفر وبرز إذا ظهر بعد خمول وبرز إذا خرج للبراز وإذا تسابقت الخيل، قيل لصاحبها قد برز عليها تبريز⁽¹⁾ هي مدينة مشهورة من بلاد أذربيجان نبأ به البلد. أي: لم يمكنه المقام المجير الذي يؤمنك مما تخافه. قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾⁽²⁾. أي: يطلب منك الأمان فأمنه والمجيز المنقذ يقال أجازته الله من العذاب أي: أنقذه قوله والمجيز أي: معطي الجائزة وهي العطية الأهبة العدة ملتف أي: مشتمل محتف به أي: محاط به الخطب الأمر العظيم يسرب أي: يذهب سرب الفحل أي: توجه للمرعى سروبها سرب من الظباء والنساء. أي: قطع جماعة باهزه أي: غالبية النساء حسنا بهره عليه سفرت المرأة أي:

(1) تبريز: بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وزاي أشهر مدن أذربيجان وهي مدينة عامرة. معجم البلدان،

(2) سورة التوبة، من الآية: 6؛ والآية بتمامها: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾

كشفت عن وجهها سقورا باهرة السفور أي: باهرة في حالة الفور يرحض أي: يغسل رخص الثوب يرحضه. أي: يغسله القشف شدة العيش العزبة العزوبية النضو البعير المهزول تمطلني حقي. أي: تدافعني عنه [و/216] الطرف الطاقة الشجو الهم الشجى أن ينبت مشي في الحلق من عظم ونحوه أتوخى التعب وأصله وجع في حافر الفرس حليف شجو الحليف المعاهد.

قوله: تمطلني حقي.

باسناده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت امرأة الى الرسول ﷺ فقالت: يا رسول الله انا فلانة بنت فلان قال: « قَدْ عَرَفْتُهُ فَمَا حَاجَتِكَ ؟ قَالَتْ: حَاجَتِي أَنْ فُلَانِ ابْنِ عَمِي الْعَابِدِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ عَرَفْتَهُ قَمِيهِ قَالَتْ يَخْطُبُنِي وَأَنَا أَكْرَهُ الرِّجَالَ، فَأَخْبِرْنِي مَا حَقُّ الرَّجُلِ عَلَى الزَّوْجَةِ، فَإِنْ كَانَ شَيْئًا أُطِيقُهُ تَزَوَّجْتُهُ، وَإِنْ لَمْ أُطِيقْ لَمْ أَتَزَوَّجْ. قَالَ: حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجَةِ: لَوْ سَأَلَ مِنْخَرَاهُ دَمًا وَقَيْحًا وَصَدِيدًا، فَلَحَسْتُهُ بِلِسَانِهَا حَتَّى تُوعِبَهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ، وَلَوْ كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لَأَمَرْتُ الزَّوْجَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِرَوْجِهَا إِذَا أَمَرَهَا؛ لِمَا فَضَّلَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا. قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا أَتَزَوَّجُ شَيْئًا مَا بَقِيَْتُ عَلَى الدُّنْيَا » (1).

قوله: ليضرب على يد الظالم أي: يتحجر عليه ويمنعه، يقال ضرب الوالي على يد فلان إذا حبر عليه الانطلاق الذهاب لأغني أي: لأغني عنه شيئاً، قوله كان يرى فضل الامساك يعني كان بخيلا النفائة ما بقي في الأسنان من السواك فينفث جثا يجثو. أي: جلس على ركبتيه مطيتي هذه. أي: زوجتي ابية. أي: ممتعة الشراد النفار الجنان القلب. يقول: أنا أحنى من جنانها. أي: أشفق وأعطف منه ..

قال الحارث بن همام وَيَحْكُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّشُورَ يُغْضِبُ الرَّبَّ. وَيُوجِبُ الضَّرْبَ ؟ فَقَالَتْ: إِنَّهُ مَمَّنْ يَدُورُ خَلْفَ الدَّارِ. وَيَأْخُذُ الْجَارَ بِالْجَارِ. فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي: تَبَّ لَكَ أَتَبَدَّرُ فِي السِّبَاخِ. وَتَسْتَفْرِخُ حَيْثُ لَا إِفْرَاحَ ؟ اغْزُبْ عَنِي لَا نَعَمَ عَوْفُكَ. وَلَا أَمِنْ خَوْفُكَ. فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهَا وَمُرْسِلِ الرِّيَّاحِ. لَا كُذْبُ مِنْ سَجَاحٍ فَقَالَتْ: بَلْ هُوَ وَمَنْ طَوَّقَ الْحَمَامَةَ. وَجَنَحَ النَّعَامَةَ. لَا كُذْبُ مِنْ أَبِي ثُمَامَةَ. حِينَ مَخْرَقَ بِالْيِمَامَةِ. فَرَفَرَ أَبُو زَيْدٍ زَفِيرَ الشُّوَاطِ. وَاسْتَشَاطَ اسْتِشَاطَةَ الْمُغْتَاطِ. وَقَالَ لَهْوَيْكَ يَا دَفَارٍ يَا فَجَارٍ. يَا غُصَّةَ الْبَعْلِ وَالْجَارِ أَتَعْمِدِينَ فِي الْخَلْوَةِ لَتَغْذِيي. وَتُبْدِينَ فِي الْحَفَلَةِ تَكْذِيي ؟ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي حِينَ بَنَيْتُ عَلَيْكَ. وَرَبَوْتُ إِلَيْكَ. أَلْفَيْتُكَ أَفْبَحَ مِنْ

قِرْدَةٍ. وَأَيْبَسَ مِنْ قِدَّةٍ. وَأَخْشَنَ مِنْ لَيْفَةٍ. وَأَنْتَنَ مِنْ جَيْفَةٍ. وَأَثْقَلَ مِنْ هَيْصَةٍ. وَأَقْدَرَ مِنْ حَيْصَةٍ. وَأَبْرَزَ مِنْ قِشْرَةٍ. وَأَبْرَدَ مِنْ قِرَّةٍ. وَأَحْمَقَ مِنْ رِجْلَةٍ. وَأَوْسَعَ مِنْ دِجْلَةٍ فَسْتَرْتُ عَوَارِكَ. وَلَمْ أُبْدِ عَارِكَ. عَلَى أَنَّهُ لَوْ حَبَّتْكَ شِيرِيْنُ بَجَمَالِهَا. وَزُبَيْدَةُ بِمَالِهَا. وَبَلْقَيْسُ بِعَرْشِهَا. وَبُورَانُ بِفَرْشِهَا. وَالزَّبَاءُ بِمُلْكِهَا. وَرَابِعَةُ بِنُسْكِهَا. وَخَنْدِفُ بِفَخْرِهَا. وَالْخُنْسَاءُ بِشَعْرِهَا فِي صَخْرِهَا. لِأَيْفُتُ أَنْ تَكُونِي قَعِيدَةً رَحْلِي. وَطَرَوْقَةً فَحْلِي.

قوله: النشوز يغضب الرب ويوجب الضرب النشوز هو أن تستعصي المرأة على زوجها وذلك مما يوجب الضرب، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُمْ فَعِظُوهُمْ وَأَهْجُرُوهُمْ فِي الَمْضَاجِعِ﴾ (1) ومعنى تخافون نشوزهم. أي: عصيانهم. قال الأزهري: النشوز كل واحد من الزوجين ينشز صاحبه يقال: نشزت المرأة تنتشر فهي ناشزة وناشز بغيرها.

وبإسناده عن عبد الله بن عمر ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تسكنوا النساء الغرف فيشرفن ولا تعلموهن الكتابة واستعينوا عليهن بالضرب » (2).

وبهذا الإسناد عن ابن عباس ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: « عَلِّقُوا السُّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُ الْبَيْتِ » (3) وبإسناده عن أم أيمن أنها سمعت رسول الله ﷺ يوصي بعض أهله يقول: «وَأَنْفِقْ عَلَى أَهْلِكَ مِنْ طَوْلِكَ، وَلَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْهُمْ » (4). أي: لا تترك تأديبهم وجمعهم على طاعة الله ولم يرد العصا التي يضرب بها.

قوله: قالت: إنه ممن يدور خلف الجدار يعني أنه يجامعها في الدبر لا في القبل وذلك منهي عنه. وبإسناده عن ثابت عن أبيه، قال قال رسول الله ﷺ: « إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ » (5).

وبإسناده عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ انه قال: « مَنْ أَتَى حَائِضًا أَوْ امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَى » (1).

(1) سورة النساء من الآية: 34؛ والآية بتمامها: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالْصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ لَلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّذِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُمْ فَعِظُوهُمْ وَأَهْجُرُوهُمْ فِي الَمْضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾.

(2) ينظر: الفتاوى الحديثية لابن حجر، 193/1.

(3) أخرجه عبد الرزاق، رقم الحديث: 17963، 447/9؛ والطبراني، رقم الحديث: 10671، 284/10.

(4) أخرجه البيهقي، رقم الحديث: 14554، 304/7؛ وابن عساکر، 199/60.

(5) أخرجه النسائي في الكبرى، رقم الحديث: 8995، 319/5.

قوله: ويأخذ الجار بالجار أيضا هو ومعنى يدور خلف الجدار وروي أن أعرابيا راود امرأته وأراد غشيانها وهي حائض فأخبرته أنها حائض فتعدى وسلك مسلكها الآخر يعني في الدبر وقال شعر

كلا ورب البيت ذي الأستار لأهتك حلق الحتار
قد يؤخذ الجار بذنب الجار⁽²⁾

الختار هو من [و/217] الأذن والدبر ما أحاط بهما طوق الحمامة أي: جعل لها طوقا والحمام عند العرب ذوات الأطواق نحو الفواخت والقماري والوراشين والهاء في الحمامة إنما دخلته على أنه واحد من جنس للثأنيث هذا قول بعضهم وقال الليث الحمامة طائرتقول العرب حمامة ذكر وحمامة انثى والجمع الحمام قال الأزهري.

وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي رحمته الله أنه قال: كل ما غب وهدر فهو حمام يدخل فيه القمارى والوراشين سواء كانت مطوقة أو غير مطوقة ألفة ووحشية.

أخبرنا أبو البقاء عمر بن عبد العزيز الجويني، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد القزويني إجازة، أنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد الحرار بن أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان المحولي، ثنا إسحاق بن محمد الكوفي، ثنا محمد بن معاوية النيسابوري، ثنا بقية بن الوليد عن برد بن سنان عن مكحول عن أبي كبشة السلولي.... عبد الله بن عمر رحمته الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه النظر إلى الأترج وإلى الحمام وكان في منزله حمام أحمر اسمه وردان. أخبرنا الإمام أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصفار، أنا أبو بكر أحمد بن منصور الصفار، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، أنا القاضي أبو بكر بن أحمد بن الحسن الحري، أنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا احمد بن محمد بن عيسى البرتي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عون بن عمرو العبسي، أنا أبو مصعب المكي، قال أدركت أنس ابن مالك وزيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة رحمته الله فسمعتهم يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة الغار أمر الله تعالى شجرة فنبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم وأمر حمامتين وحشيتين فوقفتا بغم الغار وأقبل فتیان من قریش من كل بطن رجل بعصیهم وحرابهم وسيوفهم حتى إذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم

=

(1) أخرجه أحمد، رقم الحديث: 9279، 408/2.

(2) ينظر: يتيمة الدهر، 155/1.

مقدار أربعين ذراعا فجعل بعضهم ينظر في الغار فنظر حمامتين وحشيتين بفم الغار فعرفوا أن ليس فيه أحد قال فسمع النبي ﷺ ما قالوا فعرف أن الله قد درأ عنه بهما فسمت النبي ﷺ عليهن وفرض جزاهن وانحدرن في الحرم الشريف⁽¹⁾.

قوله: سمت عليهن يعني قال لهن بارك الله عليكن يقال سمت له أي: دعا له بالبركة. قوله: ابتدر في السباخ يقال: بذرت البذر أي: زرعته والسباخ جمع سبخة وهي أرض ذات ملح وبرد؟ وهو ما يجلب من الماء ولا يزرع فيها الزرع تستقرخ أي: تطلب الفرخ يقال: أفرخ الطائر افراخا أي: صار ذا فرخ وافرغ البيض أي خرج فرخه سجاح بنت الحارث بن سويد بن عققان قيل هي من بني يربوع وكنيتها أم صادر ادعت بعد وفاة النبي ﷺ بالجزيرة في بني تغلب فاستجاب لها هذيل واتبعها قوم من بني تميم وظهر أمرها حتى هابتها العرب وصالحتها لتجوز في بلادهم أين شاءت فسمعت بظهور مسيلمة باليمامة، فقالت لقومها عليكم باليمامة دفواديف الحمامة فإنها غزوة صرامة لا يلحقكم بعدها لامة فنهدت لبني حنيفة وبلغ ذلك مسيلمة فهابها وخاف إن هو اشغل بها غلبه ثامة بن آثال أوشرحبيل بن حسنة على حجر اليمامة إذهما من قبل أبي بكر الصديق ﷺ فأرسل مسيلمة إليها يستأمنها على نفسه حتى يأتيها فأمنته فجاءها مسيلمة وافداً في أربعين من بني حنيفة، وقال لها نصف الأرض لي والنصف الذي [ظ/217] كان لقريش صار لك فقالت لا يرد النصف إلا من حنف فاحمل النصف إلى خيل تراها كالسيف وصالحته على أن يحمل نصف غلات اليمامة من تلك السنة وعلى أن يسلفها ثمن غلات السنة المقبلة فقبل مسيلمة ذلك منها وقدم لها مغل تلك السنة وخلفت عنده أقواما ليقبضوا مغل السنة المقبلة ورجعت سجاح إلى الجزيرة فلم تزل في بني تغلب حتى نقلهم معاوية عام انفراده بالملك من الجزيرة إلى الكوفة فانتقلت سجاح معهم وحسن إسلامها وفي قصتها قول آخر والله أعلم مخرق أي: موه وكذب قال الأزهري: المخروقة مأخوذة من مخارق الصبيان وهي ماتلعب الصبيان من الخرق المفتولة اليمامة اسم موضع نحو اليمن وكان اسم ذلك الموضع حوافسمي باسم امرأة كانت فيه صلب على بابه اسمها يمامة زفر يزفر زفرا وزفيرا إذا ردد النفس في جوفه حتى تنتفخ ضلوعه وقال الليث: الزفير والزفير أول نهيق الحمار وشبهه والشهيق من الحلق الشواظ اللهب الذي لادخان فيه استشاط الرجل غضبا أي: احترق والتهب.

(1) ينظر: تخريج الأحاديث والآثار الواقعة، 76/2.

قوله: يا دفار يا فجار يعني يانتنة يا فاجرة.

أخبرنا الإمام أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد الموسيابادي، أنا أبو الفضل محمد بن عبد الكريم، ثنا أبو طلحة، ثنا جعفر بن محمد، ثنا قبيصة عن سفيان عن محمد بن سوقة عن شعبة بن جبير عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قذف امرأته بالزنا جلد يوم القيامة مائة جلدة بسياط من نار»⁽¹⁾.

قوله: وتبدين في الحفلة تكذبيني رأيت بخط الحريري: تعالى الحفلة بكسر الحاء والفعل تكون للحالة ويقال رجل ذو حفل وحفلة أي: مبالغ فيما أخذ فيه من الأمور والحفل الجمع ويقال جاءوا بحفلتهم أي: بأجمعهم بنيت عليك أي زفتك والعامية تقول بأهله قال الأزهرى: وليس من كلام العرب وكان الأصل فيه أن الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها ف قيل لكل داخل بأهله بان رنوت إليك أي: نظرت إليه القدة بكسر القاف سين يقد من جلد غير مدبوغ القرة البرد، ويقال أشد العطش حره على قره الهيضة الخلقة وهي أن يختلف الإنسان إلى المتوضى من الإسهاال العوار العيب.

قوله: فسترت عوارك أخبرنا الفقيه أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الموصلي، أنا أبو الحسن عبد الباقي بن فارس بن أحمد بن موسى المقرئ، أنا أبو يوسف رباح بن علي بن موسى بن رباح بن عيسى، ثنا أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن عبد الله بن عبد الأعلى بن واصل الهجيمي، ثنا احمد بن محمد بن غالب، ثنا ساد بن قناص عن عباد بن كثير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن سيار عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم اطلع على عورة مسلم فأذاعها عليه شماتة وعداوة إلا كان حقا على الله ﻻ أن يدخله في ستره وحجابه يوم تبلى السرائر وتخرج المخبآت»⁽²⁾.

قوله على أنه لوحبتك شيرين بجمالها وزبيدة بمالها وبلقيس بعرشها وبوران⁽³⁾ بفرشها والزباء بملكها ورابعة بنسكها وخندف بفخرها والخنساء بشعرها أما شيرين⁽⁴⁾ فهي بنت حسن وابرويزين هرمز بن أنو شروان كسرى، ملك الملوك بن قباذ. وكانت غاية في الحسن

(1) لم أقف له على تخريج.

(2) لم أقف له على تخريج.

(3) بوران بنت الحسن بن سهل وزير المأمون. ينظر: مرآة الجنان 138/2.

(4) شيرين حظية كسرى أبرويز، نهاية الأرب، 122/10.

والكمال، آية في الجمال، فاقت نساء زمانها صباحة وظرفا، وبهرتهن ملاحه ولطفًا، وقد خلفت آثارا في العراق، يقال له قصر شيرين. ولها قصة منظومة بالعجمية؛ وأما زبيدة فقد قال [و/218] الخطيب أبو بكر الحافظ: هي أم جعفر بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور المعروفة بزبيدة⁽¹⁾ زوجة هارون الرشيد وأم ولده الأمين، وكانت معروفة بالخير والإفضال على أهل العلم، مشهورة بالبر والمواساة للفقراء والمساكين، ولها آثار كثيرة في طريق مكة، من مصانع حفرتها وبرك أحدثتها، وكذلك بمكة والمدينة، وليست من بني هاشم عباسية ولدت خليفة إلهي، ويقال إنها ولدت في حياة المنصور أبي جعفر وكان المنصور يرقصها وهي صغيرة، فيقول لها أنت زبيدة أنت زبيدة فغلب ذلك على اسمها.

أخبرنا الرئيس مسعود بن الحسن الثقفي بأصبهان، أنا الخطيب أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ في كتابه، أخبرني عبد العزيز بن علي الوراق، ثنا أحمد بن محمد بن عمران، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا هارون بن سليمان، ثنا رجل من ثقيف يقال له محمد بن عبد الله قال سمعت إسماعيل بن جعفر بن سليمان، قال حجت أم جعفر يعني زبيدة فبلغت نفقتها في ستين يوما أربعة وخمسين ألف ألف، ورأيت في بعض الفوائد أن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، قال لما رجع المأمون من خراسان إلى بغداد، وقتل أخوه الأمين كتبت زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور، وهي أم الأمين بن هارون الرشيد تشكو حالها وكتبت إليه في آخر كتابها هذه الأبيات:

[الطويل]

واكرم راق فوق اعواد منبر	لخير امام قام من خير عنصر
وللملك المأمون من أم جعفر	ووارث علم الأولين وفهمهم
وتقرح عيني من بكائي ومحجري	اتيت وعيني تستهل دموعها
وغيب عن عيني فقل تصبري	اصبت بادنئ الناس منك قرابة
فما طاهر في فعله بمطهر	أتى طاهرا لاظهر الله طاهرا
وأذهب أموالني وخرب أدري	وابرزني مكشوفة الرأس حاسرا
ومانالني من انقص الخلق اعور	يعز على هارون ماقد لقيته

(1) زبيدة. بنت جعفر الست المحببة أمة العزيز، وتكنى أم جعفر، العباسية، والدة الأمين محمد بن الرشيد، لم تلد عباسية خليفة سواها [ت: 216هـ] ينظر: سير أعلام النبلاء، 241/10.

تذكر امير المؤمنين قرابتي فديتك من ذي قرية متتكري
فان يك أمرا منك ماقد أصابني صبرت لأمر قادر ومقدر
وان كان ماقد كان منه تعديا على أمير المؤمنين فغير⁽¹⁾

فلما وصلت الرقعة إلى المأمون وقرأ الأبيات بكى، وقال والله أنا والله المطالب بثار أخي
قتل الله قاتله، وكتب إليها في ظهر رقعتها هذه الأبيات: [الطويل]

يعز علي مالاقيت فيه وانت الأم خير الأمهات
ولم ارض الذي بلغوا إليه من القتل المخالف والشتات
امرت باخذ هذه الأمور منه وقبض يديه على تلك الهبات
واني مثله لك فاعلميه على ماكان مابقيت حياتي
وثاري يعد ثار الله فيه سيذهب الجبابرة العتاة
بنى لك جعفر بيتا رفيعا وشيدة باعلى المكرمات
أمير المؤمنين رزئت فيه حقوانت اميرة للمؤمنات⁽²⁾

ثم عزم المأمون على العبور عليه ليعزيها بابنها الأمين، فقدم إليها من أخبرها لمجيئه
إليها ثم دخل المأمون إليها وعزاها وأكثر البكا معها، فقالت يا امير المؤمنين [ظ/218] إن دواء
دائي وغاية طلبي أن تجعل غذاءك عندي، فأجابها إلى ذلك فأخرجت إليه من جواري الأمين
من تغنيه، وسألته أن ياخذ منهن ماشاء فأومأ إلى واحدة منهن لتغني فغنت بشعر الوليد بن
عقبة في قتل عثمان بن عفان شعر [الطويل]

هم قتلوه كي يكونوا مكانه كما غدرت يوماً بكسرى مَرَّازِيَه⁽³⁾

فقالت زبيدة مه فض الله فاك ثم، قالت لأخرى غني لأمير المؤمنين فأخذت عودها
وغنت: [الطويل]

كُلَيْبُ لَعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا وَأَيْسَرَ جُرْمًا مَنَّكَ ضَرَجَ بِالْدَمِ⁽⁴⁾

(1) ينظر: الأغاني، 318/20.

(2) ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 130/10.

(3) ينظر: الأغاني، 54/23.

(4) هذا البيت للناطقة الجعدي ينظر الديوان، ص: 66.

فتغير وجه المأمون وغضب فصاحت زبيدة عليها ثم، قالت لأخرى غني لأمير المؤمنين
فغنت:

[الكامل]

مَنْ كَانَ مَسْرُوراً بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلَيَأْتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارِ
يَجِدُ النِّسَاءَ حَوَاسِراً يَنْدُبْنَهُ بِالصُّبْحِ قَبْلَ تَبْلُجِ الْأَسْحَارِ
يَضْرِبْنَ حُرَّ وُجُوهِنَّ عَلَى فَتَى عَفَّ الشَّمَائِلِ طَيِّبِ الْأَخْبَارِ⁽¹⁾

والشعر هذا للربيع بن زياد فوثب المأمون مغضباً، فقالت زبيدة يا أمير المؤمنين حرمني الله أجره إن علمتهن أود سست إليهن فصدقها، ثم سأل الجواري فكل واحدة منهن حلفت أنها تحفظ من الشعر مايزيد على الحد وإن الله لم يفتح على واحدة منهن شيئاً من الشعر سوى ماغنت به فعلم المأمون صدقهن وصدق زبيدة، وأخذ إحدى الجواري وانصرف، وهو متعجب من المقادير، وقال إسماعيل بن علي الخطبي ماتت زبيدة أم جعفر في جمادى الأول سنة ست عشرة ومائتين ببغداد، وقال عبد الملك بن المبارك⁽²⁾ الزمن رأيت زبيدة في المنام فقلت ما فعل الله بك قالت: غفر لي في أول معول ضرب في طريق مكة، فقلت ماهذه الصفرة في وجهك قالت دفن ظهرانينا رجل يقال له بشر المريسي فزفرت عليه جهنم زفرة فاقتشر لها جلدي فهذه الصفرة من تلك الزفرة.

وأما بلقيس⁽³⁾ فقد قال الإمام أبو إسحاق الثعلبي هي بنت السرح وهو الهدهاد، وقيل هي بلغه بنت شراحيل بن ذي جدن بن اليشرح بن الحارث بن قيس بن صيفي بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وكانت بلقيس ملكة سبأ من بيت المملكة قيل ولدها أربعون ملكاً من الإنس وأمها عميرة بنت عمرو، ويقال راحة بنت السكين ملك الجن وفيها اختلاف.

أخبرنا أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي بن قرخل قراءة عليه بباب الأرج، أنا أبو الحسين عاصم بن الحسين بن محمد بن علي بن عاصم الأديب، أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي، أنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن بشير بن

(1) هذه الأبيات للربيع بن زياد العبسي. ينظر: الأغاني، 199/17.

(2) عبد الملك بن المبارك. ينظر تاريخ بغداد، 128/1.

(3) بلقيس بنت الهدهاد بن شرحبيل [؟00...؟00]، من بني يعفر بن سكسك، من حمير: ملكة سبأ. يمانية من أهل مأرب. أشير إليها في القرآن الكريم. وليت بعهد من أبيها (في مأرب). ينظر: الأعلام، 73/2.

نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كَانَ أَحَدُ أَبْوَيْهَا جَنِّيًّا» ⁽¹⁾ يعني: ملكت سباً وأما عرش بلقيس وهو سريرها فقليل: كان طول السرير وعرضه ثمانين ذراعاً في ثمانين ذراعاً وارتفاع السرير من الأرض ثمانون ذراعاً وهو مكلل بالجواهر الثمينة، وقيل كان عرشها صفائح من ذهب وفضة قد ركبت فيها فصوص الياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر والدرر واللؤلؤ وكان للعرش قائمتان من زبرجد وقائمتان من ياقوت أحمر، فأسلمت بلقيس على يد سليمان عليه السلام وتزوج بها [و/219] وقصتها مشهورة.

وأما بوران فهي بنت الحسن بن سهل ⁽²⁾ وزير المأمون وهي زوجة المأمون أمير المؤمنين تزوجها في شهر رمضان من سنة عشر ومائتين وأما فرشها هو ما أخبرنا طهير بن زهير بن علي الرفاء بقراءتي عليه، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن السري البندار في كتابه، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي المقرئ، ثنا محمد بن يحيى الصولي، ثنا عون بن محمد بن أبي مسلم الفرضي المقرئ، ثنا عبد الله بن أبي سهل، قال لما بنى المأمون على بوران بنت الحسن بن سهل وانحدر إليهم إلى ناحية واسط فرش له يوم البناء حصير من ذهب مشفوف ونشر عليه جوهر كثير فجعل بياض الدر يشرق على صفرة الذهب وما مسه من أحد فوجه الحسن إلى المأمون أن هذا نثار يجب أن يلتقط، فقال المأمون لمن حوله من بنات الخلفاء سربن؟ أنا محمد فمدت كل واحدة يدها فأخذت درة وبقي باقي الدر يلوح على حصير الذهب، فقال المأمون قاتل الله أبو نواس لقد شبه بشيء ما أراه قط فأحسن بما وصف الخمر والحباب الذي فوقها فقال:

[البسيط]

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ ⁽³⁾

فكيف لو رأى هذامعينة وكان أبو نواس ⁽⁴⁾ في ذلك الوقت قد مات الفقاع هي التي تظهر فوق الماء عند المطر كأنها القوارير، ويقال إن الحسن بن سهل نثر على المأمون في عرس ابنته بوران ألف حبة جوهر، وأشعل بين يديه شمعة عنبر وزنها مائة رطل، ونثر على الحجاب والقواد رقاعاً فيها أسماء ضياع فمن وقعت يده على رقعة أشهد له الحسن بالضيعة

(1) أخرجه أبو الشيخ في العظمة، 1653/5، رقم: 1096؛ وابن عساكر، 67/69؛ وابن عدي، 369/3، ترجمة: 805

(سعيد بن بشير) . وللحديث أطراف أخرى.

(2) الحسن بن سهل والد بوران، مرآة الجنان، 88/2.

(3) البيت لأبي نواس ينظر الديوان. 36/3.

(4) أبو نواس. هو الحسن بن هاني بن عبد الأول بن صباح شاعر العراق. ينظر: الأعلام، 225/2.

التي فيها، وأنفق الحسن بن سهل في وليمة أربعة آلاف دينار، فلما أراد المأمون الرجوع إلى بغداد أمر للحسن بن سهل بألف ألف دينار وأقطع مدينة الصلح وهي قرية من واسط، وكان العرس بها، قال المبرد وحدثني الحسن بن رجاء، قال قدم علينا علي بن جبلة، إلى عسكر الحسن بن سهل والمأمون هناك بانيا على خديجة ابنة الحسن بن سهل المعروفة بـ بوران ونحن إذذاك نجري على نيف وسبعين ملاح وذكر بقية الحديث، سمعت أنا نصر اللؤلؤي بسجستان يقول حكى أن المأمون لمابنى على بوران بنت الحسن بن سهل فلما بات معها وأراد غشيانها حاضت بوران فقالت: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾⁽¹⁾ فامتنع المأمون من غشيانها ونام في فراش آخر مجانباً عنها، فلما أصبح وقعد للناس ودخل عليه أفضل ندمائه، فقبلوا الأرض بين يديه وهنأوه ودعوا له وأنشد المأمون بين يديها فقال:

فَارِسٌ فِي الْحَرْبِ مَنْعَمَسُ عَارِفٌ بِالطَّعَنِ فِي الظُّلَمِ
كَأَدَّ أَنْ يُذْمِيَ قَرِيسَتَهُ فَاتَّقَتْهُ مِنْ دَمٍ بِدَمٍ

وذكر محمد بن احمد بن مهدي⁽²⁾ في تاريخه أن بوران بنت الحسن بن سهل ماتت في سنة إحدى وسبعين ومائتين، وقد بلغت ثمانين سنة. رحمها الله تعالى، ولقبت وبوران الملكة بنت كسرى وأمها مريم بنت قيصر ملك ملوك الروم تملكت سنة ونصف وليست هي المعنى بها في هذه المقامة.

وأما الزباء⁽³⁾ الملكة ملكة الجزيرة فهي نائلة بنت عمر بن الطرب بن حسان بن أذينة بن السميدع العلقمي، وكان أبوها من العماليق وهم قوم من حمير قد ملك الحضر وهي مدينة قديمة بين دجلة والفرات، وقيل الزباء بنت سليخ [ظ/219] وقال الكلبي هو سليخ بن عمرو بن انحاف بن قضاة بن مالك بن حمير فغزا جذيمة بن مالك الأبرش عمرو بن الطرب أبا الزباء فقتله وهزم جيشه وطرد الزباء من بلاد أبيها، قال بن الكلبي ولم يكن في نساء عصرها أجمل منها جمالا ولا أكمل منها كمالا، وكان لها شعر إذا مشت سحبته وراءها فإذا نشرته جللها فبلغت بها همتها إلى أن جمعت الرجال وبذلت الأموال وعادت إلى ديار أبيها

(1) من الآية الأولى من سورة النحل؛ والآية بتمامها: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

(2) تاريخ بغداد، 417/12.

(3) الزباء [... = 358 ق.هـ. - ... = 285 م] الملكة المشهورة في العصر الجاهلي، صاحبة تدمر وملكة الشام والجزيرة. ينظر: الأعلام، 41/3.

وكانت أديبة عاقلة كثيرة الحيل، فبعثت إلى جذيمة تخطبه على نفسها، ليتصل ملكها بملكه فدعته نفسه إلى ذلك، فجمع خواصه من أهل مملكته وثقاته من أهل دولته، فشاورهم في ذلك فكلهم أشار عليه أن يفعل ذلك، إلا وزيره قصير بن سعد بن عمرو بن جذيمة بن قيس وكان رجلا لبيا عاقلا له عزم وحزم وكان خازنه وصاحب أمره وعميد دولته فإنه قال له هذا رأي فاتر وغدر حاضر، أبيت اللعن أيها الملك إن الزباء امرأة قد حرمت الرجال فهي عذراء بتول لا ترغب في مال ولا جمال، ولها عندك ثأر والدم لاينام والحدق دفين في سويداء القلب، وله كمون ككمون النار في الحجر إن اقتدحته أوري وإن تركته توارى، للملك في بنات الملوك الاكفاء متسع ولهن فيه مقنع، وقد رفع الله قدرك عن الطمع فيمن هو دونك، وعظم شأنك فما أحد فوقك فقال جذيمة الراي مارأيت والحزم ماقلته ولكن النفس تواقة وإلى ماتحب وتهوى مشتاقة، ولكل امريء قدرا لامفر منه ولاوزر، ثم إن جذيمة أجابه إلى ما سألت، فقال قصير لايقبل لقصير أمرا، وكتبت الزباء إلى جذيمة تطلب قدومه إليها بسبب هذه الوصلة وقالت لولا أن السعي في هذا بالرجال أجمل ولهم الزم لسرت إليك ونزلت عليك، وأهدت إليه هدية سننية وسأقت إليه العبيد والإماء، والكراع والسلاح، والأموال والإبل والغنم، ونفذت الثياب والعين، وسأقت والورق، فلما وصلت الهدايا أعجبه وأبهجته وظن أن ذلك لفرط رغبة أو لمحذور رهبه، وأعجبه نفسه وسار من فوره فيمن يثق به من خواص أهل مملكته، وفيهم قصير بن سعد خازنه واستخلف، على مملكته بن أخته عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر اللخمي، ثم إن جذيمة نزل منزلا فجمع خواصه واستشارهم في القدوم على الزباء والمسير إليها فسكت القوم وافتتح قصيرين سعد الكلام، فقال أيها الملك عزم لا يؤيد بحزم وإلى أمره مايكون كونه فلا تثق بزخرف قول، لامحصول له ولا يعقد الرأي بالهوى فيفسد، ولا الحزم بالمنى فيبعد، والرأي عندي للملك أن يعتقب أمره بالتثبت، ويأخذ حذره بالتيقظ، ولولا أن الأمور تجري بالمقدور، لعزمت على الملك عزما بتا أن لايفعل، فأقبل جذيمة على الجماعة فقال ما عندكم أنتم في هذا الأمر؟ فتكلموا بحسب ما عرفوا من رغبته في ذلك وصوبوا أمره وقوا عزمه، فقال جذيمة الرأي مع الجماعة والصواب مارأيتم، فقال قصير أرى القدر يسابق الحذر، "فلا يطاع لقصير أمر"⁽¹⁾ فأرسلها مثلا وسار جذيمة، فلما قرب من ديار الزباء، أرسل إليها يعلمها بمجيئه، فرحبت وقربت وأظهرت السرور والرغبة فيه، وأمرت أن يحمل

(1) ينظر: الأمثال لابن سلام، 57/1.

إليه الانزال والتحف وألوان الأطعمة والأشربة، وقالت لجندها وخاصة مملكتها وعامة دولتها ورعيتهما تلقفوا سيديكم وملك دولتكم، وإذا أقبل جذيمة غدا فقوموا إليه صفين صف عن يمينه وصف [و/220] عن شماله فإذا توسط جمعكم فتقوضوا عليه من كل جانب حتى تحديقابه وإياكم أن يفوتكم، ولما رجع الرسول إلى جذيمة بالجواب، وأعاد عليه مارأى من الإكرام وسمع من حسن الكلام، قوي عزم جذيمة على الورود عليها والاجتماع بها، وارتفعت عنه التقية ودعا قصير بن سعد، فقال له أنت على رأيك قال نعم وقد أردت بصيرتي فيه فانت على عزمك أيها الملك؟ فقال نعم وقد قوت رغبتني فيه، فقال قصير ليس للأمور بصاحب من لم ينظر في العواقب، وقد يستدرك الأمر قبل فوته، ويعد في يد الملك بقية هوبها مسلط على استدراك الصواب، فإن وثقت بأنك ملك وسلطان ولك عشيرة ومكان فإنك قد نزعيت يدك من سلطانك وفارقت عشيرتك ومكانك والقيتها في يدي من لست آمنا على مكره وغدره، وإن كنت لأبد فاعلا ولهواك تابعا، إن القوم إن يلقوك غدا حزما حزما وساروا أمامك وجاء قوم وذهب قوم فالأمر في يدك بعد، والرأي فيه إليك وأن يلقوك زرقا واحدا أي: صفا وأقاموا لك صفين حتى إذا توسطتهم انقضوا عليك من كل جانب واحديقوا بك فقد ملكوك وصرت في قبضتهم وهذه العصا لاتشق غبارها، فأرسلها مثلا وكانت لجذيمة فرس من بنات عدس بن زاد الراكب تسبق الطير وتجاري الريح فإذا كان ذلك فتجلل ظهرها فهي ناجية بك، إن ملكت ناصيتها، فسمع جذيمة كلامه ولم يرد جوابا، وسار فلما لقيه القوم صفا واحدا قاموا له صفين فلما توسطتهم انقضوا عليه من كل جانب انقضاض الأجل على فريسته وأحاطوا به وعلم أنهم قد ملكوه، أقبل على قصير، فقال له صدقت يا قصير فقال له قصير أيها الملك أبطأت بالجواب حتى فات الصواب، فأرسلها مثلا، فقال كيف الرأي الآن فقال صرم هذا الأمر هذا العصا فدونك هي اركبها لعلك أن تتجو بها فأنف جذيمة من ذلك وسارت الجيوش فلما رأى قصير أن جذيمة شغل عن ركوبها وسارت الجيوش استسلم للأمر وابقن بالقتل، جمع نفسه فصار على ظهر العصا فأعطاها عنانها وزجرها وذهبت تهوي به هوي الريح، فنظر فيه جذيمة فتناول به قال يا ضل ماتجري به العصا فذكر الأصمعي أن العصا لم تقف حتى جرت ثلاثين ميلا ثم وقفت وبالت، فبنى قصير على ذلك برجاً وسمي برج العصا وأقبلت الجيوش بجذيمة وقد حفوا به فاشرفت الزباء من قصرها فرأته ما أحسنك من عروس تجلى علي وترف إلي حتى دخلوا به على الزباء إلى قصرها ولم يكن معها في قصرها حسن إلاجوار أبكار أتراب وكانت جالسة على سريرها وحولها ألف وصيفة، كل واحدة منهن

لاتشبه صاحبته في خلق ولا زي، وهي بينهن كانها قمر قد حفت به النجوم تزهو، فأمرت بالأنطاع فبسطت، وقالت لوصائفها خذن بيد سيدكن وبعل مولاتكن فأخذن بيده وأجلسنه على الأنطاع بحيث تراه ويراه وتسمع كلامه ثم كشفت عن ركبتها أي: عن عانتها فإذا هي لم تعذر وقد شددت استها أي: شعرعانتها من وراء ظهرها ثم قالت يا جذيمة اشوار عروس انزي قال شوار نضر الشوار العورة. فقالت: والله ما ذاك من عدم مواسي ولا قلة أواسي ولكنها شيمة إياس ثم أمرت الجواري فقطعن رواهشه وهي عروق في باطن ذراعيه ووضعن الطست تحت يديه فجعلت الدماء تشخب في الطشت فقطرت قطرة على النطع، فقالت لجواريها لا تضيعوا دم الملك فقال جذيمة "لا يحزنك دم أراقه أهله" ⁽¹⁾ فأرسلها مثلاً [ظ/220] فلما قتل جذيمة، قالت الزباء والله ما وفي دمك ولا شفا قتلك ولكن غيض من فيض وأمرت به فدفن، وقد كان قيل للزباء احتفظي بدمه، فإن أصاب الأرض قطرة منه طلب بدمه فقطرت قطرة من دمه على الأرض فلماذا قالت لاتضيعوا دم الملك، قالت الرواة وكان جذيمة بن مالك الأبرش قد استخلف على مملكته ابن أخته عمرو بن عدي اللخمي، فكان يخرج كل يوم إلى ظاهر الحيرة يطلب خبر خاله ويقتفي أثره فخرج ذات يوم فنظر إلى فارس أقبل تهوي به فرسه هوي الريح، فقال: أما الفرس ففرس جذيمة وأما الراكب فكالبهيمة، لأمر ما جاءت العصا فاشرف عليهم قصير، فقالوا ما وراءك فقال سعى القدر بالملك إلى حتفه على الرغم من أنفي وأنفه فاطلب بئارك من الزباء، فقال عمرو أي: ثار تطلب من الزباء وهي أمتع من عقاب الجو فقال قصير قد علمت نصحي لخالك، وكان الأجل رائده وإني والله لا أنام عن الطلب بدمه ما لاح نجم أو طلعت شمس، أو أدرك به ثأراً وأوسر أو تخترم نفسي فاعذر، ثم أن قصير جدد أنفه وأذنه وضرب ظهره حتى أثر فيه الضرب، ولحق بالزباء الملكة كأنه هارب من عمرو بن عدي، فلما وصل إليها قيل لها هذا قصير صاحب جذيمة ومديره وخازنه، قد جاءك فأذنت له فقالت ما الذي جاء بك إلينا يا قصير بيننا وبينك دم عظيم الخطر بعيد الأثر شديد الغرر، فقال قصير يا ابنة الملوك العظام إن الدم هراق لنفسه الآثار ولا قود، ولقد أتيت فيه ما يأتي مثلك في مثله وقد جئتكم مستجيراً بك من عمرو بن عدي، فإنه اتهمني بخاله وبإشارتي عليه في المسير إليك فجدع أنفي وأخذ مالي وأوجعني ضرباً أثر في ظهري وحال بيني وبين عيالي وتهددني بالقتل فخشيته على نفسي هربت منه إليك، وأنا مستجير بك ومستند إلى كهف

(1) ينظر: الأمثال لابن سلام، 63/1.

عزك فقالت أهلا وسهلا لك الجوار وذمة المستجير، وأمرت به فأنزل وأجرت له الانزال ووصلته وكسته واخدمته، وزادت في كرامته، فاقام مدة لا يكلمها ولا تكلمه، وهو يطلب الحيلة عليها، وموضع الفرصة منها متمنعة بقصرين مشيدين على الفرات، بينهما نفقا تحت الفرات مجصصا وكانت إذا خافت عدوا دخلت السرب وتحصنت بقصر منهما ولا يقدر عليها أحد ثم إن قصيرا قال لها يوما مامن ملك ولا ملكة إلا وينبغي أن يتخذ نفقا يهرب إليه عند حدوث حادثة يخافها، فقالت أما إني فعلت ذلك واتخذت نفقا تحت سريري هذا يخرج إلى نفق تحت سريرحتي ركبته قصرها من وراء الفرات، وأرته إياه فأظهر لها سرور بذلك، ثم قال لها يوما إن لي بالعراق مالا كثيرا وذخائر نفيسة مما يصلح للملوك، فإن أذنت لي بالخروج إلى العراق وأعطينتي شيئا اتعل به في التجارة، وأجعله سببا إلى الوصول إلى مالي آتيك بما قدرت عليه من ذلك، فاذنت له وأعطته مالا فخرج وقدم العراق فأطرفها من طرائفه وألطفها من لطائفه، وزادها مالا إلى ماله كثيرا وقدم عليها فاعجبها ذلك وسرها، وزادت له عندها منزلة ومرتبة وعاد إلى العراق ثانية فقدم بأكثر من ذلك، طرفا من الجواهر والبز والخز والقر والديباج فازدادت مكانته ومنزلته عندها، واستحكمت محبته وشفقته ونصيحته لديها ثم خرج ثالثة فقدم بأكثر من الأوليين طرائف ولطائف فبلغ مكانته عندها النهاية، وصارت تستعين به في مهماتها وملماتها، واسترسلت إليه وعولت في أمورها كلها عليه وكان [و/221] قصير رجلا كامل العقل حسن الوجه غزير الفضل جميل الامر حفيظا لبيبا أديبا، فقالت له يوما أريد أن أغزو البلد الفلاني من أرض الشام فاتني بكذا وكذا من السلاح والكرع والعبيد والثياب، فقال قصير لي في بلاد عمروبن عدي ألف بغير وخزانة فيها من السلاح كذا وكذا ما يعلم غروبها، ولو علم لأخذها فاستعان بها على حربك وكنت أتربص المنون وأنا أخرج متكرا من حيث لا يعلم فأتيتك بها مع الذي سألت، فأعطته من المال ما أراد، وقالت له يا قصير الملك يمتلك بحسن وعلى يد مثلك يصلح أمره وشانه وقد بلغني أن أمر جذيمة الملك كان إirاده وإصداره إليك وعليك، وما تقصر يدك عن شيء تناله يدي فلا تفعل في حال تنهض بي فقال أسد حاضروليث زائر قد تحفر للوثبة وأصبي لانتهاز الفرصة ولما رأى قصير مكانه منها وتمكنه من قلبها، قال: الآن طاب المصاغ، وخرج من عندها فقال قد أصبنا الفرصة من الزياء فانهض نهوض من قدرأى مواقع رشده من غيه فقد أصر لك الطريق فعجل الوثبة وأسرع النهزة للفرصة، فقال له عمرو فقل أسمع ومرأفعل وأنت طبيب هذه القرحة، فقال الرجال والمال، فقال حلمك فيما عندنا مسلط، فعمد إلى ألفي رجل فتاك

قومه وصناديد أهل مملكته فجعلهم على ألف بعير في الغرائر السود وألبسهم السلاح والسيوف والجحف، وأنزلهم في الغرائر وجعل رؤوس المسوح من أسفلها مربوطة من داخلها، وكان عمرو بن عدي ساق الخيل والعبيد والكراع والسلاح والإبل محملة وجاءها بشير بقدم قصير وقال "قد جاءك قصير بما وصمت"⁽¹⁾ فأرسلها مثلاً ولما قرب قصير من المدينة حمل الرجال متسلحين بالسيوف والجحف وجعل ربط رؤوس الغرائر من داخلها واستخبرت الزباء خبره فقالوا أخذ الغويريؤسا فأرسلتها مثلاً والغوير غور، وقال أبو علي عسى يعنى كان، وقال أبو سعيد السيرافي عسى بمعنى صار، وهذا المثل لمن يقال له لعل الشر جاء من قبلك وتقدم قصير العير فدخل على الزباء، وقال لها اصعدي منظراً فانظري إلى العير فرقت سطحا عاليا وأشرفت على العير وقد كان وشي بقصير إليها وحذرت منه فما صدقت الواشي وحملت ذلك على الحسد منه، فلما رأت كثرة الجمال وعظم الأحمال وتغير الأحوال خالطها ريبة وداخلتها هيبة فقالت شعر

[الرجز]

مَا لِلْجَمَالِ مَشْيُهَا وَثِيْدًا أَجْنَدَلًا يَحْمِلُنَ أُمَّ حَدِيدًا
أُمَّ صَرْفَانًا بَارِدًا شَدِيدًا أُمَّ الرِّجَالِ جُثْمًا قُوعُودًا⁽²⁾

ثم انقلبت على جواربها فقالت "أرى الموت الأحمر في الغرائر السود"⁽³⁾ فذهب مثلاً ثم دخلت الجمال المدينة محملة بالرجال في الغرائر، وكان على باب المدينة بوابون وفيهم واحد معه في يده مخرصة فطعن جوالقا فأصابته المخرصة رجلاً فضرط، فقال البوابون باللغة النبطية الشر الشر حتى إذا توسط الابل المدينة وتكاملت فيها أظهروا علامة كانت بينهم فخلوا رؤوس الجوالق، وخرج منها ألفا دراع بألفي بائر فصاحوا يال ثار القتل غدراً، وهربت الزباء فدخلت النفق الذي تحت الفرات، وكان قصير قد وصف لعمرو بن عدي النفق ووصف له الزباء وصورتها فسبق عمرو إلى باب النفق وحال بين الزباء والنفق، فلما وصلت إليه عرفته بالصفة وعرفها فضربها بالسيف حتى هلكت [ظ/221] وملكا مملكتها واحتويا على نعمتها واستباحا بلادها وما فيها، قال بن الكلبي: وكان بعث عيسى بن مريم عليه السلام بعد قتل والد الزباء.

(1) لم أقف له على عزو .

(2) ينظر: نهاية الأرب، 246/15.

(3) ينظر: زهر الأكم في الأمثال والحكم، 280/1.

وأما رابعة فهي بنت إسماعيل العدوية من أهل البصرة وكانت منورة البصيرة مطهرة السريرة حظيت بالمكاشفات الربانية ورزقت من الملاطفات الصمدانية، وأبوها مولى لآل عتيك وكان سفيان الثوري يسألها عن مسائل ويذهب إليها ويرغب في موعظتها ويعتمد عليها. أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي في كتابه، أنا أبو سعيد محمد بن علي الخشاب الصوفي، أنا عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، أنا محمد بن عبد الله بن أخي ميم بن بغداد، ثنا أحمد بن إسحاق بن وهب حدثني أبي، ثنا عبد الله بن أيوب المصري، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا جعفر بن سليمان، قال أخذ بربيدي سفيان الثوري وقال مر بي إلى المؤدبة التي لأجدني استريح إذا فارقتها يعني رابعة العدوية⁽¹⁾ قال فلما دخلنا عليه رفع سفيان يده وقال اللهم إني أسالك السلامة فبكت رابعة العدوية، فقال لها ما يبكيك فقالت أنت عرضتني للبكاء، فقال لها وكيف؟ قالت أما علمت أن السلامة من الدنيا ترك مافيها، فكيف وأنت متلطخ بها، أخبرنا أبو سعيد أنس بن مالك بن عبد السيد الشيباني بقرأتي عليه، أنا محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد الحافظ في كتابه، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر التميمي، أنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه المعروف بالحضائري، ثنا الحسن محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن الحواري، ثنا عياش بن شيبان الأيلي قال قيل لرابعة كيف حبك لرسول الله ﷺ قالت: إني لأحبه ولكن شغلني حب الخالق عن حب المخلوقين، قال ودخل سفيان الثوري على رابعة وهي قائمة تصلي فلم تعرج عليه فدخل جعفر⁽²⁾ وكان يخدمها، فقال لسفيان ايش دار بينك وبينها، قال ما كلمتني، فقال لها: يا سبحان الله والشيخ جاء إليك فما كلمتني، فقالت إن العبد إذا كان مقبلا على الله ﷻ كان الله مقبلا عليه وكنت مقبلة على الله ولست أشك في إقباله علي وإنما أحب أن أكون مقبلة على الله ويكون الله مقبلا علي، قوله هذا؛ ثم قالت: الله أكبر وقامت إلى الصلاة، أخبرنا الإمام أبو الحسن هبة الله بن الحسن بن هبة الله الشافعي قراءة عليه بدمشق أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الحلبي في كتابه، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عمرو

(1) رابعة العدوية [... - 135 هـ = ... - 752 م] رابعة بنت إسماعيل العدوية، أم الخير، مولاة آل عتيك، البصرية: سالحة مشهورة، من أهل البصرة، ومولدها بها. لها أخبار في العبادة والنسك، ولها شعر: من كلامها: (اكنتموا حسناتكم كما تكنتمون سيئاتكم) توفيت بالقدس، قال ابن خلكان: (وقبرها يزار، وهو بظاهر القدس من شرقيه، على رأس جبل يسمى الطور) وقال: (وفاتها سنة 135). ينظر: الأعلام، 10/3.

(2) لم أقف له على ترجمة.

النحاس، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا محمد بن عيسى الطفاوي، ثنا محمد بن عبد الله الزراد، قال احتاجت رابعة إلى شيء فقيل لها لو بعثت إلى فلان قريب لهاطلبت منه، فقالت ما والله أطلب الدنيا ممن يملكها فكيف أطلبها ممن لا يملكها.

أخبرنا أبو الفرج بن أبي سعيد بن علي الهمداني، أنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز في كتابه [و/222] أنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، ثنا زكريا بن يحيى المنقري، ثنا الأصمعي، ثنا عبد الوارث بن سعيد، قال خطب عبد الواحد بن زيد رابعة فحجبتة أيما ثم أذنت له فلما دخل عليها، قالت يا شهوان أي: شيء رأيت من آلة الشهوة في ألا خطبت شهوانة مثلك، أخبرنا ظهير بن زهير بن علي الرفاء، ثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء في كتابه، أنا أبو محمد بن أبي الفوارس، ثنا إبراهيم المزكي، ثنا محمد بن المسيب، قال سمعت عبد الله بن خفيف يقول قال: رجل لرابعة إني أحبك في الله قالت فلا تعص الذي أحببتني له فأنشد:

أَيُضْمَنُ لِي فَتَى تَرَكَ الْمَعَاصِي وَأَرْهَنُهُ الْكَفَالَةَ بِالْخَلَاصِ
أَطَاعَ اللَّهَ قَوْمٌ فَاسْتَرَأَوْا وَلَمْ يَتَجَرَّعُوا غُصَصَ الْمَعَاصِي (1)

وأما خندف فهي ليلي بنت عمران الحاف بن قضاة القضاة وكانت تحت إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فولدت له ثلاثة بنين عامرا وعمروا وعميرا فندت لهم إبل فخرجوا في طلبها فأدركها عامر فسمي مدركة، واقتنص عمرو أرنبا فطبخها فسمي طابخة، وانقمع عمير في بيته فسمي قمعة، فلما أبطأوا على أهمهم خندف خرجت في أثرهم فقالت مازلت أخدم في أثركم فسميت خندف، وهي أم عرب الحجاز والخندفة الهرولة .

والخنساء واسمها تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، وأخوها صخر بن عمرو وقد ذكرناها في المقامة الثالثة عشر، ومن مراثيها في أخيها ما أنشدني الامام أبو المحاسن بن أبي العلا الأديب، أنشدنا الأديب أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، بنيسابور في شهر سنة خمس وثمانين وأربع مائة للخنساء قوله [الوفر]

يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذَكِّرُهُ لَكَلَّ غُرُوبِ شَمْسٍ

(1) هذان البيتان لعبد الله بن المبارك. ينظر: الديوان. ص: 84.

وَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي عَلَى اخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي
وَمَا يَبْكُونَ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ اعْزَى النَّفْسَ عَنْهُ بِالنَّاسِي⁽¹⁾

ومعنى البيت الأول ذكره في أول النهار لشنه الغارات وفي آخر النهار لانجازه الضيافات. أخبرنا الإمام أبوحفص عمرو بن أحمد بن منصور الصفار، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي قراءة عليه، أنا أبو زكرياء يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي حدثني محمد بن أحمد بن حماد القرشي، ثنا أحمد بن علي بن محمد النحوي، ثنا أبي ثنا الحسين بن علي الأزدي ثنا محمد بن عمر الجرجاني عن المفضل بن محمد الضبي، قال كنت يوماً جالساً على باب منزلي احتاج إلى درهم وعلي دين عشرة آلاف درهم إذ جاءني رسول المهدي، فقال أجب أمير المؤمنين. فقلت في نفسي وما بغية أمير المؤمنين لعل ساعياً سعى بي إليه ثم دخلت منزلي ولبست ثيابي وصرت إليه فلما مثلت بين يديه سلمت عليه، فقال وعليك السلام وأوماً لي بالجلوس فجلست، فلما سكن جأشي قال يا مفضل ما أفخر بيت قالت له العرب؟ فارتج علي ساعة ثم قلت يا أمير المؤمنين بيت الخنساء فاستوى جالساً وكان متكئاً، ثم قال ثم قال أي قلت قوله

وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتَمَّ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ⁽²⁾

قال فقد قلت له وأبى علي فأوماً إلى إسحاق بن يرفع قلت الصواب مع أمير المؤمنين ثم قال يا مفضل حدثني قلت أي: حديث أعجب إلى أمير المؤمنين قال [ظ/222] فحدثته حتى انتصف النهار ثم قال انشدني فأنشدته قول الحسين بن مطير الأسدي: [البسيط]

وَقَدْ تَعَدَّرَ الدُّنْيَا فَيَضْحَى غَنِيهَا فَقِيرًا وَيُثْرِي بَعْدَ بَوَسٍ فَقِيرَهَا
وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ تَغْيِيرِ عَيْشَةٍ وَأُخْرَى صَفَى بَعْدَ اكْدِرَارِ غَدِيرَهَا
فَلَا تَقْرُبِ الْأَمْرَ الْحَرَامَ فَإِنَّهُ حَلَاوَتُهُ تَفْنَى وَيَبْقَى مَرِيرَهَا⁽³⁾

وكان المهدي رقيقاً فاستعبر وبكى، وقال يا مفضل كيف حالك؟ قلت يا أمير المؤمنين كيف يكون عليه عشرة آلاف درهم وليس معه منها درهم، فقال يا إسحاق أعطه عشرة آلاف درهم قضاء دينه وعشرة آلاف درهم يستعين بها على دهره يصلح بها ماشانه.

(1) ينظر: الديوان. ص: 72.

(2) الديوان. ص: 46.

(3) ينظر: شعر الحسين بن مطير الأسدي، جمع وتقديم حسين عطوان [د. م]، ص: 167.

قوله: أنفت أي: استتكتفت قعيدة الرجل امرأته، يقال ناقة طروقة الفحل لكنها بلغت أن يضرب بها الفحل.

قال الحارث: فتذمرت المرأة وتتمرت. وحسرت عن ساعدها وشمرت. وقالت له: يا ألام من ما در. وأشام من قاشر. وأجب من صافر. وأطيش من طامر! أترميني بشنارك. وتقرى عرضي بشنارك؟ وأنت تعلم أنك أحقر من قلامه. وأعيب من بغلة أبي دلامة. وأفصح من حبة. في حلقة. وأخير من بقة. في حقة! وهبك الحسن في وعظه ولفظه. والشعبي في علمه وحفظه. والخليل في عروضه ونحوه. و جريراً في غزله وهجوه. وقساً في فصاحته وخطابته. وعبد الحميد في بلاغته وكتابته. وأبا عمرو في قراءته وإعرابه. وابن قريب في روايته عن أعرابه. أتظنني أرضاك إماماً لمخراي. وحساماً لقراي؟ لا والله ولا بواباً لبابي.

قوله: تذر الرجل في نفسه اذاكره امرا فغضب واوغل وتذر أي: غضب ويقال قائد الجيش يذر اصحابه اذا لامهم واسمعهم ما كرهوا ليجدوا في القتال والذم اللوم والحض ويقال تذر الرجل أي: تنكر وتغير فصار مثل النمر لان النمر لا يقال: إلا متتكر متغيرا. قوله: أطيش من طامر. أي: أخف من البرغوث. قال الأزهري: الطيش خفة العقل والفعل ويقال للبرغوث: طامر ابن طامر لكثرة وثوبه. أخبرنا الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشجاي في كتابه، انا أبو بكر بن منصور بن خلف المغربي، انا أبو طاهر محمد بن فضل بن محمد بن اسحاق، ثنا جدي الامام أبو بكر محمد بن اسحاق بن حزيمة، ثنا أحمد بن عبد الله النحوي، قال قال: الأصمعي كنت بالبادية فمررت بأعرابي قد بسط كساه بالشمس يفليه فوقفت انظر إليه فجعل يأخذ البراغيث ويدع القمل، قلت له كيف تأخذ بعضا وتدع بعضا فقال ابدأ أولاً بالفرسان ثم أكر على الرجال.

أخبرنا أبو البقاء عمر بن عبد العزيز الجويني انا الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن القزويني في كتابه، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات الصيرفي، ثنا أبو بكر بن الحسين بن (1) القطان حدثني النضر بن طاهر أبو الحجاج، ثنا سويد بن سعيد أبو حاتم صاحب الطعام، قال سمعت قتادة يحدث عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ سمع رجلا يسب برغوثة فقال: «لَا تَسُبَّهُ، فَإِنَّهُ أَنَبَهُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ» (2).

(1) مطموس لم أتبينه.

(2) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، رقم الحديث: 5179، 300/4.

أخبرنا الإمام علي بن الحسن بن أحمد بن محمد الموسيابادي [و/223] أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي في كتابه، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، أنا أبو علي بسر بن أحمد بن بسر الأسفراييني. ثنا داود بن الحسين الحسن وحردى ساعد الله ؟ بن عبد الوهاب الخوارزمي. ثنا عاصم بن عبد الله ثنا اسماعيل عن نعيم بن حكيم عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتاك البرغوث فخذ قدحا فيه ماء واقراً عليه سبع مرات» وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا ⁽¹⁾ الآية. فان كنتم مومنين فكفوا شركم وأذاكم عنا ثم ترش حول فراشك فإنك تبيت الليلة آمناً من شرها» ⁽²⁾.

قوله: بشنارك أي: بعيبك وعارك تقري عرضي أي: تمزقه وتخرقه قال بن سيده: فرى الشيء فرى وفراه وكلاهما. أي: شقه وأفسده وافرى به أصلحه وقيل امر بإصلاحه. قال: والمتفقون من أهل اللغة يقولون: فرى. أي: شق للإفساد وافرى للإصلاح، قال: وقيل أفره شقه وأفسده فإذا أردت أنه قد .. وقطعه للإصلاح، قلت فراه فرى وقال أبو عبيد إذا قلت فريت بغير ألف فإن معناه أن تقدر الشيء وتعالجه وتصلحه مثل الفعل أو القطع أو الفرية ونحو ذلك يقال: منه فريت أفرى فرى وأنشد لزهير:

ولأنت تقري وتخلق للذي وبعضُ القومِ يخلق ثم يفري ⁽³⁾

قال وكذلك فريت الأرض إذا سرتها وقطعتها وأما أفريت بالالف إفراء، فهو من التشقيق على وجه الفساد، وقال الأصمعي أفرى الجلد إذا مزقه وخرقه، وأفسده يفريه إفراء وفرى الأديم يفريه فرى وفرى المزادة ويفريها فرى إذا أحرزها وأصلحها، والمفرية المزادة المعلومة المصلحة. قوله: تقري عرضي بشفارك عرض الرجل جسمه ونفسه وجسده وقيل: خليقتك المحموده وقيل: ما يمح ويذم منه الشفار شفرة في السكين العظيم العريض القلامة ما سقط من الظفر عند التقليم.

(1) سورة إبراهيم من الآية: 12؛ والآية بتمامها: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْنَا﴾

وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾.

(2) المقاصد الحسنة، 718/1.

(3) ينظر: الديوان، ص: 32.

قوله: أعيب من بغلة أبي دلامة أبو دلامة⁽¹⁾ هو زيد بن الجون وهي بالراء المنقوطة والنون كوفي اسود مولى لبني أسد زكان أبوه عبد الرجل منهم يقال له قساقص فاعتقه وكان أبو دلامة صواحب نواذر عجيبه ومضاحك غريبة حظي به في مجالس الخلفاء وعرف بها في محافل الظرفاء واستطابوا مجالسته واستحبوا مؤانسته وقال أبو الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني أدرك أبو دلامة زيد الجون آخر أيام بني أمية ولم يكن له في أيامهم نباهة ونبغ في أيام بني العباس فانقطع إلى أبي العباس السفاح ثم إلى أبي جعفر المنصور خاصة وكان فاسد الدين رديء المذهب مضيعا للفروض.

أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر الحافظ في كتابه عن أبي غالب احمد بن محمد بن سهل بن بشر النحوي، انا أبو السن علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار اللغوي، انا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني صاحب الأغاني، أنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش حدثني أبي العباس محمد بن يزيد النحوي حدثني الحافظ، قال كان أبو دلامة واقفا بين يدي المنصور. فقال له سلني حاجتك، فقال أبو دلامة كلب صيد يا أمير المؤمنين قال أعطوه إياه قال ودابة أتصيد عليها، قال أعطه إياها، قال وغلाम يقود الكلب ويصيده، قال أعطوه، قال وجارية تصلح لنا الصيد وتطعمنا [ظ/223] منه، قال أعطوه، قال ودارا تجمعهم قال أعطوه دارا تجمعهم، قال فإن لم تكن لهم ضيعة فمن أين يعيشون قال: قد أعطيتك مائة جريب عامرة ومائة جريب غامرة قال: وما الغامرة قال مالانبات بها قال قد اعطيتك يا أمير المؤمنين خمسة آلاف جريب عامرة من فيافي بني أسد فضحك وقال اجعلوا المائتين كلها عامرة قال أبو دلامة فأذن لي أن أقبل يدك، قال أما هذه فدعها فإني لأفعل، قال والله مامنعت عيالي شيئا أقل ضررا عليهم منها، قال الجاحظ فانظر الحذقه في المسألة ولطفه فيها طلب الكلب فسهل القضية فيها وجعل يأتي بما يليه على ترتيب وفكاهة حتى نال ما لو سأله بديهة لما وصل اليه.

وبهذا الإسناد أنا أبو الفرج الأصفهاني اخبرني عمي، ثنا محمد بن سعيد ثنا أبو عمر وحفص بن عمر العمري، ثنا الهيثم بن عدي قال حجت الخيزران فلما خرجت صاح أبو دلامة

(1) أبو دلامة [؟- 161هـ / ؟- 777م] زند بن الجون الأسدي. شاعر مطبوع من أهل الظرف والدعابة، أسود اللون، جسيم وسيم كان أبوه عبداً لرجل من أسد وأعتقه. نشأ في الكوفة واتصل بالخلفاء من بني العباس، فكانوا يستلطفونه ويغدقون عليه صلاتهم، وله في بعضهم مدائح. ينظر: سير أعلام النبلاء، 374/7.

جعلني الله فداك الله الله في امري فقالت من هذا قالوا أبو دلامة قالت: سلوه ما أمره فقالوا ما امرك فقال ادنوني من حملها قالت ادنوه فادني منها، فقال لها ايتها السيدة اني شيخ كبير واجرك في عظيم، قالت فمه قال تهبين لي جارية من جواريك تؤنسني وترفق بي وتريحني من عجز عندي قد أكلت رفدي وأطالت كدي فقد عرف جلدي جلدتها وتمنيت فقدها وتشوفت بعدها فضحكت الخيزران وقالت سوف امر لك بما سالت يا أبا دلامة فلما رجعت الخيزران من حجتها تلقاها واذكرها وخرج معها إلى بغداد فاقام حتى عرض ثم دخل على أم عبيدة حاضنة موسى وهارون فدفع اليها رقعة قد كتبتها الى الخيزران: [مجزوء الرمل]

ابلغي سيدتي بالله يام عبيدة	إنما ارشدها وان كانت رشيدة
وعد التي قبل ان تخرج الر الحج	فتأت وأرسلت بعشرين قصيدة
كلما اخلفن خلفت لها اخرى جديدة	ليس في بيتي لتمهيد فراشي من
غير عجفاء عجز ساقها مثل القديمة	وجهها اقبح من حوت طري في

ما حياة مع انثى مثل عرسي سعيدة⁽¹⁾

فلما قرأت عليها الأبيات ضحكت ثم استعادت.

قوله: وجهها اقبح من حوت طري في عسيمة. وجعلت تضحك ودعت بجارية من جواريتها فائقة في الحسن، فقالت لها خذي مالك في قصري ففعلت ثم دعت بعض الخدم وقالت له سلمها الى أبي دلامة في منزله فانطلق الخادم بها فلم يصادفه في منزله فقال لأمرأة أبي دلامة إذ ارجع أبو دلامة فادفعها إليه وقولي له تقول السيدة أحسن صحبتها فقد آثرتك بها، فقالت له نعم فلما خرج الخادم دخل ابنها دلامة فوجد أمه تبكي فسألها عن خبرها فاخبرته وقالت إن أردت أن تبر بي يوما من الدهر فالיום، قال قولي ماشئت إني أفعله قالت تدخل على الجارية فتعلمها أنك مالكها وتطأها فتحرمها على أبيك والا ذهبت بقلبه فجفاني وجفاك، ففعل ودخل على الجارية ووطئها ووافقها ذلك منه ثم دخل أبو دلامة فقال لامراته أين الجارية؟ قالت في ذلك البيت فدخل إليها ذاهبا ليطلبها، قالت مالك ويلك تنح عني وإلا لطمتك لكمة دققت بها أنفك، فقال أبهذا أوصتك السيدة، قالت إنها بعثت بي إلى فتى هذه حاله كذا وكذا وهيئته كيت وكيت وقد كان عندي أنفا ونال مني حاجته فعلم أن قد دهني من

(1) ينظر: الكشكول للعالمي، 105/1.

أم دلامة وابنها فخرج إليه أبو دلامة لابنه دلامة وتلبب به وحلف أن لايفارقه إلى المهدي فمضى به متلببا حتى وقف به على باب المهدي فعرف خبرهما وأن أبا دلامة قد جاء بابنه على تلك الحال فامر بادخاله عليه فقال مالك ويلك [و/ 224] ما فعل بك فاخبره الخبر فضحك حتى استلقى، ثم جلس فقال له أبو دلامة أعجبك فعله فتضحك منه. فقال: علي بالنطع والسيف فقال له دلامة سمعت قال ابيك قال نعم سمعته يا أمير المؤمنين فاسمع حجلي قال: هات. قال: هذا شيخ اصفق الناس وجها ينيك أمي منذ اربعين سنة ما غضبت عليه نكت جاريته مرة واحدة غضب وصنع بي ما ترى، فضحك المهدي اشد من ضحكه الأول ثم قال دعها يا أبا دلامة وأنا أعطيك جارية خيرا منها، قال يا أمير المؤمنين على ان تخبأها بين السماء والأرض وإلا ناكها والله كما ناك هذه فتقدم المهدي الى دلامة ان لا يعاود مثل فعله وحلف له إن عاد قتله ووهب له جارية اخرى كما وعد.

وبهذا الاسناد أنا أبو جعفر الاصبهاني أخبرني الحرمي بن أبي العلا ثنا الزبير بن بكار عن جعفر بن الحسين اللهي عن عمه مصعب ان حمادة بنت عيسى توفيت وحضر جنازتها المنصور أمير المؤمنين، قال فلما وقف على حفرتها قال لأبي دلامة ماأعددت لهذه الحفرة قال بنت عمك يا أمير المؤمنين حمادة بنت عيسى يجاء بها الساعة فتدفن فيها فضحك المنصور حتى غلب وستر وجهه.

أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن السمرقندي في كتابه عن أحمد بن محمد بن أبي غالب النحوي اناعلي بن احمد اللغوي انا ابي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني أخبرني عمي الحسن بن علي، ثنا محمد بن القاسم بن مهرويه حدثني أبو الشبل عظيم بن وهب البرجمي قال دخل أبو دلامة على المهدي وبين يديه.

وروي أبو الهيثم عصيم بن وهب، قال دخل أبو دلامة على المهدي وبين يديه سلمه الوصيف، فقال له قد اهديت لك يا أمير المؤمنين مهرا ليس لأحد مثله فإن أردت أن تشرفني بقبوله فامر به فادخله فخرج وادخل برذونه الذي كان تحته واذا هو برذون اعجن مخطم هرم فقال له المهدي أي شيء هذا، ويلك الم تزعم انه مهر. فقال له أبو دلامة هذا سلمه الوصيف بين يديك قائما تسميه الوصيف وله ثمانون سنة وهو يعد عندك وصيف فان كان سلمه وصيفا فهذا مهر فجعل سلمه يشتمه والمهدي يضحك، ثم قال له سلمه ويلك ان لهذه اخوات وان اتى بمثلها في محفل فضحك فقال أي: والله يا امير المؤمنين لأفضحنه فليس من مواليك احد الا وقد وصلني غيره فاني ما اشتريت له الماء قط قال قد حكمت عليه ان

خبرني نفسه منه بثلاثة آلاف درهم على ان يتخلص منك، قال سلمة قد فعلت على ان لايعاود، فقال ماترى؟ قال أبو دلامة افعل ولولا اني ما أخذت منه شيئاً قط مااستعملت مثل هذا معه فمضى سلمه وحملها اليه.

وبهذا الإسناد انا الفرّج الأصبهاني باسناد له، قال خرج المهدي وعلي بن سليمان للصيد فسنح لهما قطيع من الطباء فارسلت الكلاب واجريت الخيل فرمى المهدي سهما فصرع ظبيا ورمى علي بن سليمان فأصاب بعض الكلاب فقتله فقال أبو دلامة شعر [مجزوء الرمل]

قد رَمَى المَهْدِيُّ ظَبِيًّا شَكَّ بالسَّهْمِ فَوَادَه
وعليُّ بنُ سُلَيْمًا نَ رَمَى كَلْبًا فَصَادَه⁽¹⁾

فقال صدق والله أبو دلامة وامر له بجائزة سنية.

أخبرنا الامام أبو عبدالله الحسين بن محبوب عمران وهبازالقاضي بتدليس، انا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي، انا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، ثنا الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق، ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة، ثنا احمد بن طارق قال سمعت أحمد بن بشير قال: شهد أبو دلامة عند أبي ليلى لامرأة على حمار وهو رجل بخر من أصحاب القاضي [ظ/ 224] قال: قعد لي الرجل ولم يعدل أبو دلامة وقال للمرأة: زيديني شهودا فأتت المرأة أبا دلامة فاخبرته فأتى أبو دلامة ابن أبي كباد فجلس عنده وأنشده:

[الطويل]

إن النَّاسَ غَطَوْنِي تَغَطَّيْتُ عَنْهُمْ وإنْ يَحْثُونِي كَانَ فِيهِمْ مَبَاحُثُ
وإنْ حَفَرُوا بَنْرِي حَفَرْتُ بَنَارَهُمْ لِيَعْلَمَ قَوْمٌ كَيْفَ تِلْكَ النَّبَائِثُ⁽²⁾

فقال ابن ابي ليلى يا أبا دلامة قد أجزنا شهادتك وبعث بن أبي ليلى الى المرأة فقال لها كم ثمن حمارك قالت اربعمائة درهم فاعطاها اربعمائة درهم.

قوله: النبائث هي جمع نبيثة وهي تراب يستخرج من البئر.

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن احمد الراغوني في كتابه، انا أبو جعفر محمد بن احمد بن محمد بن المسلمة قراءة عليه، انا أبو القاسم اسماعيل بن سويد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ثنا الحسن بن القاسم بن جعفر الكوكبي، ثنا أبو جعفر النوفلي اخبرني محب بن

(1) ينظر: نهاية الأرب، 45/4.

(2) الكامل في اللغة والأدب، 36/2.

صالح الهاشمي عن أبيه قال دخل أبو دلامة الشاعر على أبي جعفر أمير المؤمنين وأنشده فأجاد وقال فكساه وكان فيما كساه تاج يعني طيلسانا ثم خرج من عنده إلى بني داود بن علي فشرب عندهم حتى اشتد سكره فبلغ ذلك أمير المؤمنين أبا جعفر فأرسل إليه فأتى به وجاذب أبو دلامة الرسول حتى تخرج نتاجه ثم أمر به إلى الحبس وأمر السجان أن يسجنه في بيت مع دجاجة لتصغر إليه نفسه ففعل ذلك به السجان فانتبه في جوف الليل أبوفنادي جاريته فاجابه صاحب السجن طعنة في كبك، فقال أبو دلامة من أنت؟ قال، انا فلان السجان صاحب السجن، قال من ادخلني عليك قال بعث بك أمير المؤمنين وأنت سكران وأمرني ان احبسك مع الدجاج، فقال له أبو دلامة أحب ان تشرح لي وتاتيني بدواة وقرطاس ولك عندي صله ففعل السجان فقال له أبو دلامة:

[الوافر]

أَمِنْ صَهْبَاءَ صَافِيَةِ الْمَزَاجِ	كَأَنَّ شَعَاعَهَا لَهَبَ السَّرَاجِ
تَهْشُ لَهَا الْقُلُوبُ وَتَشْتَهِيهَا	إِذَا بَرَزَتْ تَرْقُرُقُ فِي الزَّجَاجِ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَدَتَكَ نَفْسِي	فَفِيمَ حَبَسْتَنِي وَجَرَحْتَ
أَقَادَ إِلَى السُّجُونِ بَغِيرِ ذَنْبِ	كَانِي بَعْضَ عَمَالِ الْخَرَاجِ
فَلَوْ مَعَهُمْ حَبَسْتَ لَكَانَ خَيْرًا	وَلَكِنِّي حَبَسْتَ مَعَ الدَّجَاجِ
دَجَاجَاتٍ يَطِيفُ بِهِنَ دِيكَ	يُنَادِي بِالصَّبَاحِ اذِينَا جِي
وَقَدْ كَانَتْ تَحْدِثُنِي ذُنُوبِي	بَانِي مِنْ عَذَابِكَ غَيْرَ نَاجِي
عَلَى أَنِي وَإِنْ لَأَقِيتَ شَرَا	لَخَيْرِكَ بَعْدَ ذَاكَ الشَّرَاجِي (1)

قال فلما أصبح أنشد أبا جعفر هذه الأبيات فضحك منه وخلق سبيله، وأما بغلة أبي دلامة فسمعت أنها كانت بغلة جميع عيوب داب فيها موجوده، ومنافعها عنها مفقودة صورتها شوهاء وجبينها عوجاء وعينها عوراء، فكان أبو دلامة يركبها في مواكب الخلفاء ومراكب الكبراء، يضحكهم شماسها وحرانها ويطربهم بقماصها وعنانها، وقد ذكر أبو دلامة عيوب بغلته في قصيدته أولها وهي هذه القصيدة:

أَبْعَدَ الْخَيْلِ أَرْكَبَهَا كِرَامَا	وَبَعْدَ الْفَرَسِ مِنْ حَصَرِ
رَزَقَتْ بَغِيلَةً وَفِيهَا وَكَالَ	وَلَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ الْوَكَالِ

رأيت عيوبها كثرت فليست	وإن كثرت ثم من المقال
ليخطئ منطقي وكلام غيري	وعشير خصالها شر الخصال
فاهون عينه أني إذا ما	نزلت فقلت أمشي لأبالي
تقوم فأنت هناك شبرا	وترمحي وتأخذ في قتالي
واني ان ركبت اذيت نفسي	بضرب باليمين وبالشمال
وبالرجلين اركبها جميعا	فيالك في الشقاء وفي الكلال
أتاني خائب يبتاع مني	قديم في الخسارة والضلال
فلما ابتاعها مني وبينت	له في البيع غير المستقال
أخذت بثوبها برئت مما	أعد عليك من سوء الخلال
برئت اليك من مستثنى بديها	ومنجد ومن تلك المحال
ومن فتق بها في البطن ضخم	ومن عقالها ومن انفتال
ومن قطع اللسان ومن بياض	بعينها ومن قرص الجبال
ومن عض الغلام ومن جراط	إذا ما هم صحك بارتحال
وأقطف من قريح الدرمشيا	بها عزن وداء من سلال
ويكسر سرجها ابا شمالا	وتقمص للأكاف على اغتيال
ويدير ظهرها من مس كف	ويهزل في الجماع وفي الحلال
يظل الركبة منها وقيدا	يخاف عليك من ورم الطحال
ومثفار تقدم كل سرج	بصير ذفنته على القذال
ويخفي لو يسير على الحشايا	ولويمشي على دمث الزمال
إذا استعجلتها عثرت وبالت	وقامت ساعة عند المبال
تفكر ايت تعمد بي فتقطوا	كأن برجلها قيد الشكال
وتظطر اربعين اذا وقفنا	على أهل المجالس للسؤال
فتقطع منطقي وتحول بيني	وبين حديثهم فيما توالي
وتزعر للدجاجة اذا تراها	وتنفر للصفير وللخيال
واما الاعلاف فادن منها	من الاتيان امثال الجبال

فلست بعالف منه ثلاثا وعليك منه عود الخلال
 وان عطشت فاورده دحیلا اذا وردت او نهري بلال
 فذاك لريها سقيت حمیما وان مد الفرات فللنهال
 وكانت قارحا ايام كسرى وتذكره تبعا عند الفصال
 وقد دبرت ونعمان صبي وقبل فصّاله تلك الليال
 وتذكر اذتشاء بهرام حور وعامله على خرج الحوالي
 وقد مرت بقرن بعدقرن وأخر عهدا لهلاك مالي
 [ظ/225] فابدلني بها يارب طربا يُزین جمال مركبه جمالي⁽¹⁾

وقد روي أن المهدي لما سمع البيت الأخير، قال للصاحب دوابه خيره مركبين من الاصطبل. فقال أبو دلالة يا أمير المؤمنين إن كان الاختيار الي فقد وقعت في شر من البغلة ولكن مره ان يختار لي، فقال اختر له. شرح الغوامض من هذه القصيدة. قال الأزهري يقال واكلت الدابة وكالا اذا اسأت سيرها وقال أبو عمرو المؤاكل من الخيل الذي ينكل على صاحبه في عدوه ورمحت الدابة ترمح إذا رفست برجلها، قال بن دريد: المشتر داء يصيب الدواب الجردا استرخاء في العصب للدواب العقال داء يصيب الخيل فينبض ولا ينبعث الجراط الجماع القرن هو حكة تصيب الفرس والبعر في قوائمه وهو الشقاق تقول عزن يعزن عزنا السلال السل قمص الفرس تقيص وتقمص قمصا وقمصا اذا استن وهو ان يرفع يديه ويطرحهما ويعجن برجليه قطا يقطو أي: يقارب الخطوه.

قوله: من حبقه. أي: من ضرطه. هب أي: احسب.

قوله: هبك الحسن في لفظه ووعظه والشعبي في علمه وحفظه والخليل في عروضه ونحوه وجريرا في غزله وهجوه وقسا في فصاحته وخطابته وعبد الحميد⁽²⁾ في بلاغته وكتابته واما عمرو في قراءته واعرابه وابن قريش في روايته عن أعرابه؛ أما الحسن فهو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري كان من سادات التابعين والعلماء الخاشعين ولد بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب وكان أبواه مملوكين ويقال ان ام الحسن

(1) ينظر: نهاية الأرب، 54/10. وثمار القلوب، 361/1.

(2) عبد الحميد الكاتب [ت: 132 هـ]. ينظر ترجمته في: الوافي بالوفيات، 53/6.

واسمها خيرة مولاة أم سلمه زوج النبي ﷺ فريما خرجت أمه في شغل فيبكي الحسن فتعطيه أم سلمة ثديها تعلقه به إلى أن تجيء أمه فتدر عليه ثديها يوما فشرب الحسن لبنها فرزق الحكمة والفصاحة ببركة أم المؤمنين، وقال أبو عمرو بن العلاء مارأيت قط أفصح من الحسن البصري وكان أفصح من الحجاج، وقال محمد بن زين العابدين بن علي⁽¹⁾ كان الحسن البصري يشبه كلامه بكلام الأنبياء، وقال أيوب السجستاني ماسمع أحد كلام الحسن البصري إلا ثقل عليه كلام الرجال.

أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الفرضي في كتابه، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أنا أبو عمرو محمد بن العباس بن محمد بن حيويه الحراز إجازة، أنا أبو الحسن أحمد بن معروف الخشاب، أنا أبو الحسين بن فهم، ثنا محمد بن سعيد، أنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنا علي بن زيد. قال أدركت عروة بن الزبير ويحيى بن جعدة والقاسم فلم أرفيهم مثل الحسن ولو أن الحسن أدرك أصحاب النبي ﷺ وهو رجل لاحتاجوا إلى آرائه.

وبهذا الإسناد، ثنا محمد بن سعيد، أنا المعلى بن أسد، ثنا عبد العزيز المختار عن منصور الفداني قال ذكر الشعبي الحسن فقال ما رأيت من أهل تلك البلاد رجلا قط أفضل منه وبهذا الإسناد، ثنا محمد بن سعد، أنا أبا عمرو بن عاصم، ثنا حماد بن سلمة عن حميد، قال: قال لي الشعبي ونحن بمكة إني أحب أن يتخلى الحسن. قال فقلت ذلك للحسن وأنا معه في بيت قال فقال إذا شاء. قال جاء الشعبي وأنا على الباب فقلت ادخل عليه فإنه في البيت وحده قال إن أحب إلي أن تدخل معي، قال فدخلت [و / 226] فإذا الحسن قبالة القبلة؛ وهو يقول: يا ابن آدم لم يكن فكونت وسألت فأعطيت وسئلت فمُنعت فبئس ما صنعت، قال: ثم يذهب ثم يرجع. فيقول: يا ابن آدم لم تكن فكونت وسألت فأعطيت وسئلت فمُنعت فبئس ما صنعت، قال ثم يذهب قتال فأعاد ذلك مرارا ثم أقبل علي الشعبي فقال يا هذا انصرف فإن هذا الشيخ في غير مانحن فيه.

وبهذا الإسناد ثنا محمد بن سعد أنا الحسن بن موسى، ثنا أبو هلال، ثنا خالد بن رباح أن أنس بن مالك ﷺ أنه سئل عن مسألة فقال عليكم بمولانا الحسن فسألوه فقالوا له يا أبا حمزة نسألك وتقول اسألوا مولانا الحسن، فقال، أنا سمعنا وسمع وحفظ ونسينا، قلت وإنما قال أنس للحسن هو مولانا لما روي أن يسارا والد الحسن كان من سبي منسان وافي إلى المدينة

(1) محمد بن زين العابدين علي. ينظر: سير أعلام النبلاء، 104/10.

فاشترته الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك فاعتقته، ويقال إن أبوي الحسن كانا مملوكين لرجل من بني النجار فتزوج امرأة في بني سلمة من الأنصار فساقهما إليها من مهرها فأعتقتهما.

أخبرنا طهير بن زهير بن علي الرفاء، أنا أبو الحسين، حمد بن محمد بن النفور في كتابه، أنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، أنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، ثنا أبو يعلى زكرياء بن يحيى المنقري، ثنا الأصمعي، ثنا خالد بن يزيد العلوي، قال لما دخل الحسن البصري على الحجاج. قال له ما تقول في علي وعثمان. قال: أقول فيهما كما قاله من هو خير مني عند بين يدي من هو شر منك، قال: ومن ذاك الذي هو خير منك وشر مني قال: موسى وفرعون قال له فرعون: ﴿فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى﴾ ٥٢ قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي ﴿١﴾.

أخبرنا الإمام أبو الطاهر إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عوف الزهري قراءة عليه بثغر الاسكندرية، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر، أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح الشافعي المعروف بابن المفسر، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن سعد بن إبراهيم القاضي المروزي بدمشق، ثنا أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا محمد بن ذكوان، ثنا محالد، ثنا الشعبي قال قدمنا على الحجاج إلى البصرة و قدّم عليه قراء من قراء الكوفة فدخلنا عليه في يوم صائف شديد الحرارة وهو في ثلاثة أبيات فدخلت البيت الأول فإذا الماء قد أرسل فيه وفيه الثلج والخلاف ثم دخلنا البيت الثاني فإذا فيه الثلج والماء الخلاف أكثر مما في البيت الأول قال والحجاج قاعد على سريره وعنبسة بن سعيد إلى جنبه فدخلنا فجلسنا على الكراسي فما خرجنا حتى قررنا ودخل الحسن بن الحسن البصري آخر من دخل فقال الحجاج مرحبا بابي سعيد إلي ثم دعا بكرسي فوضع إلى جنب سريره فقعد عليه، فقال الحجاج لم اخلع قميصك فجعل الحسن يعالج زر قميصه وأبطأ فطأطأ الحجاج رأسه إليه حتى قلنا يتعاطاه بيده من لطفه به وإقباله عليه ثم جاءت الجارية بدهن حتى وضعت على رأس الحسن فما صنع ذلك بأحد غيره. فقال الحجاج: يا أبا سعيد مالي أراك منهوك الجسم لعل ذلك من سوء ولاية وقلّة نفقة ألا نأمر لك بخادم لطيف

(1) سورة طه، الآية: 51، ومن الآية: 52؛ والآيتان بتمامهما: ﴿قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى﴾ ٥٢ قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابِ

لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥١﴾.

اد نفقه توسع بها على نفسك. فقال: إني من الله لفي سعة وأن علي من الله تعالى سعة وإني منه لفي عافية ولكن الكبر والخرق فاقبل الحجاج على عنبسة. فقال: لا والله ولكن العلم بالله والزهد فيما نحن فيه. قال فلم يسمعها الحسن وسمعتها وأنا [ظ/226] أقرب منه إلى عنبسة من الحسن وجعل الحجاج يذاكرهم ويسالهم اذكر علي عليه السلام فقال منه ولننا منه ومقلالة له وفرقنا من شره والحسن ساكت عاض على ابهامه فقال له الحجاج مالي أراك ساكتا. قال: ما عسيت أن أقول. قال: أخبرني برأيك في أي تراب علي. قال سمعت الله عز وجل: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ ۚ﴾ (1) إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (2) فعلي ممن هدى الله ومن أهل سوابق مباركات سبقت له من الله عز وجل لن تستطيع انت ولا أحد من الناس أن يحصرها عليه ولا يحول بينه وبينها وأقول قد كانت لعلي ذنوب والله حسيبه والله مأجد قولاً أعدل من هذا فسر وجه الحجاج وتغير وقام عن السرير مغضبا ودخل بيتا خلفه وخرجنا فاخذت بيد الحسن وقلت يا أبا سعيد أغضبت الأمير وأوغرت صدره، قال إليك عني يا عامر يقول عامر الشعبي عامر أهل الكوفة أتيت شيطاناً من شياطين تكلم وتقاربه في رأيه ويحك يا عامر ما أبقيت إذ سئلت فصدقت أو سكت فسلمت، قال عامر الشعبي: قلت يا أبا سعيد قد قلتها وأنا أعلم ما فيها، قال الحسن فذلك أعظم في الحجة عليك وأشد في التبعية عليك، قال عامر فما فرق الموت بيننا حتى اجتمعنا عند أبي هبيرة عمر فاجتمع إليه قراء من قراء أهل البصرة وأهل الكوفة، قال فلان كذا وكذا، وقال فلان كذا وكذا وقال فلان كذا وكذا قال ابن هبيرة اخبرتي عن غير واحد فبأي قول أخذ قال اختر لنفسك إذ أمرتك بفضول فأنا أفتيك اختر لنفسك، قال بن هبيرة قد سمع الشيخ لو اعين برأي في علمه ثم كلم عامر فجعل يساله عن شيء إلا وجد عنده فيه علماً ثم أقبل على الحسن فسأله فقال هما هذان هذا رجل أهل الكوفة وهذا رجل أهل البصرة وأمر الحاجب فأخرج الناس وخلي بعامر والحسن البصري وأقبل على عامر، فقال له يا أبا عمرو أين أمير المؤمنين على العراق وعامله عليها ورجل مامون على

(1) سورة البقرة من الآية: 143؛ والآية بتمامها: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۚ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ ۚ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (١٧٢).

(2) سورة البقرة من الآية: 143؛ وقد سبق تخريجها في الهامش السابق.

الطاعة ابتليت بالرعية ولزمني حقهم، قال أنا أحب حفظهم وتعاهد ما يصلحهم مع النصيحة لهم وقد بلغني عن العصابة من أهل الديوان إلا من أخذ عليهم فيبلغ أمير المؤمنين ما أنا فيه فاقبض طائفة من عطاياهم فأضعه في بيت المال ومن نيتي أني أردته عليهم فيبلغ أمير المؤمنين إنني قد قبضته على ذلك من النحو فيكتب أن لا أردته ولا أستطيع رد أمره ولا انفاذ كتابه وأنا رجل مأمون على الطاعة فهل علي من هذا تبعة وأشباهه والنية فيها على ما ذكرت. قال فقلت: أصلح الله الأمير إنما السلطان والد يخطئ ويصيب. قال: فسر الأمير بقولي وأعجب به ثم رأيت البشر في وجهه قال فله الحمد ثم أقبل على الحسن فقال يا أبا سعيد فقال قد سمعت قول الأمير يقول أمير المؤمنين على العراق وعامله عليها إنه رجل مأمون على الطاعة ابتليت بالرعية ولزمني حقهم وأنصيحة لهم والتعاهد لما يصلحهم وحق الرعية لازم وحق عليك أن تحوط بالنصيحة فإني سمعت عبد الرحمن بن سمره صاحب رسول الله ﷺ يقول: قال: رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْتَرْعَى رَعِيَّةً فَلَمْ يَحْطُهَا بِالنَّصِيحَةِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»⁽¹⁾ ويقول إنما قبضت ما قبضت من عطاياهم إرادة إصلاحهم واستصلاحهم وأن يرجعوا إلى طاعتهم فيبلغ أمير المؤمنين إنني قد قبضتها [و/227] على ذلك من النحو فكتب إلي أن لا تردده ولا أستطيع رد أمره ولا أستطيع إلا انفاذ كتابه وحق الله الزم من حق أمير المؤمنين والله أحق أن تطيع ولا طاعة في معصية الله فاعرض كتاب أمير المؤمنين على كتاب الله ﷻ فإن وجد به موافقا لكتاب الله فخذ به وإن وجدته مخالفا لكتاب الله ﷻ فانبذه يا ابن هبيرة واتق الله فإنه يوشك أن ياتييك رسول من ربك فينزلك عن سريرك ويخرجك من سعة قصرك إلى قصر دفتك فتدع دنياك خلف ظهرك وتقدم على ربك وتنزل على غمك يا ابن هبيرة إن الله يمنعك من يزيد وإن يزيد لا يمنعك من الله وإن أمر الله تعالى فوق كل أمر وأنه لا طاعة في معصية وإنني أحذرك بأس الله الذي لا يرد عن القوم المجرمين، قال بن هبيرة ارجع أيها الشيخ على طلعك وأعرض عن ذكر أمير المؤمنين فإن أمير المؤمنين صاحب العلم وصاحب الحلم وصاحب الفضل وإنما ولاه الله ما ولاه من أمر هذه الأمة لعلمه وما يعلم من فضله ونيته، قال الحسن يا ابن هبيرة الحساب من ورائك سوط بسوط وعصا بعصا والله بالمرصاد يا ابن هبيرة إنك إن تلقي من ينصحك في دينك ويحملك على آخرتك خير من أن تلقي رجلا يعدك ويمنيك فقام بن هبيرة وقد بشر وجهه وتغير، قال عامر فقلت يا، أبا سعيد

(1) ينظر: المغني عن حمل الأسفار، 596/1.

أغضبت الأمة علينا وأوغرت صدره وحرمتنا معروفة وفضله قال إليك عني يا عامر، قال فخرجت إلى الحسن الطرف والتحف والكرامة وكانت له المنزل واستخف بنا وحفينا فكان أهلاً لما أتى إليه وكنا أهلاً لما أتى إلينا فما رأيت مثل الحسن فيما رأت من العلماء إلا مثل الفرس العربي بين المقاريف وما شهدنا معه مشهداً قط إلا برز علينا بفضله وقال الله ﷻ وقلنا مقاربه لهم قال عامر وأنا أعاهد الله ﷻ أن لا أشهد سلطاناً بعد هذا المجلس، قال محمد بن سعد أنا معن بن عيسى، ثنا محمد بن عمرو، قال توفي الحسن البصري سنة عشرة ومائة، وقال إسماعيل بن عليه في رجب وبينه وبين محمد بن سيرين مائة يوم تقدمه الحسن: تعالى، وقال حماد بن زيد⁽¹⁾ مات الحسن ليلة الجمعة.

أخبرنا الأمير السيد أبو الحسن علي بن حمزة بن إسماعيل الموسوي قراءة عليه، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد العمري، أنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن الداودي، ثنا أبو تراب محمد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، ثنا محمد بن زكرياء، ثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا داود بن محمد حدثني عبد الواحد بن زيد. قال رأيت فيما يرى النائم ليلة مات الحسن كان أبواب السماء مفتحة وكأن الملائكة صفوف فقلت إن هذا لأمر عظيم قال لي قائلاً ألا إن الحسن البصري قدم إلى ربه فنادى مناد من السماء إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين واصطفى الحسن البصري على أهل زمانه.

وأما الشعبي فهو أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد وقاتل بن عبد بن ذي كيار وقيل عامر بن عبد الله ابن شراحيل الشعبي من شعب همذان كوفي ولد لست خلون من خلفه عمر بن الخطاب وسمع علي ابن أبي طالب والحسين والحسن وجماعة من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وبه يضرب المثل في الحفظ فيقال " أحفظ من الشعبي".

أخبرنا الرئيس مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي، أنا الجاحظ أبو أحمد بن علي بن ثابت الخطيب في كتابه، أنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا [ظ/227] عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان حدثني إبراهيم بن عبد الله بن المعلا بن زيد، ثنا أبي عبد الله الزهري قال العلماء أربعة سعيدين المسيب بالمدينة المنورة وعامر الشعبي بالكوفة والحسن بن أبي الحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام.

(1) حماد بن زيد [ت: 79 هـ]، ينظر ترجمته في: تاريخ الخلفاء، 287/1.

أخبرنا الشيخ الإمام والدي أبو السعادات عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسن الحاكم، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن خيرون الأمين في كتابه، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن نشران، ثنا محمد بن عمرو البحتري الوزان، نا إبراهيم بن الوليد الحشاش، ثنا أبو عبد الرحمن الوكيفي الضري، ثنا محمد بن فضيل عن ابن شبرمة، قال سمعت الشعبي يقول ما كتبت سودافي بيضاء إلى يومي هذا ولا حدثني رجل بحديث قط إلا حفظته ولا أحببت أن يعيده علي. وبهذا الإسناد، ثنا إبراهيم ابن الوليد الحشاش، ثنا نصر بن علي، ثنا نوح بن قيس عن يونس بن مسلم عن وادع بن الأسود الراسبي عن الشعبي، قال ما أرى شيئاً أقل من الشعر ولو شئت لأنشدتكم شهراً لأعيد.

أخبرنا الإمام أبو الفضل عبدالرحمن بن الحسن بن علي بن شراف بن بفنجدينه عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنا محمد بن عبدالواحد بن علي البزاز، أنا القاضي أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أنا محمد بن الحسن بن دريد، أنا عبد الرحمن يعني ابن أخي الأصمعي عن عمه قال لله عبد الملك بن مروان عامر الشعبي إلى ملك الروم في بعض الأمر فاستكثر الشعبي فقال له من أهل بيت الملك، قال فلما أراد الرجوع إلى عبد الملك حمله رقعة لطيفة وقال إذا رجعت إلى صاحبك فأبلغته جميع ما يحتاج إلى معرفته من ناحيتنا فادفع إليه هذه الرقعة فلما صار الشعبي إلى عبد الملك ذكر له ما احتاج إلى ذكره ونهض من عنده فلما خرج ذكر الرقعة فرجع، فقال يا أمير المؤمنين أنه حملني إليك رقعة انسيته حتى خرجت وكانت في آخر ما حملني فدفعها إليه و نهض فقرأها عبد الملك فأمر برده، فقال أعلمت ما في هذه الرقعة؟ قال لا قال فيها عجبت من العرب كيف ملكت غير هذا افتدري لم كتب إلي بهذا؟ فقال لا قال حسدني بك فأردأن يغريني بقتلك، فقال الشعبي ولو كان رآك يا أمير المؤمنين ما استكثرني فيك، ذلك ملك الروم فذكر عبد الملك فقال لله أبوه والله ما أردت الا ذلك.

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الراعوني في كتابه، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عمر بن المسلمة قراءة عليه، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعد بن سويد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، أنا الحسن بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال قال أبو العيناء أنبأنا ابن عائشة عن محمد بن الحسين أو الحصين عن مخالد قال: دخل الشعبي الحمام فرأى داود الأودي بلا منزر فغمض عينيه، فقال له داود ومتى عميت يا أبا عمرو قال مذ هتك الله سترك.

أخبرنا أبو الفرج بن أبي سعيد بن علي بقرائي عليه، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن السري في كتابه، ثنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر العسكري، ثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله العسكري، أنا أبو العباس الأب، ثنا محمد بن عبد الله المخزومي، ثنا إسحاق الأزرق عن الأعمش، قال قال رجل للشعبي مات في سنة أربع ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة: [و/228].

وأما الخليل فهو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن أبي القاسم المليجي أخبرنا الشريف أبو عثمان سعيد بن محمد بن العباس القرشي، أنا الإمام أبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى أخبرني أبو محمد المزني عن أبي حنيفة رضي الله عنه عن محمد بن سلام أنه قال: كان الخليل بن أحمد رجلا من الأزد من فراهيد، قال ويقال فراهيدي وكان يونس يقول فرهودي مثل فردوسي قال فاستخرج العروض واستنبط منه ومن علله ما لم يسبقه سابق من العلماء قال الأزهرى: وقال ابن داود المصاحفي سمعت النضر بن شميل يقول: مارأى الراؤون مثل الخليل ولا أرى الخليل مثل نفسه قال الأزهرى وحدثني الحسن بن إدريس، ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي زرمة، ثنا النضر بن شميل، قال كان الخليل شعث الرأس شاحب اللون كشف الهيئة متخرق الثياب متقلع القدمين مغموزا في الناس.

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش الفقيه في كتابه، أنا أبو علي محمد بن الحسين الحازري القاضي المعافى بن زكريا الحريري، ثنا محمد بن الحسن المقرئ، ثنا عبد الله بن محمود المزوزي بمرو، أنا يحيى بن أكرم أخبرني النضر بن شميل، قال سمعت الخليل بن أحمد يقول التواني إضاعة والحزم بضاعة والإنصاف راحة واللجاج وقاحة. وأما جرير فهو أبو حرزة جرير بن عطية بن لخطفى واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم بن مرة بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الشاعر البصري كان من التابعين روى عن أنس بن مالك وكان ممن مدح عبد الملك بن مروان ووفد على عمر بن عبد العزيز، وقال أبو عبيدة يحتج من قدم جريرا على الفرزدق والأخطل أنه كأن أكثرهم فنون شعر وأسهلهم ألفاظا وأقلهم تكلفا وأرقهم نسيبا وكان دينا عفيفا وقال الجاحظ الفرزدق كان مشتهرا بالنساء وكان زير غوان مع ذلك ليس له بيت في النسب مذکور وهو مع حسده لجرير وجرير عفيف لم يعشق امرأة قط وهو مع ذلك أغزل الناس شعرا، وقال الأصمعي اتفقت العرب على أن أشعر أهل الإسلام ثلاثة جرير و الفرزدق والأخطل واختلفوا في تقديم بعضهم على بعض.

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن أحمد السلامي في كتابه، أنا محمد بن أحمد بن محمد أبو جعفر البغدادي، أنا القاسم إسماعيل بن سعد بن سويد، ثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال قال لي أبو العباس المبردين خاقان أيهما يقدم الفرزدق أم جرير؟ فقلت كلاهما عندي غاية في الذروة وإنما أقول على قدر الخاطر إذا أحببت المسامحة والسهولة وقلت التكلف ملت إلى جرير وإذا أحببت الركائنة والرزانة ملت إلى الفرزدق، وروى ابن سلام عن أبان بن عثمان أن رجلين تنازعا في عسكر المهلب وهو بازاء الخوارج في جرير والفرزدق امره المهلب أن يعرض نفسه لهما، فقال، أنا ادلكما على من يهون عليه سخطهما عبيده بن هلال وهو يومئذ في عسكر قطري بن الفجاءة فأتياه فوقفا حيال العسكر ودعواه فخر يجر رمحه وظن أنه دعي للبراز فقالا له الفرزدق أم جرير؟ فقال عليهما وعليكما لعنة الله فقالا بالله إلا ما أخبرتنا ثم تضريرا إلى ما تريد فقال من يقول هذا

وطوى القياد مع الطراد بطونها طي التجار بحضرموت برودا⁽¹⁾

قالا جرير قال هو أشعرهما وقبل هذا البيت:

افنى عرائكها وجدد لحمها ان لا أتذوق مع الشكايم عودا⁽²⁾

[ظ/228] وقال محمد بن سلام فقلت له أيهما عندكم أشعر: فقال بيوت الشعر أربعة وهي

فخر ومديح وهجو وتشبيب وفي كلها غلب جرير:

الفخر:

إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا

وفي الهجو:

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وقال في المديح:

ألستم خير من ركب المطايا واند العلمين بطون راح

وقال في النسب:

إن العيون التي في طرفها قتلنا ثم لم يُحيين قتلنا⁽³⁾

(1) ينظر: الديوان. ص: 134.

(2) ينظر: الديوان، ص: 134.

(3) ينظر: الديوان. ص: 492.

وروي أن الفرزدق سئل عن جرير، فقال للسائل أعن ابن الخطفي تسألني ثم تتفس كادت حيازيمه تنشق ثم قال قاتله الله فما أحسن ناحيته واسرد قافيته والله لو تركوه لأبكى العجوز على شبابها والشابة على أحبابها ولكنهم هزوه فوجدوه عند الهراش ما يخاف عند الحرا قارحا وقد قال بيتا لأن أكون قلته أحب إلي مما طلعت عليه الشمس.

إِذَا غَضِبْتُ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابًا⁽¹⁾

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي في كتابه عن أبي غالب بن بشران النحوي، أنا علي بن إسحاق عبد الرحيم اللغوي، أنا أبو الفرج الأصبهاني أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر، ثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي عبيدة، قال رأيت أم جرير وهي حاملة به كانها ولدت حبلا من شعر أسود فلما سقط جعل ينزو فيقع في عنق هذا فيخنقه حتى فعل ذلك برجال كثير فانتبهت فزعة فأولت الرؤيا، فقيل لها تلدين غلاما شاعرا ذا شر وشدة سليمة وبلاء على الناس فلما ولدت سمته جريرا الذي رأيت خرج منها، قال والجرير الحبل، قال إسحاق وقال الأصمعي حدثني بلال بن جرير وحدثت عنه أن رجلا قال لجرير من أشعر الناس فقال له قم حتى أعرفك الجواب فأخذ بيده وجاء إلى أبيه عطية وقد أخذ عنزاه فاعتقلها وجعل يمص ضرعها فصاح به اخرج يا ابنه فخرج شيخ ذميم رث الهيئة قد سال لبن العنز على لحيته فقال أترى هذا؟ قال نعم قال أوتعرفه قال لا قال هذا أبي افتدري لم كان فشرب من ضرع العنز قال لا قال مخافة أن يسمع صوت الحلب فيطلب منه اللبن ثم قال لي أشعر الناس من فاخر بهذا الأب ثمانين شاعرا وقارعهم به ففلهم جميعا.

وبه أخبرنا أبو الفرج الأصبهاني أخبرني حبيب بن نصر الملهبي، قال مسعود بن بشر قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد، ثنا عبد الرحمن بن القاسم العجلي حدثني الحسن بن علي المنقري قال قال: مسعود بن بشر قلت لابن مبادر بمكة من أشعر الناس؟ قال من إذا نسب لعب وإذا شبيب جد فإذا لعب أطعمك لعبة فيه فإذا رمته بعد عليك فإذا جد فيما قصد أنسك من نفسه قلت مثل من قال مثل جرير حيث لعب:

إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِلَيْكَ غَادَرُوا وَشَلًّا بِعَيْنِكَ لَا يَزَالُ مَعِينًا⁽²⁾

ثم قال حين جد

(1) الديوان، ص: 64.

(2) ينظر: نفسه، ص: 476.

إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْمَكَارِمَ تَغْلِبًا جَعَلَ النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا
مُضَرًّا أَبِي وَأَبُو الْمُلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ يَا آلَ تَغْلِبَ مِنْ أَبِي كَأَبِينَا
هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقٍ خَلِيفَةً لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمْ إِلَيَّ قَطِينًا⁽¹⁾

قال الأصمعي قال أبو عمرو لما بلغ عبد الملك قول جرير:

هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقٍ خَلِيفَةً لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمْ إِلَيَّ قَطِينًا⁽²⁾

قال أراد ابن المراغة على أن جعلني شرطيا له أما إنه لو قال [و / 229] لو شاء ساقكم الي قطينا لسقتهم اليه كما قال، وبه اخبرنا الأصبهاني، قال اخبرني أبو حليفة، ثنا محمد بن سلام، قال سالت بشار العقيلي عن الثلاثة، فقال لم يكن إلا خطل مثلهما ولكن ربعة تعصبت له وأفرطت فيه قلت فجرير والفرزدق، قال كان جرير يحسن ضروبا من الشعر لا يحسنها الفرزدق وفضل جريرا عليه.

وبهذا الإسناد، أنا أبو الفرج أخبرني عمي، ثنا الكراني؟ ثنا العمري عن العتبي قال قال هشام بن عند الملك لشيبه بن عقال وعنده جرير والفرزدق والأخطل وهو يومئذ أميرا لاتخبرني عن هؤلاء الثلاثة الذين مزقوا أعراضهم وهتكوا أستارهم وأغروا بين عشائهم في غير خير ولا بر ولا نفع أنهم أشعر، فقال شيبه أما جرير فيغرف من بحر وأما الفرزدق فينحت من صخر وأما الأخطل فيجد المدح والفخر، فقال هشام ما فسرنا لنا شيئا نحصله، فقال ما عندي غير ما قلت فقال لخالد بن صفوان صفهم لنا يا ابن الأهتمة فقال أما أعظمهم فخرأوبعدهم ذكرا وأحسنهم عذرا وأسردهم مثلا وأقلهم غزلا وأحلامهم علا الطامي إذا زخر والحامي زأر والسامي إذا خطر الذي إن هدر وإن خطر صال الفصيح اللسان الطويل العنان فالفرزدق. وأما أحسنهم نعتا وأمدهم بيتا وأقلهم قوتا فالذي إن هجا وضع وإن مدح رفع فالأخطل وأما أغزهم بحرأوارقهم شعرا وأهتكم لعدوه سترا الأغر الأبلق الذي إن طلب لم يسبق وإن طلب لم يلحق فجرير وكلهم ذكي الفؤاد رفيع العماد واري الزناد، فقال له مسلمة بن عبد الملك ما سمعنا بمثلك في الأولين ولا رأينا في الآخرين أشهد أنك أحسنهم وصفا وألينهم عطفًا وأعفهم صقالا وأكرمهم فعالا، فقال خالد، أتم الله عليكم نعمه وأجزل لديكم قسمه وأنس بكم القرية وفرج بكم الكربة وليت والله أيها الأمير ما علمتك كريم العرائس عالم بالناس جواد في بالمحل بسام عند

(1) ينظر: الديوان، ص: 477.

(2) نفسه والصفحة نفسها.

البذل حليم عند الطيش في ذروة قریش ولباب عبد شمس ويومك خير من أمس غيرك فضحك هشام، وقال مارأيت كتخليصك يا ابن صفوان في مدح هؤلاء ووصفهم حتى أرضيتهم جميعا وتخلصت منهم.

وبهذا الإسناد، أنا أبو الفرج الأصبهاني، ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام، ثنا أبو العرق، قال قال الحجاج لجريـر و الفرزدق وهو في قصره بجزيرة البصرة اثنياني في لباس آبائكما في الجاهلية فلبس الفرزدق الديباج والخز وفعد في قبة وشاور جريـر دهاة من بني عشيرته بني يربوع فقالوا مالباـس آبائنا إلا الحديد فلبس جريـر درعا وتقلد سيفا وأخذ رمحا وركب فرسا لعباد بن الحصين، يقال له المحار وأقبل في أربعين فارسا من بني يربوع وجاءوا الفرزدق في هيئته فقال جريـر شعر

لَيْسْتُ سَلاحِي وَالفَرَزْدَقُ لُعْبَةٌ عَلَيْهِ وَشَاحَا كُرَّجٌ وَجَلَّجُهُ
أَعِدُّوا مَعَ الحَلِيِّ المَلَّابِ فَإِنَّمَا جَرِيرٌ لَكُمْ بَعْلٌ وَأَنْتُمْ حَلَالُهُ⁽¹⁾

قال ثم رجعا فوقف جريـر في مقبرة بني حصن ووقف الفرزدق في المربد قيل مات جريـر بعد الفرزدق بسنة وبه، أنا أبو الفرج الأصبهاني، أنا عبد الله بن مالك، ثنا محمد بن حبيب، ثنا أحمد بن حاتم المعروف بأبي نصر عن الأصمعي، قال كان عبد الله بن عطية راوية الفرزدق وجريـر قال فدعاني الفرزدق يوما فقال إني قد قلت بيت شعر والنوار طالق [ظ/229] إن نقضه بن المراغة قال: قلت ما هو قال قلت:

[الطويل]

فاني انا الموت الذي هو نازل بنفسك فانظر كيف انت محاوله⁽²⁾

ارحل اليه بالبيت قال فرحلت الى اليمامة فلقيت جريـرا بفناء بيته يعبث بالرمـل فقلت ان الفرزدق قال بيتا وحلف بطلاق النوار إنك لاتنقضه فقال هيه أظن والله ذلك ما هو ويليـك قال فأنشدته إياه فجعل يتمرغ بالتراب ويحثوه على رأسه وصدره حتى كادت الشمس تغرب ثم قال أنا أبو حرزة طلقت امرأة الفاسق وقال:

[الطويل]

أنا الدَّهْرُ يَفْنِي المَوْتَ والمَوْتُ فجنني بمثل الدَّهْرِ شيئاً يطاوله⁽³⁾

(1) ينظر الديوان، ص: 388.

(2) نفسه. والصفحة نفسها.

(3) نفسه. والصفحة نفسها.

ارحل إلى الفاسق بهذا قال فقدمت على الفرزدق وأنشدته إياه وأخبرته بمقالة جرير فقال اقسمت عليك لما سترت هذا الحديث وروي عن أبي عبيدة قال نزل الفرزدق على الأحوص حتى نزل بالمدينة فقال له الأحوص ما تشتهي قال شواء وطلاء وغناء قال ذلك ومضى به إلى قينة بالمدينة فغنته:

أَلَا حَيِّ الدِّيارِ بَسُعدَ إِنِّي أَحِبُّ لَحَبِّ فاطمةَ الدِّيارِ
إِذا ما حَلَّ أَهلُكَ يا سُلَيْمَى بدارَ صُلُصْلٍ شَحَطُوا مَزارَ
أَرادَ الظاعنونَ لِيَحْزُنُونِي فَهاجُوا صَدْعَ قَلْبِي فاستطاراً⁽¹⁾

فقال لها الفرزدق ما أرق أشعاركم يا أهل الحجازوما أملحها فقال الأحوص أوما تدري لمن هذا الشعر؟ قال لا والله قال هو لجرير. يهجوكم به. فقال ويل ابن المراغة مني ماكان أحوجه مع عفافه إلى صلابة شعري وأحوجني مع شهواتي إلى رقة شعره.

أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن عمر السمرقندي في كتابه عن أبي غالب بن بشران النحوي أنا أبو الحسن علي بن عبد الرحيم اللغوي، أنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني أخبرني بن عبدالعزيز الجوهري، ثنا عمرو بن شيبة عن إسحاق الموصلي، قال قال إسحاق بن يحيى بن طلحة قدم علينا جرير فحشرنا له فبينما نحن عنده ذات يوم إذ قام لحاجته وجاء الأحوص وقال أين هذا فقلت قام أنفا ماتريد منه قال أجربه والله أن الفرزدق لأشعر منه وأشرف منه قلبا لايرد ذلك فلم ينشرب أن جاء جرير، فقال له الأحوص السلام عليك فقال وعليك السلام قال ياابن الخطفي الفرزدق أشعر منك وأشرف فاقبل جرير علينا، فقال من الرجل فقلنا الأحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن الأفلح فقال هذا الخبيث ابن الطيب ثم أقبل عليه فقال قد قلت:

[الطويل]

يَقَرُّ بَعَيْنِي ما يَقَرُّ بَعَيْنِها وأحسُنْ شيء ما به العينُ قَرَّتِ⁽²⁾

فان يقر بعينها أن يدخل فيها مثل ذراع البكر أفيقر ذاك بعينك قال وكان الأحوص يرمى بالأنبه فانصرف وأرسل إليه بتمر وفاكهة وأقبلنا نسأل جريرا وهو في مؤخر البيت وأشعب عند الباب وأقبل أشعب يسأله فقال له جرير والله إنك لا قبهم وجها وقد أبرمتني قال له أشعب والله أنفعهم لك فانتبه جرير، فقال وكيف قال لأنني أملح شعرك بصوتي واندفع يغنيه.

(1) ينظر: الأغاني، 15/8.

(2) ينظر: الأغاني، 286/1.

قوله:

يا أُخْتِ نَاجِيَةِ السَّلامِ عَلَيْكُمْ قَبْلَ الرَّحِيلِ وَقَبْلَ عَذْلِ الْعُدْلِ
لو كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ آخَرَ عَهْدِكُمْ يَوْمَ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلْ⁽¹⁾

[و / 230] قال: فأدناه منه حتى الصق ركبته بركبته وجعله أقربنا منه ثم قال: رجل والله إنك لأنفعهم وأحسنهم ترتيباً لشعري فأعاده عليه وجريه يبكي حتى اخضلت لحيته ثم وهب لأشعب دراهم كانت معه وكساه حلة من حلل الملوك وكان يرسل إليه طول مقامه بالمدينة فيغنيه أشعب ويعطيه جريمن شعره فيغني فيه، قال وكان أشعب من أحسن الناس صوتاً.

أخبرنا الإمام الزاهد أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخطيب بمرو الشاهجان، أنا الحافظ أبو صالح أحمد عبد الملك بن علي المؤذن في كتابه، أنا الشريف أبو طالب علي بن الحسن الحسني بهمدان، قال أخبرني أبو علي بن سينا. قال: دخل أعرابي على ثعلب فقال أنت الذي تزعم أنك اعلم الناس بالأدب فقال كذلك يزعمون فقال أنشدني أرق بيت قالت له العرب وأسلسه فأنشده قول جرير:

إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَ قَتْلَانَا
يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَ بِه وَهَنَّ أَوْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانَا⁽²⁾

فقال الأعرابي: هذا شعر غث رث قد لأكه السفله بالسنتها هات غيره. فقال ثعلب: أفدنا من عندك يا أعرابي فقال قول مسلم بن الوليد بصريع الغواني:

مَارَزَ ابْطَالَ الْوَعَى فَيَبِيدُهُمْ وَيَقْتُلُنَا فِي السَّلْمِ لِحْظَ الْكَوَاعِبِ
وَلَيْسَتْ نُفُوسُ الْحَرْبِ تَقْنِي نَفُوسَنَا وَلَكِنْ سَهَامُ فَوْقَ الْحَوَاجِبِ⁽³⁾

فقال ثعلب اكتبوها على الخناجر ولو بالخناجر.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد السلمي في كتابه، أنا محمد بن الحسين أبو علي الحازري، أنا القاضي أبو الفرج بن طرازة النهرواني، ثنا محمد بن القاسم الأنباري حدثني أبي، ثنا عبد الله بن

(1) الأغاني، 286/1.

(2) ينظر: الديوان. ص: 492.

(3) ينظر: الكشكول، 282/2.

عبد الرحمن المدائني بالمداثن حدثنا أبو عثمان المازني، ثنا الفجدي قال صام أبو السائب⁽¹⁾ يوماً فلما صلى المغرب وقد مت مائدته حصرت بقلبه بيتا جرير: [بسيط]

إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِلُبِّكَ غَادَرُوا وَشَلًّا بِعَيْنِكَ لَا يَزَالُ مَعِينًا
غَيَّضَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا⁽²⁾

فقال: أبو السائب امراته طالق وكل مملوك له حر إن أفطر الليلة إلا على هذين البيتين. أخبرنا الإمام أبو الحسن بن أحمد بن محمد الموسيابادي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الاسفرائيني، أنا العلاني محمد بن زكريا بن دينار البصري، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن القاسم حدثني أبي عن حماد الراوية، قال حج الفرزدق فلما قضى حجه قدم المدينة فأتى منزل السيدة سكينة بنت الحسين بن علي عليهم السلام فاستأذن عليها فأذنت له وكانت تجلس للشعراء وغيرهم وبينها وبينهم ستر وكانت قد اتخذت قفازين محشوين إذا دخل إليها الرجال لبستهما فلما دخل عليها الفرزدق سلم عليها فردت عليه وبينها وبينه ستر ثم قالت: يا فرزدق أيهما أشعر أنت أم صاحبك تعني جريرا قال الفرزدق أنا قالت: كذبت صاحبك أشعر منك حيث يقول: [الطويل]

[ظ/ 230] لَقَدْ طَالَ كِثْمَانِي أُمَامَةً حُبُّهَا فَهَذَا أَوَانُ الْحَبِّ تَبْدُو شَوَاكِلُهُ
وَإِنِّي، وَإِنْ لَامَ الْعَوَازِلُ، مُوَلِّعٌ بِحُبِّ الْغَضَا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُزَايِلُهُ
وَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْحَيُّ أَلْقَيْتِ الْعَصَا وَمَاتَ الْهَوَى لَمَّا أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ
وَقُلْنَ: تَرَوْحُ، لَا تَكُنْ لَكَ حَاجَةٌ وَقُلْبُكَ لَا تَشْعَلُ، وَهَنْ شَوَاغِلُهُ⁽³⁾

قال إن أذنت لي أسمعك أجود من شعره، قالت كذبت لا تقدر على ذلك مزقن ثيابه وأسحبته لجواربها ممزقن ثيابه وسحبته فلما كان الغد لبس ثيابا واستأذن عليها فأذنت له فلما دخل عليها. قالت له: يا فرزدق أيهما أشعر أنت أم صاحبك قال أنا قالت كذبت صاحبك أشعر منك حيث يقول: [الكامل]

(1) أبو السائب تابعي محدث روى عن أنس [ت: 137 هـ]. ينظر: تهذيب التهذيب، 449/1.

(2) ينظر: الكامل في اللغة والأدب، 194/2.

(3) ينظر: الحماسة البصرية، 143/1.

كذب الفرزدقُ إِنَّ قومي قبلهم ذادوا العدوَّ عن الحمى واستوسعوا⁽¹⁾
 وذكرت أبياتا قال إن أذنت لي أسمعك أجود من شعره، قالت: كذبت. هو أشعر منك
 مزقن ثيابه واسحبته فمزقن ثيابه وسحبته فلما كان من الغد لبس ثيابا واستأذن عليها فأذنت
 له فلما دخل قالت يا فرزدق أنت أشعر أم صاحبك ؟ قال: أنا. قالت: كذبت صاحبك أشعر
 منك حيث يقول:

والريحُ طيبةٌ إذا استقبلتها والعرضُ لا دنسٌ ولا خوارُ
 لا تكثرنَّ إذا جعلتَ تلومني لا يذهبنَّ بحلمك الإكثارُ
 كانَ الخليطُ همُ الخليطُ فأصبحوا متبدلينَ وبالديارِ ديارُ
 لا يلبثُ القرناءُ أن يتفرَّقوا ليل يكرُّ عليهم ونهارُ⁽²⁾

قال جعلت فداك يا بنت رسول الله ﷺ أنا الذي أقول: [الكامل]

إن الملامةَ مثل ما بكرت به من تحت ليلتها عليك نُوار
 قالت وكيف يميلُ مثلك للهوى وعليك من اسمه الحليم ازار
 والشيب ينهض في الشارب كأنه ليل يصيح بجانبه نهار
 إن الشبابَ الرابع مبتاعه والشيبُ ليس لبائعيه تجار⁽³⁾

فقالت: كذبت هو أشعر منك مزقن ثيابه واسجنه ففعلن ذلك فلما كان من الغد لبس ثيابا
 واستأذن عليها فأذنت له فدخل على رأسها ثلاثون وصيفة عليها المناطق المذهبة وفيهن
 وصيفة فائقة الجمال هي أقربهن إليها فقالت: أيهما أشعر أنت أم صاحبك قال أنا قالت
 كذبت صاحبك أشعر حيث يقول:

[المديد]

إِنَّ العيونَ التي في طَرْفِها مَرَضٌ قتلْنَا ثم لم يُخَيِّنَ قَتْلَانَا
 يَصْرَعُنَ ذا اللَّبِّ حتى لا حَرَكَ به وهنَّ أضعفُ خَلَقِ الله اركانا⁽⁴⁾

[الوافر]

وهو أشعر منك حيث يقول:

(1) ينظر: الديوان. ص: 271.

(2) ينظر: الديوان، 600/1.

(3) الديوان، 862/1.

(4) الأغاني، 159/3.

ألستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح⁽¹⁾
[و/231] وهو اشعر منك حيث يقول: [الوافر]

عليكم ذا الندى عمر بن ليلي وسابق غاية ورث الحيدا⁽²⁾

وذكرت ابياتا. فقال أنا أشعر منه حيث اقول في أخيك زين العابدين بن علي بن الحسين .
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا النقي النقي الطاهر العلم
إذا رآته قریش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
يغضي حياء ويغضي من مهابته فما يكلم إلا حين يتنسم
مشتقة من رسول الله نبعته طابت مغارسه والخيم والشميم
ينمي إلى ذروة المجد التي قصرت عن نيلها عرب الإسلام والعجم⁽³⁾

حتى أتى على القصيدة قالت صدقت والله فأنت أشعر منه فسل حاجتك، قال يابنت رسول الله ﷺ إني قدمت المدينة فلم أحب أن أخرج منها حتى أسلم على بضعة من رسول الله ﷺ فأمرت جواريك فمزقن علي ثيابي وسحبني وأنا شيخ كبيروما أظنني إلاميتا لما بي وقدأحببت أن أوصي إليك، قالت له بم توصيني؟ قال إذا أنا مت فمري من يغسلني ويكفني جنب هذه الوصيفة، قالت خذ بيدها يافاسق والله لاتدخل علي حتى يشيب الغراب لأنك تكلمت بالرفث في مجلسي فأخذ بيدها فجذبها فقالت ياسيدي الله الله في أن تدفعيني إلى هذا الأعرابي الجلف قالت والله لينطلقن بك فخرج بها اتبعوها بجهازها فاتبعت بقيمة ألف دينار فلما كان من الغد جاء الفرزدق إلى نصيب الشاعر وكان أسودشائبا، فقال له يا أبا محجن إني كنت عند سكينه فجرى ذكرك فاطنبت فيك وقالت ما أنت أهله وسالتني أن آتيها بك وقد ضمنت لها فقم معي فقام مبادرا وظن أنه صدقه وقال في نفسه لقد رفعت بي سكينه راسا فجاءا جميعا إلى منزل سكينه فقال الفرزدق لاذنتها أخبري ابنة رسول الله ﷺ أبا محجن بالباب فلما كنا على باب سكينه استقر عند نصيب أن الأمر على ما قال فاذنت له فقدمه

(1) نفسه، 9/8.

(2) نفسه، 26/1.

(3) ينظر: الديوان، 353/1.

الفرزدق بين يديه ودخل خلفه، فلما بصرت سكينه بالفرزدق قالت يافاسق أحنثتني، قال وبما حلفت يا بنت رسول الله ﷺ قالت أن ألا تدخل علي حتي يشيب الغراب، قال فهذا الغراب قد شاب. يعني نصيبا وكان أسود أبيض الرأس فضحكت سكينه ضحكا عاليا. وخجل نصيب وقال علمت أنك لاتريد بي خيرا فأمرت سكينه لنصيب بخمسة آلاف درهم وخرجا، قال خيط العصفري المعروف بشباب توفي جرير الشاعر [ظ/231] في سنة أربع عشرة ومائة.

أخبرنا الفقيه أحمد بن عبد الله بن محمد الفرقي في كتابه انا أبو علي محمد بن الحسين الحازري، أنا المعافى بن زكريا النهرواني، ثنا أحمد بن محمد بن علي الديباجي، ثنا محمد بن يونس الأصمعي حدثني أبي قال: رأى رجلا في المنام جرير بن الخطفي فقال: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي. قال: بماذا؟ قال: بتكبيره كبرتها الله في المقر. قال الأصمعي: المقر هو ماء في البادية. قلت: فما فعل أخوك الفرزدق؟ قال: هيهات أهلكه قذف المحصنات. قال الأصمعي: لم يدعه لا في الحياة ولا في الممات.

وأما قس بن ساعده الأيادي ذو الفصاحة والبيان فقد ذكرناه في المقامة السادسة والعشرين. وأما عبد الحميد الكاتب فهو يحيى بن أسعد الكاتب، كان في البلاغة طويل الباع وفي الكتابة خصب الرباع، وله رسائل تدل على فنون الفضل ووفور العقل ثم صار وزير مروان بن محمد من بني أمية وقتل معه، وقد قيل بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد. وأما أبو عمرو فهو ابن عمرو سيد القراء كان من التابعين سمع عن أنس بن مالك واختلف في اسمه فقيل محمد وقيل حميد وقيل عثمان وقيل سفيان وقيل حماد وذكروا في اسمه تسعة عشر قولاً والصحيح أن اسمه زيان أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمر بن تميم بن مر بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المازني وأكثر النسب على تصحيح هذا النسب، قال عبد الوارث بن سعيد ولد أبو عمرو بن العلاء بمكة ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة، وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى ولد عمرو بن العلاء سنة سبعين وقيل: في سنة خمس وستين بمكة في أيام عبد الملك بن مروان، وقال أبو عبيدة أبو عمرو بن العلاء كان أسمر طويلاً ضرب البدن حاد النظر ما رأيت مثله قط قبله ولا بعده فهما ولا علما، قال وكان أبو عمرو أعلم الناس بأيام العرب وبالقرآن وبالشعر، ثم إنه تفرد للعبادة وجعل على نفسه أن يختم القرآن في كل ثلاث ليال فلما أسن اختلط بالناس واحتاجوا إليه فعول على حفظه لأن كتبه قد أحرقت فملاً من حفظه كتب الناس ووقع عليه الإجماع.

أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الأخشيد السراج في كتابه، أنا علي بن القاسم بن إبراهيم المقرئ، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني المقرئ، أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد حدثني جعفر بن محمد، ثنا محمد بن بشر، ثنا سفيان بن عيينة قال رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقلت يا رسول الله قد اختلفت علي القراءات فبقراءة من تأمرني أن أقرأ؟ قال اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء، أخبرنا أبو الحسن عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله الدهان في كتابه، أنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، أنا الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي، قال سمعت عبد الواحد بن محمد يقول سمعت محمد بن الحسين بن منصور، يقول سمعت العباس بن سريج يقول من أراد أن يتظرف فعليه بمذهب الشافعي وقراءة أبي عمرو بن العلاء وشعر عبد الله بن المعتز فقل له عرفنا مذهب الشافعي وقراءة أبي عمرو بن العلاء فأنشدنا من شعر بن المعتز ما يوجب الظرف فأنشد قوله: [بسيط]

كنْتُ صَبَاحِي قَرِيرَ عَيْنِي فَصُرْتُ أَمْسِي صَرِيعَ بَيْنِي
بَعِينِ نَفْسِي أَصَبْتُ نَفْسِي فَاللهُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَيْنِي⁽¹⁾

أخبرنا ظهير بن زهير بن علي الرفاء، أنا القاضي أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب العطار في كتابه، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، أنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، ثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى المنقري، ثنا الأصمعي قال كان لأبي عمرو بن العلاء كل يوم في غلة داره فلسان فلسا يشتري كوزا وفلس يشتري به ريحانا يشم الريحان يومه ويشرب في الكوز يومه فإذا أمسى تصدق بالكوز وأمر الجارية أن تجفف الريحان وتدقه في الاثنان، بهذا الإسناد حدثنا الأصمعي قال: قال أبو عمرو بن العلاء كنت في ضيعتي فاشتد علي الحر فكنت أدور في بيدر فيها نصف النهار سمعت قائلاً يقول:

وَإِنَّ امْرَأً دُنْيَاهُ أَكْبَرُ هَمِّهِ لَمْ تَمْسِكْ مِنْهَا بِحَبْلٍ غُرُورٍ⁽²⁾

فقلت أنسي أم جني فما أجابني فنقشته على خاتمي فكان نقش خاتم أبي عمرو.
أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز بقراءتي عليه ببغداد، أنا الرئيس أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري، ثنا أبو تمام محمد بن الحسن بن

(1) غير موجودين في الديوان.

(2) ينظر: البصائر والذخائر، 164/3.

موسى المقرئ، ثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن إبراهيم الذهبي، ثنا محمد بن أحمد بن عمرو الز... يقي⁽¹⁾، ثنا أبو يعلا المنقري، ثنا الأصمعي قال كنت واقفا في المريد فإذا أنا بأبي عمرو بن العلاء المازني، فلما بصرتني مال إلي وقال لي ماوقوفك ههنا يا أصمعي؟ قلت أنا أحب المريد وأكثر الجلوس فيه، فقال الزم المريد فإنه يسر النظر ويجلو البصر ويجمع ربيعة ومضر، ثم قال إلى أين يا أصمعي؟ قلت إلى صديق لي، قال أما الفائدة أو العائدة أو المائدة وإلا فلا، ثم قال مالي أراك بلا عمامة؟ قلت لاعمامة لي فنزع عمامته من رأسه فدفعها إلي ثم قال لي يد لها إحدى عشرة عمامة، ثم قال الزم العمامة فإنها تسد اللامة وتحفظ الهامة وتزيد في القامة ثم استخرج من كمه كيسا فدفعه إلي، ثم قال يا أصمعي لازلتُم بخير مادمتُم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. فإذا أنتم تركتم ذلك سلط الله عليكم أقواما غلاظا فضاضا جبرتمكم على قدر معرفتكم رأيتم في بعض الفوائد أن الحجاج بن يوسف الثقفي. قال لأبي عمرو بن العلاء ماوجه قراءتك لإلّا من اغترف غرفة بفتح الغين، قال أبلغني ريقى أيها الأمير فقد أبلغتك الفرات، وقاتل الله ابن أم الحجاج لئن لم تأتني بالجواب إلى خمسة عشر يوما لأقتلنك أشر قتلة ووكل به موكلين فخرج أبو عمرو يطوف في أحياء العرب فلم يجد له حجة إلى يوم موعده وجره الموكلون به ليرجعوه إلى الحجاج فسمع راعيا ينشد:

[الخفيف]

رُبَمَا تَكَرَّهُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهْ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ⁽²⁾

فقال له أبو عمرو أصلحك الله كيف تتشد هذا البيت فرجه أم مزجه فقال مرجه وفرجه وفرحه وكذلك كلما جاء على وزن فعله قلنا فيه ثلاث لغات فعلة وفعلة وفعلة فقال له أبو عمرو فما موجب انشادك في هذا البيت في هذا الوقت، فقال إنا كنا خائفين من الحجاج وقد بلغنا نعيه اليوم فقال أبو عمرو والله ما أدري بايهما كنت أشد فرحا بوجداني الجواب والحجة لقولي واختياري ام بموت الحجاج.

أخبرنا ببعض هذه الحكاية الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي في كتابه [ظ/232] أنا الامام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصأبوني أنا أبوسعيد محمد بن الحسين بن موسى السمسار، أنا أبوبكر محمد بن أحمد بن خزيمة السلمي، أنا أحمد بن عبد الله

(1) هناك شطب في الأصل.

(2) هذا البيت لأمية بن أبي الصلت ينظر: تاج العروس، 144/6.

المنجوفي، ثنا الأصمعي، قال قال أبو عمرو بن العلاء فذكره وروي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال كنت أسمع عند سلم بن قتيبة الباهلي وكان يعجبه الروي على السين فأنشدته ليلة ستين قصيدة على السير لستين شاعرا اسمهم عمرو أخبرنا الامام أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسين الحافظ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، أنا القاضي أبوبكر أحمد بن الحسن بن أحمد الجبري، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرائيني، أنا الغلابي محمد بن زكرياء بن دينار البصري بالبصرة، ثنا مهدي بن سابق، ثنا أبو عبيدة قال دخل أبو عمرو بن العلاء على سليمان بن عبد الملك فسأله عن شيء فصدقه فيه فلم يعجبه ما قال فخرج أبو عمرو وهو يقول:

أنفت من العار عند الملوك وإن أكرموني وإن قربوا
إذا ما صدقتهم خفتهم ويرضون مني بأن يكذبوا⁽¹⁾

وقال الأصمعي مات أبو عمرو بن العلاء سنة أربع وخمسين ومائة وقيل: سنة خمس وخمسين ومائة.

أخبرنا أبو البقاء عمر بن عبد العزيز بن الحسن الجويني، أنا الحافظ أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب في كتابه، أنا أبوبكر محمد بن الحسين بن إبراهيم الجفاف، ثنا أبو الحسن علي بن أحمد الصوفي قال سمعت أبا بكر بن مجاهد، يقول رأيت أبا عمرو بن العلاء في النوم فقلت ما فعل الله بك؟ فقال لي دعني ما فعل الله بي من أقام ببغداد على السنة والجماعة ومات ونقل من جنة إلى جنة.

وأما ابن قريب فهو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي وقد ذكرناه في المقامة الخامسة وأما روايته عن الأعراب فقد رويها عن الربيع بن سليمان، قال سمعت الشافعي رحمته الله يقول ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي.

أخبرنا أبو الفرج بن سعد بن علي الهمداني، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزاز في كتابه، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، أنا أبو محمد عبيد الله بن محمد السكري، ثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري، ثنا الأصمعي عبد الملك، قال قال أعرابي حسن التدبير مع الكفاف أفأمن الكثير مع الإسراف وبه ثنا الأصمعي. قال سمعت أعرابيا يقول

(1) ينظر: بهجة المجالس لابن عبد البر، 75/1.

بئس الزادالتعدي على العباد، وبه حدثنا الأصمعي، قال سمعت أعرابيا يقول من كساه الحياء ثوبه أخفي على الناس عيبه وبه ثنى الأصمعي، قال قال أعرابي من اقتصد في الغنى فقد استعد لنائبة الدهر، قال وقال أعرابي عداوة الحليم أقل عليك ضررا من مودة الجاهل قال وقال أعرابي أعجز الناس من قصر في طلب الإخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم قوله: اللد هوشدة الخصومة الجدد الأرض الصلبة أسلك في سيرك الجداد المعنى جامعها في الفرج لا غير وفي المثل " من سلك الجدد أمن العثار " ما أسجن منه لساني إلا إذا كساني.

أخبرنا الفقيه عبد الله بن رفاعه بن عذير السعدي بقراءتي عليه بمصر أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلي أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشبيلي المعدل⁽¹⁾ ثنا محمد بن أيوب عن عمرو بن الحارث عن مجمع بن كعب عن مسلمة ابن خالد أن رسول الله ﷺ [و/233] قال: « اغروا النساء يلزمن الحجاب »⁽²⁾.

قوله: لا أرفع له شراعي يعني لا أكشف له ستري ولا أمكنه من نفسي وشرع السفينة قلعه المحرجات الثلاث هي التطليقات الثلاث، أطماره الرثا ثيابه الخلقة الألمعي الذكي المتوقد الخاطر. قال ابن الأعرابي: الألمعي الذي إذا لمع أول الأمر عرف آخره يكتفي بظنه دون يقينه اللوذعي الظريف الذكي الحديد الفؤاد قطب. أي: عبس. يقال: قلب المجن وهو كناية عن اظهار البغض والعداوة لأن الإنسان إذا حارب عدوه ولاه ظهر المجن المقاذعة المشاتمة. يقال: قذعه إذا رميته بالفحش الثغرة نقرة النحر التي بين الترقوتين وهي تحت الحلق وفوق الصدر أحله أي: أنزله الخب الخداع والخبث الغش.

قوله: لأنددن بكما. أي: لأسمعن فيك ما بالقول المكروه ولأفضحن كما يقال: ندد به. أي: شتمه وأسمعه القبيح ونشر عنه ذلك سماع. أي: اسمع كقولك: حذار. أي: احذر غرس الرجل امرأته عدت. أي: جاوزت يقال عداه يعدوه. أي: جاوزه القس القسيس ولا ينأى دبرها عن قسي الدبر ههنا كناية عن فرج المرأة والقس كناية عن ذكر الرجل السقي الاسم من السقي وقيل هي ههنا بمعنى المصدر الطوى الجوع. قوله: لانعرف المضغ ولا التحسي يعني

(1) كتب في هامش (ص) هكذا: كتب في الهامش هكذا بعد المعدل الفر عبيد الله تسمى ثنا بكر بن مهل او مهر الدماطي بن شعيب بن يحيى ثنا محمد فوقها صح.

(2) ينظر: كشف الخفاء للعجلوني، 142/1.

لأنعرف الخبز ولا اللحم ولا غيرهما مما يمرض ولا أكلنا ولا حسونا مرقه ولا طيخا خفوت النفس ضعفها وسكوتها وموتها. يقال: خفت خفوتا. أي: مات وخفت أي: سكن والخفوت ضعف النفس من شدة الجوع التأسى الصبر شفه الهم يشفه أي: هزله يلجئ أي: يضطر يرسى أي: يثبت يقال رسى الشيء يرسوا أي: ثبت التجلي الظهور يقال: تجلى الشيء أي: ظهر وبان اللبس تعمية الأمر يقال: لبست الأمر على فلان ألبسه لبسا ولبسة وتلبيسا. أي: عميته عليه قال أبو عمرو الجبر أن يعني الرجل من فقر أو يصلح عظمه من كسر، يقال جبر الله فلانا فاجتبر أي: سد مفاخره النكس بضم النون عود المرض بعد النقه، يقال نكس الرجل نكسا ليثبت أي: ليرجع يقال ثاب يثوب ثوبا وثوبوا أي: رجع وثاب الحوض. أي: امتلأ وثاب جسمه. أي: صلح وفر يوفر أي: كثر ثارت. أي: ثبت استطالت. أي: تطولت أوفى على الشيء أشرف عليه يقال: برز على أصحابه تبريزا أي: فاقهم. يقال: ضازه يضيظه. أي: نقصه ومنعه وقسمة ضيزى. أي: جائزة سمعت صاحب أبا معن أوس بن معوذ بن الحسن الوزير يحصن كيفا يقول: حكي أن أبا إسحاق مريدا المدني صلى يوما فلما فرغ دعا بدعوات. فقالت امرأته: اللهم اشركني في دعائه. فقال مريد: اللهم اصلبني. فقالت امرأته: أما هذا فلا. فقال له يا ضراطة تلك اذا قسمة ضيزى.

قوله: قصدته والشيخ بنصب الخاء. أي: مع الشيخ كما يقول: جاء البرد والطيالسة الجنى ما يجتنى من التمر ما زال مهزوزا يعني مازال مطلوباً منه العطاء سرحه أي: أطلقه وخلصه الجدوى الشايم الذي ينظر إلى السحاب أين تمطر الأرجوزة الرجز وهو نوع من الشعر غادرته. أي: تركته الأضحوكة ما يضحك منه الاجترأ أوقلة المبالاة بالشيء من الجراءة وهي الشجاعة الجنان القلب الانصلات المضاء والسرعة. يقال: نهر منصلت. أي شديد الجرية والمنصلت المسرع من كل شيء مني به أي: بلي به الداء العياء هو الداء الذي لا دواء له [ظ/ 233] من صعوبته كأنه أعيا الأطباء الداهية الأمر العظيم الداء الداهية الشديدة المنكرة منح. أي: أعطى صفر اليدين. أي: خالي اليدين ومن قضى الدين بالدين فكانه ما قضاه وأنشدني بعض الأدباء:

[الطويل]

قضاءً ولكن كان غزماً على غرم⁽¹⁾

إذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن

(1) ينظر: عيون الأخبار، 109/1.

قوله: وصلى المغرب ركعتين إنما عين صلاة المغرب لأنها لتقصر في السفر فإذا أقصرت وصليت ركعتين فلا تصح وأما صلاة الظهر والعصر والعشاء الآخرة إذا قصرت في السفر المباح فذلك جائز، أخبرنا أبو الفرج بن أبي الخيرين أبي عبد الله المحمودي، أنا الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد الخطيب الهاشمي في كتابه، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، ثنا عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الزياتي، ثنا اسحاق بن عبد الحميد الواسطي العطار، ثنا محمد بن عون بن عمارة عن حفص يعني ابن جميع عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ صَلَاةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ ﷻ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، بِهَا يَفْتَحُ الْعَبْدُ لَيْلَهُ وَيَخْتِمُ نَهَارَهُ، لَمْ يُحِطْهَا عَنْ مُسَافِرٍ وَلَا عَنْ مُقِيمٍ، مَنْ صَلَّاهَا وَصَلَّى بَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُكَلِّمَ جَلِيسًا كُتِبَتْ فِيهِ عِلِّيَّيْنِ أَوْ رُفِعَتْ فِيهِ عِلِّيَّيْنِ - شَكَكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ -، فَإِنْ صَلَّاهَا وَصَلَّى بَعْدَهَا أَرْبَعًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُكَلِّمَ جَلِيسًا بَنَى اللَّهُ ﷻ لَهُ قَصْرَيْنِ مُكَلَّلَيْنِ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ بَيْنَهُمَا مِنَ الْجَنَانِ مَا لَا يَعْلَمُ عِلْمُهُ إِلَّا هُوَ، فَإِنْ صَلَّاهَا وَصَلَّى بَعْدَهَا سِتًّا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُكَلِّمَ جَلِيسًا غُفِرَ لَهُ اللَّهُ ذُنُوبُ أَرْبَعِينَ عَامًا» (1).

قوله: نظر يمنية وشأمة. أي: يمينا وشمالا يقول يامن الرجل اذا اخذ في سيره يمنية أي: يمينا والعوام يقولون تيامن ويقال: شاييم باصحابك. أي: خذ بهم شامة. أي: ذات الشمال تململ على فراشه اذا لم يستقر من الوجع كأنه على ملة. أي: على رماد حار يفنده. أي: يلومه ويخطئه ويضعف رايه الكآبة الحزن الحريب الذي سلب ماله انتحب أي: رفع صوته بالبكاء نحب ينحب نحيبا بمعنى واحد. قوله: ارشق. أي: ارمي القضية القضاء والحكومة الغرم الغرامة ومن أين ومن أين أتحمّل وأطيق ذلك عطف عليه أي: مال والتفت إليه المآرب جمع مأربة وهي الحاجة المنفذ لمآربه هو الذي ينفذ ما يقضيها له البحران عند الأطباء مدافعة عظيمة تقع بين الطبيعة والعلة واتساع العلة، ويقال بحر الرجل والبعر بحرا فهو بحر إذا اجتهد في العدو طالبا كان أو مطلوبا فانقطع وضعف ولم يزل بشر حتى اسود وجهه وتغير ورجل بحر. أي: مسلول ذاهب اللحم باهت يوم عصيب. أي: شديد رجل مهذار. أي: كثير الهذيان اقطع لسانهما بدينارين أي: أعطهما دينارين حتى يسكتا عني وفي الحديث: «

(1) ينظر: تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري لجمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، تح: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض، ط1/ 1414هـ، 360/3.

اقطعوا عني لسانه «⁽¹⁾. أي: ارضوه حتى يسكت عني اشع أي: اذع أشاع الخبر أي: أذاعه
أمن أي: قال أمين أصلاه النار أي: ادخله إياها وقد فسر الحريري: بعض الفاظ هذه المقامة
فاغنى على الاعاده. والله اعلم بالصواب.

(1) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار لابن قدامة المقدسي، 793/2.

المقامة الحادية والأربعون وتعرف بالتنيسية

قوله: اطعت دواعي التصابي. يعني: ملت الى اللهو واللعب والجهل والتصابي الميل إلى اللهو واللعب والجهل غلو الشباب اوله وسرعته. الزير [و/234] من الرجال هو الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن سمي بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع زيرة الغيد جمع غيداء وهي المرأة الناعمة الغيد الأغاريد الأغاني وافى النذير أي: اتى الشيب النضير الناعم قرمت اليه أي: اشتهيته.

قوله: اطعت دواعي التصابي في غلواءشبابي يعني ملت إلى اللهو واللعب في حداثة سني وأول شبابي فلما وافى النذير أي: بدأ الشيب في رأسي قدمت إلى رشد الانتباه أي: اشتييت سلوك طريق الرشاد وانتهاج محجة السداد.

أخبرنا ظهير بن زهير بن علي الرفاء، أنا أبو الحسين احمد بن محمد بن النفور في كتابه، أنا القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، ثنا زياد بن أيوب والحسن بن عرفة العبدي واللفظ له حدثني علي بن ثابت عن عمرو بن شمر عن أبي سنان عن شهر بن حوشب عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: «يؤمر الحافظان أن أرفقا بعبدي في حداثة سنه حتى إذا بلغ الأربعين، قال احفظا وحققا»⁽¹⁾ وكان أبو سنان إذا ذكر هذا الحديث قال: أي رب حين كبر السن ورق العظم وقع التحفظ فلا يزال يبكي حتى يبل لحيته.

قوله: فرطت في جنب الله أي: قصرت في أمر الله وقيل في طاعة الله. وقال الفراء الجنب القرب والجنب معظم الشيء واكثره ومنه قولهم هذا قليل في جنب مودتك وقال بن الأعرابي في جنب الله أي: في قرب الله وقال الزجاج معناه على ما فرطت في الطريق الذي هو طريق الله الذي دعاني اليه.

قوله: كسع الهناه أي: طرد القبائح والقاذورات والكسع هو أن تضرب دبر حيوان بيدك أو برجلك ليذهب عنك ويقال كسعه أي: طرده ويكنى بالهنا عن القبائح والقاذورات وعمالا يصرح به من الفواحش فكان كسع الهناه بالحسنات تعقيب السيئات بالحسنات والهناة الداهية ايضا وجمعه الهنوات التلافي التدارك الهفوات الزلات تقول غاداه مغادة أي: مدافعة الغادات جمع

(1) ينظر: تنزيه الشريعة، 205/1.

غادة وهي المرأة الناعمة اللينة التقاة الاتقياء وقال الله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَنَّهُ﴾ (1). يجوز أن يكون مصدرا وأن يكون جمعا والمصدر أجود تقول تقية أتقيه تقى وتقيه وتقى وتقاة أي: حذرتة والاسم التقوى.

قوله: مقانات القينات أي: موافقتهن ومخالطتهن وملازمتهم، ويقال يقانيني هذا أي: يوافقني والمقانة خلط الصوف بالوبر والشعر من الغزل يؤلف بين ذلك ثم يبرم والقينات الإماء المغنيات وهي جمع قينة آليت أي: حلفت نزع الأمر أي: انتهى عنه فاء أي رجع خلع العذار إذا فعل ما أراد لا يبالي باللوم والخلع الغلام الذي خلعه أهله من خبثه فان جنى م يطلبوا بجنايته أنأيت أي: أبعدت مديدالوسن أي: كثير النوم ومعناه كثير الغفلة العر الحرب والغرمصدر غرربه بالشراعه أي: لطحه به تنيس اسم مدينة من مدائن مصر رايت بهذا حلقة ملتحة أي: مجتمعة ملتزقة الجأش القلب ركن أي: مال يقال رجل ركن أي: وقوربين الركانه والركين الثابت.

قوله: وذبح من حبها بغير سكين أي: من حب الدنيا.

أخبرنا القاضي أبو المجد عبد المنعم بن محمد بن عبد الصمد الركدناوي عن الإمام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الزاهد، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السرخسي، أنا أبو اسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشي، ثنا عبد بن حميد [ظ/234] حدثني خالد بن مخلد حدثني سليمان بن بلال حدثني عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن ح... طب؟ عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضُرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضُرَّ بِدُنْيَاهُ، فَاتَرَوْا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى» (2).

أخبرنا الرئيس مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي عن الشريف أي: الغنايم عبد الصمد بن علي بن محمد بن المامون، أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حنابة النوار، ثنا أبو الحسن عمر بن الحسن بن علي بن مالك القاضي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحيلي، ثنا اسحاق بن إبراهيم. قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال: المسيح ﷺ ويلكم يا علماء السوء لا تكونوا كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيب فيمر ويمسك النخالة فكذلك انتم تخرجون

(1) سورة آل عمران، من الآية: 28؛ والآية بتمامها: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ

فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَنَّهُ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾.

(2) ينظر: كنز العمال، 364/3.

الحكمة من أفواهكم ويبقى الغل في صدوركم ويحكم إن الذي يخوض النهر لابد يصيب ثوبه الماء وإن جهد أن لا يصيبه كذلك من يحب الدنيا لا ينجو من الخطايا⁽¹⁾.

قوله: يكلف بها يقال كلف به يكلف أي: أولع به يكلب يكلب عليها أي: يشتد حرصه عليها، يقال كلب الرجل كلبا أي: اشتد حرصه على طلب شيء والكلب الأكل الكثير بلا شبع الغباوة قلة الفطنة يعتد فيها أي: يجمع المال فيها لمفاخرته ويعده.

قوله: ولا يتزود منها لآخرته أخبرنا أبو الفرج بن أبي سعيد بن علي الهمداني، أنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز في كتابه أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحري، أنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ثنا هشام بن عمار، ثنا مروان بن معاوية، ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَزَوَّدَ فِي الدُّنْيَا يَنْفَعُهُ فِي الْآخِرَةِ»⁽²⁾.

قوله: أقسم بمن مرج البحرين هو الله ﷻ قال مجاهد أرسلهما وأفاض أحدهما في الآخر وقال بن عرفة مرج البحرين أي: خلطهما، يقال مرجته أي: خلطته القمران الشمس والقمر الحبران هما الذهب والفضة نادمه على الشراب إذا كان شريباله وندима، ويقال المنادمة مقلوبة من المدامنة وهي أن يدمن على شرب الشراب مع الندماء، يقال قحم الرجل يقحم قحوما واقتحم وانقمم إذا رمى بنفسه في أمر أو نهى من غير تفكر ودرية في العاقبة، يقال كثر المال واكثره إذا جمعه ودفنه. قوله يا عجب كل العجب فيمن يقتحم ذات الذهب في اكتناز الذهب.

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أحمد العراقي، أنا أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن محمد القزويني، أنا الخليل بن عبد الله بن أحمد أبو يعلى الخليلي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الغماري بالري، ثنا إسماعيل بن نجيد السلمي، ثنا محمد بن عمار بن عطية الرازي، ثنا حفص بن عمر، ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَقَحَّمْ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ يَتَقَحَّمْ فِي النَّارِ»⁽³⁾ ويقال اكتنز الشيء أي: اجتمع وامتأ.

(1) لم أقف له على تخريج.

(2) أخرجه الطبراني، رقم الحديث: 2271، 305/2؛ قال الهيثمي: " رجاله رجال الصحيح "، 311/10.

(3) ينظر: كنز العمال باب الزهد، 365/3.

أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المقدر قراءة عليه باصبهان، أنا أبو عمر وعبد الوهاب بن عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، أنا والد أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان، ثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعًا، يَفْرُ مِنْهُ وَيَطْلُبُهُ، وَيَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ، قَالَ: وَاللَّهِ لَنْ يَزَالَ يَطْلُبُهُ حَتَّى يَبْسُطَ يَدَهُ [و/ 235] فَيُلْقِمَهَا فَاهُ»⁽¹⁾.

قوله: شجاعا أقرع الشجاع الحية الذكر وقال اللحياني، يقال للحية شجاع والأقرع من الحيات الذي سقط شعر رأسه من كثرة سمنه.

قوله: ثم من البدع وهو البدع يقال وخطه الشيب وخطى أي: خالطه تؤذن أي: يعلم تنيب أي: تتوب الى الله ويقبل على طاعته فلان منكش على الشيء أي: يلزم له أي: سريع اليه يقال انكش في أمره أي: استمر فيه ومضى فيه سريعا، يقال عشوت إلى النار أي: تنورتها فقصدتها وأبصرتها فاستدللت عليها بضوئها القوة جمع قوة يمتطي اللهو أي: يرتكبه ويتخذ مطية أوطاء أي: ألين يقال دهش يدهش دهشا ودهش فهو مدهوش إذا تحير النهى جمع نهية وهي العقل ينهى عن القبيح وينتهي به إلى أحسن الرأي في الأمور يقال نهاه عن ذلك نهاه أي: عقله.

أنشدني الحافظ أبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي بثغرا لاسكندرية، وأنشدني القاضي أبو محمد الحسن بن نصر بن مرفع النهاوندي بها أنشدني الأديب المأموني لنفسه في نفسه:

لي عَلَى النَّاسِ فَضْلُ نَظْمٍ من اباه هجوته وأباه
وإذا ما ابى صفت قفاه وقفاً من أعانه وقفاه
رحم الله من أراد محالا فنهاه عن المحال نهاه⁽²⁾

قوله: بعرض خدش أي: مزق وقال الليث الخدش مزق الجلد قل وأكثر وقال الأزهري الخدش والخمش بالأظافير يقال خدشت المرأة وجهها عند المصيبة وخمشت إذا ظفرت في أعالي حر وجهها فأدمته سحقا له أي: بعدا له المحيا الحياة نشره أي: ريحه والمعنى ذكره وصيته نبش الشيء أي: استخرج بعد دفنه يروق أي: يعجب رقص أي: نقش وزين شاكه

(1) أخرجه أحمد، رقم الحديث: 8169، و8170، و316/2؛ والبخاري، رقم الحديث: 6557، و2552/6،.

(2) لم أقف له على قائل.

الشيء أي: دخل في رجله شوكة ويقال شاكته الشوكة تشوكة أي دخلت في جسمه وشكته، أنا أي ادخلت الشوكة في جسمه نقشت الشوكة من الرجل وانتقشتها أي: استخرجتها أي: بمعنى لا تلمس أي: تمحو الخطايا السود وهي الذنوب العظام من الخطايا السود ما قد نقش أي: يعني سطروك كتب عليك طاش أي: خف ونزق خلق رضى أي: مرضي كما تقول رجل رضى أي: مرضي وقوم رضى وصف بالمصدر الذي هو في معنى المفعول دار أمر من المداراة رش جناحه أي: أصلح حاله ورشت السهم أي: ألزقت عليه الريش حصه أي: أذهب شعره يقال حصت البيضة رأسه أي: أذهبت شعره أنجد أي: أعن وقو يقال منه وتره يتره وتراوتره إذا قتل له قتيلا فلم يقتل القاتل به ويقال وتره حقه أي: نقصه استجش أي: طلب الجيش فان عجزت عن انجاد فاستجش يعني ان عجزت عن إعانته فاستعن بغيرك في نصرته أنعش أي: أرفع الكبوة العثرة تنتعش ترتفع هاك أي: خذ يارجل قضى أي: أتم وأحكم نهض أي: تقدم شذن الغزال يشدن شدونا أي: قوي وطلع قرنائه واستغنى عن أمه ياذوي الحصاه أي: العقل يقال فلان ذو حصاه أي ذو عقل ولب الوصاه بنصب الواو الوصية والوصاه بضم الواو جمع واصل مثل داع ودعاه وعيتم أي حفظتم فليبين بتري عن نيته أي فليظهر الخير الذي نوى بقلبه تقديمه الي يعطف عليه القلوب أي يميلها اليه يقال عطف الله بقلب السلطان على رعيته اذا جعله عاطفا رحيمًا يسني أي يسهل يقال أنبط الحفار. أي: بلغ الماء اعشوشبت الأرض. أي: كثر عشبها وهو للمبالغة القفر المفازة التي لانبات بها ولا ماء ترع الماء يترع. أي: [ظ/ 235] امتلأ انصلت في سيره أي: مضى مسرعا وسبق يميمس أي: يتبخر انصاع. أي: انفصل راجعا ومر مسرعا نحا ينحو. أي: قصد.

قوله: الانكفاء: الرجوع. ارتجت أي: نشطت أعجمه أي: اخبره يشدد أي: يعدوا السمт الطريق كلام مترجم اذا فسر بلسان آخر يقال فتق الثوب اذا نقض خياطه رتقت الشيء أرتقه رتقا اذا ضمنت بعضه الى بعض لايفتق رتق صمته يعني لا يتكلم لفت جيده أي: لواه وعطفه راقك أي: أعجبك الشويدين تضغير شادن وهو ولد الظبية أنك لشجرة ثمرته. يعني: أنك أبوه. يقال: بحر لحي إذا لم يدرك قعره واللجة معظم الماء الشواظ لهب النار الذي

لادخان له الإبانة الإيضاح الابتدار التسارع إلى الشيء يتنازع الكأس. أي: نتعاطاها قال الله تعالى: ﴿يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا﴾⁽¹⁾. أي: يتعاطون يعطي بعضهم بعضا الكمية الخمر. قوله: فقلت له ويحك: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾⁽²⁾.

أخبرنا أبو الفرج بن أبي الخير بن أبي عبد الله المحمودي عن الشريف أبي الحسين محمد بن علي بن محمد الهاشمي أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي قراءة عليه أنا عبد الله بن أبي فروة الرهاوي ثنا أبي عبد الله ثنا محمد بن عبد الله التميمي البصري عن علي بن زيد عن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مررت برجال ليلة اسري بي تُقَرِّضُ شِفَاهُهُمْ وَ أَلْسِنَتُهُمْ بِمَقَارِيضٍ مِنْ نَارٍ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ الْخُطَبَاءُ مِنْ أَمَتِكَ يَا مُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ»⁽³⁾.

أخبرنا أبو البقاء عمر بن عبد العزيز بن الحسن الجويني، أنا الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت في كتابه، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن حماد بن المقيم الواعظ، ثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول بن حسان الأنباري املاء حدثني جدي، ثنا محبوب بن الحسن، ثنا الحبيب بن جدر عن أبي غالب عن أبي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ يَجْرُونَ قَصَبَهُمْ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ . فَيَقَالُ لَهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ الَّذِينَ كُنَّا نَأْمُرُ النَّاسَ بِالْخَيْرِ وَنَنْسَى أَنْفُسَنَا»⁽⁴⁾.

قوله: قصبة هو واحد الأقصاب وهي الأمعاء قوله: فافتقر أي: تبسم المماحك الملاحح والمحك اللجاج الأسى الحزن لا تكتب. أي: لا تحزن روح أي: أرح قدك أي: حسبك أتيب أي: أستحي. يقال: وأب منه وأتاب. أي: خزي واستحيي والآبه المؤببه الخزي والحياء والانقباض وأوابه وأتابه رده بخزي وعار اصطبح أي: شرب صبوحا وهو الشراب بالغداة اغتبق أي: شرب غبوقا وهو الشرب بالعشي.

(1) سورة الطور، من الآية: 23؛ والآية بتمامها: ﴿يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْنِيَةٌ﴾.

(2) سورة البقرة، من الآية: 44؛ والآية بتمامها: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَكْتَبُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾.

(3) أخرجه أحمد، رقم الحديث: 12232، 120/3؛ وأبو يعلى، رقم الحديث: 3996، 72/7.

(4) ينظر: أطراف الغرائب والأفراد لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، دار الكتب العلمية، [د. م.]، 18/5.

قوله: وإذا كنت لا تصحب وتلائم من يطرب يعني ولا تلائم من يطرب أي: لا توافقه ولا يصلح ما بينكما ومثله قول تعالى ﴿وَلَا تَلِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾⁽¹⁾. وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾⁽²⁾. وقال الشاعر: [الطويل]

ولا تشتم المولى وتبلغ أذاته فإنك إن تفعل تُسفه وتجهل⁽³⁾

أي: لا تبلغ أذاته نكب. أي: اعدل عن طريقي واعتزله. يقال: نقب عن الأمر ونقر عنه. أي: بحث عنه. قال الله تعالى: ﴿فَتَقَبُّوا فِي الْبَلَدِ﴾⁽⁴⁾. أي: طوفوا وساروا في نقوبها وهي طرقها ولى. أي: أدبر لم يعقب. أي: لم يرجع وقال سفيان في قوله تعالى: ﴿وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾⁽⁵⁾. أي: لم يمكث ويقال: [و / 236] صلى القوم وعقب فلان. أي: قام بعدما ذهبوا في الحديث: «من عقب في صلاة فهو في صلاة»⁽⁶⁾ أي: أقام في مجلسه بعدما تفرغ من الصلاة الانطلاق الذهاب. والله اعلم بالصواب.

(1) سورة البقرة، من الآية: 42؛ والآية بتمامها: ﴿وَلَا تَلِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْمُونَ﴾⁽¹⁾.

(2) سورة هود، من الآية: 47؛ والآية بتمامها: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾⁽²⁾.

(3) ينظر تاج العروس مادة (أذى).

(4) سورة ق، من الآية: 36؛ والآية بتمامها: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ﴾.

(5) سورة النمل، من الآية: 10؛ والآية بتمامها: ﴿وَأَلْقَى عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُهْتَزُّ كَانَهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمُوسَى لَا تَخَفْ

إِنِّي لَا خَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ﴾؛ وسورة القصص، من الآية: 31؛ والآية بتمامها: ﴿وَأَنْ أَلْقَى عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُهْتَزُّ كَانَهَا جَانٌّ

وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمُوسَى أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾.

(6) أخرجه الطبراني، رقم الحديث: 10532، 221/10.

المقامة الثانية والأربعون وتعرف بالنجرائية

ترامت بي أي: رمتني المرمي الرمي وجمعه المرامي النوى البعد وهي مؤنثة والنوى التحول من دار إلى دار والنوى الوجه الذي يقصده المسري المذهب وجمعه المساري إلى أن صرت ابن كل تربة وأخا كل غربة هما كنايتان عن كثرة التردد إلى المدن وكثرة الاغتراب عن الوطن، يقال سلا عنه يسلاسلوا أي: نسيه وذهل عنه وغفل عنه وأسلاه أي: انساه وسليه يسلاه سليا اذا ابغضه وتركه تتأقلت أي: ثقلت الشنشنة الخلق والطبيعة الهوى العشق.

قوله: وصارت أعلق بي من بني عذرة والشجاعة بآل أبي صفرة. بنو عذرة قبيلة معروفة من قبائل العرب يستحلون مرارة العشق مثل الضرب جبلت المحبة في طينتهم وجنيت المودة من لينتهم وصار الهوى وصفهم الذي لا ينفك ورهائن قلوبهم من خرزات الشوق لا يفتك واستأسرهم العشق أسرا واستأصلهم الحب قهرا وقسرا فمنهم من يموت من أوام غرامه ومنهم من يموت بهيام سقامه؛ ومن مشاهيرهم: جميل بن معمر العذري⁽¹⁾ صاحب بثينة بنت حبا بن ثعلبة العذرية⁽²⁾ وعروة بن حزام العذري⁽³⁾ صاحب عفراء بنت مالك العذرية⁽⁴⁾ وهم من بني عذرة بن سعد بن زيد وقيل: سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة.

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبد الله بن كادس العكبري في كتابه، أنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري، أنا المعافي بن زكريا الحريري، ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص، ثنا

(1) جميل بثينة [82-000هـ = 701-000م] جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي، أبو عمرو: شاعر، من عشاق العرب. افتتن ببثينة، من فتيات قومه، فتناقل الناس أخبارهما. شعره يذوب رقة، أقل ما فيه المدح، وأكثره في النسيب والغزل والفخر. ينظر: الأعلام، 2/138.

(2) بثينة [82-000هـ = 701-000م] بثينة بنت حبا بن ثعلبة العذرية: شاعرة من بني عذرة، من قضاة. اشتهرت بأخبارها مع جميل ابن معمر العذري. وهو من قومها. وكانت منازلهم بوادي القري (بين المدينة ومكة). في شعرها رقة ومثانة. مات جميل قبلها، فرثته، ولم تعش بعده طويلا. ينظر: الأعلام، 2/43.

(3) عروة بن حزام بن مالك العذري، صاحب عفراء بنت مهاجر بن مالك، وهي ابنة عمه. ينظر: الأنساب للسمعاني، 5/654.

(4) عفراء [50-000هـ = 670-000م] عفراء بنت مهاصر بن مالك، من بني ضبة بن عبد، من عذرة: شاعرة. اشتهرت بأخبارها مع "عروة بن حزام" وهو ابن عم لها، مات أبوه فنشأ في حجر عمه أبي عفراء، وتحابا في صباهما، فلما كبرا زوجها إلى الشام، وكان عروة غائبا، فلما عاد قيل له إنها ماتت. ينظر: الأعلام، 4/238.

أبو العباس بن مسروق، ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا محمد بن عبد الصمد البكري، ثنا ابن عيينة قال، قال: سعيد بن عقبة الهمداني لأعرابي ممن أنت؟ قال من قوم إذا عشقوا ماتوا قال عذري ورب الكعبة، قلت ومم ذلك؟ قال في نساننا صباحه وفي فتياننا عفة، وسئل أعرابي من بني عذرة ف قيل له ما حد الحب عندكم ياأخا العرب؟ فقال أعين تتلاحظ وألسن تتلاطف وعدات تقتضي وأشارات تدل على السخط والرضى قيل له فأين أنت من قول الشاعر:

رأيتُ الحبَّ ليس له دواءٌ، سوى وضع البُطون على البطونِ
وطعن تدمع العينان منه وأخذِ بالمناكب والقُرون⁽¹⁾

فقال هذا طلب الولد إن الحب إذا نكح فسد.

أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السلفي قراءة عليه بثغرا لاسكندرية، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف ببغداد، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشر ان المعدل، أنا أحمد بن إبراهيم الكيدي، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي عالبا الفقيه أبو بكر محمد بن أبي طاهر بن محمد الحاسب في كتابه، أنا أبو اسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو علي الحسن بن علي بن دحم الطحان قراءة عليه، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي، ثنا العباس بن الفضل [ظ/ 236] عن محمد بن عبد الله القيسي عن سفيان بن زياد قال: قلت لامرأة من عذرة رأيت بها هوى غالبا حتى خفت عليها الموت ما بال العشق يقتلكم معاشر عذرة من بين أحياء العرب قالت: فينا جمال وتعفف فالجمال يحملنا على العفاف والعفاف يورثنا رقة القلوب والعشق يفني آجالنا وإنا لنرى محاجر لا ترونها.

وبهذا الاسناد، ثنا الحسن ايطي، ثنا أبو الفضل الربيعي ثنا العباس بن الفرّج الرياشي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال حدثني رجل من بني تميم قال خرجت في طلب ضالة لي فبينما أنا أدور في أرض بني عذرة انتشد ضالتي إذ ببنت معتزل عن البيوت وإذا في كسره فتى شاب مغمى عليه وعند رأسه عجوز لها بقية من جمال ساهية تنظر إليه فسلمت فردت السلام فسألته عن ضالتي فلم أجد عندها منها علم فقلت أيتها العجوز من هذا الفتى قالت ابني ثم قالت هل لك في أجر لأمونة فيه فقلت والله إني أحب الأجر وإن رزئت قالت

(1) البيت الثاني صدره هكذا: [والصاق الثنايا بالثنايا] ينظر: الموشى، 34/1.

إن ابني هذا يهوى ابنة عم له وكان علقها وهما صغيران فلما كبر حجبت عنه فأخذه شبيه الجنون ثم خطبها إلى أبيها فامتنع من تزويجه وخطبها غيره فزوجها إياه فنحل جسم ولدي واصفر لونه وذهل عقله فلا كان منذ خمس زفت إلى زوجها فهو كما ترى لا يشرب ولا يأكل فلو نزلت إليه فوعظته قال فنزلت إليه فلم أدع شيئاً من المواعظ إلا وعظته حتى إني قلت له فيما أقول إنهن الغواني صواحب يوسف الناقضات العهد وقد قال فيهن كثير عزة:

هل وصل عزة إلا وصل غانية في وصل غانية من وصل خلف⁽¹⁾

قال فرجع الفتى رأسه محمرة عيناه كالغضب وهو يقول لست ككثير عزة إن كثيرارجل مائق وأنارجل وامق ولكني كأخي تميم حيث يقول:

ألا لا يضر الحب ما كان ظاهراً ولكن ما اجتأف القلوب يضير
ألا قاتل الله الهوى كيف قاذني كما قيد مغلول اليدين أسير⁽²⁾

فقلت له: انه قد جاء عن نبينا ﷺ أنه قال: «مَنْ أُصِيبَ مِنْكُمْ بِمُصِيبَةٍ فَلْيَذْكُرْ مُصَابَهُ بِي»⁽³⁾ فأنشأ يقول:

ألا ما للمليحة لم تعدي أبخل بالمليحة أم صدود
مرضت فعادني أهلي جميعاً فما لك لم تري فيمن يعود
فقدتك بينهم فبكيت شوقاً وفقد الإلف يا ألمي شديد
وما استبطأت غيرك فاعلميه وحولي من ذوي رحمي
ولو كنت المريض لكنت إليك وماتهددني الوعيد⁽⁴⁾

قال ثم شهق شهقة وخفت فمات فبكت العجوز وقالت فاضت والله نفسه فدخلني أمر لم يدخلني مثله فلما رأت العجوز ما حل بي قالت: يا بني لا ترع مات والله ولدي من أجله واستراح من تباريحه وغصصه ثم قالت: هل لك في استكمال الصنعة؟ قلت: قولي: ما

(1) ينظر: نظر: الديوان، ص: 55.

(2) هذان البيتان لجميل بثينة ينظر: تزيين الأسواق، 269/1.

(3) إشارة إلى الحديث النبوي: «أيها الناس من أصيب منكم بمصيبة من بعدى فليتعز بمصيبته بي عن مصيبته التي تصيبه فإنه لن يصاب أحد من أمتي من بعدى بمصيبة بمثل مصيبته بي» أخرجه الطبراني في الأوسط، رقم الحديث: 4448؛ 365/4، قال الهيثمي: "فيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني، وهو ضعيف". 37/9.

(4) ينظر: عيون الأخبار، 410/1.

أحببت ؟ قالت: تأتي البيوت فتنعاه إليهم ليعاونوني على رسمه فإني وحيدة قال: فركبت نحو البيوت فرسي فإذا أنا بجارية أجمل ما رأيت من النساء [و / 237] ناشرة شعرها حديثه عهد بعرس فقالت بفيك الحجر الصلب من تنعي قلت أنعي فلانا. قالت: أو قد مات. قلت: أي والله قد مات. قالت: فهل سمعته قولا قلت اللهم لا إلا شعرا قالت وما هو فأنشدتها قوله:

ألأما للمليحة لم تعدني أبخل بالمليحة أم صدود⁽¹⁾

فاستعبرت الجارية وأنشأت تقول:

عداني أن أزورك يامنائي معاشر كلهم واش حسود
أشاعوا ما علمت من الدواهي وعابونا وما فيهم رشيد
فلما أن ثويت اليوم لحدا وكل الناس دورهم لحود
فلاطابت لي الدنيا فواقا ولا لهم ولا اثري العديد⁽²⁾

ثم شهقت شهقة ووقعت مغشيا عليها وخرج النساء إليها من البيوت واضطربت ساعة وماتت فوالله ما برحت من الحي حتى دفنتهما جميعا.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن سليمان بن يوسف الأديب بقراءتي عليه، أنا أبو نصر ظفر بن هبة الله بن القاسم الكسائي، أنا أبو منصور عبد الله بن عيسى بن إبراهيم بن المحتسب أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن السماع الهروي، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي وأخبرنا عاليا الفقيه أبو بكر محمد بن أبي طاهر بن محمد الحاسب في كتابه، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو علي الحسن بن علي بن دحم الطحان، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي أخبرني أحمد بن عباس الصائغ حدثني أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي، قال حدثني رجل من بني عذرة. قال: كان فينا فتى ظريفا غزلا وكان كثيرا يتحدث إلى النساء فهوى جارية من الحي فراسلها فأظهرت له جفوة فوق مضنى مدنفا وظهر أمره وتبين دنغه فلم تزل النساء من أهله وأهلها يكلمنها فيه حتى أجابته فصارت إليه عائدة ومسلمة فلما نظر إليها تحدت عيناه بالدموع وأنشأ يقول:

أريتُك إن مرّت عليك جنّازتي يروخ بها أيد طوال ودموع

(1) ينظر: عيون الأخبار، 410/1.

(2) نفسه، 409/1.

أما تتبعين النعشَ حتَّى تسلمي على رمسٍ ميتٍ بالحفيرة مودع⁽¹⁾
قال فبكت رحمة له وقالت: ماظننت أن الأمر قد بلغ بك هذا فوالله لأساعدنك ولأداومن
على وصلك فهملت عيناه بالدموع وأنشأ يقول:

[الطويل]

دنْتُ وظلالُ الموتِ بيني وبينها وأدلتُ بوصلٍ حينَ لا ينفُغُ الوصلُ⁽²⁾
ثم شفق شهقة فخرجت نفسه قال فوقعت عليه تلثمه وتبكي فرفعت عنه مغشياً عليها فما
مكثت بعده إلا أياماً حتى ماتت.

وسمعت الصاحب أبا معن أوس بن معوذ بن الحسن⁽³⁾ بديار بكر يقول: حكى عن
بعضهم قال: كنت سائراً في بعض بلاد بني عذرة فولجت وأدياً من أوديتهم فإذا أنا بشاب
حسن الوجه طويل القامة بيده زمام ناقة عليها هودج مسجف وفيه جارية من وراء الناقة
خمس قلائص وقد رفع الشاب عقيرته وهو يقول: [ظ / 237]

رفقاً هديت وسِرُّ على مَهْلٍ كلُّ الجمالِ عليك يا جَمَلُ
وعليك أن لا تشتكي كَلالاً ما دام فَوْقَكَ هذه الكِلالُ⁽⁴⁾

قال: فسلمت عليه فرد السلام وسألته وسألني وأنشدته وأنشدني واتصل الأنس بيني وبينه
فسرنا غير قليل إذ التقت الشاب فرأى قانصاً في أحبولته ظبي فلما رآه يضطرب في الأحبولة
أجهش بالبكاء وأنشأ يقول:

[الطويل]

وذكرني من لا أبوح باسمه محاجر ظبي في حبال قانص
ألا أيها ذا القانص الظبي خله وخذعوضاً عنه جياذ قلائص
خف الله لاتحبسه إن شبيهه حياتي وقد أرعدت فيه فرائصي⁽⁵⁾

فقال له القانص: الله إن فعلت فعلت. فقال: الله إن فعلت فعلت فأرسل القانص الظبي
وساق القلائص.

(1) ينظر: تزيين الأسواق، 281/1.

(2) ينظر: الزهرة، 18/1.

(3) ينظر: الأغاني، 69/12.

(4) ينظر خريدة القصر، 381/2.

(5) الأبيات لقيس بن الملوح. ينظر: الديوان. ص 44.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنا في كتابه، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيوية. قال قرئ على محمد بن المرزبان وأنا أسمع ثنا محمد بن عبد الرحمن القرشي، ثنا محمد بن عبيد، ثنا أبو مخنف عن هشام بن عروة قال: أذن معاوية ابن أبي سفيان للناس يوما وكان فيمن دخل عليه فتى من بني عذرة فلما أخذ الناس مجالسهم قام الفتى العذري بين السماطين ثم أنشأ يقول:

مُعَاوِيَ يَا ذَا الْحِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالْعَقْلِ،	وَذَا الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَالْجُودِ وَالْبَذْلِ
أَتَيْتُكَ لَمَّا ضَاقَ فِي الْأَرْضِ مَسْكَنِي،	وَأُنْكَرْتُ مِمَّا قَدْ أُصِيبَ بِهِ عَقْلِي
فَفَرَجَ، كَلَاكَ اللَّهُ عَنِي، فَإِنِّي	لَقَيْتُ الَّذِي لَمْ يَلْقَهُ أَحَدٌ قَبْلِي
وَوَخَذَنِي، هَذَاكَ اللَّهُ، حَقِّي مِنَ الَّذِي	رَمَانِي بِسَهْمٍ كَانَ أَهْوَنُهُ قَتْلِي
وَكُنْتُ أَرْجِي عَذْلَهُ إِذْ أَتَيْتُهُ،	فَأَكْثَرَ تَزَادِي مَعَ الْحَبْسِ وَالْكَبْلِ
فَطَلَّقْتُهَا مِنْ جُهِدٍ مَا قَدْ أَصَابَنِي،	فَهَذَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْعَدْلِ ⁽¹⁾

فقال له معاوية: أذن بارك الله عليك ما خطبك فقال: أطال الله بقاء أمير المؤمنين إنني رجل من بني عذرة تزوجت ابنة عم لي وكانت لي صرمة من الإبل وشويهات فأنفقت ذلك عليها فلما أصابتنني نائبة الزمان وحادثات الدهر رغب عني أبوهاو كانت جارية منها الحياء والكرم فكرهت مخالفة أبيها فأتيت عاملك عبد الرحمن بن أم الحكم فذكرت ذلك له وبلغه جمالها فأعطى أباه عشرة آلاف درهم وتزوجها وأخذني فحبسني وضيق علي فلما أصابني مس الحديد وألم العذاب طلقته وقد أتيتك يا أمير المؤمنين وأنت غياث المحروب وشد المسلوب فهل من فرج ثم بكى وقال في بكائه:

فِي الْقَلْبِ مِنِّي نَارٌ،	وَالنَّارُ فِيهَا شَنَارٌ
وَفِي قُودِي جَمْرٌ،	وَالْجَمْرُ فِيهِ شَرَارٌ
وَالْجِسْمُ مِنِّي نَحِيلٌ،	وَاللَّوْنُ فِيهِ اصْفَرَارٌ
وَالْعَيْنُ تَبْكِي بِشَجْوٍ	فَدَمْعُهَا مِدْرَارٌ
وَالْحُبُّ دَاءٌ عَسِيرٌ	فِيهِ الطَّبِيبُ يَحَارُ
حَمَلْتُ مِنْهُ عَظِيمًا	فَمَا عَلَيْهِ اضْطِبَارٌ

(1) ينظر: مصارع العشاق، 11/2.

فَلَيْسَ لَيْلِي لَيْلًا، وَلَا نَهَارِي نَهَارٌ⁽¹⁾

[و/238] فرق له معاوية وكتب إليه كتابا إلى ابن أم الحكم كتابا غليظا وكتب في آخره.
ركبت ذنباً عظيماً لست أعرفه فاستغفر الله من جور امرئ زاني
قد كنت تشبه صوفياً له كتب من الفرائض أو آيات فرقان
حتى أتاني الفتى العذري منتحياً يشكو إليّ بحق غير بهتان
أعطى الإله عهداً لا أخيس بها أولاً فبرئت من ديني وإيماني
إن أنت راجعتني فيما كتبت به لأجعلنك لحماً بين عقبان
طلق سعاد وفارقها بمجتمع واشهد على ذاك نصر أو ابن
فما سمعت كما بلغت من عجب ولا فعالك حقاً فعل إنسان⁽²⁾

قال فلما ورد كتاب معاوية على ابن أم الحكم تنفس الصعداء وقال وددت أن أمير المؤمنين خلى بيني وبينها سنة ثم عرضني على السيف وجعل يؤامر نفسه في طلاقها فلا يقدر فلما أزعجه الوفد طلقها ثم قال: يا سعاد أخرجي فخرجت شكله غنجه ذات هيئة وجمال فلما رآها الوفد قالو ما تصلح هذه إلا لأمير المؤمنين لا لأعرابي وكتب جواب.

لَا تَحْنَنَّ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَفِي بَعْدِكَ الْيَوْمَ فِي رَفْقٍ وَإِحْسَانٍ
وَمَا رَكِبْتُ حَرَاماً حِينَ أُعْجِبَنِي، فَكَيْفَ سُمِّيتُ بِاسْمِ الْخَائِنِ الزَّانِي
وَسَوْفَ تَأْتِيكَ شَمْسٌ لَا خَفَاءَ بِهَا أَبْهَى الْبَرِيَّةِ مِنْ إِنْسٍ وَمَنْ جَانٍ
حَوْرَاءُ يَقْصُرُ عَنْهَا الْوَصْفُ إِنْ وَصِفْتُ، أَقُولُ ذَلِكَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ⁽³⁾

فلما ورد على معاوية الكتاب قال: إن كانت أعطيت حسن النعمة مع هذه الصفة فهي أكمل البرية فاستنطقها فاذا هي أحسن الناس كلاماً وأكملهم شكلاً ودلاً فقال معاوية: يا أعرابي هل من سلو عنها بأفضل الرغبة قال: نعم اذا فرقت بين رأسي وجسدي ثم أنشأ الأعرابي يقول:

لَا تَجْعَلْنِي وَالْأَمْثَالَ تَضْرِبُ بِي كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

(1) مصارع العشاق، 12/2.

(2) ينظر: تزيين الأسواق، 328/1.

(3) مصارع العشاق، 14/2.

أُردد سعاد على حران مكتئب يُمسي ويصبح في همّ وتذكّار
قد شقه قلق مامله قلق واسعر القلب منه أي اسعار
والله والله لا أنسى محبتها حتى أغيب في رمس وأحجار
كيف السلو وقد هام الفؤاد بها وأصبح القلب عنها غير صبار⁽¹⁾

قال فغضب معاوية غضبا شديدا ثم قال له اختار إن شئت أنا وإن شئت ابن أم الحكم
وإن شئت الأعرابي فأنشأت سعاد تقول:

هذا وإن أصبح في أطماري أكرم عندي من أبي وجاري
وصاحب الدرهم والدينار والأمر والنهي مع الأكبار
أخاف إن فعلت حر النار⁽²⁾

فقال معاوية للأعرابي: خذها لبارك الله لك فيها فأنشأ الأعرابي يقول:

خَلُّوا عَنِ الطَّرِيقِ لِلْأَعْرَابِي، إِنَّ لَمْ تَرْقُوا وَيَحْكُمَ لِمَا بِي⁽³⁾

قال: فضحك معاوية وأمر له بعشرة آلاف درهم وناقاة ووطاء وأمرت بها فادخلت في
بعض[ظ/238] قصوره حتى انقضت عدتها من ابن أم الحكم ثم أمر بدفعها إلى الأعرابي.

وأما قوله: والشجاعة بآل أبي صفرة فأبو صفرة هو ظالم بن سراق بن كندي بن عمرو بن
عدي بن وائل بن الحارث بن العبيد بن الأسد بن عمران بن مزيقيا بن عامر ماء السماء بن
حارثة بن الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد الأزدي وهو ازد وبأ وهو
فيما بين عمان والبحرين وكان قومه قد اسلموا فلما توفي رسول الله ﷺ ارتدوا ومنعوا الزكاة
فوجه أبو بكر الصديق ﷺ عكرمة بن أبي جهل اليهم فقاتلهم وأكثر فيهم القتل وسبوا ذراريهم
وبعث بسلبهم الى ابي بكر الى المدينة وفيهم أبو صفرة غلام لم يبلغ يومئذ فاراد أبو بكر
قتلهم فقال له عمر بن الخطاب يا خليفة رسول الله ﷺ إنما شحوا على أموالهم فحبسهم أبو بكر
فلما توفي ابوبكر وولي عمر بن الخطاب اطلقهم فخرجوا ونزل بعضهم البصرة فكان أبو
صفرة ممن نزل البصرة وشرف بها وزعم الرواة أنا أبا صفرة جاء إلى عمر بن الخطاب ﷺ
وطلب ان يوليه عملا فسأله عمر عن اسمه واسم ابيه فقال أنا ظالم بن سراق لافقال عمر

(1) ينظر: تزيين الأسواق، 328/1.

(2) ينظر: المستجاد من فعلات الأجواد، 69/1.

(3) ينظر: نهاية الأرب، 176/2.

أتظلم أنت ويسرق أبوك فلم يوله عملا تطيرا باسمه واسم ابيه وقد روي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في التطير بالأسماء. حديث عجيب.

أخبرنا الإمام والدي أبو السعادات عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسن الفقيه أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون العدل أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشرنا الواعظ أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن سحاب الطيبي ثنى موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال: من الحرقه قال: أين مسكنك قال: حرة النار قال بأبيها قال بذات لظى قال عمر ادرك أهلك فقد احترقوا فرجع الرجل فوجد اهله قد احترقوا.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أبي علي بن إبراهيم الزاهد قال، أنا أبو عبيد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم التاجر، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين النيسابوري، ثنا أبو فارعة عمارة بن و..ه بن موسى بن الفرات ثنا أحمد بن علي حدثني ابن مسعود قال قال لي أبو داود السجي ما اسمك قلت سعد قال ابن من؟ قلت بن مسعدة قال أبو من قلت أبو مسعود فقال لي مثلك مثل اعرابي لقي آخر فقال له: ما اسمك؟ قال: فيض. قال: ابن من؟ قال: ابن الفرات. قال: أبو من؟ قال: أبو بحر. قال: ليس لنا ان نكلمك إلا في زورق. قلت: والمشهور من طلب ابي صفرة العمل ما.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو بكر بن محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، أنا ابوالحسين بن الفضل، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سليمان بن حرب ثنا غسان بن عن أبي سلمة سعيد بن يزيد قال كان عثمان بن ابي العاص على عمان وكان الحكم ابن العاص على البحرين فكتب عمر إلى عثمان أن سر بأهل البحرين إلى شهرك قال فقال عثمان بن أبي العاص لأهل عمان ابغوا لي رجلا استخلفه قال فجأوه بأبي صفرة فقال ما اسمك قال ظالم بن سراق قال إني أرسلت إليك وإني أريد أن استخلفك فأما اذا كان اسمك هذا فلا قال فلا تمنعني الغزو قال أما هذا فنعم فخرج معهم.

أخبرنا أنس بن مالك عبد السيد الشيباني بقراءتي عليه، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الإمام ابي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الحافظ، أنا والدي، أنا الحسين [و/239] بن إسماعيل الفارسي ببخارى، أنا محمد بن عبيد عن حميد، ثنا محمد بن غالب بن عبد الرحمن بن بريد بن المهلب بن أبي صفرة قال ذكر أبي عن آبائه أن أبا صفرة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم على

أن يبايعه وعليه حلة صفراء نسجها خلفه ذراعين وله طول ومنظر جمال وفصاحة لسان فلما نظر إليه النبي ﷺ أعجبه ما رأى من جماله وخلقه فقال له ﷺ من أنت فقال أنا قاطع بن سارق بن ظالم بن عمرو بن شهاب بن مرة بن الهلثم بن الجليدي بن المستكبر بن الجليد الذي كان يأخذ كل سفينة غصبا أنا ملك بن ملك فقال له النبي ﷺ: «أنت أبوصفرة ودع عنك ظالما وسارقا»⁽¹⁾. فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت عبده ورسوله حقا حقا إن لي لثمانية عشر ذكرا وقد رزقت باخره بنتا فسميتها صفرة وأما أولاد أبي صفرة قد فكانوا كماء شجعانا أبطالاً حماة منهم أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة أدرك خلافة عمر بن الخطاب وغزا في خلافته ثم صاروا إلى خراسان وهو صاحب الحروب مع الأزارقة وقال جعفر بن سليمان وفد أبو صفرة على عمر بن الخطاب ومعه عشرة من ولده للمهلب أصغرهم فجعل عمر ينظر إليهم ويتوسمهم ثم قال لأبي صفرة هذا سيد ولدك يعني المهلب وهو يومئذ أصغرهم وكان عبد الملك بن مروان ولي المهلب بن أبي صفرة خراسان في سنة تسع وتسعين ثم مات المهلب في سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين واستخلف ابنه يزيد على خراسان فأقره عبد الملك سنتين أو أكثر.

وذكر الحاكم أبو محمد بن خالد يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري أخو المغيرة ومدرّك والمفضل وعبد الملك وحبيب ومحمد شهد مع ابنه المهلب قتال الأزارقة قال خليفة بن خياط ولد يزيد بن المهلب سنة ثلاث وخمسين قال وقتل المهلب وأولاده ومن معه من عدوهم الأزارقة في ليلة واحدة أربعة آلاف وثمان مئة وانهزم بقية الأزارقة.

وأخبرنا أبو خالد محمد بن الحسن الماوردي في كتابه، أنا أبو الحسن محمد بن علي السرافى، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، ثنا أبو عمران موسى بن زكرياء، ثنا خليفة بن خياط العصفري المعروف بشباب قال: غزا يزيد بن المهلب جرجان في خلافة سليمان بن عبد الملك في سنة سبع وتسعين ومع يزيد يومئذ ثلاثون ألف رجل فقاتلهم شهرا ثم صالحهم على أن يعطوا خمس مائة ألف درهم كل عام يؤدونها إليه قال خليفة وفي سنة ثمان وتسعين غزا يزيد بن المهلب طبرستان فسأله الاصفهيد الصلح على سبع مائة ألف درهم وأربع مائة وقد زعفران وأربع مائة رجل مع كل رجل برنس وطيلسان وجام فضة وسرفة حرير وكسوة فقبل ذلك يزيد وانصرف عنهم وذكر خليفة أن أهل جرجان غدروا بمن خلف يزيد عليهم من

(1) ينظر: كنز العمال، 588/13.

المسلمين فقتلوهم فلما فرغ من صلح طبرستان سار إليهم فتحصنوا فقاتلهم يزيد شهرا ثم اعطوا بأيديهم ونزلوا على حكمه فقتل مقاتلهم وسبى ذراريهم وصلبهم فرسخين وقاد منهم اثني عشر ألفا الى الاندروادي جرجان فقتلهم وأجرى الماء في الوادي على الدم وعليه ارحاء تطحن بدمائهم فطحن واختبز وأكل وكان يزيد قدحلف على ذلك.

وذكر أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، ثنا الثوري قال سئل المهلب بن أبي صفرة عن ابنه أيهما أشجع يزيد أم حبيب فقال إن الولد ربما سبق رأي أبيه فيه وقطري [ظ/ 239] بن الفجاءة قد مارسهما فاسأله عنهما قال: فلما كان من الغد واصطف الناس للقتال بدولاب خرج الرجل فصاح يا ابا نعمة فقال قطري افرجوا له ثم قال: قد اسمعت فقل قال: إنا سألنا الأمير عن ابنه أيهما أشجع يزيد أم حبيب فقال: سلوا أبا نعمة فقال على الخبير سقطت أما صاحب الكر والفر والاقدام والاحجام وصحة التدبير ومبازة الكمي المدجج فالحر يزيد وأما إذا التقت غياطل الليل وخفقت الأصوات الى الغماغم وقرع الحديد بالحديد فالحمار حبيب.

يقال: رجل مدحج أي: تام السلاح والغياطل والغيطة جلبة القوم واصواتهم والغيطة أيضا التباس الظلام وتراكمه وخفوق الأصوات يقال: خفق البرق والسراب إذا اضطرب وخفقت الريح اذا سمع دوي جريها والغمغة اصوات الأبطال في القتال وقال خليفة بن خياط قتل يزيد بن المهلب يوم الجمعة لإثني عشرة خلت من صفر سنة اثنتين ومائة وهو ابن تسع واربعين سنة .

أخبرنا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحسين الشيباني في كتابه عن القاضي أبي عبد الله محمد بن احمد بن عمر بن شاكر القطان، ثنا الحسن بن علي بن عبد المجيد المعافري، ثنا محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحديد الفقيه، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا الشافعي قال: طعن يزيد بن المهلب رجلا من الخوارج فصرعه قال فوثب الخارجي بالسيف او بالرمح السك من ابي عبد الله وهو يقول: [الطويل]

وَإِنَّا أَنَاسٌ مَا نُعَوِّدُ خَيْلَنَا إِذَا مَا النَّقَيْنَا أَنْ تَحِيدَ وَتَنْفِرَا
وَنُنَكِّرُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى نَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشَقْرَا

وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا صَاحَاً وَلَا مُسْتَنْكَراً أَنْ تُعَقَّرَا⁽¹⁾

قال يزيد فكرهت ان اقتل مثله فانصرفت عنه وقال الشاعر:

آلُ الْمُهْلَبِ قَوْمٌ خُولُوا كَرَمًا مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لَا وَلَا كَادَا

لَوْ قِيلَ لِلْمَجْدِ: حَدِّ عَنْهُمْ وَخَلِّهِمْ بِمَا اخْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا، لَمَا حَادَا

إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا آلُ الْمُهْلَبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادَا⁽²⁾

وهذه الأبيات في كتاب الحماسة.

قوله خالهم أي: اتركهم واصله من خلا يخلوا قلت ولو قال هذا الشاعر:

إِنْ الْمَكَارِمَ أَجْسَادٌ يَكُونُ لَهَا آلُ الْمُهْلَبِ دُونَ النَّاسِ أَرْوَاحَا

لكان أبلغ في الثناء.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي القاضي في كتابه، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن علي الجباري، أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد الحسني أخبرني شهاب بن الحسين أخبرني عبد الملك بن قريب الأصمعي أخبرني أبو مودود أحمد بن عبد العزيز بن أبي سليمان الحجاج بن يوسف قبض على يزيد بن المهلب واخذه بسوم العذاب فسأله ان يخفف عنه العذاب على أن يعطيه كل يوم مائة ألف درهم فكان الحجاج يستأديها كل يوم فإن أداها وإلا عذبه إلى الليل قال: فجمع يوما ألف درهم ليشتري عذاب يومه فدخل عليه الأخطل الشاعر فأنشأ يقول:

أَبَا خَالِدٍ بَادَتْ خِرَاسَانُ بَعْدَكُمْ وَقَالَ ذُوو الْحَاجَاتِ أَيْنَ يَزِيدُ

فَمَا سَقَى الْمُرْوَانَ بَعْدَكَ قَطْرَةً وَلَا اخْضَرَ بِالْمُرَوِّينَ بَعْدَكَ عَوْدَ

وَلَا لَسْرِيرَ بَعْدَ مُلْكِكَ بِهَجَةٍ وَلَا لَجَوَادَ بَعْدَ جَوْدِكَ جَوْدًا⁽³⁾

قال فأعطاه المائة الألف قال فبلغ ذلك الحجاج بن يوسف فدعا به وقال يامروذي أكل

هذا الكرم [و/240] وأنت بهذه الحالة قد وهبتك عذاب هذا اليوم ولما بعده.

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد شيخ الصوفية بقراءتي عليه، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن اسماعيل الحافظ في كتابه، أنا حمزة بن شيخ الصوفية بقراءتي عليه،

(1) ينظر: ديوان النابغة الجعدي، ص: 70.

(2) هذه الأبيات عمر بن لجأ التيمي. ينظر: الأمالي لأبي علي، 42/3.

(3) الأبيات للفرزدق. ينظر: الديوان. 126/1.

أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الحافظ يوسف السهمي، أنا أبو أحمد بن عدي قال كتب إلي محمد بن أيوب أخبرني محمد بن عبد الله بن إسماعيل، ثنا خالد بن حداث، ثنا حماد بن زيد ثنا جرير بن حازم عن الحسن بن عمارة عن أبي الحسن الهمداني قال قلت له لم رويت عن المهلب بن أبي صفرة فقال لأنني لم أر أمير المناقبه لا أشجع لقاء ولا أبعد مما يكره ولا أقرب مما يحب من المهلب وقال بعض الشعراء:

إذا كان المهلب من ورأي هذا ليلى وقر له فؤادي
ولم أخش الدنيا من أناسٍ ولو صالوا بقوة قوم عاد⁽¹⁾

وقال عبد الله بن عائشة مر المهلب بن أبي صفرة بقوم فاعظموه وسودوه فقال رجل ألهذا الاعور تسودون والله لوخرج الى السوق ماجاءت قيمته إلا بألفي درهم فسمع المهلب ذلك فقال لبعض من معه أتعرف الرجل قال نعم فلما انتهى الى منزله أرسل اليه بألفي درهم وقال له أما إنك لوزدتتا في القيمة لزدناك في العطية وقيل للمهلب بن أبي صفرة بم نلت مانلت قال بطاعة الحزم وعصيان الهوى توفي المهلب بن أبي صفرة بفنجدية بصحراء راعون في سنة ثلاث وثمانين / فبعد أربع مائة وثلاثين سنة من وفاته رآه بعض علماء فنجدية في المنام كأنه يقول الله الله الحقني قبل أن يأخذني رودمر وهو نهر عظيم يعبر عنه بالسفن وانقلني الى بعض مقابر المسلمين وانا مدفون على شاطئ هذا النهر الكبير في الموضع الفلاني وقد حفر الماء تحت قبري وقرب من أن يأخذني فلما أصبح الرجل أخذ جماعة من أصحابه ومريديه ومعهم المساحي والفؤوس فمضوا إلى ذلك الموضع وحفروا حتى وصلوا إلى قلبه فكشفوا التراب عنه فكانت عظامه مابلت بعد فنقلوه ودفنوه في مقبرة بمحله مدونه وهي محلتنا سمعت معنى هذه الحكاية من والدي.

قوله: القيت الجران بنجران فلما نزلت وأنخت به الجران مقدم عنق البعير من مذبجه إلى منخره والجمع جرن نجران اسم بلد من بلاد اليمن ونجران أيضا اسم ضيعة كبيرة بحوران من بلاد الشام الخلان جمع خليل وهو الصديق اتخذت لغة في اتخذت الأندية جمع الندى وهو النادي النادي الموضع الذي يتحدث فيه القوم اعتمره أي: زاره والمعتمر المزار الموسم هوالمجتمع وموسم الحج سمي موسما لأنه معلم يجتمع الناس إليه الفكاهة طيب الحديث.

(1) ينظر: المحاسن والمساوي للمعافى بن زكريا، 46/1.

قوله: صباح ومساء اذا بنيتافهما مفتوحان كخمسة عشر ويكون المعنى صباحا ومساء وقد يضاف فيقال صباح مساء والمعنى صباح كل مساء أتعدها أي: أجددعهدي بهاجثم الطائرأي: لزق بالأرض الهم الشيخ الفاني الذي أذابه الكبرالهدم الثوب البالي الخلق الملق المتضرع الذي يعطي بلسانه مالميس في قلبه ذلق أي: فصيح النافلة عطية التطوع من حيث لاتجب وجمعها النوافل.

قوله: نبين الصبح أي: تبين ناب العيان مناب عدلين أي: المعاينة يعني الشهود العدول فماترون أي: فماتظنون فيماترون أي: تبصرون تتأون أي تبعدون نأى أي: بعد غاضه أي: أغضبه رمت أي: طلبت تنبط أي: تبلغ الماء يقال أنبط الخفان إذا بلغ الماء غضت أي: نضبت يقال غاض الماء أي: نضب وقل [ظ/240] ناشدتك الله أي: نشدتك بالله أي استحلقتك بالله صده عنه أي: صرفه عنه تناضلوا أي: تراموا للسبق ويقال تناضلوا وانتضلوا بالكلام والأشعار أي: تجادلوا البراز بكسر الباء المبارزة.

قوله: فما تمالك أي: فما ملك نفسه ويقال تمالك أي: تماسك شعث أي: فرق وغير ويقال شعث الدهر مال أي: اخذمنه المنضول المغلوب في النضال فما تمالك أن شعث من المنضول المعنى ماصبرتم عن شعث هم المغلوب ونصرة وتخليصه عما أرتج عليه من اللغز وقيل أي: عابه وتتقصه فكأنه عاب المتطاول كيف ارتج عليه شيء سهل ويقال فضله في المراماة إذا غلبه النمط من كل شيء نوع منه لسنه يلسنه أي: أخذه بلسانه ونال منه اللسن جمع الألسن وهو الجيد اللسان الفصيح القادر على تصاريف الكلام وخزه أي: طعنه بالرمح وغيره طعنة غيرنافذة يتتصل من دينه أي: اعتذر وتبرأ الهفوة الزلة على فوهته أي: كلمته تتندم أي: تتبع الندامة أمرا قد فات يقال أضب أي: أطرق على حقد واضب على غل في قلبه إذاأضمرو وأضب القوم أي: تكلم بعضهم مع بعض وقيل صاحوا واضب الرجل على الشيء أي:لزمه فلم يفارقه واضب عليه أي: أشرف أن يظفر به ملبون معناه مجيبون المنابذة المعادة ويقال نابذه الحرب أي: كاشفه به ونابذه أي: عاداه عدوا عنه أي: جاوزوه يقال عد عما ترى أي: أصرف بصرك عنه اللذع الكلام الموجه يقال لذعه بلسانه يلذعه لذعاأي: أوجعه بالكلام واللذع حرقه كحرقه النار وقيل هو مس الناروحدثهايقال لذعته النارأي: لفحته ولذع الحب قلبه أي: ألمه القذع الكلام القبيح والفحش ويقال قذعه يقذعه قذعا وأقذعه أي: رماه بالفحش وأساء القول فيه المبرز السابق ريثما أي: ليثما الشسع سير النعل أو يعقد الشسع.

أخبرنا الفقيه أبو محمد بن أبي الشريف بن روح الروحي بمصر، أنا أبو الحسن علي بن الحسن القاضي، أنا محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، أنا محمد بن جعفر الحضرمي، ثنا يحيى بن عثمان ثنا القاسم بن هاني الضرير الصدفي، ثنا الجليل بن مرة عن البصري عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لن ينقطع شسع أحدكم إلا من ذنب فليستغفر الله وليرجع فانها مصيبة دخلت عليه» ⁽¹⁾ قال بن النحاس البصري: هو الحسن بن أبي الحسن البصري. والله أعلم.

قوله: يعقد شسع أو يعقل نسع النسع حبل مظفور من الأدم يشدبه الرجال وجمعه نسوع وانساع الطيش خفة العقل مليتم العيش. أي: متعتم به يقال: ملاك الله حبيبك. أي: متعك به وأعاشك معه طويلا الخيش هو ثوب من الكتان غليظ المشملة السابقة قفولها أي: رجوعها قفل من سفره أي: رجع لها سائق من جيش يستحثها أراد به القتب. قال بن دريد: سيل الرجل الذي يقف معه نظف الماء ينظف. أي: سال وقطر والمعنى إذارش عليها الماء في الصيف تنظف بالتداوه قحولها أي: ييبسها. يقال: قحل يقحل قحولا. أي: ييبس ويبدوا إذا ولى المصيف قحولا لأن الجيش لا يبل في الشتاء طلبا للبرودة فيبقى يابسا والمصيف الصيف هاكم خذوا حابول النخل هو الكر وهو الحبل الذي يصعد به النخل ينشأ. أي: ظهر وارتفع أصله منها أصله الليف برهة. أي: زمانا الجاني الذي يجني الثمار لا يلحى أي: لا يلام. يقال: لحوته ولحيته. أي: لمته دونك زيد. أي: خذه العلم العلامة الخفية أحجية خفية العلم.... [و/ 241] هي المشكلة الغامضة الذي لا يظهر المراد بها اعتكر الظلام. أي: اشتد سواده وماموم أراد به القلم المشقوق الرأس. يقال: أمه. أي: شجه. الامام: الكتاب من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ﴾ ⁽²⁾. أي: بكتابهم وقيل نبههم تاهت أي: فاخرت يرتوي من الماء أي: يروي الطيشان الأوام العطش فأوام القلم جفوفه من المداد يرتوي طيشان ساد ويسكن حين يعزوه الأوامعناه ان القلم اذا اخذ المداد يكتب به سريعا فاذا لم يكن عليه مداد يترك ساكنا ولا يكتب به يذري أي: يصب الدمع يروق أي: يعجب قوله الفاضحة ما قيل يعني أن هذه الأبيات التي هي في وصف الميل تفضح ما قيل في وصف الميل لأنها

(1) كنز العمال، 536/3.

(2) سورة الإسراء، من الآية: 71؛ والآية بتمامها: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ فَمَنْ أَوْفَىٰ كِتَابِهِ بِإِمْئِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ ﴿٧١﴾.

اجمع الأوصاف من غيره ناكح الاختين يعني الميل يكحل العينين وليس عليه في النكاح سبيل أي لا إثم عليه ولا حرج مع ان الجمع بين الأختين لا يجوز. وقوله تعالى: ﴿ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ ﴾⁽¹⁾. أي: من طريق بالعقاب لأن المحسن قد سد باحسانه طريق العذاب.

قوله: يزيدهما عند المشيب تعهدا عبرنا بالمشيب عن العين وهو فسادها من ترك الكحل الدولاب بضم الدال فارسي معرب وقديقال بفتح الدال الجفا يكون في الخلقة والخلق تقول رجل جاف أي: ورجل جافي الخلق أوكذا غلظ العشرة ويقال جفى الشيء يجفو جفا أي: لم يكن مكانه وجفا جنبه عن الفراش اذا لم يطمئن عليه وجفاه يجفوه جفوة أي: مرة واحدة وجفا أي كثيرا وهو مصدر نقيض وصله.

وقوله: ليس بالجافي يعني اذا فارق الماء عاد اليه ولا يجفوه يقال رجل وصول أي: كثير الوصل المهضوم المظلوم يقال هضمه يهضمه أي: ظلمه المتلاف الكثير الاتلاف بمثله رسب الشيء في الماء يرسب رسوباً أي سفل فيه الطافي الشيء يطفوا فوق الماء أي: علا ولكن قلبه ضافق اراد به الماء الذي في جوفه يخشى منه حدته أي: سرعته في دورانه رشق به. أي: رمى به نسق الكلام أي: عطف بعضه على بعض على نظام واحد تدبروا هذه الخمس أي تفكروا في هذه الأحاجي الخمس واعقدوا عليها الأصابع الخمس يعني عدوها واحفظوها ثم رايكم وضم الذيل كناية عن الاكتفاء بهذه الأحاجي الخمس والسكوت عن طلب الزيادة والازدياد من هذا الكيل أو أزيدكم من جنس هذه الأحاجي استقر بهم أي: استدعهم واستحققتهم وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَفْزِرُ مَنِ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾⁽²⁾. أي: استدعه استدعاء تستخفه به الى اجابتك يقال: استقره. أي: ختله حتى ألقاه في مهلكة اشربوا. أي: سقوا. يقال: اشرب اللون. أي: اشبعه وكل لون خالط لونا آخر فقد اشربه افحمه أي: اسكته في خصومة وغيرها الاستتيراء استخراج النار الزند القداحة فلح أي: ظفر وفاز انجزل الشيء أي: انقطع اهتز أي: فرح البسمة أن يقول: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

(1) سورة التوبة، من الآية: 91؛ والآية بتمامها: ﴿ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَحْدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾.

(2) سورة الإسراء، من الآية: 64؛ والآية بتمامها: ﴿ وَأَسْتَفْزِرُ مَنِ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ مَا يُعَدُّهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾.

قوله: المزملة هي موضع على وجه الأرض يزمل راسه أي: يغطي ويحشي تبنا ويوضع في وسط التبن في القيض ليبقى الماء باردا وقد تترك نفة في وسط الموضع لدخول الجرة فيها ولهذا قال مسرورة أي: مقطوعة السرة مثقوبتها يقال سر الصبي اذا قطع سره وهو ما تقطعه القابلة من سرة الصبي.

قوله: مغمومة يعني مغطاة يقال غممت بالشيء أي: غطيته جنين المزملة الماء البارد الذي فيها [ظ/ 241] لم يستحل أي: لم يتغير ومن الاستحالة قوله:

أَذا قَصُرَ اللَّيْلُ اسْتَلْذَ وَصَالُهَا وَإِنْ طَالَ فَالْإِعْرَاضُ عَنْ وَصْلِهَا نَعَمْ⁽¹⁾
 النعم خلاف البؤس والجمع أنعم المعنى يستلذ وصالها. أي: وصال المزملة والماء البارد في الصيف عند قصر الليل فأما إذا جاء وطال الليل فلا يحتاج إليها يزدرى أي: يحتقر.
 قوله: مبطن بما يزدرى لكن لما يزدرى الحكم معنى انه محشو بالتبن وبسببه ويتقى برودة الماء في المزملة فلهذا أضاف الحكم إليه كشرعن انياه أي: كشف عن اسنانه يعني تبسم مرهوب أي: مخوف شباه كل شيء حده والجمع الشبا والشبوات نام هو فاعل من قولك نما ينمو نموا ونام أي: زاد يرى في العشر دون البحر يعني يرى الظفر في العشر الأصابع لا في عشر النحر من ذي الحجة تجاوز الرجل إذا ضيق جفنه ليجدد النظر العفريت الخبيث المارد من الجن والإنس يفضي أي: يبعد يلغي أي: يبطل لا تعد أي لا تهياً تمخط الفحل أي هدر ويمخط أي تكبر وتغضب وثار ومخط مثله القرم الفحل الذي هو للفحلة لا للحمل والعمل والقرم ايضا السيد العظيم والحلب اللبن المحلوب والحلب مصدر حلب اللبن يحلب حلبا وحلبا وحلبا اذا استخرج ما في الضرع من اللبن وحلب الكرم الخمر زكي العرف أي: طاهر العرق واراد بوالده العنب.

قوله وما شيء اذا فسد اراد به الخمر حتى تصير حامضة لا يطرب ولا يسكر فحينئذ يتحول غيها رشدا وتصير خلا حلا لا يؤتد به وقد قال ﷺ: «نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ»⁽²⁾ طيشة خفته العلية الغرفة واصلها علوية فأبدلت الواو ياء وادغمت وقال بعضهم العلية بكسر العين وجعلها من المضاعف قال وليس في كلام فعيلة بضم الفاء وذكر سيبويه انه قد جاء على

(1) لم أقف له على قائل.

(2) أخرجه أحمد، رقم الحديث: 15048، 371/3.

فعيل لفظان وهما كوكب دري ومزيق المعصفر الشق نصف الشيء وجانبه يعتلي أي: النظار الذهب الخالص الحصى جمع حصة وهي الحجارة الصغر وقد عرفوا انه مائل لأن الميزان يميل ناقصا كان او زائدا تهيم أي: تذهب في الأرض حيران المدى الغاية حصص أي: ظهر الكمد الحزن المكتوم يزندون أي: يقدحون بالزناد السنا مقصور ضوء البرق تنظرون أي: تهلون انظره أي: امهله الم يان ألم يحن اراد بالحي اللغز الاستسلام الانقياد العيي القليل الفطنة اعوضت أي: حثت بالعويض الذي يشكل استخراج معناه اقتنص أي: صاده حز الغنم أي: ضم الغنيمة الى نفسه فرض أي: أوجب والزم والفرض العطية النض النقد والمال الصامت أرض غفل أي: لا علم بها الا أثر عمارة وقال الكسائي ارض غفل لم تمطر ودابه غفل أي لاسمه عليها انجفل أي: هرب واسرع والمدره زعيم القوم والمتكلم عنهم لا لبسة أي: لا شبهة الإنطلاق الذهاب. المريب ذو التهمة يقال اراب الرجل يريب اذا جاء بهتمة.

قوله: وهبها متعة الطلاق احسبها قال الأزهرى المتعة ما يتبلغ به من الزاد وهو الزاد القليل وجمعها متع والأصل في متعة الطلاق قول الله: ﴿وَلَمَّا طَلَّقْتَ مَتْعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (١) وقال تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ﴾ (٢). أي: ما لم تجامعوهُنَّ ﴿أَوْ تَفَرِّضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْوُسْعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتْعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْخَسِيِّينَ﴾ (٣). قوله تعالى: ﴿مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ﴾ (٤). أي: ما لم تجامعوهُنَّ ﴿أَوْ تَفَرِّضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ (٥). أي: توجبوا لهن صداقا ومتعوهُنَّ [و / 242] أي: زودوهن واعطوهن من ما لكم ما يتمتعن به والمرأة اذا طلقت قبل تسمية المهر وقبل المسيس فمتعته واجبة على الزوج بالإئفاق على الموسع الغني بقدر امكانه والمقتتر الفقير الذي هو في ضيق من فقره بقدر امكانه واعلى المتعة خادم واوسطها ثوب واقلها اقل ماله ثمن؛ وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما

(1) سورة البقرة، الآية: 241.

(2) سورة البقرة، من الآية: 236؛ والآية بتمامها: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفَرِّضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْوُسْعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتْعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْخَسِيِّينَ﴾.

(3) نفسه.

(4) نفسه.

(5) نفسه.

انه قال: اكثر المتعة خادم واقلها ثلاثون درهما وقال مالك وابن ابي ليلى والليث بن سعد: المتعة ليست بواجبة بل هي مستحبة لقوله تعالى ﴿حَقًّا عَلَى الْحَسَنِينَ﴾⁽¹⁾. والاحسان ليس بواجب ودليلنا قوله تعالى: ﴿وَلَلْمُطَلَّقَاتِ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾⁽²⁾. أي متاعا بما تعرفون انه القصد وقدر الامكان حقا أي: واجبا واما المتعة التي ليست بواجبة فهي ان يتزوج الرجل المرأة على صداق معلوم ثم يطلقها قبل الدخول وبعد الدخول يستحب له ان يتمتعها بمتعة سوى نصف المهر الذي وجب لها عليه وذلك غير واجب عليه وانما يستحب له ذلك ليكون من المحسنين.

قوله: لعنسي العنس الناقة الصلبة ويقال العنس الناقة التي اعنونس ذنبها أي: كثر ووفر عيش منغص أي: غير مهيا ارجي الزمان أي: ادفعه برفق البخس الناقص.

قوله: اختبن الشيء جعله في خبنته وهي حجرة السراويل ممايلي البطن ندر أي: خرج وقيل وثب وقال ابن دريد: ندرت عينه أي: خرجت من موضعها واندرت من مالي كذا وكذا أي: ازلته ويقال ندرخارجا أي: وثب وندر أي: سقط ضاربا في الأرض أي خارجا ومسافرا ناشدناه أي: اقسمننا عليه اسنينا أي: اعلينا ورفعنا بخع أي: رنفع لا وابيك أي: لاوحق ابيك والله اعلم بالصواب⁽³⁾.

(1) نفسه.

(2) سورة البقرة، الآية: 241.

(3) من (ص).

المقامة الثالثة والأربعون وتعرف بالحضرية

أخبرنا الحارث بن همام قال:

هفا بيّ البين المطوّح. والسير المبرّح. الى أرض يضلّ بها الخريث. وتفرّق فيها
المصاليث. فوجدت ما يجد الحائر الوحيد. ورأيت ما كنت منه أحيّد. إلا أني شجعت قلبي
المزؤود. ونسأت نضوي مجهود. وسرت سير الصارب بقدحين. المستسلم للحين. ولم أزل
بين وخد ودميل. وإجازة ميل بعد ميل. الى أن كادت الشمس تجب. والضياء يحتجب.
فارتعت لإظلال الظلام. واقتحام جيش حام. ولم أدر ألكف الذيل وأرتبط. أم أعتد الليل
وأختبط ؟ وبيننا أنا أقلب العزم. وأمتخض الحزم. تراءى لي شبح جمل. مستنذر بجبل.
فترجّيته فعدة مريح. وقصدته قصد مشيح. فإذا الظن كهانة. والقعدة عيرانة. والمريح قد
ازدمل ببجاده. واكتحل برقاده. فجلست عند رأسه. حتى هب من نعاسه. فلما ازدهر سراجاه.
وأحس بمن فاجاه. نفر كما ينفّر المريب. وقال: أخوك أم الذيب ؟ فقلت: بن خابط ليل صل
المسلّك. فأضئ أقدح لك. فقال: ليسر عنك همك. فربّ أخ لك لم تلذه أمك. فانسرى عند
ذلك إشفافي. وسرى الوسن الى آماقي. فقال: عند الصباح يحمد القوم السرى. فهل ترى كما
أرى ؟ فقلت: إني لك لأطوع من جذائك. وأوفّق من غذائك. فصّدع بمحبتي. وبخبخ
بصحبتي. ثم احتملنا مجدين. وارتحلنا مدلجين. ولم نزل نعانى السرى. ونعاصي الكرى. الى
أن بلغ الليل غايته. ورفع الفجر رايته. فلما أسفر الفاضح. ولم يبق إلا واضح. توسمت رفيق
رحلتي. وسمير ليلتي. فإذا هو أبو زيد مطلب الناشد. ومعلم الراشد. [ظ/242] فتهاديننا تحية
المحبين. إذا التقينا بعد البين. ثم تباثنا الأسرار. وتناثنا الأخبار. وبعيري ينحط من الكلال.
وراحلته تزف زيف الرال. فأعجبني اشتداد أمرها. وامتداد صبرها. فأخذت أستشف جوهرها.
وأسأله من أين تخيرها. فقال: إن لهذه الناقة. خبراً حلو المذاقة. مليح السياقة. فإن أحببت
استماعه فأنخ. وإن لم تشأ فلا تصخ. فأنخت لقوله نضوي. وأهدفت السمع لما يروي. فقال:
اعلم أني استعرضتها بحضرموت. وكابدت في تحصيلها الموت. وم زلت أجوب عليها
البلدان. وأطس بأخفافها الطران. الى أن وجدت عبرا أسفار. وعدة قرار. لا يلحقها العناء.
ولا توهقها وجناء. ولا تدري ما الهناء. فأرصدتها للخير والشر. وأحللتها محلّ البرّ السر.
فاتق أن ندت مذ مدة. وما لي سواها فعدة. فاستشعرت الأسف. واستشرفت التلف. ونسييت
كل رزء سلف. ثم أخذت في استقراء المسالك. وتقعد المسارح والمبارك. وأنا لا أستتشي منها

ريحاً. ولا أَسْتَعْشِي يَأْساً مُرِيحاً. وَكَلَّمَا ادَّكَرْتُ مَضَاءَهَا فِي السَّيْرِ. وَانْبِرَاءَهَا لِمُبَارَاةِ الطَّيْرِ. لَا عَنِي الِادِّكَارُ. وَاسْتَهْوَتْني الْأَفْكَارُ. فَبَيْنَمَا أَنَا فِي حِوَاءِ بَعْضِ الْأَحْيَاءِ إِذْ سَمِعْتُ مِنْ شَخْصٍ مُتَبَعِّدٍ. وَصَوْتٍ مُتَجَرِّدٍ: مَنْ صَلَّاتٌ لَهُ مُطِيَّةٌ. حُضْرَمِيَّةٌ وَطِيَّةٌ. جِلْدُهَا قَدْ وُئِسِمَ. وَعَرُّهَا قَدْ حُسِمَ. وَزِمَامُهَا قَدْ ضُفِرَ. وَظَهْرُهَا كَأَنَّ قَدْ كُسِرَ ثُمَّ جُبِرَ. تَزِينُ الْمَاشِيَّةَ. وَتُعِينُ النَّاشِيَّةَ. وَتَقَطُّعُ الْمَسَافَةَ النَّائِيَّةَ. وَتَظَلُّ أَبَدًا لَكَ مُدَانِيَّةً. لَا يَعْتَوِرُهَا الْوَنَى. وَلَا يَعْتَرِضُهَا الْوَجَى. وَلَا تُخَوِّجُ إِلَى الْعَصَا. وَلَا تَغْصِي فِي مَنْ عَصَى.

هفا بي أي: ذهب بي، ويقال هفوت في المشي هفوا إذا خففت فيه وأسرعت، وقال الليث الهفو الذهاب في الهوى. يقال هفت الصوفة في الهوى تهفو وهفا الظبي أي: خف واشتد عدوه وهفى الفؤاد أي: ذهب في أثر الشيء وطرب، وهفت به الريح أي: حركته وذهبت به والبين الفراق، المطوح هو القاذف بهائنا وهائنا، المبرح المؤذي، يقال برح به أي: أذاه أذى شديداً. الخريت الدليل الحاذق البصير بالدلالة، كأنه يهتدي إلى خرت الإبرة أي: سمها يفرق أي: يفزع ويخاف، المصاليات جمع مصلات وهو الشجاع الماضي في الأمور، وقال الفراء المنصلت المسرع من كل شيء وجمع المنصلت مصالت ومصاليات ونهر منصلت أي: شديد الجرية المزدود المذعور، يقال زادته ازاده أي: أفزعته وزلده أي: استخفه وزيد الرجل أي: فزع أحمده أي: أحمده نسأت البعير أنسأه إذا ضربته بالمنشأة وهي العصا، ونسأته أي: زجرته وسقته النضو البعير المزهول المجهول الذي جهد وهو المزهول، قال بن دريد جهدت الرجل إذا حملته على أن يبلغ مجهوده أي: أقصى قوته بطاقته، والمجهود اللبن الذي استخرج زبده أيضاً. ويقال جهده المرض بجهد جهداً أي: هزله وجهدت فلاناً إذا بلغت مشقته قوله: الضارب بقدحين يعني بهما قول الناس إما لغنم وإما للغرم وإما لملك قال الشاعر:

[المتقارب]

ضَرَبْتُ بِهَا التِّيَّةَ ضَرْبَ الْقِمَا رَ إِمَّا لِهَذَا وَإِمَّا لِذَا⁽¹⁾

والقداح السهم قبل أن يراش ويركب نصله، وكان لأهل الجاهلية سهام مكتوب على بعضها أمرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي، فإذا أراد الرجل سفراً أو أمراً ضرب تلك القداح، فإن خرج السهم الذي مكتوب عليه [و / 243] أمرني ربي مضى لحاجته، وإن خرج الذي عليه نهاني ربي لم يمض في أمره، وذلك حد ألم في الشرع، المستسلم المنقاد، الحين الهلاك.

(1) هذا البيت للمتنبى: ينظر الديوان، 10/1.

الوجد ضرب من سير، الإبل أشد من الوجد، يقال وجبت الشمس أي: غربت وغابت، ارتعت أي: خفت، اظلال الشيء قربه، الاقتحام الدخول، وأراد بجيش حام السواد والظلمة، وحام بن نوح النبي ﷺ هو أبو السودان وقد ذكرناه.

قوله: اكفت الذيل أي: أضمه إلى نفسي، يقال كفت الشيء يكفته كفتا وكفته أي: ضمه وجمعه وقبضه، ارتبط أي: احتفظ دابتي فلان الليل أي: استعمل الحزم، ويقال اتخذ الليل جملاً أي: سافر فيه، اختبط أي: مشى، ولم أدر. أكنت الذيل وارتبط يعني الزم وارتبط دابتي أم اغتبر الليل واختبط يعني اتستر بظلمة الليل وأمشي فيها، امتخض الحزم واستخرجه وأحركه، يقال مخض اللبن يمحضه ويمحضه مخضاً فهو مخوض وأمخذ إذا أخذزده وقديستعمل المخض وتتمخض والدهر يتمخض بالفتنة، وقال الأزهري يقال مخضت الناقة وتمخضت وامتخضت إذا ضربها المخاض، وهو وجع الولادة وهو الطلق أيضاً، وقال الجوهري تمخض اللبن وامتخض إذا تحرك في المخضة، وكذا الولد إذا تحرك في بطن الحامل، وقال بن دريد مخضت الحبل إذا دنا ولادتها.

قوله: الحزم هو ربط الرجل أمره وأخذه فيه بالثقة، يقال حزم الرجل يحزم حزامه فهو حازم ذواحزم، تراءى لي أي: تظاهر الشبح الشخص، وجمعه المستذري الملجأ يقال استذرى به وتذرى به أي: التجأ إليه واستتر به وصارفي كنفه، واستذرى أي: اكنن ترجيته أي: رجوته القعدة القعود وهو البعير الذي يحمل عليه الراعي أدواته وزاده، ويركبه في حاجته. المريح المستريح، يقال أراح الرجل أي: استراح وأراح غيره نفسه المشيح الحذر والمجد يقال أشاح وشايح أي: حذرو أشاح أي: جدفي الأمر الركوب والركوب من الإبل ما يركب وقيل الركوب المركوب المعينة للركوب وقيل هي التي تلزم العمل من جميع الدواب فإذا الظن كهانة أي: صدق وحقيقة يقال كهن يكهن وكهن كهانة وتكهن أي: قضي له بالغيب العيرانه الناقة التي تشبه بالبعير وهو حمار الوحش في سرعتها ونشاطها ازدمل أي: تلقف به واحتمله اكتحل برقاده أي: نام ملء عينيه البجاد كساء مخطط من أكسية الأعراب والجمع بُجد وهو بالباء المنقوطة بواحدة تحتها، ومن قال بالنون فقد صحف هب من نعاسه أي: انتبه من نومه ازدهر أي: توقد سراجاه أي: عيناه أحس بمن فاجأه أي: علم به وأبصره المريب الذي جاء بريبة.

قوله: "أخوك أم الذيب" ⁽¹⁾ هذا مثل يضرب في موضع التماري والشك. ويقال: معناه إن أخاك مثل الذيب فلا تأمنه الخابط الماشي الذي لا يتوقى شيئاً "أضيء لي أقدح لك" ⁽²⁾ هذا مثل يضرب في المساواة في المكافأة بالأفعال، والمعنى كن لي أكن لك، واسع لي أسع لك والمرادكن لي أكثر مما أكون لك، لأن الإضاءة أكثر نفعا من القدح، ويقال إن معناه تولى الأمر الهين أتولى الأمر الصعب، ليسرعنك همك أي: ليذهب، يقال سرى عرق الشجرة يسري سراية أي: دب تحت الأرض وسرى يسري أي: سار.

قوله: "رب أخ لم تلده أمك" ⁽³⁾ هذا مثل يضرب للصديق الذي يشفق عليك أكثر من أخيك، ويقال إن لقمان بن عاد رأى رجلاً مستخليا بامرأة فاتهمه وقال للمرأة من هذا فقالت [ظ/243] أخي فقال رب أخ لم تلده أمك، يقال وسن الرجل وسنا إذا نام أول النوم، انسرى أي: انكشف الإماق جمع موق وهما مقدم العين، الحذاء النعل صدع به أي: أظهره بخبخ أي: قال بخ بخ وهي كلمة تقال عند المدح والرضى، أدلج أي: سار الليل كله يعاني أي: يقاسي الكرى النوم والجمع أكرى وكرى يكرى كريا أي: نام، أسفر الفاضح أي: أضاء الصبح وإنما يقال للصباح الفاضح لأنه يكشف ماستره الليل .

قوله: لم يبق إلا واضح أي: نجم والنجم الذي يرى بعد الصباح مضيئاً في كثير من الأوقات وهو الزهرة، قال ابن سيده الوضع هو الكواكب الخنس إذا اجتمعت مع الكواكب المضئية من كواكب المنازل والخنس الرج..... ⁽⁴⁾ المنقبضة يقال توسمته أي: تأملته وتفرسته الناشد الطالب ضالة يقال أنشدت أي: طلبتها المعلم الأثر الذي يستدل به على الطريق تباثنا الأسرار أي: تحدثنا بها وكشفناها نشر الحديث وقيل نشر الحديث الذي كتبه أولى من نشره أي: تذكرنا والثناء الذكر، يقال نثوت الحديث أنوثه إذا أذعته وأفشيته. قال بن الأعرابي التثافي الكلام الحسن والقبيح ينخط أي: تزفر وتتفس ليكون أروح له، الكلال الإعياء يقال كل يكل كلا وكلالا وكلاله أي: أعيا. قوله يزف أي: يسرع، يقال زف البعير يزف زفيفا إذا أسرع في سيره، وزف الطائر في طيرانه زفيفا إذا ترامى بنفسه، قال الله

(1) هذا مثل. ينظر: زهر الأكم في الأمثال والحكم لليوسي، 71/1.

(2) هذا مثل. ينظر: جمهرة الأنساب لابن العسكري، 56/1.

(3) هذا مثل. ينظر: زهر الأكم، السابق، 36/3.

(4) لم أتبينه.

تعالى: ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ﴾⁽¹⁾. أي: سيرعون الرأل ولد النعام. أسرها أي: خلقها قال الله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾⁽²⁾. أي: خلقهم استشفه أي: نظرفيه نظرا بتأمل تخيرها أي: اختارها لا تصخ أي: لاتستمع أصاخ أي: استمع جوهر كل شيء ماوضعت عليه جبلته والنضو البعير المهزول، حضموت بلدة من بلاد اليمن استعرضتها أي طلبت عرضها علي ومعناه ها هنا طلبت شراها كابدت أي: قاسيت وطسه يطسه أي: دقه برجله قال بن دريد الوطس الوطء الشديد يطس أي: يطأوطأ شديدا.

قوله: "عند الصباح يحمد القوم السرى"⁽³⁾ هذا مثل يضرب للرجل يتحمل المشقة رجاء الراحة. قال المفضل الضبي أول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث إليه أبوبكر وهو باليمامة أن سر إلى العراق فأراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائي قدسلكتها في الجاهلية في خمس من الابل الواردة ولأظنك تقدرعليها إلا أن تحمل من الماء فاشتري مائة شارف فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت، ثم كتبها وكعم أفواهاها، ثم سلك المفازة حتى إدامضى يومان وخاف العطش على الناس والخييل وخشي أن يذهب مافي بطون الإبل نحرا للإبل واستخرج مافي بطونها فسقى الناس والخييل، ومضى فلماكان في الليلة الرابعة، قال رافع انظر هل ترى سdra عظاما فإن رأيتموه وإلا فهو الهلاك فنظروا فرأوا السدر، فأخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد بن الوليد ﷺ.

لله دُرُّ رَافِعٍ أَنَّيْ اهْتَدَى فَوَزَّ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُرَى
خِمْسًا إِذَا سَارَ بِهِ الْجَيْشُ بَغَى مَا سَارَهَا مِنْ قَبْلِهِ إِنْسٌ يُرَى
عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى وَتَنْجَلِي عَنْهُمْ غِيَابَاتُ الْكَرَى (4)

يقال: فوز الرجل اذا ركب المفازة. قراقر اسم قرية نحو اليمن الخمس. قال أبو عبيدة: الخمس [و/ 244] أن تشرب الابل يوم وردها وتضل بعد ذلك في المرعى ثلاثة ايام سوى يوم الصدور وترد فيسقى فذلك الخمس.

(1) سورة الصافات، الآية: 94.

(2) سورة الإنسان، من الآية: 28؛ والآية بتمامها: ﴿وَحَنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا﴾.

(3) هذا المثل. ينظر: جمهرة الأمثال، 42/2.

(4) ينظر: مجمع الأمثال للميداني، 3/2.

قوله: الظران أي: الحجارة المحددة ناقه عبر أسفار يعني يعبر عليها الأسفار تواهقها أي: تباريها في السير وتسير مثل سيرها يقال تواهقت الركاب إذا تسابقت، ويقال المواهقة من الإبل مد أعناقها في السير الوجنى الشديدة الصلبة، ويقال هي الناقة العظيمة الوجنتين هنا القطران لا تدري ما هنا أي: إنها ما جرفت قط ولا احتاجت إلى القطران أرصدها أي: يقال رجل بر سر أي: بار سارير ويسر بدت أي: نفرت يقال ندت الإبل تَدُّ نَدًّا وَنَدِيدًا وتتادت أي: شردت فمضت على وجوها قعده أي: قعود استشعرت الأسف أي: أضمرته استشرف الشيء إذا رفعت بصرك تنتظر إليه، وبسطت كفك فوق حاجته كالذي يستظل من الشمس الرزء المصيبة، سلف يستسلف أي: تقدم قوله لا أطعم النوم إلا جثا أي: لا أذوق النوم إلا قليلا الطعم الذوق ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾⁽¹⁾. أي: من لم يذقه يقال ماذقت حثا أي: ما ذقت نوما، وقد يوصف به، فيقال نوم جثا أي: قال أبو عبيد الاستقراء التتبع، يقال قرأ الأرض قروا واقتراها واستقراها وتقرأها أي: تتبعها أرضاً أرضاً التفتد تطلب ما غاب عنك من الشيء، المسارح المذاهب والمراعي المبارك المواضع التي تترك فيها الجمال مثل المعاطن، استنشي الريح أي: اشمها، مهموز وغير مهموز، والمستغشى ثوبه أي: تغطى به. الانبراء الاعتراض المباراة المعارضة هي أن تفعل مثل ما يفعل الذي تباريه لَاعِنِي أي: أحرقني استهوتني أي: استهامتني الحوى هي جماعة بيوت من الناس مجتمعة وهي من الوبر والجمع أحوية، صوت متجرد أي: ماض طاهر المطية الوطية هي التي لا تحرك الراكب وهي الذلول السهلة، وفراش وطيء دثر لا يؤذي جنب النائم عليه.

قوله: من ضلت له مطية.

أخبرنا الفقيه أحمد بن عبد الله بن محمد السلمي في كتابه، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح النيسابوري أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني نا العباس ثنا عبيد الله بن سعد عن الزهري ثنا عمي ثنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن بن علي عن عتبة بن غزوان رضي الله عنه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ أَرْضًا وَارَادَ عَوْنًا، وَهُوَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا

(1) سورة البقرة، من الآية: 249؛ والآية بتمامها: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بَنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ۖ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ۚ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُّلْقُوا بِاللَّهِ كَمَ مِنْ فَتَةٍ قَلِيلَةً غَلَبَتْ فَتَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

أحد فليقل: يَا عَبْدَ اللَّهِ الْمُسْلِمِينَ أَعْيُونِي يَا عَبْدَ اللَّهِ الْمُسْلِمِينَ أَعْيُونِي فَإِنَّ لِلَّهِ عَبْدًا لَا تَرَاهُمْ»⁽¹⁾
وقد جرب ذلك قوله: جلدها قدوسم أراد به النقش الذي ينقشه الحذاء بحديد على النعال عبر
عنه بالوسم عزها قدحسم أي: لبس عليه جرب لأنه حسم بالهنا والعرا الجرب بل جسمها
نظيف وحسم أي: قطع وظهرها كسرثم جبر عبارة عن الصلابة والشدّة.

قوله: تعين الناشئة أي: تعين على السير في ناشئة الليل، قال بن عرفة كل ساعة قامها
قائم من الليل فهي ناشئة، وقال الأزهري ناشئة الليل قيام الليل مصدر جاء على فاعله
بمعنى النشأ، مثل العافية بمعنى العفو، والخاتمة بمعنى الختم، وقيل في قوله تعالى: ﴿إِنَّ
نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾⁽²⁾. والنشأة أن تنام من أول الليل نومة ثم تقوم، وقيل الناشئة أول النهار وأول
الليل. وقال الزجاج: ناشئة الليل ساعات الليل كلها ما نشأ منه. أي: ما حدث منه فهو
ناشئة وقال أنس والحسن والضحاك ومجاهد وغيرهم: ناشئة الليل أوله وإليه ذهب الكسائي
وقرأ عاصم⁽³⁾ [ظ/244] ونافع⁽⁴⁾ ناشئة بالهمزة والباقون يقرؤون بلاهمز وتظل أبداً لك مدانية
يعني أنها لا تشرد النائية البعيدة يعتورها أي: لا يتداولها ولا يأخذها ولا يذهب بها من قولهم عاره
يعوره ويعيره أي: أخذه وذهب به الونى الإعياء والإكلال والضعف الوجاء وجع أي: فرقه
عصى. أي: فيمن ضرب بالعصى، يقال عصاه بالعصى يعصوه عصوا إذا ضربه بالعصى
أفضيت إليه أي: انتهيت إليه. قال.

قال أبو زيد: فجذبني الصوت إلى الصائت. وبشّرني بدرك الفائت. فلما أفضيت إليه.
وسلمت عليه. قلت له: سلم المطية. وتسلم العطية. فقال: وما مطيتك. غفرت خطيتك؟ قلت
له: ناقة جئتُها كالهضبة. وذروته كالثبّة. وجلبها ملء الغلبة. وكنت أعطيت بها عشرين. إذ
حلت يبرين. فاستردت الذي أعطى. ودريت أنه أخطأ. قال: فأعرض عني حين سمع
صفتي.

وقال: لست بصاحب لقطتي! فأخذت بتلابيبه. وأصررت على تكذيبه. وهممت بتمزيق
جلابيبه. وهو يقول: يا هذا ما مطيتي بطليبك. فأكف عني من غربك. وعدّ عن سبك. وإلا

(1) أخرجه الطبراني، رقم الحديث: 290، 117/17، قال الهيثمي، 132/10.

(2) سورة المزمل، من الآية: 6؛ والآية بتمامها: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾.

(3) عاصم المقرئ [ت: 127 هـ] ينظر: وفيات الأعيان، 9/3.

(4) نافع المقرئ: أبو رويم بن عبد الرحمن أبي نعيم. ينظر: وفيات الأعيان، 367/5.

فقاضني الى حَكَمِ هذا الحيِّ. البريء من الغيِّ. فإنَّ أوجبها لك فتسلَّم. وإن زواها عنك فلا تتكلَّم. فلم أر دواءَ قِصَّتِي. ولا مَساغَ غُصَّتِي. إلا أن آتِي الحَكَمَ. ولو لكَم. فانخرطنا الى شيخٍ ركينِ النَّصْبَةِ. أنيقِ العِصْبَةِ. يؤنسُ منه سُكُونُ الطائِرِ. وأن ليسَ بالجائرِ. فاندَرأتُ أنظَلُّ وأتألَّم. وصاحبي مُرَّمٌ لا يترَمَرُمُ. حتى إذا نثَلْتُ كِنانَتِي. وقضيتُ من القَصَصِ لُبانتِي. أبرَزَ نعلًا رَزيَّةَ الوزنِ. مَحذوَّةَ لمسلكِ الحَزَنِ. وقال: هذه التي عرَّفْتُ. وإياها وصَفْتُ. فإن كانت هي التي أُعطيَ بها عِشرينَ. وها هو من المُبصِرِينَ. فقد كَذَبَ في دَعواهُ. وكَبُرَ ما افترأهُ. اللهم إلا أن يَمُدَّ قَدالَهُ. ويُبَيِّنَ مِصدَاقَ ما قالَهُ. فقالَ الحَكَمُ: اللهم غَفراً. وجعلَ يَقلِّبُ النِّعلَ بطنًا وظَهراً. ثم قال: أما هَذِهِ النِّعلُ فنَعَلِي. وأما مِطِيتُكَ ففي رَحلي. فانهُضْ لتَسَلِّمَ نَاقَتِكَ. وافعلِ الخيرَ بحسَبِ طائِقَتِكَ. ففَعَمْتُ وقلت:

أُقِسِّمُ بالبيتِ العَتِيقِ ذي الحَرَمِ والطائِفِينَ العاكِفِينَ في الحَرَمِ
إِنَّكَ نِعَمٌ مَنْ إِلَيْهِ يُحْتَگَمُ وخيرُ قاضٍ في الأَعارِبِ حَكَمُ
فاسلَمَ ودُّمُ ودُّمِ النِّعامِ والنَّعَمِ

فأجابَ من غيرِ رَويَّةٍ. ولا عَقْدِ نِيةٍ. وقال:

جُزيتَ عن شُكرِكَ خيراً يا ابنَ عَمِ إذ لستُ أَسْتَجِبُ شُكراً يُلْتَزَمُ
شُرُّ الأَنامِ مَنْ إذا اسْتُغْضِي ظَلَمُ ثم مَنِ اسْتُرْعِي فلم يَزِعِ الحَرَمُ
فذاكِ وَالْکَلْبُ سَوَاءٌ في القِيمِ

ثم إنه نفذبين يدي من سلم الناقة إلي ولم يمتن علي فرحت أجزيل الطرب وأقول بالعجب.

الشرح الجنة الشخص الهضبة الجبل المنبسط [و/245] على وجه الأرض يبرين الرمل اسم موضع كثير الرمل من بلاد اليمن يضرب بكثرة رماله المثل. فيقال: "أكثر من رمل يبرين"⁽¹⁾ ذروتها أي: سنامها الحلب اللبن المحلوب.

قوله: لست بصاحب لقطتي اللقطة ما يلتقط من الأشياء الضائعة.

أخبرنا الإمام أبو عبد الله مروان بن علي بن سلامة بن مروان بن الوزير بديار بكر، أنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم الأديب ببغداد إذ، أنا أبو عمرو

عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي العار، أنا الحسين بن يحيى بن عباس القطان، ثنا محمد بن عبد الملك الرقيقي، ثنا سعيد بن عامر عن شعبة بن الحجاج عن خالد الحذاء عن يزيد بن عبد الله عن الشخير بن مطرق عن عياض بن حمار رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من التقط لقطة فليشهد ذا عدل ثم لا يكتم ولا يغيب فإن جاء صاحبها فهو أحق بها» ⁽¹⁾ قال الله: ﴿يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾ ⁽²⁾.

قوله: فأخذت بتلابيبه، التلابيب الجيب وما يقال: فلان أخذ بتلابيب فلان إذا جمع ثوبه الذي حوالي صدره وقبض عليه، جمعه تلابيب التمزيق التخریق الجلابب الملحفة، قال بن دريد: فلانة كان يطلبها ويهاها الغرب الحدة، عد عنه. أي: تجاوز عنه زواها. أي: جمعها وقبضها لكمه يلكمه. أي: ضربه بجمع كفه انخرطنا. أي: سرنا مسرعين، يقال: ساغ الطعام والشراب في الحلق يسوغ سوغا ومساغا إذا سهل نزوله فيه، شيخ ركين النصبه. أي: وقور الهيئة، يقال: رجل ركين الركانة. أي: ثقل المجلس متمكن ثابت قوي، وقال الأزهري: يقال: للرجل إذا كان ساكنا وقورا إنه لركين، وقد ركن ركانة، وقال الجوهري: يقال: جبل ركين. أي: له أركان عالية، فعلى هذا القول يحتمل أن يكون معنى ركين النصبه عالي النصبه، حسن القامة والنصبه بكسر النون حالة الانتصاب وهيئته.

قوله: أنيق العصبه. أي: حسن العمة. أي: الاعتماد والغضبة حالة التعمم وهيئته وشيء أنيق. أي: حسن يؤنس. أي: يبصر ويقال: فلان ساكن الطائر إذا كان حليما هاديا وقورا وهو مثل للوقار والركانة، يراد أنه لشديد وقاره لonzل على رأسه طائر لم يطر قال الشاعر:

(1) أخرجه ابن حبان، 256/11، رقم: 4894. والطحاوي، 136/4؛ والبيهقي، 187/6، رقم: 11837.

(2) سورة آل عمران من الآية: 73؛ والآية بتمامها: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّا أَلْفَضِلُ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعَ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾﴾؛ وسورة المائدة من الآية: 54؛ والآية بتمامها: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِن يَرْتَدَّ مِنكُم عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعَ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾﴾؛ وسورة الحديد من الآية: 21؛ والآية بتمامها: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ؕ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾﴾؛ وسورة الحديد من الآية: 29؛ والآية بتمامها: ﴿لَقَدْ يَلْمِزُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَهْلَ يَدْرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾﴾؛ وسورة الجمعة من الآية: 4؛ والآية بتمامها: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾﴾.

كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِهِمْ عَمَّ لَا خَوْفَ ظُلْمٍ وَلَكِنْ خَوْفَ إِجْلَالٍ⁽¹⁾
وفي الحديث: «كَأَنَّهُمْ فَوْقَ رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ»⁽²⁾ وصفهم بالسكون والوقار، يقول: لم يكن فيهم طيش ولا خفة لأن الطير لا يكاد يقع إلا على شيء ساكن وبضده، يقال طار طائره إذا أسرع الرجل وخف.

قوله: يترمم. أي: لا يتحرك فاه بكلمة، يقال: كلمته فما رمرم جوابا، وترمم القوم إذا تحركوا للكلام ولم يتكلموا وترمم. أي: تحرك للكلام نثلت. أي: نفضت الكنانة الجعبة اللبانة الحاجة، الرزين الثقيل من كل شيء، الحزن خلاف السهل وهو ما غلظ من الأرض وفيه حزنه، القذال ما بين نقرة القفا إلى الأذن وجمعه قذل، يبين مصداقه. أي: ما يصدقه.

قوله: اللهم غفرا يعني: نسألك أن تغفر لنا غفرا وغفرانا ففي رحلي المطية الناقة التي يركب مطاها. أي: ظهرها، ورحل الرجل بيته الأعراب وهم سكان البادية خاصة، أطرف أي: جال بطرفه [ظ/245] الهرف الاطناب في المدح والثناء، يقال لاتهرف بما لا تعرف.

قال الحارث بن همام: فقلتُ له تالله لقد أطرفت. وهرفت بما عرفت. فناشدتك الله هل ألفت أسحر منك بلاغة. وأحسن للفظ صياغة؟ فقال: اللهم نعم. فاستمع وأنعم. كنت عزمْتُ. حين أتهمتُ. على أن أتخذَ طعينةً. لتكونَ لي مُعينةً. فحينَ تعينَ الخطبُ المُلبِّ. وكادَ الأمرُ يستتبَّ. أفكرتُ فكرَ المتحرِّزِ منَ الوهمِ. المتأملِ كيفَ مسقطِ السَّهمِ. وبثُّ ليلتي أناجي القلبَ المعذبَ. وأقلبُ العزمَ المُدبَّبَ. إلى أن أجمعتُ على أن أسحرَ. وأشاورَ أولَ من أبصرَ. فلما قوصتِ الظلمةُ أطنابها. وولتِ الشُّهُبُ أذنابها. غدوتُ غُدُوَ المتعرِّفِ. وابتكرتُ ابتكارَ المتعيفِ. فانبرى لي يافع. في وجهه شافع. فتيمنتُ بمنظره البهيج. واستقدحتُ رأيه في الترويحِ. فقال: أوتبعيها غواناً. أم بكرأ تُعاني؟ فقلتُ: اختر لي ما ترى. فقد ألفتُ إليك العرى. فقال: إليَّ التبيينُ. وعليكَ التَّعيينُ. فاسمعُ أنا أفديكَ. بعدَ دفنِ أعاديكَ. أما البكرُ فالدرَّةُ المخزونةُ. والبيضةُ المكنونةُ. والباكورةُ الجنيَّةُ. والسَّلافةُ الهنيئةُ. والروضةُ الأنفُ. والطَّوقُ الذي ثمنَ وشرفَ. لم يُدَنسها لأمس. ولا تسغشأها لابس. ولا مارسها عابث.

(1) ينظر: الزهرة، 173/1.

(2) أخرجه الترمذي في الشمائل المعجبة، رقم الحديث: 8، 34/1؛ والطبراني، رقم الحديث: 414، 155/2؛ والبيهقي في شعب الإيمان، رقم الحديث: 1430، 154/2؛ وابن عساکر، 343/3.

ولا وكسها طامثٌ. ولها الوجه الحَيّ. والطَّرْفُ الخَفِيّ. واللِّسَانُ العَيّ. والقلْبُ النَقِيّ. ثم هي الدُّمِيَّةُ المُلَاعِبَةُ. واللَّعْبَةُ المُدَاعِبَةُ. والعَزَالَةُ المُغَاذِلَةُ. والمُلَحَّةُ الكَامِلَةُ. والوِشَاحُ الطَّاهِرُ. والقَشِيبُ. والضَّحِيعُ الذي يُشْبُّ ولا يُشِيبُ. وأما النَّيِّبُ فالمَطِيَّةُ المَذَلَّةُ. واللَّهْنَةُ المَعْجَلَةُ. والبِغْيَةُ المُسَهَّلَةُ. والطَّبَّةُ المُعَلَّلَةُ. والقَرِينَةُ المتَحَبِّبَةُ. والخَلِيلَةُ المنْقَرِبَةُ. والصَّنَاعُ المَدْبَرَةُ. والفَطْنَةُ المَخْتَبَرَةُ. ثم إنها عُجَالَةُ الرَّاكِبِ. وأنشوطَةُ الخَاطِبِ. وقُعدَةُ العَاجِزِ. ونُهْرَةُ المُبَارِزِ. عَرِيكَتُهَا لَيِّنَةٌ. وعُقْلَتُهَا هَيِّنَةٌ. ودِخْلَتُهَا مَتَبَيِّنَةٌ. وَخِدْمَتُهَا مَزِينَةٌ. وَأَقْسِمُ لَقَدْ صَدَقْتُ فِي النَّعْتَيْنِ. وَأَجَلَيْتُ لَهَا الْمَهَاتَيْنِ. فبَأَيَّتِهْمَا هَامَ قَلْبُكَ.

قوله: اتهمت أي: أتيت تهامة البيت العتيق الكعبة سمي البيت عتيقا لأنه أقدم مساجد الأرض، العتيق القديم، وقيل إنما سمي العتيق لأن الله ﷻ أعتقه من الجبارين، وقيل لأن الله أعتقه من طوفان نوح ﷺ ورفعته إلى السماء فلم يغرق، وقيل سمي عتيقا لأنه لم يملكه أحد من بني آدم، شر الأنام من إذا استنقضى ظلم. أخبرنا الشيخ الإمام والدي أبو السعادات عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسن الفقيه عن أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران الواعظ، أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس الدهقان، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا عمران القطان عن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَجْزُ فَإِذَا جَارَ بَرِيءُ اللَّهِ ﷻ مِنْهُ وَلَزِمَهُ الشَّيْطَانُ» ⁽¹⁾ [و/246] قوله من استرعى فلم يرع الحزم.

أخبرنا ظهير بن زهير بن علي الرفاء عن أبي الحسين أحمد بن محمد النقور أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي السكري ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا خلف بن هشام البزاز ثنا خالد الواسطي عن يونس بن الحسن أن معقل بن يسار مرض فأتى عبيد الله بن زياد يعوده، فقال له معقل رضي الله عنه: ألا أخبرك بحديث سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد استرعه الله رعية فمات وهو لها غاش لإحرم الله عليه الجنة» ⁽²⁾.

قوله: عزمت على أن اتخذ ظعينة لتكون لي معينة الظعينة المرأة ما دامت في بيت أهلها لم تتزوج.

(1) أخرجه الترمذي رقم الحديث: 1330، وقال: "حسن غريب"، 618/3؛ والبيهقي، رقم الحديث: 20238، 134/10.

(2) أخرجه أحمد، رقم الحديث: 20557، 25/5؛ والبُخَارِي، رقم الحديث: 7150، 80/9؛ ومسلم، برقم: 280، 87/1.

أخبرنا أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين المالكي ببغداد، أنا نصر بن أحمد بن عبد الله القاري، أنا أبو محمد عبد الله بن عبد الله، أنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ونحن نسير، فقال المهاجرون لوددنا أن نسأل رسول الله ﷺ لما أنزل في الذهب والفضة ما أنزل. أي: المال خير فنتخذه فانطلق فتبعته، وقلت يا رسول الله إن المهاجرين لما أنزل في الذهب والفضة ما نزل يسألونك أي: المال خير فنتخذه قال: «نعم ليتخذ أحدكم لسانا دائماً وقلبا خاشعا وامرأة مؤمنة تعين أحدكم على إيمانه» ⁽¹⁾.

قوله: تعين الخطب أي: الخطبة وكان يقال لأم خارجة خطب فيقول هذه كانت امرأة من العرب سريعة الأجابة إلى النكاح فيقال أسرع من نكاح أم خارجة وكان الخاطب يقوم على باب خباها فتجيبه إلى خطبته فتقول نكح يستتب أي: يستقيم ويتهيا المذبذب المتردد بين أمرين قال الله تعالى: ﴿مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَتُولَاءٍ وَلَا إِلَى هَتُولَاءٍ﴾ ⁽²⁾. أي مترددين لا إلى المسلمين ولا إلى الكافرين أجمعت أي: عزمت أسحر أسير وقت السحر وأسحر أي: أدخل في وقت السحر قوله وأشار أول من أبصر.

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبد الله بن كادس العكبري في كتابه، أنا أبو علي محمد الحازري، أنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكرياء الحريري، ثنا محمد بن الحسن بن زياد المقري، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الجوهرى عن محمد بن حاتم عن شجاع بن الوليد بن حريش بن أبي الحريس قال كان رجل فيمن قبلنا حلف أن لا يتزوج امرأة حتى يستشيرمئة رجل وأنه استشار تسعة وتسعين رجلا فاختلفوا عليه فلما بقي رجل واحد، قال أول من يفاجئني من هذا الطريق استشيرته ثم أخذ بقوله فتلقاه رجل شيخ على قصبة فإذا هو برجل قد طين رأسه وركب قصبة وبيده سوط يضرب به القصبة فلما انتهى إليه سأله فقال له: يا عبد الله تأخر عن الفرس لا يرمحك فركض على قصبته شوطا ثم رجع فقال له الرجل: إني حلفت ألا أتزوج حتى أستشير مائة نفس فاستشرت تسعة وتسعين فاختلفوا علي، فقلت: أول من يفاجئني من هذا الطريق استشيرته ثم أخذ بقوله فأشر علي حتى أخذ بقولك، فقال له: النساء ثلاث ثم مضى قال

(1) لم أقف له على تخريج.

(2) سورة النساء، من الآية: 143؛ والآية بتمامها: ﴿مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَتُولَاءٍ وَلَا إِلَى هَتُولَاءٍ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾.

فقلت: [ظ/246] في نفسي والله ما هذا إلا حكيم ولأخذ ما قاله هذا لأتبعنه قال فتبعته حتى لحقته فقلت يا عبد الله النساء ثلاث، قال نعم واحدة لك وواحدة عليك وواحدة لالك ولا عليك، قال فتبعته فسألته عن تفسير ما قال فقال أما البكر فهي لك لا عليك، وأما الثيب التي كان لها زوج فهي لالك ولا عليك، وأما المرأة التي قد كان لها ولد فهي التي عليك، لالك خل سبيل الجواد قال فتبعته وناشدته الله من أنت وما قضيتك، قال مات قاضي بني إسرائيل أو قال فاضيا فأرادوا أن يجعلوني قاضيا فكرهت ذلك فصنعت ما رأيت فراراً منهم.

أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد السحامي في كتابه، أنا أبو أحمد العامري الأديب، أنا الأستاذ أبو عمرو أحمد بن أبي الفرالي، يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن محمد بن يحيى الجلاب قال جاء رجل إلى خالد بن صفوان، فقال له تزوجت؟ قال: لا. قال: فتزوج ثم جلس ساعة وقال: لا تتزوج. قال: لم قال لأنك إن تزوجت بواحدة تحيض إن حاضت وتغضب إن غضبت وترضى إن رضيت وإن تزوجت اثنتين تقع بين جمرتين وإن تزوجت بثلاث تقع بين إثافي قدر وإن تزوجت بأربع فيفلسنك ويهرمنك قال أفتحرم ما أحل الله قال لا ولكن كوران وطمران وقرمان وعبادة.

قوله قوضت أي: هدمت ونقضت يقال العرف ماعنده أي: يطلب حتى يعرف المتعيف المتكهن والذي يزجر الطيران يرى أي: أعرض يقال غلام يافع الأي: مرتفع يقال في وجهه شافع. أي: حسنه تشفع له إذا خشي جنايته ويعفى عن ذنبه لملاحة وجهه.

وقد أخذه الحريري: من قول بن قنبر المازني أخبرنا أبو العزأحمد بن عبد الله السلمي في كتابه أنا أبو علي محمد بن الحسين الحازري، ثنا القاضي المعافى بن زكرياء النهرواني، ثنا محمد بن يحيى الصولي، ثنا علي بن يحيى، قال كنت واقفا بين يدي المعتضد وهو مقطب فاقبل بدر فلما رآه المعتضد⁽¹⁾ من بعيد تبسم وأنشد:

[البسيط]

في وجهه شافعٌ يمحو إساءته من القلوبِ وجيةً حيثُ ما شفعا⁽²⁾

فقلت يقوله الحكم بن قنبر المازني البصري فقال أنشدني باقي الشعر فقلت: [البسيط]

لهفي على من أطار النّومَ فامتنعاً وزاد قلبي على أوجاعه وجعاً
كأنما الشّمس في أثوابه بزغت حسناً أو البدر من أزراره طلعا

(1) وفيات الأعيان 429/6.

(2) ينظر: البصائر والذخائر 154/8.

مستقبل بالذي يهوى وإن كثرت منه الإساءة محموداً بما صنعا
في وجهه شافعٌ يمحو إساءته من القلوب وجيةً حيث ما شفعا⁽¹⁾
وقد جاء على هذا المنوال حسن الوجه مال.

أخبرنا أبو الفرج بن أحمد الصوفي، أنا جدي أبو العباس أحمد بن محمد الفقيه، ثنا إسماعيل بن أبي عبد الرحمن قدم، ثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق، أنا عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، ثنا يوسف بن سعيد، ثنا يحيى بن عبيد أو عنبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حُسْنُ الْوَجْهِ مَالٌ»⁽²⁾.

قوله فتيمنت أي: تبركت بمنظره الحسن.

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا حريم الساسي، ثنا عبد عن حميد، أنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عبد الرحمن [و/247] عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ابْتَغُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ»⁽³⁾.

أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زيد أنا سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبري أنا عبد الله بن أحمد وهو وجعفر الطبراني 132.. ؟ أحمد بن اسيد ثنا أبو ... أنس كثير أو كبير بن محمد ثنا خلف بن خالد البصري ثنا سليمان بن مسلم المكي عن أبي جريج عن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتاه الله وجهها حسناً واسما حسناً وجعله في موضع غير شائن فهو من صفوة الله من خلقه»⁽⁴⁾ وقال بن عباس رضي الله عنه قال الشاعر:

[المديد]

أنت شرط النبي إذ قال يوماً اطلبوا الخير من حسان الوجوه⁽⁵⁾

أخبرنا القاضي الامام أبو الفتح نصر بن سيار بن صاعد الكنانى، أنا أبوسهل يح... بن ميمون بن سهل الواسطي، أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الخالدي، أنا أبو الفضل مجيب

(1) ينظر: الجليس الصالح والأنيس الناصح، 45/1.

(2) أخرجه ابن عساكر، 390/36؛ والديلمي، 141/2، رقم: 2718.

(3) أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج، ص: 57، رقم: 52.

(4) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، 278/3، رقم: 3543؛ وابن عساكر، 362/48. والطبراني في الأوسط، 4/

386، رقم: 4506.

(5) ينظر: محاضرات الأدباء 250/1.

عبد الله بن سليمان بن أيوب البزار، ثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله الطالقاني، ثنا يحيى بن سعيد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «ثَلَاثٌ يُجْلَوْنَ الْبَصَرَ: النَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْمَاءِ الْجَارِي، وَالنَّظَرُ إِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ» (1).

قوله: استقدحت رأيه أي: استخرجت نور رأيه وصوابه أو يبغيها عوانا العوان المرأة النصف في سننها أي: وسط والجمع عون يعاني أي: يقاسي العرى جمع عروة القميص والكور وغيرهما المستورة السلافة من أسماء الخمر الباكورة أول التمر روضة أنف بضم الهمزة هي إذا لم يرعها أحد لم يدينسها. أي: لم يدينسها. أي: لم يلوثها لأمس. أي: مجامع وكان بن عباس رضي الله عنه يقول: اللبس والملامسة كناية عن الجماع. وفلانة لا ترد يد لأمس. أي: لا ترد عن نفسها من يريد مجامعتها استغشى الثوب. أي: لبسه وتغطي به مارسها. أي: عالجها ولاينها. يقال: مرست التمر في الماء. أي: أنقعت فيه أو كسها. أي: نقصها الطامث المجامع يقال: طمثها طمثا وطموثا. أي: افتضها الدمية هي الصورة المنقشة والصنم وأما الدرة المخزونة. قال رضي الله عنه: «عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ؛ فَإِنَّهُمْ أَعَذَّبُ أَفْوَاهًا وَأَلْتَقُوا أَرْحَامًا وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ» (2) يقال للمرأة الكثيرة الولد: ناتق لأنها ترمي بالأولاد رميا.

قوله: واللعبة المداعبة أي: المرأة الممازحة.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني في كتابه، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزار قراءة عليه في ربيع الأول من سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزار، ثنا ياسين بن بشر أبو الحسين، ثنا أحمد بن محمد بن يزيد الجمحي، ثنا إسحاق بن محمد الفروي عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن أبي حنيفة عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المرأة لعبة زوجها فإن استطاع أحدكم أن يحسن لعبته فليفعل» (3).

قوله: المغازلة أي: المحادثة حديث الفتيان والمغازلة المحادثة والمراد به وقال الأزهري: المليحة البركة والملحة واحدة الملح من الكلام الوشاح قلادة مرصعة بالجواهر وغيرها القشيب الجديد. قوله: وأما الثيب فالمطية المذلة.

(1) ينظر: الآلى المصنوعة 217/1. كتاب الأدب والزهد.

(2) أخرجه ابن ماجه، 598/1، رقم: 1861؛ والطبراني، 140/17، رقم: 350؛ والبيهقي، 81/7، رقم: 13251.

(3) الآلى المصنوعة 2 / 160.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنا في كتابه أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري أنا أبو عبد الله محمد بن عمران [ظ/ 247] بن موسى المرزباني ثنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد ثنا أحمد بن أبي طاهر قال: ألقى على فضل الشاعرة جارية المتوكل وكانت تجلس للرجال وتأتيها..

[الكامل]

قَالُوا عَشِقْتَ صَغِيرَةً فَأَجَبْتَهُمْ أَشْهَى الْمَطِيِّ إِلَيَّ مَا لَمْ يُرَكَبِ
كَمْ بَيْنَ حَبَّةٍ لَوْلُؤٍ مَنُوقَةٍ لُبِسَتْ وَحَبَّةٌ لَوْلُؤٍ لَمْ تُثَقَّبِ
إِنَّ الْمَطِيَّةَ لَا يَلْذُ زُكُوبُهَا حَتَّى تُذَلَّلَ بِالزِّمَامِ وَتُرَكَّبَا
وَالْحَبُّ لَيْسَ بِنَافِعٍ أَرْبَابَهُ حَتَّى يُفْصَلَ فِي النَّظَامِ وَيُثَقَّبَا⁽¹⁾

اللهنة السلفة وهو ما يتعلل الإنسان بأكله قبل ادراك الطبيب الطبه المعمله بكسر اللام الأولى هي التي تعلل مرتشفها بالريق قال الأزهرى يعني قول امرئ القيس:

ولا تُبعدينى من جَنَّاكِ المَعْلَلِ⁽²⁾

قال: المعلل المعين بالبر بعد البر ومن رواه المعلل بنصب اللام فمعناه شربه بعد أخرى والتعليل سقي بعدسقي وجني الثمرة مرة بعد أخرى ويقال: اللام تعلل صبيها بشيء من المأكول ليشغله عن غيره وفلان يعلل إبله. أي: يحسن القيام عليها الصانع امرأة صناع وصناع اليد. أي: حاذقة ماهرة الفطنة المختبرة الذكية عجالة الراكب العجالة ما تعجلته من شيء. يقال: التمر عجالة الراكب والسويق عجالة الشارب. أنشودة الحاطب عقدة يسهل حلها يقال في المثل: "ما عقا لك بأنشودة" أي: ما مودتك بواهيبة القعدة المذلة القعود المذل النهزة الفرصة وما أمكنك من نفسه. يقال: فلان لين العريكة إذا كان سلسا. ويقال: لانت عريكته إذا انكسرت نخوته، والعريكة الطبيعة العقلة مثل العقدة. ويقال: لفلان عقلة يعقل بها الناس إذا غلبهم وصرعهم وبه عقله من السحر. أي: عقده. دخلتها مثثة. أي: سرها ظاهر والدخلة بكسر الدال باطن الأمر. يقال: فلان عفيف الدخلة وفلان خبيث الدخلة المهاة البقر الوحشية أجليت المهاتين. أي: جليتا عليك وعرضتا وتشبه عيون النساء بعيون المها وهي بقر الوحش قال أبو زيد.

(1) ينظر: الأغاني، 314/19.

(2) ينظر: الديوان، ص: 16.

قال أبو زيد: فرأيتُه جندلةً يتَّقِيها المُرَاجِمُ. وتُدْمى منها المَحَاجِمُ. إلا أني قلتُ له: كُنْتُ سمعتُ أن البُكَرَ أشدُّ حُبًّا. وأقلُّ حُبًّا. فقال: لعمري قد قيلَ هذا. ولكنَّ كمَّ قولٍ آدى! ويحك أَمَا هي المُهُرَّةُ الأبيَّةُ العِنانِ. والمَطيَّةُ البَطيَّةُ الإِدْعانِ! والزَّندَةُ المتعسِّرةُ الاِفْتِدَاحِ. والقَلْعَةُ المُستَصعَبَةُ الاِفْتِتَاحِ! ثمَّ إنَّ مؤونَتَها كثيرةٌ. ومَعونَتَها يَسيرةٌ. وعِشْرَتَها صِلْفَةٌ. ودالَّتْها مُكَلَّفَةٌ. ويَدَها خِرْقَاء. وفِتْنَتَها صَمَاء. وعَرِيكَتَها خِشْناء. وليلَتَها لِيلاء. وفي رِياضِها عَناء. وعلى خِبرَتِها غِشاء! وطالما أُخْرِتِ المَنازِلُ. وفَرِكَتِ المَغَازِلُ. وأحْنَقَتِ الهَازِلُ. وأضْرَعَتِ الفَنِيْقُ البازِلُ. ثمَّ إنَّها التي تقول لن [و/ 248] أنا ألبَسُ وأجْلِسُ. فأطْلُبُ مَنْ يُطْلِقُ ويَحْبِسُ! فقلتُ له: فما ترى في النِّيبِ. يا أبا الطَّيِّبِ؟ فقال: ويحك أترغبُ في فُضالَةِ المَأكِلِ. وتُمالَةِ المناهِلِ؟ واللِّباسِ المُستَبْدَلِ. والوِعاءِ المُستَعْمَلِ؟ والذَّواقَةِ المُتَطَرِّفَةِ. والخَرَاجَةِ المتصرِّفَةِ؟ والوَقَاحِ المتسلِّطَةِ. والمُحتَكِرَةِ المتسَخِّطَةِ؟ ثمَّ كَلَمْتُها كُنْتُ وصِرْتُ. وطالما بُغِيَ عليَّ فُصِرْتُ. وشَتَّانَ بينَ اليومِ وأَمْسٍ. وأيْنَ القَمَرُ مِنَ الشَّمْسِ؟ وإنَّ كانتِ الحَنانَةُ البَروكُ. والطَّمَّاحَةُ الهَلُوكُ. فهي الغُلُّ القَمَلُ. والجُرْحُ الذي لا يندَمِلُ!

قوله: رأيتُه جندلةً أي: صخرة مستديرة وقيل الجندلة صخرة مثل رأس الانسان وجمعه جنادل المراجم المرامي والمراجم الذي يدافع عن قومه الخب بكسر الخاء الخدع والخبث والغش والمكر وقال الأزهري الخب الجزيرة المهرة تأنيث المهر وهو ولد الفرس الأبية العنان أي: الممتنعة غير المطاوعة الزندة التي يقتدح بها قدح يقدح قدحا القدح إذا ضربه بالحجر ليستخرج النار يقال امرأة صلفة إذا لم توافق زوجها وابغضها وقال ابن دريد الصلف مصدر قولهم رجل صلف أي: قليل الخير ويقال في المثل: "رب صلف تحت الراعدة" (1) يضرب للرجل الذي لاخير عنده وقال الجوهري يضرب للرجل يتوعد يقال سحاب صلف أي قليل الماء كثير الرعد ومعنى.

قوله: عِشْرَتَها صِلْفَةٌ. أي: قليلة الخير. دالَّتْها مُكَلَّفَةٌ. أي: دلالتها وغنجها. يقال: امرأة خرقاء. أي: لا تدبير فيها ولا طاعة ولا رفق. يقال: فتنة صماء. أي: شديدة. ويقال: ليلة ليلاء. أي: شديدة الظلمة الغشاء الغطاء عريكتها خشنا. أي: خلقها صعب. ويقال: رجل لين العريكة إذا كان خلقه ليئا سلسا، وقيل: العريكة النفس طال ما أخرت المنازل سمي شبه طالب الجماع بالمنازل وهو المقاتل من النزال في الحرب وحيث لم تطعه لم تمكنه من نفسها

(1) ينظر: جمهرة الأمثال للعسكري، 487/1؛ وزهر الأكم، 41/3.

فقد أخرته وكذلك إذا تزوج بكرة ففي ذلك اعظم خزي وعلى خبرتها غشاء يحتمل خبرة المرأة في أمورها وخبره بكارتها فركت المرأة زوجها تفركه فركا وفروكا. أي: أبغضته والفروك البغض والمغازل الذي يحدثها ويرادها أحنقت. أي: أغضبت وغاضت. وقال الأزهري: أحنق الرجل إذا حقد حقدا لا ينحل. ويقال: حنق عليه إذا اغتاظ عليه وأحنقه غيره اضرعت. أي: ذلت الفنيق الفحل المكرم الذي لا يركب لكرامته البازل البعير الذي فطر نابه أي: انشق وذلك في السنة التاسعة وهو أقوى ما يكون الفضالة مافضل من الشيء الثمالة البقية الكدرة في أسفل الإناء والحوض.

قوله: أترغب في ثمالة المأكّل شبه المرأة الثيب بما فضل وبقي من طعام الأكل. أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي في كتابه، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، ناجدي محمد بن إسحاق، ثنا بندار، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، ثنا محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله رأيت شجرة قد أكل منها ورعي فيها أحب إليك أم شجرة لم يؤكل منها ولم يرع منها قال: «بل شجرة لم يؤكل منها» [ظ/ 248] ولم يرع منها ⁽¹⁾ قالت: فذلك مثلي ومثل صواحباتي.

قوله: اللباس المستبذل. أي: الملبوس كثيرا. يقال: استبذل ثوبه إذا ألبسه وامتنه الذوافة هي التي قد جربت الرجال وذاقت لذة مباشرتهم.

أخبرنا أبي الضيوف إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الحريري بتبريز عن الحافظ، أنا عبد العزيز بن أحمد التميمي، أنا أبو العباس الفضل بن سهل بن محمد، أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي السمری، ثنا محمد بن أيوب الرازي، ثنا مسلم، ثنا هشام، ثنا قتادة أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال يا نبي الله إني طلقت امرأتي فقال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الذَّوَّاقِينَ وَلَا الذَّوَّاقَاتِ» ⁽²⁾.

قوله: المتطرفة وهي التي لم تثبت على زوج واحد يقال تطرفت الناقة إذا رعت أطراف المرعى ولم تختلط بالنوق. ويقال: امرأة وقاح. أي: قليلة الحياء المحتكرة التي تحبس ولا تنفق واحتكر الطعام وغيره إذا جمعه يتربص به الغلاء. ثم كلمتها كنت وصرت يعني كنت

(1) أخرجه البخاري 7/6.

(2) أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد، 335/4؛ وأخرجه أيضاً: البزار، 70/8، رقم: 3064.

عند الزوج الأول مكرمة منعمة وصرت عند هذا ذليلة مهيمنة وطال ما بغي علي فنصرت يعني كنت مستولية عليه وهيهات وأين القمر من الشمس يعني إن زوجها الأول خير من الثاني امرأة سليطة أي سيئة الخلق.

أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أبي القاسم المسجدي في كتابه، أنا الشيخ أبو سعيد فضل بن أبي الخير محمد بن أحمد بن إبراهيم المنهي شيخ الصوفية في ربيع الأول من سنة ست وثلاثين وأربعمائة، أنا الإمام أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه السرخسي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد السرقى الحافظ، ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، ثنا روح بن عباد، ثنا شعبة بن فراس عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ثَلَاثَةٌ يَدْعُونَ اللَّهَ فَلَا يُسْتَجِيبُ لَهُمْ: رَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ فَلَمْ يُطْلِقْهَا، وَرَجُلٌ أَعْطَى مَالَهُ سَفِيهَاً وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ دَيْنٌ فَلَمْ يُشْهَدْ عَلَيْهِ» (1).

أخبرنا أبو بكر بنيامين بن يوسف الديب بالروم عن أبي الفضل بن أحمد بن ظاهر خيرون، أنا أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما النعال، أنا أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله الفارع بالنهرواني، ثنا الحسن بن علي العتري، ثنا المقدمي قال: قال بعض الحكماء: أربعة أشياء يمنع النوم والقرار المرأة السوء والولد الجاهل والبائع الفشل والعبد اللئيم.

أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الزاهد، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ أبو العباس جعفر بن محمد بن العتر قال سمعت أبا بكر محمد بن القاسم بن بشر الفارسي يقول سمعت محمد بن يزيد القطامي يقول سمعت يعقوب بن سفيان يقول سمعت أبا سعيد الأصمعي يقول قال زائدة البیدار قيل لي بالشام هل لك في أن تنظر العجب قال فذهبت في شق جده وستة من ولده وولد ولده فإذا الجد السابع اشب من الابن السابع فسألت عن امرأة فقالوا كانت للجد السابع امرأة موافقة وللابن السابع امرأة مؤذية سليطة.

قوله: الحنانة هي المرأة التي كان لها زوج قبل زوجها الثاني فهي تحن إليه وتذكره مع الحنين والالنين البروك من النساء التي تزوج ولها ابن كبير بالغ الطماحة هي التي تنظر إلى غير بعلمها وتطمح ببصرها إلى الرجال الهلوك الفاجرة [و / 249]. التي تتهالك في حب الرجال ولا تشبع من معاشرتهم.

(1) أخرجه الحاكم، 331/2، رقم: 3181، وقال: صحيح على شرط الشيخين. والبيهقي، 146/10، رقم: 20304.

أخبرنا أبو القاسم محمود بن عبد الكريم بن علي بن فورجه الاصبهاني بمكة حرسها الله انا الحافظ ابو مسعود سليمان بن ابراهيم بن محمد الاصبهاني، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين الجرجاني، أنا أبو علي الحسن بن محمد الكرمانى بمكة حرسها الله تعالى، ثنا محمد بن عبد الله بن الفضل بن إبراهيم الكلاعي، ثنا أبو لفي ثنا عبد السلام بن عبد القدوس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أربع لا يشبعن من أربع عين من نظر وأرض من مطر وأنثى من ذكر وعالم من علم»⁽¹⁾.

أخبرنا الرئيس مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي، أنا الشريف أبو الحسين محمد بن علي الخطيب في كتابه، أنا أبو حفص عمر بن احمد بن عثمان الواعظ، ثنا الحسين بن القاسم، ثنا عكرمة، قال: قال الأصمعي: تزوج رجل من بني عذرة امرأة من بلى حمقاء فغاب عنها غيبة ثم قدم عليها فلما ضمهما المضجع أنشأت تقول:

مأمسني بعدك من إنسي	غير غلام واحد جعفي
ورجل أحق من بلي	ورجلين من بني عدي
وسبعة كانوا على الطوي	وخمسة مروا بنا عشي ⁽²⁾

فقام إليها الرجل إليها فضربها واجتمع لذلك من حوله. فقال: والله لولا أنني قمت إليها أضربها لعددت علي أهل منى وعرفات قال أبو عبيد: سميت المرأة هالكة لأنها تتهالك. أي: تتماثل وتنتنى.

قوله: فهي الغل القمل يقال للمرأة السيئة الخلق غل قمل وهو الغل الذي يتخذ من قد عليه شعر في قمل. أي: فيقع فيه القمل.

أخبرنا أبو الفرج بن أبي سعد بن علي بقراءتي عليه عن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز، أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حباه البزاز، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، ثنا عبيد الله بن محمد العنسي، ثنا عبد الملك بن عمر عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب قال: قال عمر رضي الله عنه النساء ثلاث والرجال ثلاثة امرأة عاقلة عفيفة مسلمة هينة لينة تعين أهلها على الدهر ولا تعين الدهر علي أهلها قليل ما تجدها وامرأة كانت وعاء للولد لم تزد على أن تلد الأولاد وثلاثة غل قمل جعلها الله غلا يطوقه من يشاء فإن يشاء أن ينزعه نزعه. والرجال ثلاثة رجل

(1) ينظر: الآلى المصنوعة، 192/1.

(2) المحاضرات في اللغة والأدب، 121/1.

عاقِل عفيف مسلم ذو رأي ومشورة فإذا نزل به أمرا يتمر رأيه فأصدر الأمور مصادرها
ورجل لا رأي له فإذا نزل به أمرأتى ذا الرأي والمشورة فاستشاره ثم نزل عند رأيه ورجل جائر
بائر لا ياتمر رشيدا ولا يطيع مرشدا قوله والجرح الذي لا يندمل لا يبرح يتمثل ولا يقبل
برؤه.

أخبرنا الشيخ الإمام والدي أبو السعادات عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسن الفقيه
الحاكم، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون العدل في كتابه، أنا علي أبو الحسن بن
الحسن بن العباس النعالي، أنا أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع، ثنا صدقه بن
موسى مهدي قال: قيل: يحي المدينة ما الجرح الذي لا يندمل قال: حاجة الكريم إلى اللئيم
ثم يردده.

قوله: الودود الولود أي: الكثيرة المودة والولادة.

أخبرنا أنس بن مالك بن عبد السيد الشيباني .. عبد العزيز بن أحمد بن محمد الصوفي في
كتابه، أنا تمام بن محمد الرازي الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن سهل، ثنا أبو علي أحمد بن عبد الله
الإيادي، ثنا يزيد بن قيس حدثنا الجراح عن أرطاة وإبراهيم بن ذي حمانة عن أبان عن أبي
عياش عن أنس [ظ/249] بن مالك عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَرْوَجُوا الْوُدَّ
الْوُدَّ، فَإِنِّي مُكَاتِّرٌ بِكُمْ الْأَنْبِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْعَوَاقِرَ فَإِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ قَعَدَ
عَلَى رَأْسِ بئرٍ لِيَسْقِيَ أَرْضًا سَبْخَةً فَلَا أَرْضَهُ تَتَبَت وَلَا عَنَاؤُهُ يَذْهَبُ» (1).

وبهذا الإسناد عن أرطاة وإبراهيم عن عبد الله بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن جابر
بن عبد الله عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال: «النساء على ثلاثة أصناف صنف كالوعاء يحمل
ويضع وصنف كالعر وهو الجرب وصنف ودود ولود تعين زوجها على إيمانها فهي خير له
من الكنز» (2).

وبهذا الإسناد أنا تمام الرازي أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن شاعر الهمداني ثنا أبو
يعقوب يوسف بن موسى المروزي ثنا أبو زكرياء يحيى بن درست ثنا علي بن ربيع عن بهز
بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «سوداء ولودا خير من حسنا الالتداني

(1) أخرجه أحمد، 158/3، رقم: 12634؛ وابن حبان، 338/9، رقم: 4028؛ والبيهقي، 81/7، رقم: 13254.

(2) أخرجه الطبراني في الشاميين، 395/1، رقم: 684؛ والبيهقي في شعب الإيمان، 417/6، رقم: 8726.

مكاثر بكم الأمم حتى بالسقط يظل محبطينا على باب الجنة فيقال له ادخل فيقول أنا وأبوي فيقال له أنت وأبواك»⁽¹⁾.

قوله: محبطينا قال أبو عبيد هو المتغضب المستبطي للشيء وفيه لغتان مهموز وغير مهموز وقيل معناه قد ألقى نفسه محبطينا.

قال الحارث بن همام. فقلتُ له: فهل ترى أن أترهب. وأسلكَ هذا المذهبَ؟ فانتَهَرني انتِهَارَ المؤدِّبِ. عندَ زَلَّةِ المتأدِّبِ. ثم قال: ويلكَ اتَّقَتدي بالرهبانِ. والحقُّ قد استَبانَ؟ أفي لك. ولوَهِنِ رائيكَ. وتبَّاً لك ولأولئِكَ! أتراك ما سمعتُ بأن لا رَهْبانيَّةَ في الإسلام. أو ما حَدَّثتُ بمناكِحِ نبيِّكَ عليه أركى السَّلامِ؟ ثم أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ القَريئةَ الصَّالِحَةَ تَرَبُّ بِبيتِكَ. وتُلبِّي صوتَكَ. وتَغُصُّ طَرَفَكَ. وتطيبُ عَرفَكَ؟ وبها ترى قُرَّةَ عَينِكَ. وريحانةَ أنفِكَ. وفرحةَ قلبِكَ. وخُلْدَ ذِكْرِكَ. وتعلَّةَ يومِكَ وغدِكَ. فكيف رَغِبْتَ عن سُنَّةِ المُرسَلينَ. ومُتَعَةِ المتأهِّلينَ. وشِرْعَةِ المُحْصَنينَ. ومَجَلَبَةِ المالِ والبنينَ؟ والله لقد ساءني فيكَ. ما سمِعتُ من فيكَ. ثم أَعْرَضَ إِعْرَاضَ المُغْضَبِ. ونَزَا نَزْوَانَ العُظْبِ. فقلتُ له: قاتَلَكَ اللهُ أَتَنطَلِقُ متبَخِّراً. وتدعُني متحيراً؟ فقال: أَظنَّكَ تدَّعي الحيرةَ. لَنَسْتَغْنِي عن المُهَيَّرةِ! فقلتُ له: قَبَّحَ اللهُ ظَنَّكَ. ولا أَشَبَّ قَرْنَكَ! ثم رُحْتُ عنه مَرَّاحَ الخَزيانِ. وثَبْتُ من مُشاوَرَةِ الصَّبِيانِ.

قوله أترهب أي: أتعبد وأتشبه بالرهبان في ترك التزوج.

أخبرنا أبو سعد، أنا علي الحراني عن أبي محمد بن أحمد بن محمد الدمشقي، أنا أبو القاسم بن محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو علي الحسن بن حبيب، ثنا علان بن المغيرة، ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا سليمان بن عيسى الخراساني عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى على أمتي مائة وثلاثون سنة فقد أحلت لهم العزوبة والترهب في رؤوس الجبال»⁽²⁾.

قوله: انتهرني أي: زجرني يقال نهزه [و/ 250] وانتهزه أي: زجره قال الله تعالى ﴿وَأَمَّا أَلْسَائِلَ فَلَا تَهَرَّ﴾⁽³⁾. الوهن الضعف.

(1) أخرجه الطبراني، رقم الحديث: 1004، 416/19.

(2) ينظر: الموضوعات، 198/3.

(3) سورة الضحى، الآية: 10.

قوله: اترك ما سمعت بان لا رهبانية في الإسلام قال أبو عبيد وفي الحديث لارهبانية في الإسلام هي الاختصاء وخرق التراقي واعتناق السلاسل وجعل الخزام في الأنف وترك النكاح واجتتاب اللذات ومفارقة الأوطان بالسياحة مماكانت الرهبانية تتكلفه وتبتدعه وقد وضع الله ذلك عن هذه الأمة.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن محمد العطار بالحريم عن أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن اليسرى، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا مسلمة بن شبيب، أنا عبد الحميد بن عبد الرحمن بن يحيى الحماني، أنا أبو سعد عن يزيد بن الفقير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لا طلاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ، وَلَا عِتْقَ إِلَّا بِمِلْكٍ، وَلَا صُمْتُ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، وَلَا وَصَالَ فِي صِيَامٍ، وَلَا رَضَاعَ بَعْدَ فِصَامٍ، وَلَا يُتَمَّ بَعْدَ حُلْمٍ، وَلَا رَهْبَانِيَّةَ فِينَا » (1).

وقد روي في حديث آخر عن عثمان بن مظعون لما ترك النساء واشتغل بالعبادة قال له النبي ﷺ: « يا عثمان إني لم أؤمر بالرهبانية » (2).
قوله: او ما حدثت بمانكح نبيك ﷺ.

أخبرنا زاهر بن طاهر عن محمد السحامي في كتابه، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي التميمي محمد بن موسى قراءة عليه، أنا أبو زكرياء يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكرياء بن حرب، ثنا أبو حاتم مكي بن عبدان التميمي، ثنا محمد بن الحسين، ثنا عمرو بن سهل، ثنا يحيى بن كثير عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ نكح خمس عشرة امرأة ودخل منهن بإحدى عشرة ومات عن تسع.

وأخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني بقراءتي عليه أنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن محمد العلاف وأبو الحسن علي بن إبراهيم المالكي قالوا: أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن شمعون ثنا أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن سليمان بن عيسى الوراق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح الأسدي قال: قرأ علينا أبو محمد عبد الله بن الفضل شقيق أو سفيان متخوف السدوسي، ثنا عبرية. قال قال: أبو عبيدة معمر بن المثنى وذكر فصلا طويلا اختصرت منه.

(1) أخرجه: الطبراني في المعجم الأوسط، رقم: 8292، 137/9.

(2) أخرجه الدارمي، رقم: 2169.

قوله: فجملة من تزوج النبي ﷺ ثمان عشرة امرأة منهن سبع من أفخاذ قريش وواحدة من قريش وتسع من سائر قبائل العرب وواحدة من بني إسرائيل؛ فأول من تزوج النبي ﷺ منهن من قريش خديجة بنت خويلد⁽¹⁾ بن أسد بن عبد العزى بن قصي تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة؛ وذلك قبل الوحي بخمس عشر سنة ولم يتزوج قبل الإسلام إلا خديجة فولدت له جميع بناته الأربع: زينب⁽²⁾ وهي أكبرهن ثم رقية⁽³⁾ ثم أم كلثوم⁽⁴⁾ ثم فاطمة وهي أصغرهن وولدت خديجة المذكورة من أولاد النبي ﷺ في الجاهلية غير القاسم⁽⁵⁾ فإنه ولد في الإسلام وبه كان يكنى فعاش حتى مشى ثم مات وولدت له في الجاهلية عبد مناف⁽⁶⁾ وهو عبد الله مات رضيحا والطاهر فذلك أربع بنات وأربعة بنين. وكانت خديجة أول من أسلم من الرجال والنساء ثم ماتت خديجة بمكة قبل الهجرة بخمس سنين [ظ/ 250] ثم تزوج النبي ﷺ بعد موت خديجة بسنة سودة بنت زمعة⁽⁷⁾ بن قيس بن الأسود من بني عامر بن لؤي وبنى بها بمكة، ثم تزوج بمكة عائشة الصديقة بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة وهو ابن كعب بن لؤي بن غالب قبل الهجرة بسنتين وهي بنت سبع سنين يومئذ ولم يتزوج بكرا غيرها ثم بنى بها بالمدينة سنة إحدى. ثم تزوج بالمدينة سنة اثنتين من التاريخ في عقب بدر بعد ما رجع إلى المدينة حفصة⁽⁸⁾ بنت عمر بن الخطاب ﷺ أجمعين فهؤلاء خمس من قريش ثم تزوج زينب بنت جحش⁽⁹⁾ بن زياد بن يعمر بن عنم بن داود بن أسد بن خزيمة ثم تزوج في سنة خمس من التاريخ جويرية بنت

(1) خديجة بنت خويلد أم المؤمنين وسيدة نساء العالمين أم القاسم ابنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، القرشية الأسدية أم أولي الرسول ﷺ وأول من آمن به وصدقته ماتت قبل الهجرة بثلاثة سنين. ينظر: سير أعلام النبلاء 117/2.

(2) زينب كانت أكبر بنات رسول الله ﷺ [ت: 8 هـ]. ينظر سير أعلام النبلاء، 334/1.

(3) رقية بنت رسول الله ﷺ. ينظر: مرآة الجنان، 9/1.

(4) أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ يقال تزوجها عتبة بن أبي لهب ثم فارقها وأسلمت وهاجرت بعد النبي ﷺ فلما توفيت أختها رقية تزوجها عثمان ﷺ وهي بكر [ت: 9 هـ]. ينظر: سير أعلام النبلاء، 253/2.

(5) المقتنى من سيرة المصطفى، الحسن بن عمر بن حبيب، تح: محمد حسين الذهبي، دار الحديث، القاهرة، ط1/1996، 33/1.

(6) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(7) سودة بنت زمعة ينظر: سير أعلام النبلاء، 265/2.

(8) حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي ﷺ. ينظر: طبقات ابن سعد 80/10؛ والمنظم، 36/4.

(9) زينب بنت جحش القرشية زوج النبي ﷺ. ينظر: مرآة الجنان، 56/1.

الحارث⁽¹⁾ بن أبي ضرار المصطلقية ثم من بني عمرو بن خزاعة وكان سبأها يوم المريسيع ووقعت في سهم ثابت ثم أعنتها رسول الله ﷺ وجعل عتقها صداقها ثم تزوج في سنة من التاريخ من قريش أم حبيبة⁽²⁾ بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية وبني بها في سنة سبع ثم تزوج في سنة سبع صفية⁽³⁾ بنت حيي بن أخطب من بني النضير من بني هارون وكانت مما افاء الله على رسوله يوم خيبر وكان فتح خيبر في رمضان سنة ثم خطب ميمونة⁽⁴⁾ بنت بنت الحارث بن حرب بن بحير الهذلية وهو معتمر فأذنت وجعلت اذنها إلى العباس فأنكحها إياه والنبي ﷺ محرم فلما أراد الرجعة أمر أبا رافع فحملها إليه فبنى بها بسرف ثم ارتحل سائرا إلى المدينة؛ ثم تزوج فاطمة بنت شريح⁽⁵⁾ وكانت وهبت نفسها للنبي ﷺ فأُنزل الله تعالى: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾⁽⁶⁾. ثم تزوج زينب بنت خزيمة⁽⁷⁾ وهي أم المساكين وهي إحدى نساء بني بني عامر ابن صعصعة وزعم بعضهم أنها من بني هلال بن عامر بن صعصعة فلم تلبث عند النبي ﷺ إلا يسيرا حتى ماتت عنده ثم تزوج هند بنت يزيد⁽⁸⁾ من بني بكر بن كلاب فلما ابنتى بها ولم يكن رأى بها بياضا فطلقها وزعم بعضهم أنها من بني غفار وطلقها وردّها إلى أهلها وأعطاهما الصداق وتزوج عمرة الكلابية، وتزوج من أهل اليمن أسماء بنت النعمان⁽⁹⁾ من بني الجون بن كندة فلما أدخلت عليه دعاها إليه. فقالت: تعال أنت وأبت أن

(1) جويرية بنت الحارث. زوج النبي ﷺ. مرآة الجنان، 104/1.

(2) أم حبيبة ينظر سير أعلام النبلاء، 218/2.

(3) صفية بنت حيي زوج النبي ﷺ. ينظر: مرآة الجنان، 100/1.

(4) ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية أم المؤمنين [ت: 51 هـ]. ينظر: طبقات ابن خياط، 247/1، والتهذيب، 453/12.

(5) فاطمة بنت شريح. ينظر: البداية والنهاية، 299/5.

(6) سورة الأحزاب، من الآية: 50؛ والآية بتمامها: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنْ أَحَلَّلْنَا لَكَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ، أَتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَلَّتِكَ النَّبِيُّ هَاجَرَنَ مَعَكَ وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾.

(7) المصدر السابق، 292/5.

(8) نفسه والصفحة نفسها.

(9) نفسه، 298/5.

تجيء فطلقها وقال آخرون: بل كانت أجمل النساء فخاف نساؤه أن تغلبهن عليه فقلن لها: إنه يحب إذا دنا منك أن تقول: **إني**

أعوذ بالله منك فلما دنا منها قالت له ذلك. فقال: قد عذت بمعاذ وان عائذ الله ﷻ أهل أن يجار وقد أعاذك الله مني فطلقها ثم سرحها إلى قومها فكانت تسمى نفسها الشقية وفيها اختلاف وروايات أخر. ثم تزوج حين قدم وفد كندة عليه قبيلة بنت قيس⁽¹⁾ أخت الأشعث ابن قيس في سنة عشر ثم اشتكى في النصف من صفر ثم قبض ﷻ ولم تكن قدمت عليه ولا دخل بها ثم تزوج أم شريك⁽²⁾ من بني النجار فلم يدخل بها وزعم عبد القاهر بن السري وغيره أنه تزوج سناء السليمية⁽³⁾ [و/251] فمات قبل أن يبني بها قال أبو عبيدة فجميع من تزوج النبي ﷺ من قريش سبع نسوة أولهن خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم أم سلمة ثم حفصة ثم أم حبيبة ثم فاطمة وواحدة من حلفاء قريش وهي زينب بنت جحش التي كانت تحت زيد بن حارثة وكانت نفس النبي ﷺ تميل إليها ويخفي ذلك فأنزل الله تعالى: ﴿وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾⁽⁴⁾. الآية. فكانت تفخر على سائر أزواج النبي ﷺ بذلك فجميع ذلك ثمان نسوة وتزوج من سائر العرب تسع نسوة جويرية ثم ميمونة ثم زينب أم المساكين ثم الكلابية ثم عمرة الغفارية ثم أسماء بنت الجون ثم قبيلة بنت قيس وأم شريك النجارية وثناء السليمية فذلك تسع نسوة، وصفية بنت حيي من بني إسرائيل فذلك عشر ﷻ ورضي عنهن وكان المقوقس⁽⁵⁾ صاحب الإسكندرية ومصر بعث إلى النبي ﷺ مارية القبطية⁽⁶⁾ فتسراها النبي ﷺ فولدت له إبراهيم فأوصى بالقبط خيراً، وقال هم أصهارنا وقال لو بقي إبراهيم ما سببت

(1) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(2) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(3) المصدر نفسه، 292/5.

(4) سورة الأحزاب، من الآية: 37؛ والآية بتمامها: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ اللَّهُ وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ۖ﴾.

(5) ينظر: البداية والنهاية 292/2.

(6) المصدر نفسه والصفحة.

قبطية وتزوج ﷺ ريحانة بنت زيد بن شمعون⁽¹⁾ من بني النظير. وقال بعضهم ريحة وكانت بالعالية وكان النبي ﷺ يقلع عندها أحياناً سابها في شوال سنة أربع.

قوله: السكن الصالح بنصب الكاف كلما سكنت اليه والمراد به المرأة .

أخبرنا أبو الحسن عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله الدهان في كتابه أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي، أنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد، ثنا أبو الحسين الحاج القشيري حدثني محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، ثنا عبد الله. ثنا حيوة أخبرني شرحبيل بن شريك أنه سمع، أبا عبد الرحمن الحنبلي يحدث عن عبد الله بن عمر ؓ أن رسول الله ﷺ قال «الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ»⁽²⁾.

أخبرنا أبو الفرج بن أبي الخيرين أبي عبد الله المحمودي عن أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء، أنا محمد بن أحمد الحافظ أبو علي مخلد بن جعفر الدواق... كذا، ثنا أبو جعفر محمد بن القاسم بن هاشم السمان أو السمار؟ ثنا أبي سعد بن سليمان ابن حبيب البصري عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك ؓ قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعًا فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: لِسَانًا ذَاكِرًا وَقَلْبًا شَاكِرًا، وَبَدَنًا صَابِرًا، وَزَوْجَةً صَالِحَةً»⁽³⁾.

أخبرنا أبو الفرج بن أبي سعد بن علي بقراءتي عليه عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزاز، ثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير املاء، ثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي، ثنا محمد بن الوليد القرشي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن بري قال: كان داود ؑ يقول كن لليتيم كالأب الرحيم فاعلم أنك كما تزرع كذلك تحصد، وإن الخطيب الأحقق في نادي القوم كالمغني عند الميت ولا تعد أخاك ثم لا تبخل له فيورث بينكما العداوة وإن المرأة السوء عند الرجل كالشيخ الكبير على ظهر الجمل الثقيل والمرأة الصالحة كالملك الشاب على رأسه التاج المخصوص [ظ/251] بالذهب وسل الله ﷻ صاحباً إن ذكرت أعانك ما أقبح الفقر بعد الغنى وأقبح من ذلك الكفر بعد التقى.

(1) المصدر نفسه والصفحة.

(2) أخرجه النسائي، 69/6، رقم: 3232؛ وابن ماجه، 596/1، رقم: 1855.

(3) ينظر: كنز العمال، 158/11.

قوله: ترب بيتك أي: تصلحه وتخدم في البيت بمصالحه، أخبرنا الرئيس مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي عن الشريف أبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد المأمون، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد السكري، أنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن محمد بن المصباح الجرجاني، ثنا أحمد بن عبده الضبي، ثنا روح بن المسيب عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أتى النساء النبي صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل من الجهاد في سبيل الله ومالنا عمل ندرك به عمل المجاهدين قال: «مِهْنَةٌ إِحْدَاكُنَّ فِي بَيْتِهَا تُدْرِكُ عَمَلَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (1).

قوله: مهنة إحداكن في بيتها. أي: خدمتها في بيتها. قال الأصمعي المهنة بنصب الميم لا غير.

قوله: وتغض طرفك يعني تغنيك عن النظر إلى غيرها.

أخبرنا محمد بن محمد بن الجبار الخزيمي عن أبي القاسم علي بن محمد بن علي بن السري البندار، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن حشان قراءة عليه، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عيلان الحرار، ثنا أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي، ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش بن إبراهيم عن علقمة، قال كنت أمشي مع عبد الله بن منى فلقية عثمان فقام معه يحدثه، فقال له عثمان يا أبا عبد الرحمن ألا نزوجك جارية لعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك؟ فقال أما لئن قلت ذلك فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَصُمْ فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وَجَاءٌ» (2).

أخبرنا الإمام أبو البركات الحصري سبل بن الحسين الحارثي بدمشق أنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد الحناني بدمشق أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الممانحي أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلني ثنا الحسين بن الحسن السليمانني ثنا خالد بن إسماعيل المخزومي ثنا عبيد

(1) ينظر: العلل المتناهية، 631/2.

(2) أخرجه أحمد، 378/1، رقم: 3592؛ والبخاري، 1950/5، رقم: 4778؛ ومسلم، 1018/2، رقم: 1400.

الله بن عمر عن صالح ابن أبي صالح مولى التربة عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
«أيما شاب تزوج في حادثة سنه عج الشيطان ويأويله عصم مني دينه» ⁽¹⁾.
قوله: ويطيب عرفك. أي: رائحتك وبها ترى قرة عينك وريحانة أنفك.

أخبرنا السيد أبو الغنائم حمزة بن هبة الله بن محمد الحسني في كتابه عداني اسحاق ابراهيم
بن عمر بن احمد البرمكي انا ابو القاسم ابراهيم بن احمد بن جعفر الخرقى ثنا ابو عبد الله
محمد بن مخلد بن جعفر الدوري، ثنا حامد بن محمد بن الحكم، ثنا إسحاق بن البهلول، ثنا يحيى بن
المتوكل، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري وهو أبو سلمة حدثنا عمرة بنت عبد الرحمن عن
عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «رِيحُ الْوَلَدِ مِنْ رِيحِ الْجَنَّةِ» ⁽²⁾.

وبه ثنا الدوري، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة عن إبراهيم
بن ميسرة عن أبي سويد عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى قال: زعمت المرأة
الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ خرج متحضنا إحدى ابني ابنته وهو يقول: «والله
إنكم لتجبنون وتدخلون وإنكم لمن ريحان الله ﷻ» ⁽³⁾.

به حدثنا الدوري ثنا جعفر بن محمد بن علي المؤدب ثنا محمد يعني ابن حميد [و/252] ثنا
هارون بن المغيرة ثنا الحسن بن عطية عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت
النبي ﷺ يقول: «إن الولد ثمرة القلوب وإنكم مجزعة مجبنة مبخلة» ⁽⁴⁾.

قوله: قرة عينك. أي: بردها وسرورها يقال: قررت به عينا بكسر الراء وفتح القاف أقره
وقر قرورا أي بردت به عيني ومعناه سررت به وأصله من القر وهو البرد وهو نقيض سخنت
عينه وعين قريرة. أي: باردة تعلقة يومك أي: تزجيه في لهو وراحة والتعلقة ما يتعلل به أي:
يتلهى به وتعللت بالمرأة أي: لهوت بها. فكيف رغبت عن سنة المرسلين يعني عن النكاح.

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي أنا الإمام أبو الحسين عبد
الرحمن بن محمد بن مظفر الداودي أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السرخسي أنا عيسى بن

(1) أخرجه أبو يعلى، 37/4، رقم: 2041؛ والخطيب، 32/8؛ وابن عساكر، 20/27؛ وأخرجه أيضًا: الطبراني في
الأوسط، 375/4، رقم: 4475؛ قال الهيثمي (253/4): فيه خالد بن إسماعيل المخزومي وهو متروك.

(2) أخرجه الطبراني في الأوسط، 82/6، رقم: 5860؛ وفي الصغير، 83/2، رقم: 823.

(3) أخرجه الحميدي، 160/1، رقم: 334؛ والخطيب، 300/5؛ والبيهقي، 10/202، رقم: 20652.

(4) أخرجه أبو يعلى، 305/2، رقم: 1032؛ قال الهيثمي (155/8): فيه عطية العوفى، وهو ضعيف.

عمر السمرقندي أنا عبد الرحمن الدارمي أنا أبو عاصم عن ابن جريج عن أبي المغلس عن أبي نجيح قال: قال رسول الله ﷺ: «من قدر على أن ينكح ولم ينكح فليس منا» (1).

وبهذا الإسناد أنا أبو محمد السرخسي أنا إبراهيم بن عثمان الشاشي ثنا عبد بن حميد أنا يزيد بن هارون أنا الحاج بن أرطاة عن مكحول قال: قال أبو أيوب الأنصاري ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: التَّعَطُّرُ، وَالنِّكَاحُ وَالسَّوَاكُ، وَالْحَيَاءُ» (2) المتعة ما يتمتع به.

قوله: المتأهلين.

أخبرنا أنس بن مالك بن عبد السيد الشيباني عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكناني أنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي أنا أبو يعلى محمد بن هارون بن شعيب أبو علي إسماعيل بن محمد العذري ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا مسعود بن عمر البكري ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «رَكْعَتَانِ مِنَ الْمُتَأَهِّلِ خَيْرٌ مِنَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ رَكْعَةً مِنَ الْعَرَبِ» (3).

قوله: وشرعة المحصنين الشرعة والشرعية والطريقة، يقال: أحسن. أي: تزوج فهو محسن بفتح الصاد وهو أحد ما على أفعل فهو مفعول وقال ثعلب: كل امرأة عفيفة محصنة ومحصنة وكل امرأة متزوجة محصنة بفتح الصاد لا غير مجلبة المال يعني أن المرأة التي تحمل الرجل على جلب المال وجمعه كما تقول: الولد مجبنة مبخلة. أي: يحمل أباه على الجبن والبخل وبسببه يفعل ذلك وقوله مجلبة المال مستفاد من قوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيِّمَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (4) ساءني أي: أجزني نزا ينزو إذا وثب العنطب الذكر من الجراد وقال الكسائي هو العنطب بضم الظاء.

قوله: لتجلد عميرة يعني لتخضخض وتستمني بيدك. قال الأزهري: أبو عمير ذكر الرجل وأنشدنا إمام أهل اللغة بكرمان أبوالمعالی إسماعيل بن الحسين بن إسماعيل البديع لبعضهم.

(1) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، 382/4، رقم: 5481.

(2) أخرجه أحمد، 421/5، رقم: 23978.

(3) أخرجه تمام، 299/1، رقم: 751؛ والضياء، 109/6، رقم: 2101.

(4) سورة النور من الآية: 32؛ والآية بتمامها: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيِّمَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.

إنما همِّي كسيره وإدام من قديره
 وخميره في زكيره بلغت منها سكيره
 وصبيح أو قبيح قد كفى جلد عميره
 من رأى عيشي هذا عاش لا يطلب غيره⁽¹⁾

وأنشدنا البديع [ظ/252] لبعضهم:

ياسيدي نحن في زمان أبدلنا الله منه غيره
 فكل ذي خسة وذل يمتع بالطيبات أمره
 وكل ذي فطنة وكيس يجلد في بيته عميره⁽²⁾

سمعت الحافظ أبو العلا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ يقول: الخفضة على مذهب الإمام أحمد بن حنبل: جائزة لمن استولت عليه الشهوة حتى خاف على نفسه اتیان الفواحش وقد ذكر هذا المعنى الامام أبو المظفر محمد بن محمد بن أحمد بن محمد المعاوي الأنباري في أبيات له أنشدنيها الإمام أبو الفتوح محمد بن أبي جعفر محمد بن علي بن محمد الطائي بهذان قال أنشدنا الامام الأبيوردي لنفسه. قال: وكان الأبيوردي من أروع الفضلاء وأزهدهم:

خَلِيلِي لَا بَعْدَادَ تَدْنُو فَتَنْقُضِي هُمُومِي وَلَا الرِّيَّ الْبَغِيضَةَ تَبْعِدُ
 وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْصَافِ وَالْعَدْلِ (..) ⁽³⁾ رِيَّاتِ الْحَجَالِ وَتَجْلِدُوا
 وَتَرْضُونَ بِالْحَرَمَانِ لِلْعَيْشَةِ الَّتِي عَلَى عَصَبٍ بَاتَتْ تَقُومُ وَتَقْعِدُ
 فَلَا تَحْسُبُوا جُلْدِي عَمِيرَةً وَصَمَةً عَلَيَّ فَقَدْ أَفْتَى بِهَا الشَّيْخُ أَحْمَدُ
 وَلَوْ وَسَعَتْهَا رَاحَتِي لاحتَمَلْتُهَا فَمَا حِيلَتِي إِذَا ضَاقَ ذَرْعًا بِهَا الْيَدُ ⁽⁴⁾

وذكر بيتين آخرين..

أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي الحسن بن محمد الطوسي بقراءتي عليه بشاذ ياخوخ، أنا العباس الفضل بن عبد الواحد بن عبد الصمد الحنفي، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن

(1) ينظر: يتيمة الدهر، 499/1.

(2) ينظر: يتيمة الدهر، 132/2.

(3) كلمة نابية.

(4) هذه الأبيات لم أقف لها على قائل.

الحرشي، أنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا عبد الرحيم بن نبيب، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سفيان الثوري عن عمار الذهبي عن مسلم البطين عن بن عباس رضي الله عنه أنه سئل عن الخضخضة. فقال: نكاح الأمة خير منها وهي خير من الزنا. وقد روي عن الصلت بن دينار قال سمعت عكرمة يقول:

إذا حلت بواد لا أنيس به فاجلد عميرة لا عار ولا حرج⁽¹⁾

وقد جاء فيما يدل على تحريم الخضخضة حديث مشهور.

أخبرنا الشريف الزاهد أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز العياشي الهاشمي بقراءتي عليه ببغداد، أنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي قراءة عليه، أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر السقطي، ثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة حدثني علي بن ثابت الجزري عن مسلم بن جعفر عن حسان بن حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سَبْعَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُرَكِّبُهُمْ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ مَعَ الْعَالَمِينَ، وَيَدْخُلُهُمُ النَّارُ أَوَّلَ الدَّاخِلِينَ، إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا، فَمَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ: النَّاكِحُ يَدَهُ، وَالْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ، وَمُذْمَنُ الْخَمْرِ، وَالضَّارِبُ أَبَوَيْهِ حَتَّى يَسْتَغِيثَا، وَالْمُؤْذِي جِيرَانَهُ حَتَّى يَلْعَنُوهُ، وَالنَّاكِحُ حَلِيلَةَ جَارِهِ»⁽²⁾.

قوله: المهيرة تصغير المهرة وهي الأنثى من ولد الفرس والمراد بها المرأة. يقال قبحه الله يقبحه أي: صيره قبيحا ونحاه عن كل خير يقال: شب الصبي بكسر الشين شبابي بفتحها وشببيه إذا طال نما جسمه والصبي شاب وأشبه الله وأشبه الله قرنه أي: جعله الله شابا أسود الذوائبة والقرن الظفيرة وهي الذؤابة وقيل القرن جانب الرأس المراح الرواح الخزيان المستحي يقال خزي يخزي [و/252] خزية أي: استحي فهو خزيان وقوم خزيا قوله وثبت من مشاورة الصبيان.

أخبرنا أبو محمد لاحق بن علي بن منصور بن ..اره؟ بقراءتي عليه بباب البصرة وآخرون قالوا، أنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن شهاب الكاتب، أنا أبو علي الحسن بن الحسين النعالي، أنا أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله ابن ارع ثنا الجراح بن سفيان ثنا بكر بن الحارث المدني ثنا عبد الله بن ابي خالد عن الهيثم عن عوانة قال قال عمر بن

(1) ينظر: محاضرات الأدباء 436/1.

(2) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق الحسن بن عرفة، 378/4، رقم: 5470.

الخطاب ﷺ خصلتان من علامة الجهل مشاورة النساء والصبيان واستكتام السر النساء والصبيان.

قال الحارث فقلت له أقسم بمن أنبت الأتيك. أن الجدل منك واليک. فأغرب في الضحك وطرب طربة المنهمك. ثم قال: العقي العسل. ولا تسل! فأخذت أسهب في مدح الأدب. وأفضل ربه على ذي التشب. وهو ينظر إلي نظر المستجهل. ويغضي عني إغضاء المتمهل. فلما أفرطت في العصبية. للعصبية الأدبية. قال لي: صه. واسمع مني واقفه:

يقولون إن جمال الفتى وزينته أدب راسخ
وما إن يزين سوى الكثيرين ومن طود سودده شامخ
فأما الأديب فخير له من الأدب القرض
وأي جمال له أن يقال أديب يعلم أو ناسخ

ثم قال: سيتضح لك صدق لهجتي. واستنارة حجتني. وسرنا لا نألو جهداً. ولا نستقيق جهداً. حتى أدانا السير. الى قرية عزب عنها الخير. فدخلناها للارتياح. وكلانا منفض من الزاد. فما إن بلغنا المحط. والمناخ المختط. أو لقينا غلام لم يبلغ الحنث. وعلى عاتقه ضغث. فحياه أبو زيد تحية المسلم. وسأله وقفة المفهم. فقال: وعم تسأل وفقك الله؟ قال: أبيع هاهنا الرطب. بالخطب؟ قال: لا والله! قال: ولا البلح. بالملح؟ قال: كلا والله. قال: ولا الثمر. بالسمر؟ قال: هيهات والله! قال: ولا العصائد. بالقصائد؟ قال: اسكت عافاك الله! قال: ولا الثرائد. بالفرائد؟ قال: أين يذهب بك أرشدك الله؟ قال: ولا الدقيق. بالمعنى الدقيق؟ قال: عد عن هذا أصلحك الله! واستخلى أبو زيد تراجع السؤال والجواب. والتكايل من هذا الجراب. ولمح الغلام أن الشوط بطين. والشيخ سويطين. فقال له: حسبك يا شيخ قد عرفت فتك. واستبنت أنك. فخذ الجواب صبرة. [ظ/253] واكتف به خبرة: أما بهذا المكان فلا يشتري الشعر بشعيرة. ولا التثر بثثارة. ولا القصص بقصاصة. ولا الرسالة بغسالة. ولا حكم لقمان بلقمة. ولا أخبار الملاح بلحمة. وأما جيل هذا الزمان فما منهم من يميح. إذا صيغ له المديح. ولا من يجيز. إذا أنشد له الأراجيز. ولا من يغيث. إذا أطربه الحديث. ولا من يميز. ولو أنه أمير. وعندهم أن مثل الأديب. كالربع الجديب. إن لم تجد الربع ديمة. لم تكن له قيمة. ولا دانت بهيمة. وكذا الأدب. إن لم يغضده نشب. فدرسه نصب. وخزئه حصب. ثم انسدر يحدو. وولى يحدو. فقال لي أبو زيد: أعلمت أن الأدب قد بار. وولت أنصاره الأدبار؟ فبوت له بحسن البصيرة. وسلمت بحكم الضرورة. فقال: دعنا الآن من المصاع. وخض في

حديث القِصاع. واعْلَمْ أَنَّ الْأُسْجَاعَ. لَا تُشْبِعُ مَنْ جَاعَ. فَمَا التَّدْبِيرُ فِي مَا يُمَسِّكُ الرَّمَقَ. وَيُطْفِئُ الْحَرَقَ؟ فَقُلْتُ: الْأَمْرُ إِلَيْكَ. وَالرَّامُ بِيَدَيْكَ. فَقَالَ: أَرَى أَنْ تَرْهَنَ سَيْفَكَ. لَتُشْبِعَ جَوْفَكَ وَضَيْفَكَ. فَنَاوِلْنِيهِ وَأَقِمِ. لِأَنْقَلِبَ إِلَيْكَ بِمَا تُلْتَقِمُ. فَأَحْسَنْتُ بِهِ الظَّنَّ. وَقَلَدْتُهُ السَّيْفَ وَالرَّهْنَ. فَمَا لَبِثَ أَنْ رَكِبَ النَّاقَةَ. وَرَفَضَ الصَّدَقَ وَالصَّدَاقَةَ. فَمَكَنْتُ مَلِيًّا أَرْقُبُهُ. ثُمَّ نَهَضْتُ أَتَعَقِبُهُ. فَكُنْتُ كَمَنْ ضَيَّعَ اللَّبَنَ فِي الصَّيْفِ. وَلَمْ أَلْقَهُ وَلَا السَّيْفَ.

الشرح. قوله: الأيك هو الشجر الكثيف الملتف الواحدة أيكة والأيكة الغيضة أيضا إن الجدل منك وإليك. أي: منشأ الجدل منك ومرجعه إليك أسهب أي: أطنب وأطيل الكلام النشب المال يغضي يسامح ويتغافل صه أي: اسكت الطود الجبل الشامخ قوله وأما الفقير فخير له من الأدب القرص والكامخ يعني ان الأديب الفاضل الأريب لا يصفو له الحال عند عوز المال.

أخبرتني فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوردانية في كتابها، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا أحمد بن محمد بن الحارث الحمصي بحمص سنة ثمان وسبعين ومائتين، ثنا أبي ثنا .. نفعه ..؟ بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن المقدم بن معدى يكرب الزبيدي رحمته الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ رَمَانٌ، مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَصْفَرٌ وَلَا أَبْيَضٌ لَمْ يَتَّهَنَّ بِالْعَيْشِ» (1).

قلت وأراد بالأصفر الذهب وبالأبيض الفضة. قوله: اللهجة هي طرف اللسان وقيل هي خرس الكلام، يقال فلان فصيح اللهجة واللهجة وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها لا يألوا أي: لا يقصر الجهد الطاقة الجهد المشقة عزب عنها أي: غاب عنها [و/254] فدخلنا للإرتياد أي: لطلب شيء نأكله المنفض الذي لازاد له المحط المنزل غلام لم يبلغ الحنث أي: لم يدرك ولم يحتلم ولم يكتب عليه حنث أي: أثم الضغث قبضة حشيش مختلطة الرطب اليابس وقوله تعالى: ﴿أَصْغَتْ أَحْلَمٌ﴾ (2). أي: أخلاط أحلام. البلح هو حمل النخل ما دام أخضر وهو كالحصرم للعنب الفريدة مثل خرزة من الذهب يفصل بها النظم الذي ليس من جنسها. قوله: ولا الدقيق يعني ولا يباع الدقيق الذي يخبز منه بالمعنى الدقيق اللطيف.

(1) أخرجه الطبراني، 278/20، رقم: 659؛ وأبو نعيم في الحلية، 102/6.

(2) سورة يوسف، من الآية: 44؛ والآية بتمامها: ﴿فَأَلَوْا أَصْغَتْ أَحْلَمٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ بِعَلَمِينَ﴾.

أخبرنا أبو الضيوف إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الحريري بتبريز عن الحافظ محمد بن عبد العزيز أحمد الكتاني أنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر التميمي، أنا عبد السلام بن أحمد القرشي ثنا أبو حفص محمد بن إسماعيل التميمي، ثنا محمد بن عبد الله الخراساني، ثنا عبد الله بن المبارك عن ابن جريج عن بن عباس رضي الله عنه أنه قال: « ما باع الدقيق بر ولا فاجر إلا اصفر لونه وقسى قلبه ونزعت الرحمة من قلبه »⁽¹⁾.

قوله: الشوط هو الطلق والجري مرة إلى غاية قال الأخفش الشوط أن يأتي إلى موضع يريد ثم يرجع وإن رجع إليه مرة أخرى فذلك شوط آخر ومن الحجر إلى الحجر شوط حتى يوفي سبعة أشواط، ويقال جرى الفرس شوطاً إذا بلغ مجراه ثم عادوبطين أي: ولمح الغلام أن الشوط نظير معناه علم أن كلام الشيخ طويل كثير ويقال رجل بطين أي: عظيم البطن وليس ابطين. أي: ملآن شيططين تصغير شيطان وهو تصغير بمعنى تعظيم استبنت أي: عرفت أنك فيه اضممار والمعنى عرفت أنك شيطان كثير الكلام وقد سمعت جماعة من الظرفاء يقول بعضهم لبعض إنك ولا تزيدون عليه تزيدون بذلك أنك نحس خذ الجواب صبره أي: حمله وصبره والطعام ما جمع منه وقيل الصبرة الكدس النثرة ماتت اثر من الشيء القصاصة ما يقص من الشيء الغسالة ما غسل به الشيء.

قوله: وأما بهذا المكان فلا يشتري الشعر بشعيرة ولا النثر بنثرة ولا القصص بقصاصة. أخبرنا أبو المحاسن بن أبي العلاء بن محمد الأديب، أنبأنا الإمام أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن محمد الأديب في كتابه وأنشد لنفسه في هذه المعاني مقطوعة مصرعة.

عَرَضْتُ عَلَى الْخِيَارِ نَحْوَ الْمَبْرَدِ	وَكُتِبَ حَسَانًا لِلْخَلِيلِ ابْنِ أَحْمَدَ
وَرُؤْيَا بَنِ سَيَرِينَ وَحَطَّ مَهْلَهْ	وَتَوَحَّيْدَ عَمْرٍو بَعْدَ فَقْهِ مُحَمَّدَ
وَأَنشَدْتَهُ شَعْرَ الْكَمِيثِ وَجَرُولَ	وَعَنِيَّتَهُ لَحْنَ الْغَرِيضِ وَمَعْبَدَ
فَمَا نَفَعْتَنِي بَعْدَ إِنْ قُلْتُ هَاكِهَا	مَدَوْرَةَ بَيْضَا تَطْنُ عَلَى الْيَدِ ⁽²⁾

قوله: ولا حكمة لقمان بلقمة قد ذكرنا لقمان في المقامة الثانية والعشرين. وأخبرنا ظهير بن زهير بن علي الرفاء عن أحمد بن محمد النقور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير، ثنا القاضي أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب بن عيسى بن

(1) لم أقف له على تخريج.

(2) كتب في هامش (خ) الأبيات أنها للزمخشري مصنف الكشاف. ينظر: يتيمة الدهر، 193/2.

حربونه؟ حدثنا أبو السكين زكريا بن يحيى بن عمر بن يحفص حصن بن حميد بن منهب الكوفي حدثني طاووس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «مَرَّ رَجُلٌ بِلُقْمَانَ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَلَسْتُ الْعَبْدَ الْأَسْوَدَ الَّذِي كُنْتُ رَاعِيًا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَمَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى؟ قَالَ: صِدْقُ الْحَدِيثِ وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَتَرْكُ مَا لَا يَغْنِينِي». (1)

وبهذا الاسناد [ظ/245] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان لقمان عبدا لرجل وأراد مولاه بيعه فقال يا مولاي إن لي عليك حقا فلا تبغني إلا ممن أحب، قال لك ذلك فكان الرجل إذا جاء يستامه رجل فقال لأي شيء تريدني؟ قال تحفظ علي بابي قال: اشتريني فلما جنه الليل أغلق الباب وأقفله وقام يصلي في الدهليز وكان لبنات الرجل أخلاء فجاءوا فضربوا الباب فخرجن إليه فقلن يا لقمان: افتح. فقال: بابي أنت وأمي ليس لهذا اشتريني أبوكن. قال: فضربه ضربا كدن يأتين على نفسه فلما أصبح لم يخبر أباهن فلما كانت الليلة الثانية عاودنه بمثل ذلك فلما أصبح لم يخبر أباهن فأقبل بعضهن على بعض فقلن: ما جعل هذا العبد الأسود أولى بهذا منا ففتسكن تتسكا لم يكن في بني إسرائيل أفضل منهن والله أعلم (2).

قوله: الملاحم هي الوقائع العظيمة في الفتنة والقتال فيها وقال بن الاعرابي: الملحمة حيث يتعاطون لحومهم بالسيوف جيل من الناس صنف منهم الترك جيل والروم جيل يمنح أي: يعطي المعروف وقال الليث: المنح يجري مجرى المنفعة وكل من اعطى معروفا فقدماح وماح اذافضل اجازيجيز أعطى اغائه يغيثه أي: فرج عنه يميز أي: يجلب الطعام يقال مارعياله يميز أي: جلب لهم الطعام الربع المنزل والوطن متى كان وبأي كان قاله بن سيده الجديب ضدالخصيب عادت جاد المطريجودأي: كثر وغززالديمة المطر يطرثلث النهارفأكثر لم يعضد أي: لم يعنه عضده أي: أعانه النشب المال الحزب الورد الحصب ماهيء للوقودمن الحطب ويقال الحصب مايرمى في النار قال الله تعالى: ﴿حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرِدُونَ﴾ (3). أي: ماألقي فيها يقال حصبته بكذاأي رميته به.

قوله: أنشدني أي: أسرع بعض الإسراع حدا يحدو أي: رفع صوته بالحداء بار يبور. أي: ... هم ؟ هلك بار الأدب أي: كسد بؤت له. أي: اعترفت له وأقررت ومنه الحديث «أَبُوءُ

(1) لم أقف له على تخريج.

(2) لم أقف على هذه القصة فيما بحثت ولعلها من الإسرائيليات.

(3) سورة الأنبياء، من الآية: 98؛ والآية بتمامها: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرِدُونَ﴾.

بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ»⁽¹⁾ أي: أقربها وألزمها نفسي وأصل البوء اللزوم ويقال: بوأه الله منزلاً. أي: ألزمه إياه. ويقال: أرض مباءة. أي: منزلة مألوفة. وقوله تعالى: ﴿تَنبَوُّهُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَأَ﴾⁽²⁾. أي: نتخذ منها منازل المصارع القتال والخصومة والضراب والمماضعة المضاربة بالسيوف والمضغ الضرب بالسيف ورجل مضغ ضارب بالسيف والمضغ الغلام الذي يلعب بالمخراق، قال الأصمعي سميت القصعة قصعة لأنها تقصع الجوع أي: تسكنه وتذهب به ويقال قصعت القملة أي: قتلتها ملياً أي حينا وزماناً طويلاً أترقبه أنتظره الرمق بقية الحياة ناوله أعطاه انقلب إليك أي رجع إليك رفض أي: ترك نهضت أي: قمت أتعبه أي: أتتبعه. قال الأزهري تعقبت الخبر إذا سألت عنه غير من كنت سألته أول مرة⁽³⁾. قوله: كمن ضيع اللبن في الصيف أخذه من قولهم "الصيف ضيعت اللبن"⁽⁴⁾ بكسر التاء سواء خاطبت به المذكر أو المؤنث وهو مثل يضرب لمن يضيع ما يمكنه حفظه ثم يرجع يطلبه.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن حمزة بن علي بن الحسن الشافعي بدمشق، أنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسني، أنا أبو الحسن ثنا نظيف بن ما شاء الله المقري ... أبو محمد بن الحسن بن اسماعيل [و / 255] الضراب، ثنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي، ثنا محمد بن يونس، ثنا الأصمعي قال سمعت المفضل الضبي يقول وسأله جعفر بن سليمان عن قول الناس الصيف ضيعت اللبن، قال إن صاحب هذا الكلام عمرو بن عمرو التميمي وكانت عنده بنت لقيط بن زرارة وكان ذاملاً كثيراً إلا أنه كبير السن فلم تزل تسأل

(1) هذا الحديث يسمى: سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت من قالها من النهار موقناً فمات من يومه قبل أن يمسي فهو في الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة. أخرجه أحمد، 124/4، رقم: 17171؛ وابن أبي شيبة، 56/6، رقم: 29440؛ والبخاري، 2323/5، رقم: 5947؛ والنسائي، 279/8، رقم: 5522؛ وابن حبان، 213/3، رقم: 933.

(2) سورة الزمر، من الآية: 74؛ والآية بتمامها: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوُّهُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَأُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ﴾.

(3) التهذيب مادة (ع. ق. ب.).

(4) أمثال العرب للمفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي، تح: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ط1/ 1401هـ = 1981م، 51/1.

له الطلاق حتى فعل فتزوجها بعده عمرو بن سعيد بن زرارة بن عمها وكان شاباً إلا أنه كان
معدماً فمرت إبل عمرو بن عمرو ذات يوم ببنت لقيط فقالت لخادمتها انطلقيني فقولي له يسقينا
من اللبن فاتبعته فعندها قال الصيف ضيعت اللبن ومعناه في زمن الصيف طلبت الطلاق
فضيعت اللبن وفي رواية فلما اردت أخرى فلما اردت الخادمة جوابه اليها ضربت بيدها على
كتف زوجها وقالت: هذا ومدقة خير. والله أعلم بالصواب.

المقامة الرابعة والأربعون وتعرف بالشتوية

حكى الحارثُ بنُ همامٍ قال:

عَشَوْتُ فِي لَيْلَةٍ دَاجِيَةِ الظُّلَمِ. فَاجِمَةِ اللَّيْمِ. إِلَى نَارٍ تُضَرِّمُ عَلَى عِلْمٍ. وَتُخْبِرُ عَنْ كَرَمٍ.
وَكَانَتْ لَيْلَةً جَوْهَا مَقْرُورٌ. وَجَنِينُهَا مَزْرُورٌ. وَنَجْمُهَا مَغْمُومٌ. وَغَيْمُهَا مَرْكُومٌ. وَأَنَا فِيهَا أَصْرَدُ
مَنْ عَيْنِ الْحَرْبَاءِ. وَالْعَنْزِ الْجَرْبَاءِ. فَلَمْ أَزَلْ أَنُصِّ عُنْصِي. وَأَقُولُ: طُوبَى لَكَ وَلِنَفْسِي! إِلَى أَنْ
تَبْصُرَ الْمُوقِدَ أَلِي. وَتَبَيَّنَ إِزْقَالِي. وَتَبَيَّنَ إِزْقَالِي. فَانْحَدَرَ يَعْدُو الْجَمَزَى. وَيُنْشِدُ مُرْتَجِزَ

حُيِّتَ مَنْ خَابِطٍ لَيْلٍ سَارِي	هَدَاهُ بَلْ أَهْدَاهُ ضَوْءُ النَّارِ
إِلَى رَحِيبِ الْبَاعِ رَحْبِ الدَّارِ	مَرْجَبٍ بِالطَّارِقِ الْمُمْتَارِ
تَرَحَّابٍ جَعْدِ الْكَفِّ بِالْدِّينَارِ	لَيْسَ بِمُزَوَّرٍ عَنِ الزُّوَارِ
وَلَا بِمِعْتَامِ الْقَرَى مِثْخَارِ	إِذَا اقْشَعَرَّتْ تُرْبُ الْأَقْطَارِ
وَضَنْتِ الْأَنْوَاءُ بِالْأَمْطَارِ	فَهُوَ عَلَى بُؤْسِ الزَّمَانِ الصَّارِي
جَمُّ الرَّمَادِ مَرْهَفُ الشِّفَارِ	لَمْ يَخُلْ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارِ

مَنْ نَحَرَ وَارٍ وَاقْتَدَاحٍ وَارِي

ثُمَّ تَلَقَّانِي بِمُحْيَا حَيٍّ. وَصَافَحَنِي بِرَاحَةٍ أَرِيحِيٍّ. وَاقْتَدَانِي إِلَى بَيْتٍ عِشَارُهُ تَخُورُ. وَأَعْشَارُهُ
تَقُورُ. وَوَلَائِدُهُ تَمُورُ. وَمَوَائِدُهُ تَدُورُ. وَبَأكْسَارِهِ أَضْيَافٌ قَدْ جَلَبَهُمْ جَالِبِي. وَقَلَّبُوا فِي قَالِبِي. وَهُمْ
يَجْتَنُونَ فَاكِهَةَ الشَّتَاءِ. وَيَمْرَحُونَ مَرَحَ ذَوِي الْفَتَاءِ. فَأَخَذْتُ مَاخَذَهُمْ فِي الْإِصْطِلَاءِ. وَوَجَدْتُ
بِهِمْ وَجْدَ الثَّمَلِ بِالطَّلَاءِ. وَلَمَّا أَنْ سَرَى الْحَصْرُ. وَانْسَرَى الْخَصْرُ. أَتَيْنَا بِمَوَائِدَ كَالِهَالَاتِ دَوْرًا.
وَالرَّوْضَاتِ نَوْرًا. وَقَدْ شَحِنَ بِأَطْعِمَةِ الْوَلَائِمِ. وَحُمِينَ مِنَ الْعَائِبِ وَاللَّائِمِ. فَرَفَضْنَا مَا قِيلَ فِي
الْبِطْنَةِ. وَرَأَيْنَا الْإِمْعَانَ فِيهَا مِنَ الْفِطْنَةِ. حَتَّى إِذَا اكْتَلْنَا بِصَاعِ الْحُطَمِ. وَأَشْفَيْنَا عَلَى خَطَرِ
الثَّخَمِ. تَعَاوَزْنَا مَشَوْشَ الْغَمْرِ [ظ/255]. ثُمَّ تَبَوَّأْنَا مَقَاعِدَ السَّمْرِ. وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا يَشُولُ
بِلِسَانِهِ. وَيَنْشُرُ مَا فِي صَوَانِهِ. مَا عَدَا شَيْخًا مُشْتَهَبًا فُودَاهُ. مُخْلُولًا بُرْدَاهُ. فَإِنَّهُ رِبْضَ حَجْرَةٍ.
وَأَوْسَعَنَا هِجْرَةً. فَعَاظَنَا تَجَنُّبُهُ. الْمُتَلَتِّبِ مَوْجِبُهُ. الْمَعْذُورُ فِيهِ مُؤْتَبُهُ. إِلَّا أَنَا أَلْنَا لَهُ الْقَوْلَ.
وَخَشِينَا فِي الْمَسْأَلَةِ الْعَوْلَ. وَكَلَّمَا رُمْنَا أَنْ يَفِيضَ كَمَا فِضْنَا. أَوْ يُفِيضَ فِي مَا أَفْضْنَا. أَعْرَضَ
إِعْرَاضَ الْعَلِيَّةِ عَنِ الْأَرْذَلِينَ. وَتَلَّ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ. ثُمَّ كَأَنَّ الْحَمِيَّةَ هَاجَتَهُ. وَالنَّفْسَ
الْأَبْيَةَ نَاجَتَهُ. فَدَلَفَ وَارْذَلَفَ. وَخَلَعَ الصَّلَفَ. وَبَذَلَ أَنْ يَتَلَفَى مَا سَلَفَ. ثُمَّ اسْتَرْعَى سَمْعَ
السَّامِرِ. وَانْدَفَعَ كَالسَّيْلِ الْهَامِرِ. وَقَالَ:

عِنْدِي أَعَاجِيبُ أَزْوِيهَا بَلَا كَذِبِ عَنِ الْعِيَانِ فَكُنُونِي أَبَا الْعَجَبِ
رَأَيْتُ يَا قَوْمِ أَقْوَاماً غَذَاوَهُمْ بَوَّلُ الْعَجُوزِ وَمَا أَعْنِي ابْنَةُ الْعَبِ

بول العجوز لبن البقرة والعجوز ايضاً من اسماء الخمر.

وَمُسْنِتَيْنِ مَنْ الْأَعْرَابِ قَوْتُهُمْ أَنْ يَشْتَوُوا خِرْقَةً تُغْنِي مِنَ السَّعَبِ
الخرقة القطعة من الجراد.

وَقَادِرِينَ مَتَى مَا سَاءَ صُنْعُهُمْ أَوْ قَصَّرُوا فِيهِ قَالُوا الذَّنْبُ لِلْحَطَبِ
القادر الطابخ والقدير المطبوخ في القدر.

وَكَاتِبِينَ وَمَا خَطَّتْ أَنْامِلُهُمْ حَرْفاً وَلَا قَرَأُوا مَا خُطَّ فِي الْكُتُبِ

الكاتبون الخرازون يقال: كتب السقاء والمزادة اذا خرزهما وكتب. البغلة والناقة اذا جمع بين شفريهما وخاطهما.

لَا تَأْمَنُ فَزَارِيَا خَلُوتَ بِهِ عَلَى قُلُوصِكَ وَاكْتَبَهَا بِأَسْيَارِ لِلْحَطَبِ
وَتَابِعِينَ عُقَاباً فِي مَسِيرِهِمْ عَلَى تَكْمِيهِمْ فِي الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ لِلْحَطَبِ
العقاب الراية وكانت راية النبي ﷺ تسمى العقاب.

وَمُنْتَدِينَ ذَوِي نُبُلٍ بَدَتْ لَهُمْ نَبِيلَةً فَانْتَنَوْا مِنْهَا إِلَى الْهَرَبِ
النبيلة الجيفة ومنه تتبل البعير اذا مات واروح.

وَعُصْبَةً لَمْ تَرَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ وَقَدْ حَجَّتْ جُثِيّاً بَلَا شَايَ عَلَى الرُّكْبِ
معنى حججت حثيثاً ان غلبت بالحجة مجادلين جاثين على الركب جنى جمع جان.
وَنِسْوَةً بَعْدَمَا أَدْلَجْنَ مِنْ حَلَبٍ صَبَّحْنَ كَاطِمَةً مِنْ غَيْرِ مَا تَعَبِ
كاظمة في هذا الموضع كاظمة الغيظ. أي: متجرعته.

وَمُدْلِحِينَ سَرَوْا مِنْ أَرْضِ كَاطِمَةٍ فَأَصْبَحُوا حِينَ لَاحَ الصُّبْحِ فِي حَلَبِ
أي: أصبحوا يحلبون اللبن.

وَيَافِعاً لَمْ يُلَامِسْ قَطُّ غَانِيَةً شَاهَدْتُهُ وَلَهُ نَسْلٌ مِنْ الْعَقَبِ

النسل ههنا العدو ومنه قوله تعالى: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسُلُونَ﴾⁽¹⁾، والعقب ههنا مؤخر القدم والنسل سرعة السير مع تقارب.

(1) سورة الأنبياء من الآية: 96؛ والآية بتمامها: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسُلُونَ﴾.

وشائباً مستهيناً للمشيب بدا في البدو وهو فتى السن لم يشب
الشائب ههنا مارج اللبن والمشيب اللبن الممزوج يقال فيه مشيب ومشوب.
ومرضعاً بليان لم يفه فمه رأيتُه في شجار بين السبب
الشجار: المحفة ما لم تكن مظلة فإن ظلت فهي الهودج والسبب. الحبل ومنه قوله
تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ (1).

وزارعاً ذروة حتى إذا حصدت صارت غبيراء يهواها أخو الطرب
الغبيرا المسكر المتخذهن اللارة وتسمى أيضا الشكركة وفي الحديث إياكم والغبيراء فإنها
خمر الأعاجم.

وراكضا وهو مغلول على فرس قد غل أيضاً وما ينفك من خبب
المغلول ههنا العطشان وغلي أي: عطش.
وذا يد طلق يفتاد راحلة مستعجلاً وهو مأسور أخو كرب
المأسور الذي يجد الأسر وهو احتباس البول.
وجالسا ماشياً تهوي مطيته به وما في الذي أوردت من ريب
الجالس الآتي نجدا والماشي الآتي يثرب ماشيته وعلمه فسريعهم قوله تعالى ﴿أَنْ
أَمْشُوا﴾ (2) فكانه دعا لهم بالنماء وكثرة المشية.

وحائكاً أجدم الكفين ذا خرس فإن عجبتم فكم في الخلق من عجب
الحائك ههنا الذي اذامشى حرك منكبيه ولجج بين ركبتيه.
وذا شطاط كصدر الرمح قامته صادفته بمنى يشكو من الحذب
الحذب ما ارتفع من الأرض.

وساعياً في مسرات الأنام يرى إفراحهم مأثماً كالظلم والكذب
أفراحهم انقالهم بالدين ومنه قوله ﷺ: «لَا يَثْرَكَ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ» (3) أي ...

(1) سورة الحج، من الآية: 15؛ والآية بتمامها: ﴿مَنْ كَانَتْ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾.

(2) سورة ص من الآية: 6؛ والآية بتمامها: ﴿وَأَنْطَلِقُ أَلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَىٰ إِلَهٍ تَكْمُرُ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾.

(3) كنز العمال 942/5.

ومُعْزِماً بِمُنَاجَاةِ الرِّجَالِ لَهُ وما له في حديثِ الخلقِ من أَرَبِ
الخلقِ ههنا الكذبِ ومنه قوله تعالى: ﴿انْ هَذَا الْاِخْلُقِ الْاَوَّلِيْنَ﴾ (1).
وَذَا ذِمَامٍ وَقْتُ بِالْعَهْدِ ذِمَّتُهُ وَلَا ذِمَامَ لَهُ فِي مَذْهَبِ الْعَرَبِ
الذِمَامِ الْاَوَّلِ الْعَهْدِ وَالثَّانِي جَمْعُ ذِمَّةٍ وَهِيَ الْبَيْنُ الْقَلِيلَةُ الْمَاوَعْنَى بِهِ الْمَذْهَبُ الْمَسْلُوكُ
أَيُّ: لَا أَبَارَ لَهَا فِي الْبَدْوِ.

وَذَا قُوًى مَا اسْتَبَانَتْ قَطَّ لِيِنَّهُ وَلِيْنُهُ مُسْتَبِيْنٌ غَيْرُ مُحْتَجِبِ
الليْنِ النخلِ الدقلِ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّنْ لِّيْنَةٍ﴾ (2).
وَسَاجِداً فَوْقَ فَحْلٍ غَيْرِ مَكْتَرِثٍ بِمَا أَتَى بَلْ يَرَاهُ أَفْضَلَ الْقُرْبِ
الْحَصِيرِ الْمَتَّخَذِ مِنْ قَحَالِ النَّخْلِ يُقَالُ مَا كَثُرَتْ بِهِ أَيْ: مَا أَبَالِي بِهِ.
وَعَازِراً مُؤَلِّماً مَنْ ظَلَّ يَعِذُّهُ مَعَ التَّلَطُّفِ وَالْمَعْذُورِ فِي
[ظ/256]. الْعَازِرِ الْخَاتِنِ وَالْمَعْذُورِ الْمَخْتُونِ.
وَبَلْدَةً مَا بِهَا مَاءٌ لِمُعْتَرِفِ وَالْمَاءِ يَجْرِي عَلَيْهَا جَرِيْ
الْبَلَدَةِ الْفَرْجَةِ بَيْنَ الْحَاجِبِيْنَ وَتَسْمَى الْبَلْحَةُ.
وَقَرْيَةً دُونَ أَفْحُوصِ الْقَطَا شُحْنَتْ بِدِيلِمٍ عَيْشُهُمْ مِنْ خُلْسَةِ السَّلْبِ
الْقَرْيَةِ بَيْتِ النَّمْلِ وَالْدِيلِمِ النَّمْلِ الْكَثِيرِ.
وَكَوْكَباً يَتَوَارَى عِنْدَ رُؤْيَتِهِ الـ إِنْسَانٌ حَتَّى يُرَى فِي أَمْنَعِ الْحُجُبِ
الْكَوْكَبِ النُّكْتَةُ الْبَيَاضُ الَّتِي تَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ وَالْإِنْسَانِ هَهُنَا إِنْسَانُ الْعَيْنِ.
وَرُؤْيَا قَوْمَتْ مَا لَّا لَهُ خَطَرٌ وَنَفْسٌ صَاحِبِهَا بِالْمَالِ لَمْ تَطِبْ
الرُّوْثَةُ مُقَدِّمُ الْإِنْفِ.

وَصَحْفَةً مِنْ نُضَارٍ خَالِصٍ شُرَيْثٍ بَعْدَ الْمِكَاسِ بِقَيْرَاطٍ مِنَ الذَّهَبِ
اِنْتَظَارُهَا هُنَا شَجَرُ النَّبْعِ وَقَالَ بَعْضُ التَّابِعِيْنَ لِأَبَاسٍ أَنْ يَشْرَبَ فِي قَدَحِ النَّظَارِ وَعَنِ بِهِ هَذَا.
وَمُسْتَجِيشاً بِخَشَاشٍ لِيَدْفَعَ مَا أَظْلَلَهُ مِنْ أَعَادِيهِ فَلَمْ يَخِبْ

(1) سورة الشعراء، الآية: 137.

(2) سورة الحشر، من الآية: 5؛ والآية بتمامها: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّنْ لِّيْنَةٍ أَوْ تَرَكَتُمُوهَا قَاطِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِجَ

خشخاش الجماعة عينهم دروع واسلحة.

وطالما مرّ بي كلبٌ وفي فمه ثورٌ ولكنّه ثورٌ بلا ذنبٍ
الثور القطعة من الاقط.

وكم رأى ناظيري فيلاً على جملٍ وقد تورّك فوق الرّجلِ والقنّبِ
الفيل الرجل الفائل الراي وهو مخطئ الظن والصواب.

وكم لقيتُ بعرضِ البيدِ مُشتكياً وما اشتكى قطّ في جدٍّ ولا لعبِ
البيد الأرض الخالية المشتكى المتخذ شكوة وهي القرية الصغيرة .

وكم قد أبصرتُ كرازاً لراعيّةٍ بالدّوّ ينظرُ من عيّنين كالشّهْبِ
الكراز الكباش يحمل عليه الراعي اداته.

وكم رأْتُ مُقلّتي عيّنينِ مأوئهما يجري من الغربِ والعينانِ في حلبِ
الغرب مجرى الدمع والعينان المقلتان وحلب البلدة المعروفة.

وصادعاً بالقنا من غيرٍ أن علقْتُ كفّاه يوماً برُمحٍ لا ولم يثبِ
القنا ارتفاع الأنف وتحذب وسطه وصدع به أي كشفه أي: كشفه وأظهره.

وكم نزلتُ بأرضٍ لا نخيلَ بها وبعدَ يومٍ رأيتُ البُسرَ في القُلبِ
البسر جمع بسرة وهو الماء الحديث العهد بالمطر والقلب جمع قليب وهي البير قبل ان تطوى.

وكم رأيتُ بأقطارِ القلا طبقاً يطيرُ في الجوّ منصّباً الى صبَبِ
الطبق القطعة من الجراد.

وكم مشايخٍ في الدُّنيا رأيتُهُمُ محلّدينَ ومنّ ينجو من العطَبِ
المخلد الذي أبطأ شيبه....كتب في الهامش [قد يكون الجلد السوار ومنه الدعاء المشروع
حال غسل اليد]

وكم بدا لي وخشّ يشتكي سعباً بمنطقٍ ذلقٍ أمضى من القُضبِ
[و/257] الوحش الرجل الجائع.

وكم دَعاني مُستنجٍ فحادثني وما أخلّ وما أخلّلتُ بالأدبِ
المستنجي الجالس على نجوة وهي المكان المرتفع الذي تظن انه نجادك.

وكم أنختُ قُلوصي تحت جُنْبُدَةٍ تُظلّ ما شئتَ من عُجمٍ ومن عُربِ

الجنبذة القبة والعرب جمع عروب وهي المتحبة الى زوجها.
 وكم نظرتُ الى منع سرِّ ساعتَه ودمعُه مستهلُّ القطرِ كالسُّحُبِ
 سر ساعته. أي: قطع سرره ويسمى ما بقي بعد القطع السر.
 وكم رأيتُ قميصاً ضرَّ صاحِبَه حتى انتثى واهي الأعضاء
 القميص الدابة القميصة الكبيرة القماص وهو الوثب.
 وكم إزارٍ لو أن الدهرَ أتلفَه لجفَّ لبْدُ حثيثِ السيرِ مُضطربِ
 الإزار المرأة ومنه قول الشاعر:

[الوافر]

ألا أبلغ أبا حفصٍ رسولاً فدى لك من أخي ثقةً إزاري⁽¹⁾
 هذا وكم من أفانينٍ معجبةٍ عندي ومن ملحٍ تُلهي ومن نُخبِ
 فإن فطنتم للحنِ القولِ بان لُكم صدقي ودلكم طلعي على رُطبي
 وإن شدهتم فإن العار فيه على من لا يُمَيِّزُ بينَ العودِ والخشبِ

الشرح من أول المقامة.

قوله: داجية الليل أي: شدة الظلمة قال الأصمعي دجا الليل إنما هو بمعنى اللبس لكل شيء وليس هو من الظلمة ومنه قولهم دجى الاسلام أي: قوي وألبس كل شيء وقال ابن الأعرابي دجى الشيء الشيء إذا ستره فاحمة اللمم أي: سودالشعور يقال: فحم الشيء فحوماً أي: اسود ويقال اسود فاحم للمبالغة واللمة بكسر اللام الشعر الذي يحاذي شحمة الأذن فإذا بلغت المنكبين فهي جمة والجمع لمم ويقال: ولمام تضرم أي: تشعل وتلهب العلم الجبل الجو ما بين السماء والأرضاً مقررراً أي: بارداً على غير قياس كأنه بني على قر يقال: أقره الله من القر أي: أبرده فهو مقررر ويقال قر الرجل فهو مقررراً إذا أصابه القرو قد جاء أيضاً يوم قار وليلة قارة ويوم مقررر وقارأي: بارد والقر البرد وقيل القر في الشتاء والبرد في الشتاء والصيف جيبها مزور أي: غيمها مطبق ولم يكن فيه فرجة تنكشف عن نجم مغموم أي: مستور مغطى مركوم أي: مجموع بعضه فوق بعض والركم جمعك شيئاً فوق شيء ركمه يركمه ركما الحرباء ذكرأرم حنين والأنثى حرباه وهو يستقبل الشمس بعينييه يستجلب اليه

(1) ينظر: زهراً لكم 120/1. التذكرة الحمدونية 32/3.

الدفع أفض عنسي أي: استخرج كل ماعنده وكذلك النص في السير تحريك الدابة واستخراج سيرها أقصى ماتقدرعليه والعنس الناقة الصلبة الآل الشخص تبين أي: علم الارقال ضرب من سير الابل وهو الخبب يقال ارقل البعير أي: أسرع انحدر أي انهبط [ظ/257] جمان حمزى اي: سريع والناقة تعدو الجمزى وهو السير فوق العنف مثل الهروة للناس ومثل القفري والوثبى للخيول وقال الليث: جمز الانسان والبعير والدابة يجمز جمزا وجمزا وهو عدوا دون الحضر الشديد خابط ليل أي: ماش على غير هدى هداة من الهداية وأهداه من الهدية يقال رجل رحيب الباع ورحب الدار إذا كان كريما واسع الخلق رحب به فهو مرحب إذا قال له مرحبا الطارق الذي يأتيك ليليل الترحاب بمعنى الترحيب.

قوله: ترحاب جعد الكف بالدينار أي: يرحب بالضيف كما يرحب البخيل بالشحيح بالدينار الذي يقع في يده ويفرح به مثل فرحه به.

أخبرنا الشيخ الامام والدي أبو السعادات عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسن الفقيه عن أبي الفضل احمد بن الحسن بن خيرون العدل، أنا أبو علي الحسن بن الحسين بن دوناء، أنا أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله الذراع حدثني بعض إخواني عن بعض [البخلاء أنه كان إذا وقع الدرهم في يده يخاطبه ويقول له، أنت عقلي وديني وصلاتي وصيامي وجامع شملي وقرة عيني وأنسي وقوتي وعدتي وعمادي ثم يقول له.

[البسيط]

أهلاً وسهلاً بك من زائرٍ كنت إلى وجهك مشتاقاً⁽¹⁾

ثم يقول أيا نور عيني وحبیب قلبي قدصرت إلى من يصونك ويعرف قدرك ويعظم حقك ويرعى قدومك ويشفق عليك وكيف لا يكون كذلك وأنت تعظم الأقدار وتعمر الديار وتفتض الأبكار وتسمو على الأشراف وترفع الذكروتعلي القدر وتؤنس الوحشة ثم يطرحه في كيسه ويقول:

بِنَفْسِي مَحْجُوبٌ عَنِ الْخَلْقِ شَخْصَهُ وَمَنْ لَيْسَ يَخْلُو مِنْ لِسَانِي وَمَنْ قَلْبِي
وَمَنْ ذَكَرَهُ حَظِي مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَأَوَّلُ حَظِي مِنْهُ الْبَعْدُ وَالْقُرْبُ⁽²⁾

(1) لم أقف له على قائل.

(2) ينظر: هذه القصة برمتها في غرر الخصائص الواضحة للوطواط، 164/1.

ويقال رجل جعد الكف أي: بخيل والجعد يستعمل في مدح الرجل إذالم يضيف إلى الكف والأنامل والذئب يكنى أبا جعدة لخبذه وقيل الجعدة الرجل وهي الأنثى من أولاد الضأن يكنى الذئب بها لقصده إياها لضعفها وطيبها المزور المنحرف.

قوله: ولا بمعتم الورى محتار المعتم بكسر الميم الرجل الذي يكثر الإبطاء في أموره والعتم الإبطاء والاحتباس والمكث ويقال قرى عاتم أي: متأخر وقال الأزهري: أرباب النعم يربحون الابل ثم ينتجونها في مراحها حتى يعتموا أي: يدخلوا في عتمة الليل وهي ظلمته وسميت العشاء عتمة لتأخر وقتها وأتم الرجل وعتم قراه إذا أخره وعتمت الحاجة أي: تأخرت وقال الليث عتم الرجل يعتم إذا كف عن الشيء بعد المضي فيه وأكثر ما يقال عتم تعتيما ميخار أي: كثير التأخير اقشعرت أي يبست وأجدبت ترب جمع تربة وهي التراب النوء سقوط نجم يسقط من منازل القمر في المغرب وطلوع رقبه من المشرق وكانت العرب تضيف الأمطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها وقال الأصمعي: الطالع منها فيقولون: مطرنا بنوء كذا والجمع أنواء. يقال: ضرى الكلب بالصيد فهو ضار. أي: لهج الجم الكثير ويقال: رجل كثير الرماد. أي: يكثر الطبخ للضيوف وأهله ويكثر الرماد بفنائيه سيف مرهف الشفار جمع شفرة وهي السكين العريضة [و/258] بعير واري سمين يقال: وري الحج أي: كثر ووري فهو وار إذا خرجت ناره المحيا الوجه الأريحي واسع الخلق يقال: خار الثور يخور خورا. أي: صاح قال الله ﷻ: ﴿عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ﴾⁽¹⁾. أي: صوت تفور أي: تغلي تمرور أي تموج قال الله ﷻ: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾⁽²⁾. قال مجاهد أي: تدور دورا وقال غيره أي: تجيء وتذهب ومار الشيء اذا اضطرب كسر البيت جانبه وجمعه اكسار جلبهم جالبي أي: جلبهم ما جلبني يقال: اخذ مأخذه وأخذ أخذت أي: تخلق بأخلاقه وتزيا بزيه يمرحون أي: يفرحون الفتى الحداثة والشباب يقال: منه فتو يفتو فتأ ويقال أيضا بكر فتى بين الفتى وفتى من الناس بين الفتوة وقال أبو عبيد الفتى ممدود مصدر الفتى في السن وقيل الفتى والفتية الشباب والشابة الاصطلاء الاستدفاء الثمل النشوان يقال ثمل الرجل إذا أخذ فيه الشراب

(1) سورة الأعراف، من الآية: 148؛ والآية بتمامها: ﴿وَأَخَذَ قَوْمَ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُمْ لَا يَكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا أَخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾؛ وسورة طه، من الآية: 88؛ والآية بتمامها: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِنَّهُ مُوسَى فَنَسِيَ﴾.

(2) سورة الطور، الآية: 9.

الطلا الخمر وقال الأزهري الطلا الشراب الحصر العي حصر يحصر أي: عي والحصر أيضا ضيق الصدر انسرى انكشف الحصر البرود ويقال احصر الرجل اذا آذاه البرد وآلمه في أطرافه الهالة دارة القمر شحن أي ملئن يقال شحنه أي ملأه رفضنا أي: تركنا.

قوله: فرفضنا ما قيل في البطنة والبطنة هي الكضة والامتلاء من الطعام أخبرنا الرئيس بن الحسن بن القاسم الثقفي عن أبي علي الحسن بن احمد بن عبد الله بن البنا انا هلال بن محمد الحفار ثنا جعفر الجلدي ثنا ابن مسروق ثنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا أيها الناس إياكم والبطنة فإنها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسد مورثة للسقم والله يبغض الجسم السمين ولكن عليكم القصد في قوتكم فإنه أدنى من الصلاح وأبعد من السرف وأقوى على عبادة الرب عز وجل. أخبرنا أبوسعيد يسار بن أسيد عن عبد الغفار بن علي النصاح بقراءتي عليه، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده الحافظ في كتابه أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذاني، ثنا الجلدي وهو جعفر بن محمد بن نصير، ثنا أحمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين؟ أحمد الزيري، ثنا مالك بن معول عن يسار أبي الحكم قال: قال رضي الله عنه: إياكم والبطنة فإنها مفسدة للقلب.

أخبرنا أبو الفرج بن أبي سعيد بن علي بقراءتي عليه عن أبي علي الحسن بن أحمد بن البنا، ثنا علي بن محمد المعدل ثنا عبد الصمد بن علي بن مكرم، ثنا أحمد بن سليمان البلخي، ثنا يزيد بن زياد البلخي، ثنا واصل بن إبراهيم عن عيسى عن عمرو عن مقاتل بن حبان عن مكحول عن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما أحل الله حلالا أبغض إليه من بطن يملأ طعاما فتضمروا من الطعام وتملوا من الحكمة» ⁽¹⁾.

أخبرنا ظهير بن زهير بن علي الرفاع عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن النقر، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا عبد الله بن الحسين بن الحسن المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، أنا إسماعيل بن عباس أخبرني أبو سلمة الحمصي سليمان بن سليم من ثقات أهل الشام وحبيب بن صالح أيضا ثقة عن يحيى بن جابر الطائي عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [ظ/258] يقول: «ما ملأ ابن آدم وعاء

(1) لم أقف له على تخريج.

شَرًّا مِنْ بَطْنٍ حَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكَلَ لَقِيمَاتٍ يَقْمَنُ صُلْبُهُ فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَتُلُتْ لِلطَّعَامِ وَتُلُتْ لِشَرَابٍ وَتُلُتْ لِلنَّفْسِ» (1).

وبه ثنا المخلص، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، ثنا أبو يعلى زكرياء بن يحيى المنقري، ثنا الأصمعي قال قال أعرابي إذا كنت بطناً فعد نفسك زمناً. أخبرنا أبو بكر أحمد بن المفرق بن الحسين بن الحسن الصوفي بقراءتي عليه بمكة حرسها الله تعالى، أنا الشريف أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن وصيف الصياد قراءة عليه، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا الأصمعي قال وعظ أعرابي أخاه فقال يا أخي إنك طالب ومطلوب فبادر الموت واحذر الموت وخذ من الدنيا ما يكفيك ودع ما يطمعك وإياك والبطنة فإنها تعمي عن الفطنة ودع المرء لقله خير فإنه لا تؤمن فتنته ولا تفقه حكمته.

أخبرنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد التاجر وآخرون قالوا، أنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب، أنا أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما النعالي، أنا أبو بكر أحمد بن نصر الدارع، ثنا حرب بن محمد، ثنا أبي قال: قال الحارث بن كلدة: أربعة أشياء يهد من البدن الغشيان على البطنة ودخول الحمام على الامتلاء وأكل القديد ومجامعة العجوز.

وبه أنا أبو بكر الزارع ثنا حرب بن محمد، ثنا أبي العتبي قال قال عمرو بن هبيبة لملك الروم ما تعدون الاحمق فيكم قال الذي يملأ بطنه من كل شيء يجده. وقال الحكماء الشيع داعية البشم والبشم داعية السقم والسقم داعية الموت وقالوا لو سئل أهل القبور عن سبب آجالهم لقالوا البطنة والتخم قوله ورأينا الامعان فيها يعني الإكثار من الأكل والمبالغة فيه يقال أمعن القرين إذا تابعد في عدوه الحطم الذي يحطم كل شيء أي: يكسره ورجل حطيم وحطمة إذا كان قليل الرحمة للماشية يهضم بعضها ببعض وفي المثل "شر الرعاء الحطمة" (2).

ومعنى قوله: اكلنا بصاع الحطمة أي: أكلنا أكل أكل لا يشفق على نفسه من السقم والتخم أشفينا أي: أشرفنا التخم جمع التخمة بنصب الخاء المعجمة وهي أن يثقل الطعام على المعدة ويتغير.

قال الجوهري والعامية يقولون التخمة بسكون الخاء وقد جاء ذلك في شعر أنشده أعرابي:

(1) أخرجه ابن حبان، 449/2، رقم: 674؛ والبيهقي في شعب الإيمان، 28/5، رقم: 5649.

(2) المستقصى 129/2.

وَإِذَا الْمِعْدَةُ جَاسَتْ فَأَرْمَهَا بِالْمُنْجَنِقِ
بِثَلَاثٍ مِنْ نَبِيدٍ لَيْسَ بِالْخُلُوِ الرَّقِيقِ
تَهْضِمُ! التُّخْمَةَ هَضْمًا حِينَ تَجْرِي فِي الْعُرُوقِ⁽¹⁾

قوله: تعاورنا أي: تداولنا واحدا بعد واحد. وقال القزاز تعاورنا الشيء أخذه بعضنا من بعض وأزلناه من موضع الى موضع قال ومنه عور العين انما هو زوالها الغمر ريح اللحم ووسخه يقال غمرت يدي من اللحم أي: زهمت تبوأنا أي: اتخذنا منازل.

قوله: يشوك بلسانه أي: يرفعه لسانه ويتكلم به صوان الشيء وعاءه الذي يسان فيه وضم الصاد لغة فيه. عدا فعل يستثنى به مع ما وبغير ما. تقول: جاءني القوم ماعدا زيدا أي: خلا زيدا. مشهيا أي: مبيضا يقال أشتهب رأسه أي: صار أشهب الفود جانب الرأس وخلوق الثوب خلق وبلى. [و/259] ربض حجره أي نزل ناحية وفي المثل "يربض حجره ويرتقي وسطا" يضرب لمن يساعدك مادمت في خير المؤنب اللائم يقال أنبه أي لاهمه وعنفه عالت الفريضة تعول أي: ارتفعت وزادت والعول الزيادة والجور أيضا خشيافي المسالة العول أي خشيانا زيادة تجنبه عنا قوله كلما رما أن يفيض كما فضنا يعني كلما طلبنا أن ينبسط ويترك انقباضه عنا يقال ناض الماء أي: كثر حتى سال وفاض الخبر أي: شاع وانتشر وفاض في الحديث أي: اندفع فيه العلية جمع علي وهو الشريف الرفيع القدر مثل صبي وصبية. الأساطير الأباطيل واحدها أسطورة وأسطار دلف أي: مشى وقارب الخطو ازدلف أي: تقدم الصلف التكبر استرعى سمعه. أي: قال له: ارعني سمعك وطلب منه استماع كلامه. الهامن: الساكت. يقال: همن الماء. أي: انصب وهم الماء والدمع. أي: انصب وقال بن دريد: ربما قالوا همر الدمع وهمرت الماء المستنون المجذبون يقال أسنت القوم إذا أصابتهم السنة وهي القحط يشتوا. أي: يتخذوا شواء يقال اشتوى القوم أي: يتخذوا شواء التكمي التغطي والتستر وسمي الكمي وهو الشجاع كمي لأنه كمي نفسه أي: سترها بالدرع وكمى فلان الشهادة اذا كتماها البيض جمع بيضة الحديد وهي الخوذة سميت بذلك لأنها على شكل بيضة النعام اليلب الترس منتدين أي: جالسين في النادي. صبحن أي: سقين الصبوح. يقال: صبحه وصبحه. أي: سقاه الصبوح صبحن كاظمة أي: غيضهن يقال فلان كظم غيظه إذا

(1) ينظر: عيون الأخبار لابن قتيبة، 135/1.

تجرعه وهو قادر على الإيقاع بعدوه فأمسك ولم يمضه ومنه يقال كظم خصمه إذا جابه بالمسكت فأسكته فألحمه وأصل الكظمة للبعير وهو أن تردد جرتة في حلقه فلم يجتر فكاظمة موضع على سيف البحر أي ساحله البحر على مرحلتين من البصرة وفيها [ظ/246] ركايا كثيرة ومائها شروب حلب مدينة معروفة بالشام اليافع الصبي المرتفع الغانية المرأة المستغنية بزوجها عن غيره وقيل هي التي غنيت بحسناها وجمالها عن التزين لم يفه أي: لم يتكلم الشجار المشاجرة وهي المنازعة والشجار المحنة يقال ناقة طلق إذالم يكن عليها قيد تهوى أي تعدوا يقال هوت الناقة الاتان وغيرها تهوى هوى إذا عدت عدوا شديدا أرفع العدو كانها في هوى بئر تهوى فيها الغبيراء نوع من الفاكهة وهو أيضا نوع من الشراب مسكر ويقال له السكركة يتخذها الحبش من الذرة الخبب ضرب من العدو أجزم الكف أي: مقطوع الكف جذمت الشيء أي: قطعته جذما فهو جذيم والأجزم المقطوع اليد الشطاط اعتدال القامة الحذب خروج الظهر ودخول الصدر والبطن يقال: فلان مغرم بكذا أي: مولع به الذمام الحرمة مكترث أي ميال واكثرث له أي: حزن ويقال كثره الأمر يكرثه ويكرثه وأكرثه أي: آسأه الفحال فحل النخل المنسرب الداخل في سريه الأفحوص مثل حفيرة يفرخ فيها القطا شحنت أي: تليت الخلسة ما يختلس أي: يستلب السلب لحا شجر معروف باليمن يعمل منه الحبال والسلب المسلوب له خطر أي: له قدر ومنزلة والصحفة القصعة النضار الذهب الخالص استجاش إذا طلب الجيش تورك على الدابة أي: ثنى [ظ/259] رجله ووضع إحدى رجليه في السرج العرض الناحية البيد جمع بيداء وهي المفازة والبدو المفازة أيضا قوله اكزاز هو كوز كبير ضيق الرأس البسر التمر قبل أن يرطب الفلا جمع فلاة وهي المفازة منصب أي مائل الصبب ما انحدر من الأرض السغب الجوع لسان ذلق أي: فصيح القضب جمع قاضب وهوسيف قاطع العرب بسكون الراء العرب قوله مستهل أي: منصب واهي الأعضاء أي: ضعيفها ثوب واه أي: متحرق منشق والنخب جمع نخبة وهي خيار الشيء. [البسيط].

وكم إزارلو أن الدهر أتلفه لحتف لبد حثيث السير مضطرب⁽¹⁾

يقول كم من امرأة لو ماتت لتترك زوجها كثرة الحركة في طلب المعاش مرضاة لها وحقوق العرف قد يكون من السكون الأفانين الأساليب وهي أجناس الكلام وطرقه قال الأزهري أفانين

(1) لم أقف له على قائل.

جمع أفنان وأفنان وأفنان جمع فنن وهو الغصن والخصلة من الشعر وقيل الأفنون الفن وهو ضرب من الشيء والحال وجمعه أفانين فطنتم أي: فهمتم لحن القول فحوى الكلام ومعناه وفصاحته وبيانه ولغته وإعرابه يقال لحن له لحن إذا قلت له قولاً يفهمه عنك ويخفى على غيره ولحنه لغته شدة أي: دهش خبط يخطب سارعلى غير هدى النتاج الولادة ومعنى قوله إلى أن يعسر النتاج كداد نتاج الخواطر القريض الشعر معراض الكلام ما عرضه به ولم يصرح يقال: عرفت ذلك في عروض كلامه ومعراض كلامه وفحواه يقال: أنت خلي من هذا الأم رأي خال فارغ. رجل شجي. أي: حزين وفي المثل .."ويل الشجي من الخلي" .. إن الشجي يشجوه مهموم.

قال أبو زيد الشجي المشغول والخلي الفارغ وقال المبرد والياء من الشجي مخففة والياء من الخلي مشددة لا غير وقال الأزهري شجى يعظم إذا غص به حلقه ونشب فيه وكذلك شجي بالهم فلم يجد مخرجاً وشجى بقرنه إذا لم يقاومه فهو شج مقصور في ذلك كله فإن شدت الياء من الشجي وجعلته فعيلاً من شجاه الحزن يشجوه شجوا فهو مشجو وشجي إذا أحزنه فله وجه صحيح ويقال شجاه تذكر الفه يشجوه إذا أطربه وهيجه وشوقه وأشجاه أي: حزنه واغصه قال الشاعر:

وما إن صَوْتُ نَائِحَةٍ شَجِيٍّ⁽¹⁾

فشدد الياء والكلام الجيد صوت شج وقال الأزهري وفيه وجه آخر وهو أن العرب توازن اللفظ باللفظ إذا ازدوجا وجاء كقولهم إني لآتيه بالغدا والعشايا وإنما يجمع الغداة على غدوات فقالوا غدايا لازدواجه مع العشايا ويقال مأسأ ونأه والأصل إناه فكذلك وازنوا الشجي بالخلي ارتج على القاريء وارتج عليه إذا لم يقدر على القراءة فكأنه أطبق عليه قوله يرتشي في الحكم أي: يأخذ الرشوة.

أخبرنا الأمير السيد أبو المعالي فضل الله بن جعفر بن الحسين الحسني قراءة عليه بمروروذ وآخرون قالوا أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي ببلخ أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي الأديب أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الساسي ثعالي بن سهل بن المغيرة ثنا أبو النصر حدثني بكر بن خنيس عن ليث بن أبي سليم [كتب في الهامش بالمقابل هكذا أحمد عن أبي الخطاب عن أبي زرعة فلعله سقط من قلم الناسخ] عن زرعة

(1) هذا البيت للمنخل الهذلي. ينظر: التهذيب مادة: (ش. ج. و).

عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَالرَّائِشَ فَقِيلَ [و/260] وما الرَّائِشُ قال الذي يمشي بينهما»⁽¹⁾ أَلْقِينَا عَلَيْهِ الْمَقَادَةَ أَي: أَنْقِذْنَاهُ يَقَال: رَزَاتَ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَ مِنْهُ خَيْرًا وَرَزَاتَهُ مَالَهُ إِذَا نَقَصَتْهُ الزَّيَالُ بِكَسْرِ الزَّيَايِ الْمَعْجَمَةُ مَا تَحْمِلُهُ النَّمْلَةُ فِي فِيهَا يَقَال مَارَزَاتَهُ زَبَالًا أَي: شَيْئًا يَقَال أَخَذَتْهُ الْأَرِيحِيَّةُ إِذَا ارْتَاحَ لِلنِّدَاءِ الْبَشَرُ طَلَاقَةَ الْوَجْهِ بِالْبَشَرِ أَي: يَزِيدُ وَيُرِقُّ وَيَتَلَأَّلُ أَجْلُودَ اللَّيْلِ أَي: أَقْبَلَ بِظِلَامِهِ وَاجْلُودَ بِهِم السَّيْرُ أَي: دَامَ مَعَ السَّرْعَةِ اسْتَحْوَذَ أَي: غَلَبَ قَالَ اللَّهُ ﻋَﻠَيْهِمُ ﴿اَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ اَلشَّيْطٰنُ﴾⁽²⁾ أَي: اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ. أَفْزَعُوا أَي أَلْجَوْا وَمِنْهُ الْمَفْزَعُ وَالْمَلْجَأُ تَشْرَبُوا أَي: تَسْقُوا النَّشَاطُ بِكَسْرِ النُّونِ جَمْعُ نَشِيطٍ مِثْلُ كَرِيمٍ وَكَرَامٍ وَنَشِطُ الرَّجُلِ يَنْشِطُ نَشَاطًا فَهُوَ نَشِيطٌ إِذَا كَانَ طَيِّبَ النَّفْسِ لِلْعَمَلِ تَعَوَّأَ أَي: تَحَفَظُوا مِنْ وَعَى يَعِي تَوَسَّدَ أَي: جَعَلَ الْوَسَادَةَ تَحْتَ خَدَيْهِ الْكَرَى النَّوْمُ وَسَنَ الرَّجُلِ أَي: نَامَ أَعْفَتَ. أَي: بَانَتْ سُرُوجُ يَانَاقٍ. أَي: أَقْصَدِي سُرُوجَ خَذِي أَمْرَهُنَا لِلنَّاقَةِ مَنْ وَجَدَ يَجِدُ وَجَدًا وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ تَنْتَهِي أَي: تَأْتِي تَهَامَةٌ تَتَجَدَّى أَي: تَأْتِي نَجْدًا النَّدَى الَّذِي أَصَابَتْهُ نَدَاوَةُ الْفَدْفَدِ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْعَمْدُ هُوَ سَافِرٌ فِيهَا وَالْأَدِيمُ وَجْهُ الْأَرْضِ النَّدَى الَّذِي أَصَابَتْهُ نَدَاوَةُ الْفَدْفَدِ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْعَمْدُ هُوَ بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامِ عَظُمَ اللَّهُ شَرْفَهُ أَنْبَاعُ أَي: امْتَدَّ وَمَعْنَاهُ هَرَبَ وَامْتَدَّ فِي سَيْرِهِ يَقَال: صَعِبَ فَانْصَاعَ إِلَى فِرْقَتِهِ فَتَفَرَّقَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ: إِذَا مَلَأَ الصَّاعَ انْصَاعَ يَعْنِي إِذَا مَلَأَ كَيْسَهُ مِنْ عَطَاءِ قَوْمٍ رَاحَ عَنْهُمْ بَلَاحُ الصَّبْحِ وَانْبَلَاحُ أَي: أَضَاءَ هَبَ مِنْ نَوْمِهِ. أَي: اسْتَيْقَظَ السَّيَّاتُ هُوَ نَوْمٌ خَفِيَ كَالْغَشِيَّةِ وَقَالَ ثَعْلَبُ: السَّيَّاتُ ابْتِدَاءُ النَّوْمِ فِي الرَّأْسِ حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الْقَلْبِ سَبَبُ الرَّجُلِ فَهُوَ مَسْبُوتٌ إِذَا نَعَسَ يَقَالُ طَلَقَهَا ثَلَاثًا بَتَةً وَبَتَاتًا أَي: بَانَتْ وَتَقَطَّعَ عَصْمَةُ النِّكَاحِ فَلَا رَجْعَةَ عَلَيْهَا وَيَقَال: صَدَقَ فُلَانٌ صَدَقَةً بَتَاتًا وَبَتَةً. أَي: انْقَطَعَتْ مِنْ صَاحِبِهَا وَبَانَتْ مِنْهُ. انْشَعَبْنَا أَي: تَفَرَّقْنَا الْمَشْعَبُ الطَّرِيقُ ذَهَبْنَا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ أَي: تَفَرَّقْنَا فِي كُلِّ الْجِهَاتِ وَمِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ رِعَايَةُ الْكَوَاكِبِ فِي أَسْفَارِهِمْ وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بِأَيْهِمْ اقْتَدَيْتُمْ

(1) أخرجه أحمد، 279/5، رقم: 22452؛ والطبراني، 93/2، رقم: 1415.

(2) سورة المجادلة من الآية: 19؛ والآية بتمامها: ﴿اَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطٰنُ فَاَنسٰهُمْ ذَكَرَ اللّٰهُ اُولٰٓئِكَ حِزْبُ الشَّيْطٰنِ ۗ اَلَا اِنَّ

حِزْبَ الشَّيْطٰنِ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿١٩﴾﴾.

اهتديتم⁽¹⁾» وقد شرح الحريري: بعض ألفاظ هذه المقامة فأغنى عن الإعادة. والله أعلم بالصواب.

(1) ينظر: تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري [ت: 804هـ] تح: حمدي عبد المجيد السلفي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1/ 1994، 67/1.

المقامة الخامسة والأربعون وتعرف بالرملية

حكى الحارثُ بنُ همامٍ قال:

كنتُ أخذتُ عن أولي التجارِبِ. أنَّ السَّفرَ مرآةُ الأعاجِبِ. فلم أزل أجوبُ كلَّ تنوِّفةٍ.
وأقتحِمُ كلَّ مخوِّفةٍ. حتى اجتَلَبْتُ كلَّ أطروفةٍ. فمن أحسن ما لمحتُهُ. وأغرب ما استملحتُهُ.
أن حَضَرْتُ قاضي الرِّمْلَةِ. وكان من أربابِ الدَّولةِ والصَّولةِ. وقد تَرَفَّعَ إليه بال في بالٍ.
وذاتُ جمالٍ في أسْمالٍ. فهمَّ الشَّيْخُ بالكلامِ. وتَبَيَّنَ المَرامُ. فمَنَعَتْهُ الفَتَاةُ من الإفْصاحِ.
وخسأتُهُ عن النُّباحِ. ثم نَصَّتْ عنها فَضْلَةَ الوِشاحِ. وأنشَدَتْ بِلِسَانِ السَّليطَةِ الوَاقِحِ:

يا قاضي الرِّمْلَةِ يا ذا الذي	في يده الثَّمَرَةُ والجَمْرَةُ
[و/260] إِلَيْكَ أَشْكُو جَوْرَ بَغْلِي الذي	لَمْ يَحْجُجِ البَيْتَ سِوَى مَرَّةٍ ⁽¹⁾
وَلَيْتَهُ لَمَّا قَضَى نُسْكَهُ	وَخَفَّ ظَهْرًا إِذْ رَمَى الجَمْرَةَ ⁽²⁾
كَانَ عَلَى رَأْيِ أَبِي يَوْسُفٍ	فِي صِلَةِ الحِجَّةِ بِالْعُمْرَةِ
هَذَا عَلَى أَنِّي مُذْ ضَمَّنِي	إِلَيْهِ لَمْ أَعْصِ لَهُ أَمْرَةَ

قوله: أجوب كل تنوفة أي: أقطع كل مفازه اقتحم كل مخوفة أي: أرمي بنفسي فيها اجتليت أي: نظرت وأبصرت الأطراف الطرفة لمحة إذا نظره بنظر خفيف.

قوله: قاضي الرمله اسم مدينة بساحل الشام، بال في بال أي: شيخ قد كبر وقد وبلى في ثوب خلق السمل الخلق من الثياب، ويقال ثوب أسمال كما يقال رمح اقصار وبرمة أعشار.

قوله: همَّ الشَّيْخُ بالكلامِ أي: أراد أن يتكلم بهم بماأراده تبين المرام تبين المطلب خسأته أي: طردته وأبعدته، يقال خسأت الكلب خسأة أي: طردته وأبعدته وخسأ الكلب بنفسه أي:

انخسأ يتعدى ولايتعدى قال الله تعالى: ﴿أَحْسِنُوا فِيهَا﴾⁽³⁾. أي: تباعدوا تباعد سخط النباح صوت الكلب وهو مصدر نبح الكلب ينبح وينبح نباحا إذا صاح نضت أي: خلعت نضاً ثوبه إذاخلعه الوشاح قلادة تنسج من آدم عريضا ترصع بالجواهر وغيرها. في يده التمرة والجمرة أي: في يده وحكمه النفع والضرر والخير والشر.

(1) لم أقف له على قائل.

(2) لم أقف له على قائل.

(3) سورة المؤمنون، من الآية: 108، والآية بتمامها: ﴿قَالَ أَحْسِنُوا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونَ﴾.

قوله: إليك أشكو جور بعلي.

أخبرنا أبو صابر عبد الصبور بن عبد السلام بن أبي الفضل التاجر، أنا أبو سهل نجيب بن سهل الواسطي، ثنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الخالدي، ثنا محمد بن القاسم بن سلمان السوسي، ثنا علي بن عبد الملك بن عبد ربه الطائي، ثنا أبي ثنا الهيثم بن عدي بن مسعر وابن عبد الملك بن ميسرة عن النوال بن سيرة عن علي عليه السلام قال: جاءت فاطمة تشكو إلى رسول الله ﷺ فقال: «ان بعض النساء التي لا تزال رافعه ذيلها تشكو زوجها فقالت يا رسول الله لا أشكوه أبدا» (1).

قوله: إليك أشكو جور بعلي الذي لم يحج يحجج البيت سوى مرة كناية عن قلة المجامعة وعدم غشيان الزوج إياها.

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبد الله بن كادس العكبري في كتابه، أنا القاضي أبوالمظفر هناد بن إبراهيم النسفي حدثنا أم عبد الله فاطمة بنت محمد بن العباس الصوفية، أنا شداد نا ثنا عبد الله بن عدي الحافظ، ثنا عبد الله بن المنهال، ثنا أحمد بن عبد الله المصري، ثنا هاشم بن مسروق، ثنا يحيى بن اكنم، ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يكن له صدقة فليجامع أهله» (2).

قوله: قضى نسكه النسك والنسك لغتان وقال ثعلب: وليته ما قضى نسكه ليته لما قضى شهوته مرة وجامع أهله كرة واحدة وخف ظهرا أي: استراح إذ رمى الجمرة أي: دفع حد الشهوة كان على رأي أبي يوسف في صلة الحجة بالعمرة أبو يوسف [و/261] هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن بحير بن معاوية بن قحافة الأنصاري صاحب الإمام أبي حنيفة رحمهما الله تعالى وسعيد بن جبير هذا من أصحاب النبي ﷺ وكان فيمن عرض عليه يوم أحد وهو صغير وقد يقال: له سعد بن حيته وحيته أم سعد بنت مالك من بني عمرو بن عوف وكان أبو يوسف القاضي أول من دعي بقاضي القضاة في الإسلام وقال أبو جعفر الطحاوي (3) ولد أبو يوسف القاضي في سنة ثلاث عشرة ومائة.

(1) لم أقف له على تخريج.

(2) لم أقف له على تخريج.

(3) سير أعلام النبلاء 33-15/27.

أخبرني أبو المطهر قاسم بن الفضل بن عبدالله الواحدى الصيدلاني بقراءتي عليه بأصبهان عن أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الصيمري بإسناده عن هلال بن يحيى، قال كان أبو يوسف يحفظ التفسير والمغازي وأيام الناس وأخبار العرب وكان أقل علومه الفقه.

وبه أخبرنا الصيمري، ثنا أبو الحسن العباس بن أحمد بن الفضل الهاشمي، ثنا أحمد بن محمد المكي، ثنا علي بن محمد النخعي، ثنا إبراهيم بن إسماعيل الطلحي عن أبيه عن ابن حماد عن أبيه قال رأيت أبا حنيفة يوما عن يمينه أبو يوسف وعن يساره زفر وهما يتجادلان في مسألة فلا يقول زفر قولاً إلا أفسده أبو يوسف إلى وقت الظهر فلما أذن المؤذن رفع أبو حنيفة يده فضرب بها فخذ زفر وقال لا تطمع في رئاسة ببلدة فيها أبو يوسف، قال وقضى لأبي يوسف على زفر.

أخبرنا الشيخ الإمام والدي أبو السعادات عبد الرحمن بن محمد الفقيه عن أبي الفضل أحمد بن الحسن الأمين، أنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الصيمري القاضي، أنا عمر بن إبراهيم المقرئ، ثنا مكرم بن أحمد ثنا عبد الصمد بن عبيد الله عن علي بن حرمة التميمي عن أبي يوسف. قال كنت أطلب الحديث والفقه وأنا مقل دمث الحال فجاءني يوما أبي وأنا عند أبي حنيفة فأنصرفت معه. فقال يا بني لا تمدن رجلك مع أبي حنيفة فإن أبا حنيفة خبزة مشوية وأنت تحتاج إلى المعاش فقصرت عن كثير من الطلب وآثرت طاعة أبي فتفقدني أبو حنيفة وسأل عني فجعلت أتعاهد مجلسه، فلما كان أول يوم أتيته بعد تأخري عنه قال لي ما شغلك عنا؟ قلت الشغل بالمعاش وطاعة والدي فجلست فلما انصرف الناس دفع إلي صرة، فقال استمتع بهذه فنظرت فإذا فيها مائة درهم. فقال لي الزم الحلقة فإذا نفدت هذه فاعلمني فلزمت الحلقة فلما مضت مدة يسيرة دفع إلي مائة أخرى، ثم كان يتعاهدني وما علمته بخلة قط ولا أخبرته بنفاد شيء وكان كأنه يخبر بنفادها حتى استغنيت وتمولت.

وقد حكى أن والد أبي يوسف مات وخلفه أبا يوسف طفلاً صغيراً وأن أمه هي التي أنكرت علي أبي يوسف حضور حلقة أبي حنيفة.

أخبرنا أبو البقاء عمر بن عبد العزيز بن الحسن الجويني أن أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أخبرني الحسن بن أبي بكر، قال ذكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش أن محمد بن عبد الرحمن الشامي أخبرهم بهراً، أنا علي بن الجعد أخبرني يعقوب بن إبراهيم القاضي قال توفي أبي إبراهيم بن حبيب وخلفني صغيراً في حجر أمي فأسلمتني [ظ/261] إلى قصار

أخدمه فكنت اترك القصار وأمر إلى حلقة أبي حنيفة فأجلس وأستمع وكانت أمي تجيء خلفي إلى الحلقة فتأخذ بيدي وتذهب بي إلى القصار وكان أبو حنيفة يعنى بي لما يرى من حضوري وحرصى على التعليم فلما كثر ذلك على أمي وطال عليها هربي قالت لأبي حنيفة ما لهذا الصبي فساد غيرك هذا صبي يتيم لاشيء له وإنما أطعمه من مغزلي وآمل أن يكسب دانقا يعود به على نفسه، فقال لها أبو حنيفة مري يا رعناء ها هو ذا يتعلم أكل الفالوج بدهن الفستق فانصرف عنه وقالت: أنت يا شيخ قد خرفت وذهب عقلك ثم لزمته فنفعني الله بالعلم ورفعني حتى تقلد القضاء وكنت أجالس الرشيد وآكل معه على مائدته فلما كان بعض الأيام قدم إلى هارون فالودجة، فقال هارون يا يعقوب كل منه فليس في كل يوم يعمل لنا، فقلت وما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال هذه فالودجة بدهن الفستق فضحكت، فقال مم ضحكت فقلت خيرا أبقي الله أمير المؤمنين، قال لتخبرني وألح علي فخبرتة بالقصة من أولها إلى آخرها فعجب من ذلك وقال لعمرى إن العلم ليرفع وينفع دينا ودنيا وترحم على أبي حنيفة وقال كان ينظر بعين عقله ما لا يراه بعين رأسه.

وأخبرنا الرئيس أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التتوخي، أناطلحة بن محمد حدثني مكرربن أحمد، ثنا أحمد بن عطية. قال سمعت محمد بن سماعة، يقول كان أبو يوسف يصلى بعد ما ولي القضاء في كل يوم مائتي ركعة أخبرنا أحمد بن عبيد الله السلمي في كتابه، أنا أبو علي محمد بن الحسين بن محمد الحازري، ثنا المعافا بن زكرياء الحريري، ثنا محمد بن أبي الأزهر، ثنا حماد بن إسحاق الموصلي حدثني أبي حدثني بشر بن الوليد وسألته من أين جاء؟ قال كنت عند أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي وكنا في حديث ظريف، قال وقلت له حدثني به فقال يعقوب بينا أنا البارحة قد آويت إلى فراشي وإذا دق الباب دقا شديدا فأخذت علي أزاري وخرجت، فإذا هرثمة بن أعين فسلمت عليه. فقال أجب أمير المؤمنين فقال يا أبا حاتم لي بك حرمة وهذا وقت كماترى ولست أمن أن يكون أمير المؤمنين دعاني لأمر من الأمور فإن أمكنك أن تدفع بذلك إلى غد فلعله أن يحدث له رأي، فقال مالي إلى ذلك سبيل قلت كيف كان السبب؟ قال خرج الي مسرور الخادم فأمرني أن آتي بك أمير المؤمنين فقلت تأذن لي أن أصب علي ماء وأتحفظ فإن كان أمر من الأمور كنت قد أحكمت شأنني وإن أرزق العافيه فلم يضر، فأذن لي ولبست ثيابا جددا وتطيبت بما أمكنني أمكن من الطيب ثم خرجنا فمضينا حتى أتينا دار أمير المؤمنين الرشيد فإذا مسرور واقف، فقال له هرثمة قد جئت به فقلت لمسرور يا أبا هاشم خدمتي وحرمتي وميلي وهذا وقت ضيق فتدري لم طلبني أمير المؤمنين؟ قال لا قلت

فمن عنده قال عيسى بن جعفر، قلت ومن قال ما عنده ثالث ثم قال مر فإذا صرت إلى الصحن فإنه في الرواق جالس فحرك رجلك بالأرض فإذا سيسألك فقل أنا قال فجئت ففعلت فقال من هذا قلت يعقوب، قال ادخل فدخلت فإذا هو جالس وعن يمينه [و/262] جعفر عيسى بن جعفر فسلمت فرد علي السلام، وقال أظننا روعناك قلت أي: والله وكذلك من خلفي، قال اجلس فجلست حتى سكن روعي ثم التفت إلي، فقال يا يعقوب أتدري لم دعوتك قلت لا قال لأشهدك على هذا ان عنده جارية سألته أن يهبها لي فامتنع وسألته أن يبيعها فإني والله لئن لم يفعل لأقتلنه، قال فالتفت إلي عيسى فقلت وما بلغ الله بجارية يمنعها أمير المؤمنين وتنزل نفسك بهذه المنزلة، قال فقال لي عجلت علي في القول قبل أن تعرف ما عندي قلت وما في من الجواب، قال إن علي يمينا بالطلاق والعناق وصدقة ما أملك أن لا أبيع هذه الجارية ولأهبها فالتفت إلي الرشيد. فقال هل لك في ذلك من مخرج قلت نعم، قال وما هو قلت يهب لك نصفها ويبيعك نصفها فيكون لم يبع ولم يهب قال عيسى ويجوز ذلك قلت نعم قال فأشهدك أنني قد وهبت له نصفها وبعته النصف الباقي بمائة ألف درهم، فقال الرشيد الجارية فأتى بالجارية فقال خذها يا أمير المؤمنين بارك الله لك فيها ثم قال يايعقوب بقيت واحدة، قلت وما هي قال هي مملوكة ولا بد أن تستبرئ والله إن لم أبت معها ليلتي إني أظن أن نفسي ستخرج، قلت يا أمير المؤمنين تعتقها وتزوجها فإن الحرة لا تستبرأ، قال فإني قد أعتقتها فمن يزوجه قلت أنا فدعا بمسرور وحسين فخطبت وحمدت الله ثم زوجته على عشرين ألف دينار ودعا بمال فدفعه إليها ثم قال يا يعقوب انصرف ورفع رأسه إلى مسرور، فقال يا مسرور قال لبيك يا أمير المؤمنين قال احمل إلى يعقوب مائتي ألف درهم وعشرين تختا ثيابا، فحمل معي ذلك قال فقال لبشرين الوليد فالتفت إلي يعقوب، فقال هل رأيت أبسا فيما قلت؟ قال لا قال فخذ منها حقه قلت وما حقي قال العشر قال فشكرته ودعوت له وذهبت لأقوم فإذا عجوز قد دخلت، فقالت يا أبا يوسف بنتك تقرؤك السلام وتقول والله ما وصل إلي في ليلتي هذه من أمير المؤمنين إلا المهر الذي قد عرفته وقد حملت إليك النصف منه وخلفت الباقي لما أحتاج إليه، فقال لها رديه فوالله لا قبلتها أخرجتها من الرق وزوجتها أمير المؤمنين وترضى لي بهذا فلم يزل يطلب إليه أنا وعموتي حتى قبلها وأمرلي بألف دينار، قال أبو حسان الزيايدي توفي أبو يوسف في سنة اثنين وثمانين ومائة وهو ابن تسع وستين سنة ومات في شهر ربيع الأول منها خمس خلون منه وولي القضاء سنة ست وستين فكان يقضي ستة عشر منه إلى أن مات.

قوله: كان على رأي أبي يوسف في وصلة الحجة بالعمرة أراد بذلك تتابع المجامعة وتواليها والقران بين نوبتها كما أن أن القران وهو وصلة الحجة بالعمرة أفضل من الأفراد والتمتع عند أبي حنيفة وأبي يوسف رحمهما الله ومن أراد كشف الإبهام عن هذه الأحكام فليعلم أن الأمة قاطبة والعلماء جميعا اتفقوا في الحج والعمرة على جواز الأفراد والتمتع والقران فالأفراد أن يفرد الحج ثم بعد الفراغ من أعمال العمرة يحرم بالحج من جوف مكة فيحج [ظ/ 262] في ذلك العام والقران أن يحرم بالحج والعمرة معا أو يحرم بالعمرة ثم يدخل عليها الحج قبل أن يفتتح الطواف فيصير قارنا ولا يجوز ادخال العمرة على الحج عند الشافعي على أصح القولين وبه قال مالك، وعند أبي حنيفة يجوز ذلك ويصير قارنا، وقد اختلف أهل العلم في الأفضل من هذه الوجوه فذهب جماعة إلى أن الأفراد أفضل ثم التمتع ثم القران وهو قول مالك والشافعي رحمهما الله تعالى لما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ أفرد الحج وأفرد أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وذهب قوم إلى أن القران أفضل ثم الأفراد وهو قول سفيان الثوري وأبي حنيفة وأصحابه رحمهم الله لما روي عن أنس بن مالك، قال أهل رسول الله ﷺ فقال لبيك بعمرة وحج وذهب قوم إلى أن التمتع أفضل وهو قول أحمد بن حنبل وإسحاق رحمهما الله تعالى وكل ذلك مأثور مروي عن رسول الله ﷺ.

قوله: فمره أما الفه حلو ترضى وأما فرقه مره فمعناه إما أن يرضيني بالمباشرة والمجامعة وإما أن يطلقني ويفارقني.

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي، أنا الإمام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي أنا عبد الله بن أحمد السرخسي، أنا أبو عمرو أن عيسى بن عمر السمرقندي أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ثنا محمد بن الفضل، ثنا حماد بن زيد هو أبو قلابه عن أبي أسماء عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها الجنة» (1).

قوله: من قبل أن أخلع ثوب الحياء في طاعة الشيخ أبي مرة يعني من قبل أن أطيع الشيطان في ارتكاب المناهي من غلبة الشهوة بلا حياء فإن شهوة النساء أكثر من شهوة الرجال.

(1) أخرجه أحمد، 277/5، رقم: 22433؛ وأبو داود، 268/2، رقم: 2226؛ والترمذي، 493/3، رقم: 1187؛ وقال: حسن. وابن ماجه، 662/1، رقم: 2055؛ والدارمي، 216/2، رقم: 2270.

أخبرنا أبو الضيوف إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الديباجي بتبريز عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الكناني، أنا أبو العباس بن الفضل بن سهل بن محمد الصفار المروزي قدم علينا ثنا محمد بن عمر البصري ثنا أبو عمرو محمد بن محمد بن صابر بن كاتب البخاري ثنا أبو حامد أحمد بن غالب بن هاشم الطالقاني ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ثنا عبد الله بن المبارك ثنا أسامة بن زيد عن أبي داود عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله عليه وآله وسلم: «فضلت النساء على الرجال بتسعة وتسعين جزءاً من الشهوة ولكن يمنعهن الحياء أن يبحن»⁽¹⁾.

قوله: أبو مرة كنية إبليس اللعين.

أخبرنا أبو بكر بنيامين بن يوسف بن محمد المراغي بالروم عن أبي الفضل أحمد بن الحسن الأمين أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان البزاز، أنا علي بن عيسى بن محمد الطوماري ثنا بعض أصحابنا عن الجاحظ، قال بلغني أن إبليس لعنه الله، قال يا رب ما رأيت مثل خلقك يبغضوني ويطيعوني ويحبونك ويعصونك، قال فقال الله تعالى قد غفرت معصيتهم لي ببغضهم لك.

قوله: عزتك إليه أي: نسبته إليه يقال: عزاه إلى أبيه يعزوه. أي: نسبه إليه. وتوعده، أي: هده عرك أي: لطحك بشر وساءك يقال فلان [و/ 263] قومه بشر إذا لطحهم به يفرك أي: يبغض يقال فركت المرأة زوجها فركا أي: أبغضته وفروكا أي: أبغضته تفرك أي: تدلك دلكاشديداً مثل ذلك الأديم وتعرك أيضا أي: تقاتل وتزاحم يقال عرك القوم في الحرب أي: قاتلهم جثا يجثوا جثوا وجثيا أي: جلس على ركبتيه الثغفات جمع ثغنة وهي مايقع على الأرض من أعضاء البعير وغلط إذا برك كالركبتين والكركرة النفثات الكلمات عداك الذم أي: جاوزك يقال رابني الرجل إذا رأيت منه مايريبك وتكرهه ورابني إذا رأيت منه الريبة أي: التهمة ورابني أمر أي: أدخل علي شكا وخوفا ورابني الأمرأي: نابني وأصابني ورابني وأرابني بمعنى واحد القلى البغض قلاه يقليه قلا وقلا ومعنى.

قوله: ولاهوى قلبي قضى نذره كأن قلبه نذر أن يموت على محبتها فما فعل بعد ولاقضى نذره أي: أتمه عدا أي: ظلم صرف الدهر حدوث النوائب ابتزّه أي: استلبه منزلي قفر أي: بيتي خال من كل شيء القفر الأرض التي لانبات فيها ولاماء جيد عطل أي: خال من

(1) ينظر: كنز العمال، 422/16.

الخلي وهو مثل عشر وعشير الجزعة والجزع الخرز اليمانية وهي التي فيها بياض وسواد وتشبه بها الأعين الشذرة قيل هي القطعة من الذهب تُلَقَط من المعدن من غير إذابة الحجاز وقيل هي مايفصل به النظم من الخرز.

قوله: أرني في الهوى رأي بني عذرة بنو عذرة قبيلة من العرب العشق طباعهم وفي الهوى وقاعهم وقد ذكرنا طرقا من أخبارهم في المقامة الثانية والأربعين أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي في كتابه أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي أنا أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي قال: قيل لأعرابي من بني عذرة ما بال قلوبكم كأنها قلوب طير تتماث كما تتماث الملح في الماء أما تجلدون فقال: إنا ننظر الى محاجر لا تنظرون إليها. قوله: تتماث. أي: تذوب. يقال: ماث يميث ميثا إذا ذاب الملح في الماء حتى أمات أمياثا أي: ذاب.

قوله: نبا الدهر أي: تجافى الدمى جمع دمية وهي اللعبة ويكنى بها عن النساء. يقال: رجل عف. أي: عفيف مثل طب. أي: طبيب أخذ حذره أي: متحرز والحرز والحذر التحرز قال الله تعالى: ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾⁽¹⁾. أي: كونوا على حذر ملت عن حرثي. أي: مزرعي كناية عن ترك المجامعة قال الله تعالى: ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾⁽²⁾. أي: مزرع ومنبت لكم البذر ما يبذر ويزرع أبقى بذره أي: احترز من الولد لأن الفقير يتضرر بالولد في النفقة عليه الهذر والهذر الهذيان التتطت أي: التهبت واغتاطت من لظى وهو اسم من أسماء النار انتضت أي: استلت يقال: انتضى السيف. أي: استله من غمده يا مرقعان. أي: يا أحرق يا من هو لا طعام ولا طعان. معناه: يا من لا يطعم ولا يجمع، قوله: أتضيق بالولد ذرعا. أي: صدرا. أخبرنا أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد العطار عن أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن السري أنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن خشنام أنا أبو بكر محمد بن عبد الله [ظ/ 263] بن غيلان الجزار ثنا أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي ثنا اسباط بن محمد ثنا مطرف عن أبي اسحاق عن أبي الوداك عن أبي سعيد ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس من كلِّ

(1) سورة النساء، من الآية: 71؛ والآية بتمامها: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَآفَرُوا بُنَاتٍ أَوْ أَنْفَرُوا جَمِيعًا﴾.

(2) سورة البقرة، من الآية: 223؛ والآية بتمامها: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوُهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

الْمَاءِ يَكُونُ الْوَلَدُ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا لَمْ يَمْنَعُهُ وَلَكُلْ أَكُولَةٌ مَرعى «⁽¹⁾؛ الأَكُولَةُ: الشاة التي تعزل للأكل وتسمن وهذا المعنى مستفاد من قول الله ﷻ: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾⁽²⁾. والمعنى العزل عن المباشرة من خوف النفقة على الولد.

أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن محمد المقرئ قراءة عليه وآخرون قالوا: أخبرنا أبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي لو ترنا بقية بين الوليد عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدي كرب ﷻ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ»⁽³⁾. لو جادلت الخنساء هي تماضر بنت عمرو الشريدية أخت صخر وقد ذكرناها في المقامة الثالثة عشرة وقد رأيت في بعض الفوائد أن عمر بن الخطاب ﷻ رأى الخنساء بنت عمرو الشاعرة وهي تطوف بالبيت محلوقة الرأس تلطم خديها بنعلي صخر أخيها وترثيه فأقرها على ذلك لجلالة قدرها وعلو شعرها؛ وقد قال لها: أنشدينا شيئاً من شعرك فأنشأت تقول:

[البسيط]

تري الأمر سواء وهي مقبلَةٌ	وفي تأملها تبيان ما التبا
تري الجليس يقول القول تحسبه	نصاً وهيئات فانظر ما به التمس
فاسمع مقالته واحذر عداوته	والبس عليه بشك مثل مالبا ⁽⁴⁾

فقال لها عمر ﷺ: انت أشعر ذات كل هن. فقالت: وكل ذي خصيتين يا أمير المؤمنين. أخبرنا أبو القاسم أحمد بن السمرقندي في كتابه عن أبي غالب بن بشران النحوي أنا علي بن عبد الرحيم بن دينار اللغوي أنا أبو الفرج علي بن الحسين الأموي الكاتب أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ثنا عمرو بن شيبه أن نابغة بني ذبيان كانت له قبة من آدم بسوق عكاظ يجمع فيها الشعراء فدخل إليه حسان بن ثابت وعنده الأعشى وقد أنشده شعره فأنشدته الخنساء شعره.

(1) أخرجه أحمد، 47/3، رقم: 11456.

(2) سورة هود، من الآية: 6؛ والآية بتمامها: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾.

(3) أخرجه أحمد، 131/4، رقم: 17218؛ قال الهيثمي (119/3): رجاله ثقات. والطبراني، 268/20، رقم: 634.

(4) زهرا لأمم 336/1.

قذى بعينك أم بالعين عوار

حتى انتهت إلى قوله:

وإن صخرا لوالينا وسيدنا وإن صخرا إذا اشتق لنحار

وإن صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم على رأسه نار⁽¹⁾

فقال: لولا أن أبا بصير أنشدني قبلك لقلت أنك أشعر الناس أنت والله أشعر كل ذات مثناة فقالت إي: والله ومن كل ذي خصيتين. فقال: حسان أنا والله أشعر منك ومنها ومن

أبيك فقال حيث تقول: [الطويل]

لنا الجفنات العُرْ يلمعن بالضحي وأسياؤنا يقطرن من نجدة دما

ولدنا بني العنقاء وابني محرق فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنا⁽²⁾

[و/264] فقال إنك لشاعر لولا أنك قلت عدد جفانك ومحرق ممن ولدت ولم تقتخر بمن ولدك وفي رواية أخرى فقال له إنك قلت الجفنات فقلت العدد ولولت الجفان لكان أكثر وقلت يلمعن بالضحي ولولت يبرقن في الدجى لكان أبلغ في المديح لأن الضيف بالليل أكثر ولولت يجرين من نجدة لكان أكثر لانصباب الدم لكنك قلت يقطن فدللت على قلة القتل وفخرت بمن ولدت ولم تقتخر بمن ولدك فقام حسان منكسرا منقطعا وروي أن دريد بن الصمة الجشمي رأى الخنساء وهي تهنأ بغيرها فقال شعر [الكامل]

حيوا تماضر واربعوا صربي وقفوا فإن وقوكم حسبي

أخناس قد هام الفؤاد بكم واعتاده داء من الحب

ما إن رأيت ولأسمعت به كالיום طال أينق جرب

مبتذلا تَبْدُو محاسنه يصع الهناء مواضع النقب⁽³⁾

قال أبو عبيدة ومحمد بن سلام⁽⁴⁾ لما خطب دريد بن الصمة⁽⁵⁾ الخنساء بعثت خادمة لها وقالت انظري إليه إذا بال فإن كان بوله يخرق الأرض ويخذيها فإن فيه بقية وإن كان بوله

(1) ينظر: الديوان ص46.

(2) ينظر: الديوان ص238.

(3) ينظر: الديوان ص43.

(4) الأنساب للسمعاني، 2/85.

(5) الوافي بالوفيات، 4/424.

يسيح في وجهها فلابقية فيه فرجعت إليها فأخبرتها. فقالت: لا بقية فيه فأرسلت إليه الخنساء وقالت: ما كنت لأدع بني عمي وهم مثل عوالي الرماح وأتزوج شيخا قدفني وهم فقال دريد:

[الوافر]

وقاك الله يا ابنة آل عمرو
وقالت إنني شيخ كبير
فلا تلدي ولا ينكحك مثلي
تريد شربنت القدمين شتاً
من الفتیان أشباهي ونفسي
وما نباتها أني ابن أمس
إذا ما ليلة طرقت بنحس
يُباشِر بالعشيّة كل كرس⁽¹⁾

فقال الخنساء:

معاذ الله ينكحني حبركي
ولو أصبحت في جشم هدياً
يقال أبوه من جشم بن بكر
إذا أصبحت في دنس وفقر⁽²⁾

قوله: انتنت أي: انعطفت في عدمه أي: في عدم غناه قوله قلة هم في قبقه مايشغله عن ذنبه القبقب البطن والذذب الفرج.

أخبرنا الفقيه أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير الفرضي بمصر، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي، أنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن النحاس، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد الأعرابي، ثنا سهل بن علي الدوري، ثنا سواربن عبد الله القاضي، ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي عن أبي الأشهب العطاردي عن الحسن قال: نظر عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى شاب فقال: يا شاب إن وقيت شر ثلاث فقد وقيت شر لقلقك وذذبك وقبقبك، قال الأصمعي الللق اللسان والقبقب البطن والذذب الفرج.

قوله: أطرقت أي: أرخت عينها تنظر إلى الأرض الإزورار العدول عن الشيء والانحراف عنه لا يرجع حواراً أي: لا ترد جواباً الخفر شديد الحياء يقال: خفره أي: كثرة الحياء حاق به أي: نزل به وأحاط به المنافرة [ظ/264] المحاكمة البكم الخرس وقيل: البكم الخرس مع العي أوبله وقال ثعلب: البكم أن يولد الإنسان لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر يقال بكم بكم بكامة فهو أبكم. الحكم الحاكم التفتت أي: التحفت.. الحديث ثم يرجفن أو يزحفن متلفعات بمروطهن

(1) ينظر: الأغاني 73/15.

(2) نفسه.

أي: متجللات بأكسيتهن يقال: لفعت المرأة إذا ضممتها إليك مشتتلا عليها. أي: يلوم. قوله: أرضيا بها الأجوفين. أي: الفم والفرج هكذا فسرهما رسول الله ﷺ في حديث.

أخبرنا أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي القطان قراءة عليه ببغداد، أنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد العاصمي قراءة عليه أنا أبو عمرو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي سأل القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا هارون بن إسحاق، أنا ابن ادريس عن أبيه وعمه عن جده أبي أبي هريرة ؓ قال: سئل رسول الله ﷺ: «ما أكثر ما يُدخل الناس الجنة؟ قال: تقوى الله وحسن الخلق وسئل ما أكثر ما يُدخل الناس النار فقال: الأجوفان الفم والفرج»⁽¹⁾ النازغ المفسد يقال: نزغ الشيطان بينهم ينزغ نزغا أي: أغرى وأفسد السراح الذهاب التناهي التباعد الشبح الشخص الخالص الصديق الخالص قعيدة الرجل امرأته وشي به. أي: سعى به إلى السلطان ردهما. أي: طلبهما امر من راد يرود. أي: طلب. يقال: جاء فلان ينفص مذرويه إذا جاء مسرعا والمذروان طرفا الإليتين ويقال أيضا: جاء ينفص مذرويه إذا جاء فارغا وقال الأصمعي: أسدر به بالسين الختار الخداع احفظ أي: أغضب نبثت أي: نبشت ونبث البئر استخرج ترابها ونبث ينبث أي: حفر باليد استقرئ أي: تتبع باب غلق أي: مغلق اصحر أي: خرج إلى الصحراء زم البعير جعل في أنفه زماما العلل الشرب الثاني رغبتهما في العلل في العطية مرة أخرى كفلت أي: ضمنت أشرب قلبه. أي: القى في قلبه وخالطه.

قوله: "الفرار بقراب أكيس" بكسر القاف وهو مصدر بمعنى المقاربة والمثل لجابر بن عمر المازني وكان سائرا في طريق ومعه أوفى ابن مطرق وشهاب بن قيس فرأى آثار رجلين شديد كلبهما غزير سلبيهما والفرار بقراب أكيس ثم فرومضى ومعنى المثل إن قرارنا ونحن قرب من السلامة خير وأكيس أي: أعقل من أن نتورط في المكروه بثباتنا وقراب وقريب سواء كما تقول كريم وكرام وجميل وجمال والكيس العقل العود أحمد أي: الرجوع أحسن قال المرقش:

وأحسن فيما كان بيني وبينها وإن عاد بالإحسان فالعود أحمد⁽²⁾

(1) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، ص: 39، رقم: 59؛ وأخرجه أيضًا: القضاعي، 137/2، رقم: 1050.

(2) ينظر: الديوان ص103.

والفروق تكمد أي: الجبان الخائف يحزن حزنا لا يستطيع امضاه تبين أي: علم الغرر
الخطر اجتزاؤها أي خسارتها اصل السفه الخفة والسفيه الخفيف العقل دلائل القميص مايلي
الأرض من اسافله الواحدة مثل قمقم وقماقم دونك نصحي أي: اقبلي نصحي واسمعيه اقتفي
أثره أي: أتبعه نقرت أي: بحثت والتتقير البحث عن الشيء طيري متى نفرت من نخلة يقول
متى فتشت عن جنى نخله واخذت منها بنصيب ففارقها ولا ترجعي فيها
قوله: عن نخلة.

أخبرنا أبو القاسم أحمد بن المبارك بن قفرحل؟ قراءة عليه ببغداد، أنا الحسين عاصم بن
الحسن بن محمد بن علي الأديب قراءة عليه، أنا أبو عمرو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن
مهدي الفارسي، ثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا أحمد بن محمد بن
سعيد التبعي، ثنا القاسم يعني بن الحكم، ثنا الحكم بن عبد الله الكلبي أبو سالم عن يحيى بن
سعيد النجراني عن أهل عطيف عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سألت
رسول الله ﷺ مما ذا خلقت النخلة قال: «خلقت النخلة والرمان والعنب من فضلة طينة آدم
عليه السلام» (1).

قوله: طلقها بته بتلة أي: فارقها ولا ترجعي اليها يقال بت وبتل أي: قطع وصدقة بتلة
أي: منقطعة عن ملك صاحبها الناظر والناظر بظاء معجمة حافظ الكرم والجمع النواظير عمله
سرقة عنت أي: اتعبت يقال عنى يعني أي: تعب ونصب رويدك أي: على مهلك لاتعقب
أي: لاتتبع شمل المال ما اجتمع منه منصدع أي: منشق متفرق يزيد في الحديث أي: يكذب
صوغ اللسان كذبه وفي الحديث هذه كذبة صاغها الصواغون أي: اختلقها الكذابون قوله
فقبلك شيخ الأشعريين قدخدع هو أبو موسى عبد الله بن قيس سليم بن حصار بن حرب بن
عامر بن عتر بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن جماهر ابن الأشعر (2)
واسمه نبت بن أد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن
يعرب بن قحطان الأشعري وسمي الأشعر أشعر لان أمه ولدته وعليه وكان أبو موسى
الأشعري من الصحابة رضي الله عنه وهو أحد الشعراء والحكماء وهو القائل: [الطويل].

(1) أخرجه ابن عساكر، 382/7؛ والديلمي، 191/2، رقم: 2954.

(2) لم أقف له على ترجمة.

وإن أمهل المرء في عمره فيوماً يقال له لاقه⁽¹⁾

وقد دعا رسول الله ﷺ لأبي موسى الأشعري⁽²⁾ فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا»⁽³⁾ في حديث صحيح وروى الإمام مسلم بن الحجاج القشيري في الصحيح وأما حديث انخداع أبي موسى فقد روى أبو حيان الكلبي أن عمرو بن العاص وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن مصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القرشي السهمي وأبا موسى عبد الله بن قيس الأشعري حيث التقيا بدومة الجندل وهو موضع كثير النخل وبه حصن اسمه مارد وقال أبو سعيد الضير دومة الجندل في غائط من الأرض خمسة فراسخ وفيها عين تسقي النخل والزرع فكان عمرو بن العاص [ظ/265] يقدم أبا موسى في الكلام ويحترمه ويقول أنت أسن مني وأنت صاحب رسول الله ﷺ فتكلم أولاً ثم أتكلم أنا فصار عمرو يقدمه في كل شيء حتى استقر في نفس أبي موسى أن تقديم عمرو إياه على نفسه في الرأي وغيره حق وهذا بعد تحكيم علي ﷺ ومعاوية بن أبي سفيان أيهما على أن يتفقا على رأي واحد ويختارا أمرا يكون فيه مصلحة للمسلمين وائتلاف الفريقين ومهادنة بين الفريقين ومهادنة بين الفئتين فدعاه عمرو إلى البيعة لمعاوية فأبى أبو موسى ذلك ثم دعاه إلى بيعة ابنه فأبى وأراد أبو موسى عمروا على بيعة عبد الله بن عمر ﷺ بن الخطاب فأبى عمرو ذلك ثم قال له عمرو وأخبرني مارأيك اتبعك قال أبو موسى أرى أن تخلع هذين الرجلين وتجعل الأمر شورى بين المسلمين ليختاروا لأنفسهم من أحبوا قال عمرو فان الرأي مارأيت فأقبلا إلى الناس وهم مجتمعون فقال عمرو يا أبا موسى أعلمهم بأن رأينا قداتفق واجتمع فتكلم أبو موسى فقال إن رأي ورأي عمرو قد اتفق على أمر نرجوا أن يصلح الله أمر هذه الأمة فقال عمرو صدق أبو موسى يا أبا موسى تقدم فتقدم أبو موسى ليتكلم فقال له بن عباس ﷺ ويحك والله إني لأظنه قدخدعك إن كنتما اتفقتما على أمر فقدمه ليتكلم بذلك الأمر قبلك ثم تكلم أنت بعده فإن عمروا رجل غادر لا آمن أن يكون أعطاك الرضى فيما بينك وبينه فإذا قمت في الناس خالفك وكان أبو موسى مغفلا سليم

(1) لم أقف له على قائل.

(2) الإصابة/4/211.

(3) أخرجه البخاري، 1571/4، رقم: 4068؛ ومسلم، 1943/4، رقم: 2498؛ وابن حبان، 171/16، رقم: 7198.

القلب، فقال له إنا قد اتفقنا فتقدم أبو موسى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إنا قد نظرنا في أمر هذه الأمة فلم نر أصلح لأمرها ولا ألم لشعثها من أمر قد اجتمع رأيي ورأي عمرو عليه وهو أن نخلع عليا و معاوية وتستقبل هذه الأمة هذا الأمر فيولوا عليهم من أحبوا وإني قد دخلت عليا ومعاوية فاستقبلوا أمركم وولوا عليكم من رأيتموه أهلا لذلك ثم تنحى وأقبل عمرو بن العاص فقام مقامه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن أبا موسى قد خلع صاحبه عليا وقد قال ما سمعتم وأنا قد خلعت صاحبه عليا وأثبت صاحبي معاوية على الخلافة فإني ولي عثمان بن عفان والطالب بدمه وأحق بمقامه فقال له أبو موسى مالك لاوفئك الله غدرت وفجرت وإنما مثلك مثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث فقال عمرو بن العاص لأبي موسى إنما مثلك مثل الحمار يحمل أسفارا وحمل شريح بن هاني على عمرو وقعه بالسوط أي: علاه ضربا به وحمل على شريح ابن لعمرو وضربه بالسوط وقام الناس فحجزوا بينهم وكان شريح بعد ذلك يقول ما ندمت على شيء ندامتي على ضرب عمرو بالسوط إلا أن أكون ضربته بالسيف والتمس أهل الشام أبا موسى فركب راحلته ولحق بمكة وكان أبو موسى يقول حذرنى بن عباس ؓ غدره الفاسق ولكني اطمأنت إليه وظننت أن الفاسق عمرو لن يؤثر شيئا على نصيحة المسلمين ومصلحة الأمة فخدعت فانصرف عمرو بن العاص وأهل الشام إلى معاوية وسلموا عليه بالخلافة ورجع بن عباس ؓ وشريح بن هاني إلى علي ؓ وزعم الواقدي أن اجتماع الحكمين كان في شعبان من سنة ثمان وثلاثين من الهجرة [و/266] وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي في كتاب الطبقات أن أمير المؤمنين عليا حكم أبا موسى وحكم معاوية عمرو بن العاص وكتبوا كتابا على أن يوافوا رأس الحول بأذروح فينظروا في أمر هذه الأمة فاجتمع الناس بأذروح في شعبان سنة ثمان وثلاثين وحضر سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وغيرهما من أصحاب رسول الله ﷺ فقدم عمرو أبا موسى الأشعري فتكلم فخلع عليا وتكلم بعده فأقر معاوية يعني على الخلافة وباع ففترق الناس على هذا.

أخبرنا أبو بكر بن محمد بن عبد الباقي بن محمد البزاز في كتابه، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا عمرو بن حيوة، أنا أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمرو الواقدي حدثني علي بن عمرو بن عطاء عن أبيه عن عكرمة قال: لما كان يوم الحكمين فحكم معاوية من قبله عمرو بن العاص، قال الأحنف بن قيس لعلي يا أمير المؤمنين حكم بن عباس فانه نجود وبن عباس رجل مجرب، قال علي فأنا أفعل فحكم ابن

عباس فأبّت اليمانية وقالوا لا حتى يكون منا رجل ودعوا إلى أبي موسى الأشعري فجاء بن عباس إلى علي عليه السلام فقال غلام تحكم أبا موسى فوالله لقد عرفت رأيه فينا فوالله ما نصرنا وهو يرجو أما نحن فيه فتدخله الآن في معاهد الأمر مع أن أبا موسى ليس بصاحب ذلك فإن أبّيت أن تجعلني مع عمرو فاجعل الأحنف فأبّت اليمانية أيضا وقالوا لا تكرر فيها الإيمان فلما غلب علي جعل أبا موسى حكما.

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال ببغداد، أنا والدي أبو المعالي ثابت، أنا أبو العلا محمد بن علي الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الباسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان الخدي، أنا أبي ثنا الحرث بن منصور، ثنا الحسن بن صالح عن عبد الله بن الحسن قال: قال علي عليه السلام في الحكمين أحكما على أن يحكما بكتاب الله وكتاب الله كله لي فإن لم تحكما بكتاب الله فلاحكومة لكما، قال عبد الله بن يزاد الأشعري توفي أبو موسى الأشعري في ذي الحجة من سنة أربع وأربعين وقال أبو بكر بن أبي شيبة⁽¹⁾ وذلك في إمره معاوية وقال خليفة بن خياط مات أبو موسى بالكوفة. قوله: قاتله الله. أي: قتله الله وفاعل قد يكون من واحد كقولك سافرت وطارقت النعل وقابلت الشجون الطرق واحدها شجن أصحابه الشيء. أي: جعله له صاحبا صاحبه بردين. أي: نفذ في صحبته بردين بل يديهما بهذا الحياء. أي: أعطهما هذا العطاء. يقال: بللت به بك الله يابن. أي: رزقك وفي الحديث: «بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ»⁽²⁾ ومعنى صلوا أرحامكم. أخبرنا أبو الفرج بن أبي سعيد بن علي بقراءتي عليه عن أبي الحسن أحمد بن محمد النقور، أنا أبو القاسم بن محمد بن إسحاق بن حنانه البزاز، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا عبيد الله بن محمد العشي، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا مجمع بن يحيى عن سويد بن عامر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ»⁽³⁾ قال أبو عبيد بللت رحمي أبلها بللا إذا وصلتها وندبتها. والله أعلم بالصواب.

(1) الثقات لابن حبان، 375/8.

(2) أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (152/8) قال الهيثمي: فيه راوٍ لم يسم.

(3) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، 227/6، رقم: 7973.

المقامة السادسة والأربعون وتعرف بالحلبية

قوله: نزع بي إليه قال صاحب ديوان الأدب نزع إليه أي: ذهب إليه حلب [ظ/ 266] اسم مدينة بالشام ياله من طلب هذه كلمة تعجب تقديره يا للناس ادعوكم لهذا الطلب العجيب. يقال: فلان خفيف الحاء. الحاذ. أي: قليل المال والعيال. وقيل: خفيف الظهر والحاذ ما وقع عليه الذنب من ادبار الفخذين والنفوذ الوصول والجواز والخلوص من الشيء وأمر نافذ. أي: ماض جائز ورجل نافذ ونفوذ ونفاض. أي: ماض في جميع أموره وأنفذ الأمر. أي: قضاه ومعنى حثيث النفاذ سريع المضي في الأمور خفت نحوها. أي: أسرعت الربوع جمع ربع وهو الدار والمنزل وقيل المحلة، قوله: اربعت ربيعها. أي: رغبت كلاً ربيعها يقال: ارتبع. أي: أكل الربيع افاني. أي: أداري. يقال: فانيت الرجل. أي: داريته وسلبته الأوام العطش أقصر عنه.... ؟ ونزع عنه مع قدره عليه فإن عجز عنه قلت قصر عنه بلا الف الولوع بنصب الواو مصدر قولك ولع به أي غرى به. قال الأزهري: الوروع الولوع بنصب الواو اسمان يقومان مقام المصدر استطار. أي: طار وانتشر البال قلبه الحلو الحالي حمص اسم مدينة من مدائن الشام.

أخبرنا الإمام أبو شجاع عمرو بن محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر البسطامي ببلخ وآخرون قالو أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد الجليلي الزياتي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الخزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، ثنا عيسى بن أحمد بناس ؟ ثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم العساني عن راشد بن سعد عن حمزة بن عبد كلال قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ليبعثن الله بالشام بمدينة يقال لها حمص سبعين ألفاً يوم القيامة لا حساب عليهم فيما بين الزيتون والحائط في البرث الأحمر»⁽¹⁾ قال أبو عبيد البرث الأرض اللينة السهلة والجمع براث والابراث وبروث قوله: لاصطاف يقال: صاف بالمكان واصطاف به أي: أقام به الصيف أسبر. أي: أجرب يقال: رفع الرجل رقاعة. أي: صار رقاعة احمق. قوله: وأسبر رقاعة أهلها وقد يضرب المثل بأهل

(1) أخرجه أحمد، 19/1، رقم: 120، وابن عساكر، 180/15؛ وأخرجه أيضاً: البزار، 449/1، رقم: 317؛ وابن الجوزي في العلل المتناهية، 307/1، رقم: 493؛ قال الهيثمي، 61/10؛ رواه أحمد، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وهو ضعيف. وذكره الذهبي في الميزان، 336/7، ترجمة: 10014، (أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الحمصي)، وقال: منكر جداً. ومن غريب الحديث: "البرث": الأرض اللينة، يريد بها أرضاً قريبة من حمص.

حمص في الحماقة وقلة الفطنة وكثرة الرقاعة وتنسب إليهم حكايات مضحكات لا تتولد الا من استيلاء العيه والعمه واسمعوا البله والعله والغمة النجير والعله ضعف النفس والحيرة وادى الخمار.

أخبرنا الشيخ الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني بقراءتي عليه بثغر الإسكندرية، أنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج ببغداد، أنا الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أنا أبو الفتح منصور بن ربيعي الدينوري قال: سمعت بعض القضاة يقول: دخلت حمص وفي فمي درهم لأشتري به شيئاً اشتهيته فإذا رجل جالس بباب الجامع على كرسي وعلى رأسه عمامة وهو متحنك بها وعلى رأسه قلنسوة أيضاً وقد لبس فروة مقلوبة بلا سراويل وقد تقلد بسيف وفي حجره مصحف يقرأ فيه وعنده كلب رابض وقد تمسك بمقوده فسلمت عليه فرد السلام فقلت ترى القوم قد صلوا فقال لي وأنت أعمى أما تراني قاعدا قلت من أنت؟ قال أبو خالد إمام الجامع وكلي أبو حفص قلت له أتحفظ القرآن قال نعم قلت ما هذه الضوضاء والجلبة [و/267] قال: ورد رجل زنديق يقرأ السبع الطوال ويشتم أبا بكر الصناديقي وعمر القواريري وعثمان بن أبي سفيان ومعاوية بن أبي غسان الذي من حملة العرش زوجه النبي ﷺ ابنته عائشة في زمن الحجاج بن يوسف فاستولدها الحسن والحسين فقلت ما اسخن عينيك ولي عرفك بالمقالات والأنساب قال: وما خفي عليك أكثر قلت فاقراً شيئاً من القرآن فقال: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا فمهل الكافرين مهلم رويدا قال: فرفعت يدي فصفعته صفعة سقطت عمامته وبقي التحنك في عنقه فصاح بالناس فلببوني؟ وقالو احمלוه إلى المحتسب وكل من لقيني قال: ما فعل قالو صفع إمام الجامع فقالو يا مسكين أهلكت نفسك وهم يرجفون أيضاً حتى وصلوا بي إلى المحتسب وإذا رجل حاسر الرأس حاف قد لبس دراعة بلا سراويل فنقدمت إليه فقالوا هذا صفع إمام الجامع فقال: يا مسكين أهلكت نفسك قلت هذا حكم الله فصبرا عليه، قال أيما أحب إليك سمل العين أو قطع المبال أو قال مع نصف درهم قال: فرفعت يدي فصفعت المحتسب صفعة ثم أخرجت الدرهم من فمي وقلت له خذ يا سيدي نصف درهم لك ونصف درهم لإمامك قال ثم انصرفت. قال بعض الشعراء:

[البسيط]

لأنهم أهل حمص لا عقول لهم بهائم غير معدودين في الناس⁽¹⁾

قوله: أسراع النجم إذا انقض أي: سقط وانقضت عليهم الخيل أي: انتشرت أقبل هريرة أي شيبة إذا أدبر عرير أي: شابه ويقال للرجل إذا شاخ ادبر عريرة وأقبل هريره أي ساء خلقه وكلح وجهه وظهر ضجره وصياحه قال أبو عبيد صنوان جمع صنوو هو أن يكون الأصل واحد وفيه النخلتان والثلاث والأربع وهي الجذوع فكل واحدة منهن تسمى صنو وافيته. أي: أتيته بش به أي: اقبل عليه لقيه لقاء جميلا وضحك اليه ولطف في مسألته كبرا صبيته. أي: أكبرتهم وكبر ولد الرجل اكبرهم من الذكور ويقال: فلان كبر قومه أي: أقعدهم في النسب أي: أقربهم الى الجد الأكبر ولهذا يقال: الولاء الكبر قبل أصبته تصغيرا صبية استغنى بصبيته كما لم يقولوا علمه استغنى بعلمه وقد جاء في الشعر اصبيته. وقد روي عن سيبويه أن تصغير صبية أصبية وتصغير أصبية صبية كلاهما على غير قياس وقال بن سيدة: عندي ان صبية تصغير صبية وأصبية تصغير أصبية ليكون كل شيء منهما على بناء مكبره.

قوله: الأبيات العواطل التي لانقط على حروفها الريث البطء صارم أي: قاطع المها جمع مهاة وهي البقرة الوحشية ويكنى بها عن المرأة الورد الماء الذي يرد عليه الكوم جمع كوما وهي الناقة العظيمة السنام ادرع أي لبس الدرع اعمل الكوم أي استعملها وسافر عليها المراح النشاط الطلا الخمر التي طبخت حتى ذهب ثلثاها المداد بنصب الميم موضع اختلاف الابل مقبلة ومدبرة وهي المرعى رود يقال امرأه رداح أي: ثقيلة الأوراك.

قوله: ولا مداد الحمد رود رداح أي: من [ظ/267] اشتغل بالنساء الناعمات لا يحمد مطاح. أي: مهلك طاح أي: هلك واطاحة غير الصراح الخالص سوده أي: جعله سيذا الطماح الكبر والفخر ونشوز المرأة العور جمع عوراء وهي التي لها عين واحدة ومعنى. قوله: وحصل المدح له علمه مامهر العوز مهمرالصحاح أي علمه بان مهر القبيحة العور ألا يبلغ مهر المليحة الحسناء حصل له المدح المتضادة جعله ممدوحا.

قوله: رأس الدين يعني يا زعيم القوم تلوه الذي يتلوه لم يتباطأ أي لم يبطؤ احتجر اللوح أي: أخره في حجره جنيتي أي: صيرتني مجنونا تجنى اسم امرأة يقال تجني عليه وجانا عليه أي: ادعى عليه جنائية برى القلم وقطعه أي: اصلحه للكتابة وقطع رأسه الغب من أوراد

(1) هذا البيت لم أقف له على قائل.

الابل أن ترعى يوما وترد الماء يوما تقنن أي: يأخذ في فنون عنيت أوعتبت كل شيء عاقبته شغفه الحب أي: بلغ شغافه وهو غلاف القلب جفن غضيض أي: غضه صاحبه وارخاه والغضيض الطري يفيض الجفن أي: فاضت دموعه نشج الباكي ينشج نشجا إذا غص بالبكاء والنشيج الصوت والنشج ابتداء البكاء غنج أي: حسن الدل شفه الحب يشفه شفا إذا لذع قلبه يشف أي يزيد اراد بالتثني التمايل والتبختر أي: يختار لي نفت أي كلام عش خنت أي خيانة قلب صدر يكنى بالجنب عن الصدر كما يكنى بالازار عن الفرج يستحي أي يغض خبره أي رميه تصفح الشيء اذا نظرت في صفحاته زبره أي كتبه الطلا بنصب الطاء ولد الضبي وغيره.

قوله: بورك فيك من طلى أي بارك الله فيك من ولد.

اخبرنا عمر بن عبد العزيز الجويني عن الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كرية، أنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الزيات المصري، ثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط بن جعفر الأشجعي بمصر حدثني أبي إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال لرجل: «قَدْ حَمَلَ وَلَدَهُ: مَتَّعَكَ اللَّهُ بِهِ، أَمَا إِنِّي لَوْ قُلْتُ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ لَفَقَدْتَهُ» (1).

قوله: كما بورك قوله كما بورك في لا ولا يعني شجرة الزيتون وهو من قول الله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ (2).

سمعت الإمام أبا المعالي إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل النحوي بكرمان يقول حكى عن بعض المياسير والأغنياء المشاهير أنها ظهرت به علة مزمنة شديدة أعياء الأطباء علاجها فلما آيس رأى النبي ﷺ في المنام فشكى إليه ما به من العلة المزمنة. فقال له النبي ﷺ: «عليك بلا ولا» فلما انتبه قص رؤياه على بن سيرين فقال: صدقت رؤياك فانه ﷺ امرك بتناول الزيتون فتناول الرجل الزيتون فبرا وشفى من علته ف قيل لابن سيرين من اين

(1) ينظر: تنزيه الشريعة، 217/2.

(2) سورة النور، من الآية: 35؛ والآية بتمامها: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

قلت ذلك قال من قول الله تعالى: ﴿مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾⁽¹⁾. المعنى من الزيت شجره مبارك لا شرقية. أي: ليست مما يطلع عليه الشمس في وقت شروقها فقط ولا غربية أو عند الغروب فقط أي: ليس سترها عن الشمس في وقت من النهار شيء فهو انظر بها وأجود لزيتها.

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى [و/268] بن شعيب الصوفي الإمام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد المظفر الداودي، أنا عبد الله بن أحمد السرخسي، أنا أبو عمر بن عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الدارمي، أنا أبو نعيم، ثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عطاء وليس بابن أبي رباح عن أبي أسيد الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتِ وَاسْتَدْهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ»⁽²⁾.

قوله: هتف أي: صاح القطرب دويبة كانت الجاهلية تزعم انها ليس لها قرار البتة ويقال لصغار الجن قطرب الدجنة الظلمة والجمع الدجى فرس أخيف إذا كانت إحدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء وكذلك هو من كل شيء واخوه أخياف إذا كانت أهمهم واحدة والأبءشتى وأراد بالأبيات الأخياف ان حروف كلمة منها منقوطة وحروف الكلمة الأخرى غير منقوطة الدمية الصورة واللعبة بت الشيء بتا أي: فرقه ضيفت الرجل وضيافته إذا نزلت عليه ضيفا فنن الشيء أي جعله فنونا وفننه أي خلطه وفنن أي ضيف.

قوله: اسمح فبث السماح زين.

أخبرنا ظهير بن زهير بن علي الرفا عن أبي الحسين أحمد بن محمد النقور أن أبا الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الصيرفي الحربي، ثنا محمد بن محمد بن سليمان الناعدي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسمح يسمح لك»⁽³⁾.

قوله: تقشف أي: ترك التتعم يغضي. أي: يتغافل الننف الهوى الواسع الضنين البخيل رجل ثبت. أي: ثابت القلب لا تبع ما تزيّف. أي: لا تطلب ما صار زيفا رديئا المذى جمع

(1) سورة النور، من الآية: 35؛ سبق تخريجها في الهامش السابق.

(2) أخرجه أحمد 497/3، رقم: 16151، والدارمي، 2052، والترمذي، 1852 والنسائي في الكبرى، 6669 ق.

(3) أخرجه أحمد، 248/1، رقم: 2233. والطبراني في الأوسط، 211/5، رقم: 5112.

مُدِيَّة وهي السكين الغشمشم. الجريء الماضي وقال الأصمعي: الغشمشم الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء.

قوله: يا عطر منشم منشم اسم امرأة عطارة من حمير وكانت خزاعة وجرحهم إذا أرادوا القتال تطيبوا بطيبها فإذا فعلوا ذلك اشتدت حربهم وكثرت قتلاهم فصار مثلاً في الشر ويقال: أشأم من عطر منشم⁽¹⁾ قال زهير بن أبي سلمى: [الطويل]

تَدَارَكْتُمَا عُبْسًا وَذُبْيَانًا بَعْدَمَا تَقَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُم عَطَرَ مَنْشَمٍ⁽²⁾

وقيل: منشم عطارة ماتطيب بطيبها احد فبرز للقتال إلا وقتل أوجرح فقال عمرو بن العلا هو من ابتداء الشر، يقال نشم القوم في الأمر نشماً إذا أخذوا في الشر ولم يكن أبوعمرى يذهب إلى منشم اسم امرأة كما قال غيره وقد قيل: منشم عطاره أغار عليها قوم وأخذوا عطرا كان معها فاقبل قومها إلى الذين أغاروا عليها وأخذوا عطرها ممن شموا منه رائحة العطر قتلوه وذكر بن الكلبي أن منشم امرأة من خزاعة كانت تبيع العطر فتطيب بعطرها قوم وتحالفوا على الموت فتقانونا وقال غيره بل هي صاحبة يسار الكواعب⁽³⁾ كان يسار هذا عبداً أسود أسود يرعى الابل إذا رأيته النساء ضحكن منه فتوهم أنهن يضحكن من حسنه فقال يوماً لرفيق له أنا يسار الكواعب ما رأيتي حرة إلا عشقتني فقال له رفيقه يا يسار اشرب لبن العشار وكل لحم الحوار فأياك وبنات الأحرار فأبى فراود مولاته على نفسها فقالت له مكانك حتى آتيك بطيب أشمك إياه فأنته بموس فلما أدنى أنفه إليها لتشمه الطيب جدعته⁽⁴⁾. وقال بن شميل المنشم شيء يكون في سنبل العطر [ظ/ 268] يسميه العطارون زوقاً وهم شم ساعة وقال بعضهم هو ثمرة سوداء منتنة وقيل المنشم عطرشاق المدق وقيل هو اسم للحرب الشديد وليس امرأة كما تقول العرب جاءوا على بكرة أبيهم إذا جاءوا بأجمعهم ولم يتخلف منهم أحد وليست هناك بكرة وقيل هو عطر من شم وفيه إضممار وفي منشم لغتان بضم الشين والكسر أشهر وأكثر.

(1) ينظر: زهر الأكم، 240/1.

(2) ينظر: الديوان، ص: 106.

(3) يسار الكواعب [..= نحو 80 هـ - نحو 700 م] يسار بن سبع الجهني، أبو الغادية. ينظر: الأعلام للزركلي 191/8.

(4) هذه القصة. ينظر: مجمع الأمثال 412/2.

قوله: لباه أي: أجابه الجؤذر ولد البقرة الوحشية والجمع الجآذر القناص الصياد المثقف المسوى ثقف الرمح أي سواه الأبيات المتائم هي التي كلماتها متشاكلة ويقال امرأة متائم إذا كان من عاداتها أن تلد ولدين توأمين وجمعها متائم يقال رجل مشوم على قومه وجمعه مشاييم وهونادر يقد أي: يشق طولا يقال: قددت السير وغيره رجل نهد أي: كريم ينهد إلى معالي الأمور أي: ينهض وفرس نهد أي: جسيم مشرف وأراد بالنهد الكفل الضخم الكثير اللحم المرتفع وتلاه نهد أي: تبعه كفل ضخم ناعش أي: رافع نعشه الله أي: رفعه خد الأرض يخذ أي: شق اعتدت أي: ظلمت زهى زهى أي: تكبر وزهى النبات أي: طال واكتهل وزهى وحسن وزهى الشراب الشيء أي: رفعه أرقه أي: أسهره شطت أي: بعدت شطت أي: قهرت بالبطش لاشل لايبس شلت يده تشل شلاوشلا أي: يبست. شل عشره. أي: أصابعه العشر النشر الرائحة الطيبة. ثم أهاب. أهاب به أي: دعى به يسفرعنه يكشف عنه المطرف الحادي يطره نافث أي: متعلم وشاعر تعزز بثالث أي: تقويا وتشددا قال الله تعالى: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾⁽¹⁾. تريت. أي: تمكث. ومثله تريت سم امر وسمه يسمه وسمما وسمه إذا أثر فيه يسمه أوكى سم سمه معناه أعمل عملا.

قوله: واشكر لمن أعطى ولوسمسمه يعني أشكر لمن يعطي وإن كانت نزرة قليلة. اخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد السحامي في كتابه، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخيزروردي، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحبري، أنا أبو يعلى أحمد بن علي المثني الموصلي، ثنا حموية ثنا شوار عن عبد الحميد البصري عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «وَمَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ وَمَنْ لَا يَشْكُرُ الْقَلِيلَ لَا يَشْكُرُ الْكَثِيرَ» وان حديثا بنعمة الله شكر وان السكوت عنها كفر وان الجماعة رحمة وان الْفُرْقَةُ عَذَابٌ⁽²⁾.

قوله: اسطعت أي: قدرت اسطاع واستطاع أي: قدر السؤدد السيادة الزغلول الخفيف والطفل الصغير ايضا الغلول الخيانة في الغنيمة لم يتأن أي: ولم يترفق الأغن الذي يتكلم من قبل خياشمه الرسغ موصل الكف في الذراع باسقة أي: طويلة. قال الله تعالى ﴿وَالنَّحْلَ

(1) سورة يس، من الآية: 14؛ والآية بتمامها: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اتِّبَيْنَ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ﴾.

(2) ينظر: الترغيب والترهيب، 46/2.

بَاسِقَتٍ ﴿١﴾. أي: طوالا ويقال النخلة تبسق بسوقا إذا طالت وبسق فلان على أصحابه. أي: علامهم سفح الجبل أسفله حيث تبسق بسوقا إذا طالت يسفح فيه الماء. أي: يهراق قسره على الأمر يقسره قسرا. أي: اكرهه عليه وقهره القبس النار. وقيل: الشعلة من النار تقست أصواتهم أي: سمعها وتتبعها القس تتبع الشيء وطلبه. يقال: قست أفس المسيطر المسلط لتشرف عليه وتتعهد إخوانه ويكتب عمله وأصله من السط لأن الكتاب مسطر؛ والذي يكتبه مسطر ومسيطر قال الله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ ﴿٢﴾. أي: بمحص لأعمالهم القريس والقارس [و/269] البرد الشديد نغيش. أي: قصير. قال ثعلب: النغاشون هم القصار الضعاف الحركة ومنه الخبر أنه رأى نغاشا فسجد شكرا قال: والنغش تحد كالشيء في مكانه يقال: دار يتنغش صبيانا ورأس يتنغش صبيانا والتنغش دخول الشيء بعضه في بعض.

قوله: يا صباح الجيش هو البطل المعروف يقال: ليلة قمرء صباحة وضاحة إذا كانت مضیئة وضح فلان بفلان إذا صرعه وكان أعشى قيس يدعى صناجة العرب لفصاحته وقيل: لركة شعره. وقيل: صناجة الجيش مغنيهم القبض التناول بأطراف الأصابع وقرأ الحسن البصري: ﴿وقبض قبضة من أثر الرسول﴾ ﴿٣﴾ قص أثره واقتص. أي: اتبعه الصماخ حرق الأذن الى الدماغ وبالسين لغة بخصت عينه ابخصها بخصا إذا قلعتها مع شحمها أصخ. أي: اسمع الفرصة مضغة في إبط الدابة ترعد إذا فزعت الخور الجبن والضعف بغشه أي: حركه الشودف والشوذنيق فتح الشين فيهما الصقر جثة الإنسان شخصه الفرض التخميش والغمز بالأصبع حتى نوله؟ قرصه يقرصه قرصا يقال قرصه بلسانه أي: اذاه القارصه الكلمة المؤلمة المؤذية وشراب قارص يحذي اللسان أي يلدغه.

قوله: يسرد سرد الحديث يسرد سردا إذا جاء بسياقه وسرد القرآن إذا قرأه حذرا أي: بسرعة وسردي ما اجري على السين والصاد ويقرأ سريعا ما يكتب بالسين والصاد.

أخبرنا الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد المعدل بالموصل، أنا الرئيس أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري قال: ويحكى أن النظر بن شميل

(1) سورة ق، من الآية: 10؛ والآية بتمامها: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَتٍ هَا طَلَعُ نَضِيدٍ﴾ ﴿١﴾.

(2) سورة الغاشية، الآية: 22.

(3) سورة طه، من الآية: 96؛ والآية بتمامها: ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا

وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي﴾ ﴿٣﴾.

المازني مرض فدخل عليه قوم يعودونه فقال له رجل: منهم يكنى أبا صالح مسح الله مابك فقال له النضر: لا تقل مسح بالسين ولكن قل مسح الله بالصاد. أي: اذهب الله وفرقه أما سمعت قول الشاعر:

وَإِذَا مَا الْخَمْرُ فِيهَا أَزِيدَتْ أَفَلِ الْإِزْبَادِ فِيهَا وَمِصْحٌ⁽¹⁾

فقال له الرجل ان السين قد تبدل من الصاد يقال الصراط والسرط وسقر وصقر فقال له النضر فإذا أنت أبو صالح.

قوله: فقس الطائر بيضه فقسا أي: أفسده قال الأزهري فقس الطائر بيضه أي: كسر رأسه وسمعت البديع اللغوي بكرمان يقول: تقول العرب لمن يصغر اليه نفسه حتفه وحتفه بجاء غير معجمة وبجاء معجمة وقال الأصمعي: الحبق الطويل وحبيق تصغير حبق وهو الطول ويقال ناقة حبقة أي: سريعة ويقال: ما في الحي حبقة أي: لطح وضرط حبق وحبق وضرط. الدغفل ولد الفيل وعيش دغفل أي: واسع وعام دغفل أي: مخصب قوله يا عين بقة شبه الضبي بعين البعوضة ريفل اسم رجل والرنفل الداهية ومشية المثلث.

قوله: أحسن من بيضة في روضة قيل للأوسية وهي امرأة حكيمة من العرب حضرت عمر بن الخطاب أي منظر احسن. فقالت: قصور بيض في حدائق حصر فأنشد عمر بن الخطاب ﷺ لعدي بن زيد:

[الكامل]

كَدُمِي الْعَاجِ فِي الْمَحَارِبِ أَوْ كَالْبَيْضِ فِي الرُّوضِ زَهْرَةٌ مُسْتَتِيرٌ⁽²⁾

لاصم صداك دعاء له بطول العمر ولأن الصدى تابع للصوت وإذا مات الانسان انقطع صوته فلا تسمع له صدى فكان صداه بعد موته يصير اصم لا يسمع ولا يجيب يقال: قوم عدي وعدي. أي: أعدى مثل سوى وسوى وقيل: عدي وعدي هما اسمان للجمع [ظ/ 269] وقال ثعلب: قوم اعدا وعدي بكسر العين فان ادخلت الهاء قلت عداه بالضم العين ولا سمعت عداك يعني: ببغيك قعقاع اسم رجل وتمر قعقاع. أي: يابس الباقعة الداهية غم. أي: سترعوذه أي: قرا العوذ بين ونفث عليه. وقال له: اعيزك بالله فداه. أي: قال له: فداك أبي وأمي ابن السري المسافر اصدع به. أي: تكلم به وأظهره رجل أجش. أي: غليظ الصوت ومثله عبد أجش والجشيش والجشة صوت غليظ فيه بحة تخرج من الخياشم. قال الأزهري:

(1) ينظر: الديوان ص: 243.

(2) الكامل في اللغة والأدب، 41/3.

شفة اظميا يقال شفه ظميا أي: ليست بوارمه كثيرة الدم ويحمدظماها أي: قليلة اللحم الظبة برديق الأسنان وقيل بريقها وصفائها والجمع ظلوم وقال الليث الظلم هو الثلج الظبة حد السكين والجمع الظباء اللحاظ بنصب اللام مؤخر العين وبكسر اللام الملاحظة العظاة دويبة كسام أبرص وجمعه العضا. قال الأزهرى العظاة والعظاية والجمع العضا.

قوله: الظليم هو ذكر النعام. قال بن السكيت الشيطم الشديد الطويل الشواظ اللهب الذي لادخان له تظنى أي: تظنن التقريط المدح القيط القيط صميم الصيف وهو من طلوع النجم وهو الثريا الى طلوع سهيل والجمع أقياظ وقيوظ يقال: رجل حظ اذا كان ذا حظوة ومنزلة الظئر المرأة التي ترضع ولد غيرها. الجاحظ الذي عظمت مقلته جحظت عينه يجحظ جحوظا أي: عظمت مقلتها وخرجت التشطي الشيء إذا تطايرشطايا أي: فلقا مثل فلقة العصا وغيرها الظلف ظفر كل ما اجتر الظنبوب عظم الساق الشظ انشقاق العصب ويقال شظا القوم خلاف ضميمهم وهم الأتباع.

قوله: الشظاظ العودالذي يدخل في عروة الجوالق الكظه شيء يعتري الانسان من الامتلاء مظنة الشيء الموضع الذي يظن أنه فيه وانه لمظنة ان يفعل كذا أي: لخلق من أن يظن به فعله الإلظاظ لزوم الشيء والمثابرة عليه يقال الإلظاظ الإلحاح والظ به اذا لزمه الوضيف مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوها الظلف منع النفس هواه. ويقال: ذهب دمه ظلفا. أي: هدر الظالع المائل والذي يعرج قليلا الفظ من الرجال الغليظ الفظ ماء الكرش عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها كل سنة ويقيمون شهرا يتبايعون ويتناشدون الأشعار ويتفاخرون فلما جاء الإسلام بطل ذلك يقال: لبرفطيع أي: شديد يقال فظع الأمر فضاغة فهو فظيع أي: اشتد الشظف يبس العيش وشدته الظعن والظعن المسير الناهظ الثقيل.

قوله: الجعظري والجواظ.

أخبرنا الإمام أبو المجد عبد المنعم بن محمد بن عبد الصمد الزكرياوي ؟ عن الإمام ابي الحسين عبد الرحمن بن محمد الزاهد، أنا عبد الله بن أحمد بن أعين، أنا إبراهيم بن عثمان الشامي، ثنا عبد بن حميد حدثني أبي شيبه، ثنا وكيع عن سفيان عن سعيد بن خالد عن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَّازُ، وَلَا الْجَعْظَرِيُّ » ⁽¹⁾ قال

(1) أخرجه أبو داود، 253/4، رقم: 4801؛ وعبد بن حميد، ص: 174، رقم: 480.

والجواز لفظ الغليظ وقال أحمد بن عبيد الجواز الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل هو القصير البطن يقال: جاز الرجل يجوظ جوظا إذا اختال في مشيته والجعظري [و/270] هو الذي ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر وقيل: هو الذي لا يصدع رأسه وقال الفراء: الجعظري الطويل الجسم الأكل الشروب البطر الكافر وهو الجعطار والجعاطرة وقال أبو عمرو: الجعظري القصير السمين الأشر الجافي عن الموعظة. البطر هنة بين الاسكتين من فرج المرأة. لم تخفض أي: لم تختن انعاظ الرجل انتشر ذكره ويقال: نعظت المرأة إذا اهتمت حياها مرة وقبضته أخرى قاض بالمكان ويقظ أي: قام به في الصيف.

قوله: لا فض فوك أي: لا كسر؛ وفي الحديث « لا يَفُضُّ اللهُ فَاكٌ »⁽¹⁾. برمن. أي: اطيع. يقال: بر والده. أي: أطاعه شيء. غض أي: طري. أي: سويتكم ثقفتكم تثقيف العوالي الرماح الطوال والعالية من الرمح ما دخل الاسنان الى ثلثه صعد في الجبل أي: صعد فوقه صوب رأسه أي: خفضه ينقرعه أي: ينقب أي: يبحث عنه الرقاعة الحماقة يقال: رقع رقاعة فهو رقيع الحذاقة المهارة في كل عمل البهيمى الفلاة التي لا يهتدى فيها استراث أي: أبطأ التدله التحير يقال دلله الحب أي: حيره وأدهشه حلق اليه أي: نظراليه نظرا شديدا يتوسم أي: يتقرس بهت له أي: فطنت ورأيت بخط الحريري:.

قال ابهت له وابهت له ووبهت له وبهت له بمعنى فطنت له ويقال بهت له أبوه وبهت له اوبه وأبهت له ابها وهو الأمر يتنساه ثم ينتبه له وفي الحديث « رُبَّ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ »⁽²⁾ أي: لا يفطن له لذلته ولا يحتفل به لحقارته وتأبه فلان إذا تكبر وفلان ذا أبهة أي ذوكبر ونحوه فحوى القول معناه الوبه على تدبر بقعه النوك يقال تدبرت المكان أي اتخذته دارا

(1) هذا الدعاء قاله النبي ﷺ للنابغة الحدي عندما أنشده:

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى ... وَيَتْلُو كِتَابًا كَالْمَجْرَةِ نَيْرًا

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدَنَا وَجُدُّوْنَا ... وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

فقال رسول الله ﷺ: " إلى أين أبا ليلى " ؟ فقال: إلى الجنة، فقال رسول الله ﷺ: " إن شاء الله " وأنشده:

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ ... بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَرَا

وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ... خَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَضْدَرَا

فقال رسول الله ﷺ: " لا يفضض الله فاك " قال: فبقي عمره لم تنقض له سن. ينظر: الشعر والشعراء، 56/1.

(2) أخرجه أبو نعيم في الحلية، 350/1؛ والضياء، 217/7، رقم: 2659.

وديرا والنوك بضم النون الحمقى جمع انوك ويقال: رجل أنوك أي أحمق وقوم نوكى بنصب النون.

قوله: وأخذت ألومه على تخير حرفة الحمقى جمع أحمق.

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبد الله بن كادس العكبري، أنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي وهب بن منبه اليماني قال مكتوب في الحكمة أن الأحمق إذا تكلم فضحه حمقه وإن سكت فضحه عيه وإن عمل أفسد وإن ترك أضاع لاعلمه يغنيه ولا علم غيره ينفعه تمت أمه أنها ثكلته وتمنت زوجته أنها عدمته وتمنى جاره منه الوحدة ويود جليسه منه الوحشة إن كان أصغر أهل بيته عنى من فوقه وإن كان أكبر أهل بيته أفسد من دونه وفي ذلك يقول مسكين الدارمي شعر

اتقِ الأحمقَ أنْ تصحبهُ	إنما الأحمق كالثوبِ الخلقُ
كلما رَقَعْتَ مِنْهُ جَانِباً	حَرَكَته الرِيحُ وَهْناً فانخرقُ
أو كصدعٍ في زجاجٍ فَاحِشٍ	هل تَرَى صدع زجاج يتفقُ!
وإذا جالَسْتَهُ في مَجْلِسٍ	أفسَدَ مِنْهُ المجلسُ بالخرقِ
وإذا نهَنته كَي يَرْعوي	زَادَ جهلاً وتمادى في الحمق ⁽¹⁾

اسف الجرح الدواء أي: حشاه به الحظوة الحظ والمنزلة تمادى فيه أي: لج فيه الرقيع الأحمق بقاع جمع بقعة قوله فما يصطفي الدهر غير الرقيع ولا يوطن المال إلا بقاعة يقول لا يختار ولا يجتبي الدهر إلا الأحمق ولا يودع المال إلا عنده.

أخبرنا الامام أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد الموسيابادي بقراءتي عليه عن أبي الفضل محمد [ظ/270] بن عبيد الله الصرام، أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النبع، أنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن إبراهيم المقرئ بمكة، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا أبو وهب الوليد بن عبد الملك بن عبد الله الأموي، ثنا مخلد بن يزيد بن حفص بن بيسره عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك رضي الله قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تذهب الأيام والليالي حتى يكون أولى الناس بالدنيا لكع بن لكع »⁽²⁾ قال: يعني لئيم بن لئيم.

(1) ينظر: غرر الخصائص الواضحة، 62/1.

(2) أخرجه الطبراني في الأوسط، 197/1، رقم: 628؛ قال الهيثمي (326/7) : رجاله رجال الصحيح غير الوليد بن عبد الملك بن مسرح وهو ثقة. ومن غريب الحديث: " لكع " : اللكع هو الأحمق اللئيم.

قوله: لعير أي: حمار ربيط أي: مربوط بقاعة من الأرض قاعة الدارساتها الأمانة الأمانة ويقال لك علي أمانة مطاعة بفتح الهمزة وكسرهما والفتح أفصح والأمانة بكسر الهمزة الأمانة الولاية رعية مطوعة أي: كثيرة الطاعة هيبة مشاعة أي: مذاعة ظاهره من قولهم أشاع الخبرأي: أنشأه وأذاعه يتسيطرأي: يتسلط.

قوله: إلا أنه يعني إلا أن معلم الصبيان. يخرق في أمد يسر ويتسم بحمق شهير يعني يشتهره وقدروي في حماقة المعلمين حكايات مستظرفة.

أخبرنا الأمير السيد أبو الغنائم حمزة بن هبة الله بن محمدالحسني في كتابه عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، أنا عبدالعزيز بن جعفر أبو القاسم الحدي، ثنا علي بن يوسف الدقاق، ثنا أحمد بن محمد بن غالب غلام الخليل ثنا محمد بن غيلان، ثنا الوليد بن مسلم عن معان بن رفاعه عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمانة عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تَسْتَشِيرُوا الْحَاكِمَةَ وَلَا الْمُعَلِّمِينَ »⁽¹⁾.

أخبرنا الإمام أبو الحسن هبة الله بن الحسن بن هبة الله الشافعي قراءة عليه بدمشق عن القاضي أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر ابن النحاس أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي ثنا إبراهيم بن الوليد الحشاش، ثنا عبيد بن إسحاق العطار، ثنا سيف بن عمرو التميمي قال كنت عند سعد الإسكاف فجاء ابنه يبيكي. فقال: ما لك ؟ قال: ضربني المعلم. فقال: والله لأخزينهم اليوم حدثني عكرمة عن ابن عباس عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: « معلمي صِبْيَانِكُمْ شِرَارُكُمْ، أَقْلُهُمْ رَحْمَةً بِالْيَتِيمِ، وَأَغْلَظُهُمْ لِلْمُسْكِينِ »⁽²⁾ قال الحاكم أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله النبع الحافظ هذا حديث موضوع.

أخبرنا الإمام أبو الفضل عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن سراف ليحته او فحدثه ؟ أنا الحافظ أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب في كتابه أخبرني أحمد بن علي الثوري ثنا عمرو بن القاسم بن محمد المقرئ ثنا محمد بن مخلد العطار ثنا أبو الحسن علي بن المتوكل جار المطوعي ثنا عبد الرحمن بن عنان ثنا عطاء بن مسلم عن عمرو بن قيس الملائي او

(1) ينظر: اللآلئ المصنوعة، 182/1.

(2) اللآلئ المصنوعة، 181/1.

الملائي عن إبراهيم قال: «يجيء المعلم يوم القيامة ووجهه عظم لا لحم»⁽¹⁾ فيه قال عطاء هذا من الذين يأخذون على القرآن أجرا.

أخبرنا القاضي الإمام أبو الفتح نصر بن سيار بن صاعد الكناي، أنا الإمام أبو محمد الحسن بن محمد بن محمد السمرقندي الحافظ قال: سمعت أبا سهل الكلابادي يقول: اجتمع حمزة المقرئ الحاكم أبو جعفر النحاشي محمد بن الحسن وكانا يتذاكران حديث الأوراد وتأخير وصوله اليهما وكان الحمزة المعلم متقلنسا وكان أصحاب الادرار عليهم القلائس فأنشد أبو جعفر الحاكم شعر [و/271].

رَأَيْتُ فِي رَأْسِ حَمْزَةٍ⁽²⁾ قُلُنْسُوءَ عَسَاكُرِ الْقَمَلِ تَمْشِي فِي نَوَاحِيهَا
إِنَّ الْمَعْلَمَ لَا تَخْفَى حِمَاقَتُهُ وَلَوْ تَقَلَّسَ بِالْدُّنْيَا وَمَا فِيهَا⁽³⁾

يقال: تقلنس أي: لبس القلنسوة. أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الاصبهاني، ثنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العيصي.

أخبرنا عاليا لسيد أبو الغنائم بن أبي البركات بن محمد النقيب في كتابه عن أبي الحسن أحمد بن محمد العتيقي قال سمعت أبا علي الحسن بن ميمون بن حسون البزاز يقول: سمعت القاضي أبا طاهر يقول: كانه. يقال: عقل امرأتين كاملتين حرتين عقل رجل وعقل أربعة خصيان عقل امرأة وعقل أربعين حايكا عقل خصي وعقل أربعين معلما عقل حائك وقال الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر: الكابي عقل مائة معلم عقل امرأة وعقل مائة امرأة عقل حائك وعقل مائة حائك عقل خصي وعقل مائة خصي عقل صبي وقال الشاعر:

مَعْلَمٌ صَبِيَّانِ وَحَامِلٌ دَرَّةٌ وَلَيْسَ لَهُ عَقْلٌ بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ⁽⁴⁾

أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن الحسن الجويني عن الشيخ أبي الحسن علي بن عمر بن محمد القزويني الزاهد، أنا أبو بكر بن شادان حدثني مخلد بن علي بن محمد البزاز حدثني الزبير

(1) لم أقف له على تخريج ولكنه ورد هكذا: " من قرأ القرآن يتأكل به جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم " .

أخرجه ابن حبان في الضعفاء ، 148/1؛ والبيهقي في شعب الإيمان ، 428/2، رقم: 2294.

(2) في المصدر: عباس.

(3) ينظر: حماسة الظرفاء ، 28/1.

(4) ينظر: ثمار القلوب ، 440/1

بن عبد الملك الهاشمي قال مررت ببعض المعلمين ويعرف بكسرى فرأيتَه يصلي بالصبيان صلاة العصر فلم أزل واقفاً أفكر فيه فلما ركع أدخل رأسه بين رجليه لينظر ما يصنع الصبيان خلفه فرأى صبياً منهم يلعب فقال له وهو راكع يا ابن البقال أنا أدري بما تصنع. ويقال: كتب معلم في لوح صبي ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ﴾⁽¹⁾ ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ﴾⁽²⁾ فقليل له أدخلت آية في آية قال نعم والده العاص نظر أمه تدخل أخرى شهراً في شهر وأنا أيضاً أدخل آية في آية فلا أنا اخذ شيئاً ولا الصبي يتعلم شيئاً.

أخبرنا السيد حمزة بن هبة الله الحسني عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد عتيقي، ثنا محمد بن جعفر التميمي بالكوفة قال سمعت، أبا بكر العيطي يقول عبرت بمعلم وهو يملي على غلام بين يديه: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾⁽³⁾ فقال أنت تقرأ على حرف أبي عاصم بن العلاء الكسائي وأنا أقرأ على حرف أبي حمزة بن عاصم المدني فقلت له معرفتك بالقراء أعجب لي وانصرفت.

وروي عن بعض الفضلاء قال: مررت في بعض قرى السواد ومعلم صبيان يقول: ويحكم ياصبيان كم تقسون فصاح بهم واحد منهم وقال إنافسا أخي فقال المعلم إنني لأعلم إنها فسوته ولكني أعلل نفسي بالأباطيل إنني والله أعرف فساكم ثم أنشد بالطبل للحمدوني: [الطويل]

وَقَدْ أَفْسَدُوا مِنْهُ الدِّمَاغَ بَفْسُوهُمْ وَرَفَعَهُمْ أَصْوَاتِهِمْ فِي هِجَائِهِمْ⁽⁴⁾

يقال: استفتح صبي معلمه فقال يا معلم وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين أي: شيء بعدها فقال المعلم بل عليك وعلى أبويك لعائن الله تترى وقيل: لمعلم ابن معلم لا تكن أحرق فقال: إذا أكون ولدزنا وقال الجاحظ سرق صبي عثماني مصحفاً من كتاب معلم فقال المعلم مالقيت المصاحف منكم يا آل عثمان أبوك أحرقتها وأنت تسرقها.

(1) سورة لقمان من الآية: 13؛ والآية بتمامها: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنَىٰ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.

(2) سورة يوسف، من الآية: 5؛ والآية بتمامها: ﴿قَالَ يَبْنَىٰ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾.

(3) سورة الشورى من الآية: 7؛ والآية بتمامها: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَبَّ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾.

(4) ينظر: ثمار القلوب 242/1.

أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الزاهد، أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم التاجر، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين [ظ/ 271] بن محمد النيسابوري، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، ثنا أبو القاسم عبدالله بن الحسين المصعبي الإمام، ثنا أبو رفاعة عمارة بن وثيمة بن موسى بن أبي عون، ثنا انعج التركي قال خرجنا مرة إلى حرب لنا وكان لنا معلم لا يزال يقول أنا اشتهي أن أرى الحرب كيف هي فأخرجناه معنا إلى حربنا فأول سهم جاء وقع في رأسه فنزعناه وبقي الزج في رأسه فلما انصرف دعونا له معالجا فنظر إليه فقال لنا إن خرج النصل وفيه شيء من دماغه مات وإن لم يخرج عليه شيء من دماغه لم يكن عليه باس قال فسبق إليه المعلم فقبل رأسه وقال بشرك الله بالخير يا سيدي انزعه فمافي رأسي دماغ وبهذ الإسناد، ثنا عمار بن وثيمة حدثني موسى بن حسان الأنباري الكاتب قال رأيت بالبصرة معلما قد أجلس أولاد الأغنياء في الظل وأولاد المساكين في الشمس وهو يقول لأولاد الأغنياء أبزقوا على أهل النار يعني أولاد المساكين فقلت له يا هذا ما بال هؤلاء فقال هؤلاء يحسوا الأخطار.

أخبرنا السيد الأجل حمزة بن هبة الله بن محمد الحسن بن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، ثنا عمرو بن إبراهيم المقرئ، ثنا أبو بكر بن قديد البزاز، ثنا أحمد بن ذليل قال مررت بمعلم يضرب صبيا وهو يقول للصبي والله لأضربنك حتى تقول لي من حفر البحر فتقدمت إليه وقلت أعزك الله تأخذ هذا والله ما أدري من حفر البحر وإن كنت تعلم فقل لي حتى أتعلم أنا والصبي قال حفر البحر كردم أخو آدم عليه السلام.

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن علي بن الحسن بن الحسين البخاري الصوفي الإمام أبو محمد عبد الله بن عمر بن مامون الشجري قراءة عليه، أنا أبو سعد عثمان بن أبي عمرو، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن سليمان التوقاني حدثني محمد بن الحسن أبو عبد الله البخاري، ثنا عبد الله بن محمد العمري. قال سمعت الجاحظ يقول: أتت امرأة إلى معلم بابن لها وكان المعلم طويل اللحية فقالت إن هذا صبي عازم لا يطيعني فأحب أن تفزعه فأخذ المعلم لحيته في فمه وحرك رأسه وصاح صيحة فضرطت المرأة من الفزع وقالت إنما قلت لك فزع الصبي ليس إياي فقال مري يا حمقى إن العذاب إذا نزل هلك الصالح والطالح.

قوله: وينقلب بعقل صغير. أي: يرجع المعلم ويصير قليل العقل كالصبي الصغير وفي معنى هذا أنشدنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أحمد العراقي أنشدنا أبو زكرياء يحيى بن علي التبريزي أنشدنا الوزير أبو العلا محمد بن علي بن حصول الهمذاني لنفسه بالري:

همذان لي بلد أقول بفضله لكنّه قدر من البلدان

صبيانہ فی القُبْحِ مِثْلُ شُيُوخِهِ وشيُوخُهُ في العَقْلِ كالصبيان⁽¹⁾
إنك لإبن الأيام أي أنك خبير بصروفها بصير بحوادثها الأحداث الغبر هي الحوادث
العظام الغبر والعبر سخنة في العين تبكها. والله أعلم بالصواب.

(1) وقد جاءت هكذا:

قد خفت في سفر أطل علي في ... كانون في رمضان من همذان
بلد إليه أنتمي بمناسبي ... لكنه قدر من البلدان
صبيانہ فی القُبْحِ مِثْلُ شُيُوخِهِ ... وشيخه في العقل كالصبيان

ينظر: يتيمة الدهر 1 / 171.

المقامة السابعة والأربعون وتعرف بالحجامة

حكى الحارث بن همام قال:

احتججت إلى الحجامة. وأنا بحجر اليمامة. فأرشدت إلى شيخ يخجّم بلطافة. ويسفر عن نطافة. فبعثت غلامي لإحضاره. [و/ 272] وأرصدت نفسي لانتظاره. فأببطاً بعدما انطلق. حتى خلته قد أبق. أو ركب طبقاً عن طبق. ثم عاد عود المخفق مسعاه. الكل على مؤلاه. فقلت له: ويلك أبطء فند. وطلود زندي؟ فرعم أن الشيخ أشعل من ذات النخيين. وفي حرب كحرب حنين. فعفت الممشى إلى حجام. وحزت بين إقدام وإحجام. ثم رأيت أن لا تغنيف. على من يأتي الكنيف. فلما شهدت موسمته. وشاهدت ميسمته. رأيت شيخاً هيئته نظيفة. وحركته خفيفة. وعليه من النظارة أطواق. ومن الزحام طباق. وبين يديه فتى كالصمصامة. مستهدف للحجامة. والشيخ يقول له: أراك قد أبرزت راسك. قبل أن تبرز قرطاسك. ووليتني قذالك. ولم تقل لي ذا لك. ولست ممن يبيع نقداً بدين. ولا يطلب أثراً بعد عين. فإن أنت رضخت بالعين. حجمت في الأخدعين. وإن كنت ترى الشح أولى. وخزن الفل في النفس أخلى. فافراً عبس وتولى. واغرب عني وإلا. فقال الفتى: والذي حرّم صوغ المين. كما حرّم صيد الحرمين. إني لأفلس من ابن يومين. فثق بسيل تلعتي. وأنظرنني إلى سعتي. فقال له الشيخ: ويحك إن مثل الوعود. كغرس العود! هو بين أن يدركه العطب. أو يدرك منه الرطب. فما يُدريني أتحصل من عودك جنى. أم أحصل منه على ضنى؟ ثم ما الثقة بأنك حين تبتعد. ستقي بما تعد؟ وقد صار الغدر كالتحجيل. في حلية هذا الجيل. فأرخني بالله من التعذيب. وارحل إلى حيث يغوي الذيب. فاستوى الغلام إليه. وقد استولى الخجل عليه. وقال: والله ما يخيس بالعهد. غير الخسيس الوعد. ولا يرد غدير الغدر. إلا الوضيع القدر. ولو عرفت من أنا. لما أسمعتني الخنا. لكنك جهلت فقلت. وحيث وجب أن تسجد بُلّت. وما أقبح العربة والإقلال. وأحسن قول من قال:

[البسيط]

فكيف حال غريب ما له قوت
فالمسك يسحق والكافور مفتوت
ثم انطفئ الجمر والياقوت ياقوت

إن الغريب الطويل الذيل ممتهن
لكنه ما تشين الحر موجهة
وطالما أصلي الياقوت جمر

قوله: احتجت إلى الحجامة.

أخبرنا أبو المعال محمد بن محمد بن محمد العطار ببغداد عن أبي القاسم علي بن محمد بن أحمد بن محمد البصري البغدان، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، ثنا أبو علي اسماعيل بن

العباس الوراق ثنا جعفر بن عمر الرياني البصري ثنا ابو سحيم المبارك بن سحيم بن عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه [ظ/272] قال: « خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ، وَالْقُسْطُ، وَالشُّونِيزُ »⁽¹⁾. قال الليث القسط عود يجاء به من الهند يجعل في البخور والدواء.

أخبرنا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني في كتابه أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا أبو عمران موسى بن سهل الوشا ثنا يزيد بن هارون أنا عباد بن منصور عن عكرمة عن بن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « خير يوم يحتجم فيه سبعة عشر وتسعة عشر وواحد وعشرون وما مررت بمألاً من الملائكة ليلة أسري بي إلا قالوا: عليك بالحجامة يا محمد »⁽²⁾.

أخبرنا أبو الضيوف إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الديباجي بتبريز عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الصوفي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصره قراءة عليه، أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي، ثنا إسحاق بن سيار، ثنا عبد الله بن زيد المقرئ عن إسماعيل بن إبراهيم أبي إبراهيم حدثني المثنى بن عمرو عن أبي شيبان عن أبي قلابة قال: كنت عند عبد الله بن عمر رضي الله عنه فقال: لقد تبغ بي الدم يا نافع ادع لي حجاماً ولا تجعله شيخاً كبيراً ولا صبياً ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « الْحِجَامَةُ عَلَى الرَّيْقِ أَمْلٌ، وَفِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ، وَتَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَتَزِيدُ فِي الْحِفْظِ، وَتَزِيدُ الْحَافِظَ حِفْظاً، فَمَنْ اخْتَجَمَ فِيَوْمَ الْخَمِيسِ وَالْأَحَدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ، فَإِنَّهُ الْيَوْمُ رَفَعَ اللَّهُ فِيهِ عَنْ أَيُّوبَ مِنَ الْبَلَاءِ، وَضَرَبَهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَلَا يَبْدَأُ دَاءً بِأَحَدٍ مِنْ جُدَامٍ أَوْ بَرَصٍ، إِلَّا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَوْ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ »⁽³⁾ ثم دعا بابين صغير فقبله واسترط من ريقه وقيل زنه وقال اما انا فأتوضأ من القبله فأما مثل هذا فلا لأنها قبله رحمه.

(1) أخرجه أحمد، رقم الحديث: 12064، 107/3؛ والنسائي، رقم الحديث: 7582، 373/4؛ وللحديث أطراف أخرى منها: " أمثل ما تداويت به الحجامة "، " إن أفضل ما تداويت به الحجامة ".

(2) أخرجه أحمد، رقم الحديث: 3316، 354/1؛ والحاكم، رقم الحديث: 7473؛ وقال: " صحيح الإسناد ". 233/4.

(3) أخرجه الحاكم، 235/4، رقم: 7481؛ وابن ماجه، 1153/2، رقم: 3487.

قوله: تبغ بي الدم أي: أثار وهاج استرط بالسین المهمله أي: ابتلع من ريقه وفي المثل "لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتقعى" أي: تزال وترمى يقال أقعيت الشيء إذا رميته من فيك لمرارته.

قوله: اليمامة أي: بقصبتها وحجر اليمامة يذكر ويؤنث واليمامة بلاد نحو اليمن وكان اسمها الجو سميت يمامة باسم امرأة كانت تسكنها تسمى يمامة والنسبة إلى اليمامة يمامي. قوله: يسفر عن نظافة أي: يظهر نظافة والمعنى أرشدت إلى حجام نظيف متقرر لطيف متميز. أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي بقراءتي عليه بشعر الاسكندريه، أنا اسماعيل بن عبد الجبار القزويني، أنا الخليل بن عبد الله الحافظ، أنا عمر بن إبراهيم بن كثير المقرئ ببغداد أخبرنا عالیا ظهير بن زهير بن علي الرفا عن أبي الحسين احمد بن محمد النقور، أنا أبا حفص عمرو بن إبراهيم بن كثير المقرئ، أنا الحسين بن ظهران البردعي، ثنا أبو عبد الله الانزاري، ثنا علي بن أبي مريم قال ما غاظني شيء مثل ما غاظني سبعة قواد يتوضأ مما مسته النار وكوفي اسمه معاوية وحمال به نقرس وفبيح يصلي في جماعة وحجام يتقزز وكناس يتعجب من دنس وجلادبيده سبحة.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني في كتابه عن القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي، ثنا أبو الحسين علي بن نصر بن الصباح حدثني محمد بن الحسن. [و / 273] قاضي الدينور بها عن جده أحمد بن طاهر حدثه أن ابن حمدون النديم حدثه أن الواثق بالله بسط جلase وأمرهم أن لا ينقبضوا في مجلسه وأن يجروا النادرة على من اتفقت عليه غير محتشمين وان اتفق وقوعها عليه احتمل قال: فعبرنا على ذلك زمانا فلما كان في بعض الأيام أنشد الواثق أبيات أبي حية النميري التي أولها:

[الطويل]

نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ مَاءِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ⁽¹⁾

ويروى من ماء الصبابة:

فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَغْرَقَانِ مِنَ الْبُكَاءِ وَأَعَشَى، وَحِينًا تَحْسِرَانِ فَأُبْصِرُ⁽²⁾

(1) ينظر: الحماسة، 155/1.

(2) نفسه.

وكان في احدى عيني الوثائق⁽¹⁾ نكتة بياض فلما قال كأني من وراء زجاجة إلى الدار من ماء الصبابة انظر فقلت وإلى غير الدار يا أمير المؤمنين فتبسم ثم قال لوزيره قد قابلني هذا الرجل بما لا أطيق أن أنظر إليه بعدها فانظر كم مبلغ جائزته وجرايته وأرزاقه وصلاته فأجمعه وأقطعه اقطاعا بالأهواز وأخرجه إليه ليبعد عن ناظري ففعل ذلك وأخرجت إليها وأقمت بها مدة ثم احتجت إلى أن أشارك أقطاعي وانظر في مصالحه ففعلت وتبيغ الدم فالتمست حجاما كان في خدمتي. فقيل: لم يخرج في الضحية لعله لحقته. فقلت: التمسوا لي حجاما نظيفا حاذقا وتقدموا اليه بقلة الكلام وترك الانبساط فأتوني بشيخ نظيف على غاية النظافة وطيب الريح فجلس بين يدي وأخذ الغلام المرأة فلما أخذ في اصلاح وجهي. قلت له: اترك في هذا الموضع وعدل هذه الشعرات وسرح هذا المكان فأطلت الكلام وهو ساكت فلما قعد للحجامة. قلت له: اشرط في هذا الجانب الأيمن اثني عشر شرطة وفي الجانب الأيسر أربع عشرة شرطة فإن الدم في الجانب الأيسر أقل منه في الأيمن لأن الكبد في الأيمن والحرارة هناك أوفر والدم أغزر فإذا زدت في شرط الأيسر اعتدل وخرج الدم من الجانبين ففعل وهو مع ذلك ساكت وعجبت من صمته وقلت للغلام ادفع اليه دينارا فدفعه إليه فردته فقلت استقله لعمري ان العيون الى مثلي ممتدة والطمع مستحكم نديم خليفه وصاحب اقطاع اعطه دينارا آخر ففعل فردهما وأبى أن يأخذهما فاغتظت وقلت قبحك الله انت حجام سواد وأكثر من يجلس بين يديك يدفع اليك نصف درهم وانت تستقل مادفعت اليك فقال وحقك ما رددتهما استقلالا ولكن نحن اهل صناعة واحدة وانت احذق مني وما كان الله ليراني وانا آخذ من أهل صناعتي اجرة ابدًا فاخجلني وانصرف ولم يأخذ شيئًا فلما كان في العام القابل خرجت لمثل ماخرجت اليه في العام الماضي واحتجت الى نقص الدم فقلت لغلامي اذهب فجننا بذلك الحجام فقد عرف الخدمة وقد انصرف عن تلك الدفعة ولم يأخذ شيئًا ولعله أيضا قد نسينا فيقع برنا منه على حاجة منه إليه قال فجاء به فلما جلس بين يدي اصلح وجهي الإصلاح الأول الذي وافقته عليه وحجمني أحسن حجامة فلما فرغ. قلت: سبحان الله العظيم انت صانع سواد فمن اين لك الحذقه بهذه الصنعة. فقال: وحقك ما كنت أحسن من هذا شيئًا ولكن حجام الخليفة اجتازنا بهذا الموضع من العام الماضي فتعلمت

منه هذا فضحت منه وأمرت له بثلاثين ديناراً مع [ظ/273] ما تم له من معاريض كلامه في الدفعتين جميعاً.

قوله: ارصدت أعددت أبق يَأْبَقُ أي: هرب ركب طبق عن طبق أي: حالاً بعد حال قال الله ﷻ: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾⁽¹⁾. أي: حالاً بعد حال من أحياء واماتة وبعث

حتى تصيروا إلى الله ﷻ والمعنى خلقة ما بعد الحياة واعتورته الآفات من كل الجهات وقيل للحال طبق لأنها تملأ القلوب أو تشارف ذلك. يقال: هذا مطر طبق الأرض. أي: طبقها وملأها وقرئ لتركين طبقاً يام حمد طبقاً عن طبق من أطباق السماء. يقال: معنى طبق وجاء طبق. أي: مضى عالم وجاء عالم وقيل للقرن طبق لأنهم طبق الأرض ثم ينقرضون ويأتي طبق آخر، وقال بن مسعود ﷺ في قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾⁽²⁾ أي: تحمر السماء ثم تنشق ثم تنفطر. ويقال للداهية: إحدى بنات طبق ويروى أن أصلها الحية استدارت حتى صارت مثل الطبق ويقال: إحدى بنات طبق شرك على رأسك المخفق الذي لم يقض حاجته ولم يظفر بها ويقال: طلب حاجة فأخفق إذالم ينلها ولم يظفر بها ويقال وأخفق الصائد إذا رجع ولم يظفر بصيد والمسعى السعي.

قوله: الكل على مولاه أي: الثقل والعيال وقيل هو الذي لا يعلم أهله ولا يكتفيهم أمر نفسه قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ كُلُّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾⁽³⁾ أي: ثقل وعيال على صاحبه والكل الثقل الروح صلد الزند يصلد صلوداً إذا ضرب ولم يخرج نارا. قوله: اشغل من ذات النحيين.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنا في كتابه، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز، ثنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان بن داود أنا أبو موسى، ثنا أبو عبد الله الزبير بن بكار، ثنا محمد بن يحيى حدثني إسحاق بن الحائك قال حدثني أن امرأة من بني لحيان يقال لها حبيبة تريد سوق ذي المجاز

(1) سورة الإنشقاق، الآية: 19.

(2) نفسه.

(3) سورة النحل، من الآية: 76؛ والآية بتمامها: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كُلُّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

ومعها نحيان لها من سمن فلقها خوات بن جبير⁽¹⁾ أحد بني عمرو بن عوف فسألها عنهما فوضعت سمنها له فأخذ أحدهما ففتح فاه فلحق منه ثم ناولها إياه مفتوحا فأخذته بيدها وأخذ الآخر ففعل به كذلك ثم أعطاها إياه مفتوحا فأخذته بيدها الأخرى ثم أخذ برجليها حتى قضى حاجته منها فهي التي يقال أشغل من ذات النحيين وقال خوات في شعر له:

[الطويل]

وَأَمَّ عِيَالٍ وَاثْقَيْنَ بِكَسْبِهَا	خَلَجَتْ لَهَا جَارُ اسْتَهَا خَلَجَات
شَغَلَتْ يَدَيْهَا إِذْ أُرِدَتْ خَلَاطُهَا	بَنَحِيَّينَ مِنْ سَمْنِ ذَوَى عَجَوَات
وَأَخْرَجْتَهُ رِيَّانَ يَقْطُرُ رَأْسَهُ	مِنْ الرَّامِكِ الْمَخْلُوطِ بِالْمَغْرَات
فَكَانَ لَهَا الْوِيَلَاتُ مِنْ تَرْكِ نَحِيَّهَا	وَرَجَعْتُهَا صَفْرًا بَغِيرَ بَتَات
فَشَدَّتْ عَلَى النَحِيَّينَ كَفَا شَحِيحَةً	عَلَى سَمْنِهَا وَالْفَتَكِ مِنْ فَعَلَاتِي
وَكُنْتُ إِذَا مَا الْقَوْمُ هَمُّوا بِغَدْرَةٍ	يَنَادُوا عَلَى اسْمِي يَا أَخَا الْغَدْرَات ⁽²⁾

قال ابن الحائك⁽³⁾ فبلغني أن رسول الله ﷺ قال لخوات بعدما أسلم: «ما فعل الجمل من شراده»⁽⁴⁾ فقال والذي بعثك بالحق ما رابني منذ أسلمت وفي رواية أخرى ثم أسلم خوات وشهد بدرا فقال له رسول الله ﷺ: [و/ 274] «يا خوات كيف شرادك فتبسم»⁽⁵⁾ رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله قد رزق الله خيرا وأعوذ بالله من الحور بعد الكور⁽⁶⁾. وقيل: ان ذات النحيين امرأة من بني تميم الله بن ثعلبة. وروي أن أم العجلان⁽⁷⁾ الورد العجلانية مرت بسوق من أسواق العرب فإذا رجل يبيع السمن في نحيين له ففتحت له رأس نحى وذاقت منه ثم أعطته الرجل مفتوح الرأس وفتحت الآخر وذاقت منه ثم أعطته الرجل مفتوح الرأس كما فعل حوات ابن جبير الأنصاري بذات النحيين فكشفت ثياب الرجل صاحب السمن من وراء ظهره وأقبلت تضرب شق إسته بيدها وتقول يا ثارات ذات النحيين.

(1) المستقصى، 196/2.

(2) ينظر: ثمار القلوب، 293/1.

(3) ابن الحائك الحسن بن أحمد [ت: 334 هـ]، البلغة في تراجم أئمة النحو، 18/1. والأعلام، 94/8.

(4) لم أقف له على تخريج.

(5) لم أقف له على تخريج.

(6) لم أقف له على تخريج.

(7) المستقصى، 196/1.

قوله: وفي حرب كحرب حنين اسم واقعة أوطاس.

أخبرنا الإمام ابو علي الحسن بن أحمد بن محمد النسابادي بقراءتي عليه بهذان عن أبي منصور محمد بن أحمد بن محمد الطوسي، أنا أبو اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المفسر قال لما افتتح رسول الله ﷺ منعة وقديت عليه أيام من شهر رمضان خرج متوجها إلى حنين لقتال هوازن وثقيف في اثني عشر ألفا عشرة آلاف من المهاجرين والأنصار وألفان من الطلقاء وكانوا يومئذ أكثر ما كانوا وكان المشركون أربعة آلاف من هوازن وثقيف وعلى هوازن مالك بن عوف النصري وعلى ثقيف كنانة بن عبد ياليل الثقفي فلما التقى الجمعان قال رسول الله ﷺ: «لن نغلب اليوم من قلة»⁽¹⁾ وقال مقاتل: بل قال ذلك رجل من المسلمين فسر رسول الله ﷺ كلامه ووكلوا إلى كلمة الرجل فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم المشركون وخلوا عن الذراري ثم نادوا يا حماة سوء اذكروا المضايح وتراجعوا فانكشف المسلمون عن رسول الله ﷺ وبقي حول النبي ﷺ ثلاث مائة من المسلمين وانهزم عنه سائر الناس على قول الكلبي وقال آخرون لم يبق مع رسول الله ﷺ غير العباس ابن عبد المطلب وأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب.

أخبرنا محمد بن عبد الله بن رفاعة بن عدي بن السعدي، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الخلي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمرو النحاس، أنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المدني، ثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني كثير بن عباس بن عبد المطلب قال قال عباس بن عبد المطلب شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث رسول الله ﷺ فلم نفارقه ورسول الله ﷺ على بغلة له شهباء أهداها له فروة بن نفثة الجذامي فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون منهزمين فطفق رسول الله ﷺ يركض بغلته نحو الكفار وفي رده أخرى وهو يقول: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»⁽²⁾ قال عباس وأنا أخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ أكفها أرادت أن لاتسرع وأبو سفيان أخذ بركاب رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ [ظ/274] أي: ابن عباس ناد في أصحاب الشجرة قال ابن عباس وكنت رجلا صيتا فقلت بأعلى صوتي أين أصحاب الشجرة فقال والله لكان عطفهم حين سمعوا صوتي

(1) ينظر: الفتح السماوي، 673/2.

(2) أخرجه ابن أبي شيبة، 416/7، رقم: 36983.

عطفة البقر على أولادها فقالوا يالبيك يالبيك قال فاقتتلوا هم والكفار والدعوة في الأنصار يقولون يا معشر الأنصار يام معشر الأنصار ثم قصرت الدعوى على بني الحرث بن الخزرج فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال رسول الله ﷺ: هذا خير حمى الوطيس ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهافي وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فوالله ما هو الا أن رماهم رسول الله ﷺ بحصياته فما زلت ارى حدهم قليلا وأمرهم مدبرا وفي رواية فأخذ النبي ﷺ أكفا من الحصى فرمى المشركين بها وقال شاهت الوجوه فلم يبق احدمن المشركين إلا امتلأت عيناه من ذلك التراب حتى كأن عيونهم قد عميت وقال سعيد بن جبیر أمد الله نبيه يومئذ بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وقيل ثلاثة آلاف وقيل ستة عشر ألفا من الملائكة وروي أن رجلا من الكفار قال للمؤمنين بعد القتال أين الخيل البلق والرجال عليهم ثياب بيض ما كنا نراكم فيهم إلا كهيئة الشامة وما كان قتلنا إلا بأيديهم فاخبروا بذلك النبي ﷺ فقال تلك الملائكة ولما هزم الله المشركين وولوا مدبرين انطلقوا حتى أتوا أوطاس وبها عيالهم وأولادهم فبعث رسول الله ﷺ أبا عامر الأشعري مع ناس أمره عليهم فسار إليهم فاقتتلوا فهزم الله المشركين وسبي المسلمون أموالهم وعيالهم. قوله: ففغت المشي أي: كرهت المشي التعنيف اللوم الإحجام الكف عن الشيء والتأخر عنه الموسم المجمع موسم الحج مجمعهم الميسم الجمال عليه من النظاره أطواق يعني أحاطت به خلق من الناس حلقة بعد حلقة ومن الزحام طباق أي: بعضها فوق بعض مطبق الصمصام والصمصامة السيف الصارم الذي لا ينثني استهدف له انتصب القرطاس درهم من النحاس وفيه شيء من الفضة يتعاملون به في الشام القذال ما بين نقرة القفال إلى الأذن وجمعه قذال رضخت أي اعطيت قليلا رضخه يرضخه أي: أعطاه شيئا قليلا الأخدعان عرقان في موضع المحجمة وهما شعبتان من الوريدين وقال الأزهري الأخدعان في صفحتي العنق قد خفيا وبطنا والأخداع الجمع.

قوله: أغرب عني وإلا فيه إضمار محذوف من التهديد والوعيد يعني وإلا لأفعلن بك كذا ولأصنعن بك كذا صوغ المين اختلاف الكذب يقال صاغ فلان زورا وكذبا اذا اختلقه ما كان يمين مينا أي: كذب.

قوله: كما حرم صيد الحرمين الحرمان هما مكة والمدينة وصيدهما حرام لا يجوز اصطياده لما أخبرنا السيد الأجل أبو الغنائم حمزة بن هبة الله بن محمد الحسني في كتابه انا ابو نصر محمد بن المفضل بن محمد بن محمد بن قويس النشاي انا ابو القاسم عبدالله بن أحمد بن محمد بن

يعقوب الفقيه [و/275] انا ابوالعباس الحسن بن سفيان بن عامر السدي او السدي ؟ سأعبد الأعلى الرشى قال قرأت على مالك بن أنس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال: لو رأيت الأطباء بالمدينة ترتع ماذعرتها قال رسول الله ﷺ: « ما بين لابتها حرام »⁽¹⁾ قال الأصمعي اللابة الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها وجمعها لابات ما بين الثلاث الى العشر فاذا كثرت فهي اللاب واللوب.

قوله: أثق بسيل تلعتي أي: تقول ووعدني وقال بن شميل ومن أمثالهم في الذي لا يوثق به إني لا أثق بسيل تلعتك أي: لا أثق بما تقول وما تجيء به ويقال أيضا في المثل: " ما أخاف إلا من سيل تلعتي "⁽²⁾ أي: من بني عمي وذوي قرابتي والتلعة مسيل الماء من أعلى الوادي إلى أسفله والتلعة ما ارتفع من الأرض انظرني أي: امهلني والوسع والسعة الطاقة والغنى قال الله تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾⁽³⁾ أي: ليوسع ماله على عياله الضنى المرض ضنى ضنى أي: مرض مرضا شديدا حتى صار هزيلا. التحجيل بياض في قوائم الفرس أو في ثلاث منها أو في رجليه قل أو كثر بعد أن يتجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لأنها مواضع الأحبال والخلاخيل والقيود عوى يعوي عواء أي: صوت ومدصوته استوى إليه أي: قصدله وكل من فزع من عمل وعمد إلى غيره فقد استوى له وإليه قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾⁽⁴⁾ وقال الزجاج والفراء أي: عمد وقصد الى السماء كما يقول فرغ الأمير من بلد كذا وكذا ثم استوى الى بلد كذا وكذا معناه قصد بالاستواء إليه. وقال احمد بن يحيى بعثت الاستواء الاقبال على الشيء.

قوله: يخيس أي: يغدر يقال: خاس بالعهد يخيس وتخوس اذا نكث. الوغد هو الرجل الدنيء الذي يخدم بطعام بطنه تقول منه وغد بضم الغين الخنا الفحش الطويل الذيل هو

(1) التحقيق في أحاديث الخلاف لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج [ت: 597هـ]، تح: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ، 141/2.

(2) (جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الفكر، ط2/1988، 245/2

(3) (سورة الطلاق، من الآية: 7؛ والآية بتمامها: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْفِ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآءَاتَهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾^(٥).

(4) (سورة البقرة، من الآية: 29؛ والآية بتمامها: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٦).

الغني الكثير المال المتنعم موجهه أي: حادثه موجهه مفتوت أي: مدقوق مكسور فته يفته وفتته أي: دقه وقيل كسره بأصبعه اصلي أي: ادخل النار الغضا شجر اذا أحرق يبقى جمره زمانا لا ينطفيء.

قوله: ثم انطفأ الجمر والياقوت. ياقوت معناه: ان النار لا تؤثر في الياقوت اذا ترك فيها ولا تغيره ويله كلمة عذاب العولة البكاء كشط البعير كسطا. أي: نزع جلده. قال الجوهري: لا يقال: سلخ البعير وانما يقال: كشط البعير او جلده. يقال: شرط الحاجم يشترط ويشطر. أي: نزع المشطر وهو المبضع يقال: انافت الدراهم على المائة أي: زادت هب. أي: أحسب العرب تضع البيت في موضع الشرف في النسب والحسب. يقال: فلان من بيوتات العرب. أي: من ذوي شرفهم هب ان لك البيت. أي: أحسب ان لك الشرف. قوله: أناف على عبد مناف هو جد سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد ﷺ واسمه المغيرة بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان؛ وكان يقال: لعبد مناف القمر لكماله وبهائه ورفعة مرتبته وعلو قدره وسمو فخره وكان يدعى ايضا السيد القمر؛ وقيل: سمي عبد مناف لأنه شرف وعلا واناف على أشراف العرب وكانت الركبان تضرب اليه من أطراف الأرض ويتحفونه بتحف الملوك فيكرمهم ويغنيهم وكان عنده لواء نزار بن [ظ/275] وقوس اسماعيل وسقاية الحاج والمفاتيح ولما قسم والده المجد بين أولاده جعل السقاية والرئاسة لعبد مناف والدار لعبد الدار والرفادة لعبد العزى وجلهتي الوادي لعبد بن قصي وفيه يقول الشاعر:

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَقَلَّقَتْ فَالْمُحُ خَالِصُهُ لَعَبْدِ مَنْافٍ⁽¹⁾

ولما مات قصي بن كلاب رأس ابنه عبد مناف وعظم شرفه وجل قدره انتت خزاعة وبنو الحارث بن عبد مناف بن كنانة يسألونه الحلف ليغزوا به فعقد بينهم الحلف الذي يقال له حلف وذلك لعظم قدره وجلالة رفعة وثبوت هيئته في نفوس العرب وبنو عبد مناف عشيرة رسول الله ﷺ الأقربون وهم بنوهاشم وبنو المطلب وبنوعبدشمس وبنو نوفل.

قوله: أو لحالك وإن عبد المدان. يقال: دان له يدين. أي: أطاع له وعبد المدان أبو قبيلة عظيمة وهو ابن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن مالك بن كعب

(1) البيت لحسان بن ثابت. وهو غير موجود في الديوان ينظر: اللآلي في شرح أمالي القاضي لعبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، تح: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1/1997.

بن الحارث بن كعب بن عمرو بن عله بن خالد بن مذحج بن الحارث بن كعب وفي عبد
المدان أنشدني الامام أبو المحاسن بن أبي العلا المفسر لبعضهم:

[الوافر]

فَلَوْ أَنِّي بُلَيْتُ بِهَاشِمِي خَوْلَتُهُ بَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ
لَهَانَ عَلَيَّ مَا أَلْقَى وَلَكِنْ تَعَالَوْا فَانْظُرُوا بِمَنْ ابْتَلَانِي⁽¹⁾

قوله: بهاشمي خولته بنو عبد المدان هو أمير المؤمنين أبو العباس بن عبد الله هذا بن
محمد بن علي السجاد بن عبد الله بن عباس: تعالى. وأمه ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن
عبد المدان. يقال: "فلان يضرب في حديد بارد" إذا كان يطلب مالا يقدر عليه أنشدني
بعض الفضلاء:

إِنْ كُنْتُ تَطْمَعُ فِي عَصِيدَةٍ هَيَّاهُ تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ⁽²⁾

باه أمر من المباهاة وهي المفاخرة حاصل الشيء محصولة تعينه لا يرفاتك أي: لأبائك
الذين ماتوا وصاروارفاتا أي: عظاما متكسرة ومتفتة في التراب الغلق الشيء النفيس يقال غلق
مظنة أي: يضمن وجمعه اغلاق وارا دبالأعراق الآباء والأجداد.
وقوله: ولا تطع الطمع فذلك.

أخبرنا الإمام ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الحلال انا أبو القاسم ابراهيم بن
منصور السلمي انا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي المقرئ انا ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى
الموصلى ثنا ابراهيم بن دينار ثنا محمد بن بشر العبدى عن عبد الله بن عامر الأسلمي عن الوليد بن
عبد الرحمن عن جبير بن حير الحضرمي عن معاذ بن جبل عليه السلام قال: كان من دعاء رسول
الله عليه السلام: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي طَبْعَ»⁽³⁾.

أخبرنا ابو محمد اسماعيل بن رجاء بن سعيد العسقلاني أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أبي
الشريف بن حصن اليماني بقراءتي عليه بمصر، أنا أبو الحسن الشافعي، أنا أبو محمد اسماعيل
بن رجاء بن سعيد العسقلاني، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد المقرئ، ثنا عبد الله بن ابان بن شداد،
ثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري، ثنا عمرو بن بكر السكسكي الريدي [و/276] بن محمد

(1) ينظر: مجمع الأمثال، 174/2.

(2) ينظر: التمثيل والمحاضرة، 61/1.

(3) ينظر: كنز العمال، 886/3.

بن كعب الفرضي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «خيارُ المؤمنين القانعُ، وشرارُهُم الطامعُ» ⁽¹⁾.

أخبرنا الإمام أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي بقراءتي عليه الأستاذ الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري في كتابه قال سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا بكر البلخي يقول: سمعت أبا بكر الوراق يقول: لو قيل للطمع من ابوك قال الشك في المقدور؛ ولو قيل: ما حرفتك؟ قال: اكتساب الذل ولو قيل ما غايتك قال الحرمان ⁽²⁾ قال الأستاذ أبو القاسم ودخل الحسن البصري مكة فرأى غلاما من اولاد علي بن أبي طالب رضي الله عنه قد أسند ظهره الى الكعبة يعظ الناس فوقف عليه الحسن وقال ما ملاك الدين قال: الورع. وقال فما آفته قال: الطمع فتعجب الناس منه. قال الأستاذ: وقيل في قوله تعالى: ﴿لَأَعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ ⁽³⁾. يعني لأسلبه القناعة ولأبلينه بالطمع يعني أسأل الله ان يفعل به ذلك

قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ﴾ ⁽⁴⁾. أخبرنا عبد السلام بن احمد بن اسماعيل المقرئ انا الإمام ابو عاصم الفضل بن يحيى بن الفضيلي انا عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن أبي شريح ثنا ابوسهل محمد بن ابراهيم بن يزيد القاضي ثنا ابو عبد الله محمد بن صالح بن سهل ثنا محمد بن عمرو ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ثنا علي بن علي الكهلي؟ عن محمد بن المكندر عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: «ان اخوف ما أخاف على امتي الهوى وطول الأمل اما الهوى فيضل عن الحق واما طول الأمل فينسي الآخرة وهذه الدنيا مرتحلة واثره وهذه الآخرة مرتحلة قادمة ولكل واحدة منهما بنون فان استطعتم ان تكونوا من بني الآخرة ولا تكونوا من بني الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في دار عمل ولا حساب وانتم غدا في دار حساب ولا عمل» ⁽⁵⁾.

(1) أخرجه الديلمي، 177/2، رقم: 2885؛ وأخرجه أيضًا: القضاعي، 240/2، رقم: 1274.

(2) ينظر: غرر الخصاص الواضحة للوطواط 167/1.

(3) سورة النمل من الآية: 21؛ والآية بتمامها: ﴿لَأَعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْهَبَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِي بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ﴾ ﷻ.

(4) سورة ص، من الآية: 26؛ والآية بتمامها: ﴿يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ ﷻ.

(5) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، 370/7، رقم: 10616؛ وابن الجوزي في العلل المتناهية، 813/2، رقم: 1361.

أخبرنا أبو الفرج بن أبي سعد بن علي بقراءتي عليه عن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز، ثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير ثنا عبد الله بن محمد البغوي أملاء ثنا سيسان بن فروخ ثنا عيسى بن ميمون، ثنا محمد بن كعب قال: سمعت بن عباس عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ: شُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَعُجْبٌ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ»⁽¹⁾.

سمعت الصاحب انا معن بن أوس بن معوذ بن الحسن الوزير بديار بكر يقول افضل الناس من عصى هواه وأفضل منه من رفض دنياه. نماء الحديث ارتفع ونما الشيء ينمو وينمي اذا زاد الثوى الهلاك ثوى يثوي ثواء أي هلك الطوى الجوع طوى يطوي جاع وطوى يطوي اذا تعمد الجوع وصبر عليه ويقال طوى ليلة اوليلتين المردى المهلك محلق أي مرتفع يقال حلق الطائر اذا ارتفع في طيرانه هوى يهوي أي: سقط الى اسفل اسففت الرجل بحاجته أي: قضيتها له اللباب الخالص انضوى اليه. أي: آوى اليه وانضم اليه الضوى الهزال ضوى يضوي أي: نحف جسمه وهزل النوى التحول من دار الى دار [ظ/276].

قوله: فيقبح ان يرى على من الى الحر اللباب انضواضوا الضواضوا أي: يقبح ان يرى ضوى وهزال على من التجأ الى الحر الخالص والنوى الوجه الذي ينويه الانسان من قرب اوبعدوهي مؤنثة لاغير النوى الفراق يقال نوى أي: عزم. اصفح. أي: أعف ويقال: صفحت عن ذنب فلان صفحا اذا عرضت عنه فلم تأخذه به والصفوح من أسماء الله تعالى وهو العفو عن ذنب عبده معرضا عن مجازاته تكرما الشوى من الآدمي اليدان والرجلان والرأس وكل ما ليس مقتلا والشوى الأطراف والشوى جمع شواه وهي جلدة الرأس النبهة العقل والجمع نهى يقال ارعوى عن القبيح عوى صاح قال القزاز النحوي وابن سيده يقال: عوى الفصيل والكلب يعوي اذا صاح فمد صوته قال الشاعر:

به الذئبُ محزوناً كأن عواءه عواءُ فصيلٍ آخرِ الليلِ مُحْتَلٍ⁽²⁾

والمحتل الشيء الغداء وإذا دعا الرجل الى الفتنة فقدغوى واستعوى والغرة الصوت والجلبة يقال سمعت غوة القوم وصوتهم أي اصواتهم وجلبتهم وهو قول الأصمعي وأبي وأمي زيد بل أخ الجهل الذي ما ارعوى عوى أي: بل اخوالجهل الذي غوى بالشكاية وقت ارعائه أي

(1) أخرجه أبو نعيم في الحلية، وقال: " غريب " . 160/2.

(2) البيت لذي الرمة ينظر: الديوان، ص: 231.

رجوعه عنك ومعناه كلما غاب شكى في غيبته عنك ومابع الفعل وهنا بتأويل المصدر وطرف الزمان محذوف كقوله تعالى: ﴿مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾⁽¹⁾ أي: مدة دوامها.

قوله: "أنف في السماء وإست في الماء"⁽²⁾ مثل يضرب لمن يتكبر وهو حقير دنيء الصهباء الخمر سميت بذلك للونها الحصباء الحصى مستشيط. أي: ملتهب غضبا محتدم أي: شديد الحد راغ. أي: مال اليه من حيث لا يعلم قال الله تعالى: ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ﴾⁽³⁾ أي: مال اليهم من حيث لا يعلمون. قال الفراء في قوله تعالى: ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ﴾ أي: رجع في حال اخفاء. قال: ولا يقال ذلك الا لمن تخفيه رواغ أي ميال وقد اوفي خفيه. صواغ أي كذاب قوله حال اخفاء قال ولا يقال ذلك الا لمن يعق عقيق عقوق الهر أي: يقطع صلة الرحم كالهرة التي تأكل اولادها ولا تشفق عليها حين تمزقها وتأكلها وتعق رحمها.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم الدارني بقراءتي عليه بجامع جلق، أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الاسفراييني قراءة عليه بجلق، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن الطفال النيسابوري، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر القاضي الدهلي ثنا جعفر بن محمد بن الحسن القرباني، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي كيج عن مجاهد، قال اختصم إلى شريح في ولد هرة. فقالت امرأة: هو ولد هرتي وقالت الأخرى: هو ولد هرتي. فقال شريح: القبا مع هذه فان هي فرت واستطرت فهي لها وان هي فرت وهزت واقشعرت فليس لها.

قوله: استطرت. أي: امتدت واضطجعت وهزت. أي: كرهت هرت من هريز الكلب وهز فلان. أي: سأخلفه [و/ 277] وهو اليه أي: أخذ نظره اليه يقال اقشعر جلده أي: قامت شعوره وقال الأزهري الهر العقوق وهو الهرير والهر الخصومة والهرسوق الغنم.

قوله: تعينتك التعنت طلب الذلة ويقال تعنت فلان فلانا إذا دخل عليه الأدنى وتعنته أي: سأله عن شيء أراد به اللبس عليه والمشقة عليه البثر جراح صغارتبيع الدم أي: هاج وثار به وقيل قهره وغلبه وقيل يزداد فيه الدم وتبوغ به الدم لغه تلجأ اليه تضطراشتط

(1) سورة هود من الآيتين: 107، و108؛ والآيتان بتمامهما: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَبِى الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُوذٍ ﴿٢٠٠﴾.

(2) ينظر: البصائر والذخائر، 167/6.

(3) سورة الذاريات من الآية: 26، والآية بتمامها: ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ﴾.

أي: جارواشتط أي جاوز القدر وتباعد عن الحق نفاق السلعة أي يكثر مشترؤها سم الإبرة خرقها وثقبها الاشتراط الشرط وهو شرط الحاجم المشراط الحديدية التي يشترط بها الحجام يكابد أي: يقاسي المصمت الذي لاجوف له وباب مصمت أي مبهم اغلاقه اضرب عنه. أي: اعرض عنه. قال النضر بن شميل: الاحتقاب والاستنفار والإقعاء واحد وقال احتقر الرجل في جلوسه كانه اراد ان يثور الى القيام وفي الحديث اتى رسول الله ﷺ بتمر وهو محتفي فجعل يقسمه. قال شمر بن حمدويه: يعني انه كان يقسمه وهو مستعجل الام الرجل أي اتى بما يلام عليه قال الشاعر:

وَمَنْ يَخْذُلْ أَخَاهُ فَقَدْ أَلَامَا⁽¹⁾

جنح أي: مال السلم الصلح والسلم المصالح والسلم المسالم يذعن أي ينقاد الحجاج المحاجة السباب والمساباة ان يسب واحد آخر.

قوله: فما زال في حجاج وسباب أي: طال المشاتمة بينهما.

أخبرنا طهيري زهير بن علي الرفاء بقراءتي عليه عن ابي الحسين احمد بن محمد بن النقورانا ابو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ثنا الحسن بن اسرائيل البهيري؟ ثنا عبد الله بن وهب عن ابي لهيعة عن الحارث بن زيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: «ان مسابكم هذه ليست بمساب على أحد وانما انتم ولد آدم عليه السلام طف الصاع لم يملأه ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين أو عمل صالح حسب الرجل أن يكون فاحشا بذيئاً بخيلاً خائباً»⁽²⁾.

قوله: طف الصاع يقال هذا طف المكيال وطفافه اذا قارب ملاء ولما يمتلئ قوله كلكم ولد آدم طف الصاع بالصاع أي: كلكم قريب بعضكم من بعض لأن طف الصاع قريب من ملئه وليس لأحد فضل على أحد إلا بالدين والتقوى ومصدق هذا قوله: «المُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ»⁽³⁾.

قوله: ولزاز أي: مخاصمة يقال رجل ملزاز أي: شديد الخصومة ورجل ملز أي: شديد اللزوم وفلان لزاز خصومات اذا كان موكلا بها يقدر عليها الشقاق الخلاف والعداوة تلازمنه

(1) ينظر: أدب الكاتب، 347/1.

(2) أخرجه أحمد 145/4، رقم: 17446.

(3) أخرجه أبو داود، 80/3، رقم: 2751؛ وابن ماجه، 895/2، رقم: 2685؛ والبيهقي، 29/8، رقم: 15691.

سورة الانشقاق يعني يشتق كفه الطمر الثوب الخلق يعتذر من فرطاته يعني من كلماته المؤذيه التي أسمعها غاض الماء أي: غيظ ونضب وغيظه غيره وافساه لا يصغي اليه أي: لا يميل اليه لا يقصر أي: لا يكف ولا ينزع يقال اقال الله عشرته أي: صفح عنه وتجاوز عنه. قوله: الم تسمع بمن اقال أي: بثواب من اقال وصفح العثرات والزلات.

أخبرنا أبو الفرج بن أبي سعد بن علي بقراءتي عليه عن أبي الحسن احمد بن محمد بن احمد البزاز، أنا أبو الحسن علي بن عمر [ظ/277] بن محمد الحربي السكري، أنا أبو عبد الله احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا أبو زكرياء يحيى بن معين، ثنا حفص بن عباب عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ⁽¹⁾ يذكيه أي: يوقده يقال: ذكت النار تذكو اذكيا وذكا. أي: اشتد لهبها وأذكيته أي: أوقدتها وألقيت عليها ما تذكو أخدم النار أي: سكن لهبها ولم يطفئ جمرها ازدان أي: تزين جنى الثمرة أي: اجتناها. قوله: فالحلم أفضل والأخذ بالعفو أجمل.

قوله: أخبرنا أبو الفتح عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل المعري، أنا الإمام أبو عاصم الفضيل بن يحيى بن الفضل الفيضلي، أنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح الأنصاري، ثنا أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن يبرور، ثنا القاسم بن مردان، ثنا الخليل يعني ابن مرة عن يحيى بن كثير عن أبي مسلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من أراد أن يشرف له بنيانه وترفع له الدرجات يوم القيامة فليصل من قطعه وليعط من حرمه وليعف عن من ظلمه وليحلم عن من جهل عليه» ⁽²⁾.

قوله المنهمر أي: السائل اقلع عنه أي: كف عنه فاء أي: رجع الإرعواء الكف عن القبيح والرجوع عنه أرقع مأوهيت أي اصلح ما افسدت يقال اوهى السقا اي حرقه ونزع اليه أي ذهب اليه واشتاق اليه شم بارق سواي. أي: انظر الى برق غيري والمعنى اطمع في غيري يستقري. أي: يتبع يستجدي أي يستعطي الحمة السم شاكته الشوك أي اصابته ودخلت في رجله خابط أي: ماش على غير هدى عطف عليه اشفق عليه اولى له رحمه نفحه بشيء

(1) أخرجه ابن حبان، 405/11، رقم: 5030؛ والبيهقي، 27/6، رقم: 10913.

(2) ينظر: كنز العمال 672/3.

أي اعطاه شيئاً المين الكذب يهوى اليه. أي: يحدوا اليه هوت الناقة هوى هوى اذاعدت عدواشديداتنتال وتنهال أي تنصب آل أي رجع عيشه خضررغيده.

قوله: وحقيبة بحر أي ممتلئة من البحر وهو خروج الشره ونقوها وغلظ اصلها والرجل ابخر والمرأة بخرى ازدهاه أي استخفه الريع النماء والزيادة الحلب المحلوب والحلب من الحلبة ما لا يكون وصيفه بعلومه وفي المثل "أحلب حلباً لك شطره" يستعمل ذلك موضع التناصف وشطر الشيء نصفه يقال المال بيني وبينك شق الانلمه؟. أي نصفه لي ونصفه لك والانلم حوض المقل فاذا ثني ثم شق على غيرها ينشق على التساوي وفيه ثلاث لغات ابلم وابلم وابلم الواحدة بالهاء تبوغ دمي أي هاج يكف كف أي يكف دهمني أي غشيني صوب طرفه أي يخفضه صعه أي رفعه ازدلف أي اقترب الختل الخدع سخلي أي ولدي والسخل جمع سحلة وهي صغيرة من اولاد الغنم قال الجوهري يقال للذكر والأنثى عنها سحلة المحل الجذب والقحط الخصل في النصال الخط الذي يخاط تقول تحاصل القوم أي تراهنوا في الرمي ويقال احرزفلان خصله إذا غلب على الرهان والخصل ما يتقامر عليه.

قوله: ان يكن الاسكندري قبلي هو ابو الفتح الاسكندري الذي يروي عنه البديع الهمذاني مقاماته والمعنى ان يكون الهمذاني صاحب المقامات سبقني الى تأليف المقامات وكان قبل فالطل وهو أخف المطر وأضعفه والندى قد يبدوا امام الوبل وهو [و/278] المطر الشديد العظيم القدر يقال وبلت السماء وبلا اذا مطرت مطرا أعظم القدر الأرجوزه الرجز قرعته. أي: لمته وعنفته.

قوله: فقرعته على الابتذال أي: على الامتهان والالتحاق بالأرذال يعنى لمته أشد اللوم على حرفة الحجامة فانها صنعه رذالة الناس وسفلتهم.

أخبرنا أبوعبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الأديب في كتابه، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور سبط بحرويه السلمي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي المقرئ، ثنا أبو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي، ثنا أبو الريع الزهراني، ثنا شجاع بن الوليد عن بقية بن الوليد عن زرعة بن عبد الله الزبيدي عن عمران بن أبي الفضل الأبلبي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «العرب بعضها لبعض اكفاء قبيلة لقبيله وحي لحي ورجل لرجل إلا حائكا أو حجاما» (1).

(1) ينظر: إتحاف الخيرة المهرة 118/7.

أخبرنا ابو منصور لاحق بن برعا بن منصور الزاهد بقراءتي عليه بباب البصرة، أنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان بن الحسين المكتب، ثنا أبو حاتم ثنا أبو عبيدة قال: قال علي بن الحسين: أربعة أعمال في سفلى بني اسرائيل وصارت في سفلى العبيد وستصير في سفلى الأحرار الحياكة والحجامة والدباغة والكنس. وبه أنا الدراع، ثنا عبدالله بن نصر عن عبد الله بن حماد عن عبدالله الأنصاري عن رفاعه بن موسى، قال سمعت الصادق يقول ست لا يلجبون الملاح والمكاري والحمامي والحجام والبيطار والحائك.

قوله: فقاصاني أي: فارقني قال الليث كل شيء لازق خلصته قلت قد انقضى ويقال تقصيت من الديون إذاخرجت منها قال القزاز كل شيء ابنته من شيء فقد قصيته تقصيه وتقصى الرجل من الرجل إذا بان عنه وكل شيء باين شيئاً فقد تقصى عنه وقد فسر الرئيس أبو محمد الحريري: بعض ألفاظ هذه المقامة فأفاد وأجاد. والله أعلم بالصواب.

المقامة الثامنة والأربعون وتعرف بالحرامية

وتعرف هذه المقامة بالحرامية لأن منشأها كان في مسجد بني حرام بالبصرة وهي أول مقامة أنشأها الحريري رحمه الله تعالى.

قوله: رحلت عنسي أي: شددت عليها الرجل والعنس الناقة الصلبة القوية شبهت بالعنس وهي الصخرة لصلابتها، وقال الليث: الناقة تسمى عنسا إذا أتمت سنّها واشتدت قوتها ووفرت عظامها وأعطاؤها العرس بكسر العين الجلدة تخرج على رأس الولد وقيل هو الذي يخرج على وجهه وقيل: هو المشيمة وقدروي ارتحلت عن عرسي وعنسي عرس الرجل امرأته وأراد بغرسه ولده والغرس الشجر الذي يغرس المآثر المكارم واحداثها مأثرة أوطأه الشيء يوطئه أي: امكنه من ان يطأ المرأة النظر الثرى التراب الندي عيان الشيء معانيته يميطنني قرأها أي يمكنني من ركوب ظهرها امطاه أي: أعطاه مطية يركب مطاها أي: ظهرها القري بنصب القاف الظهر اقتريت البلاد أي: تتبععتها خرج من أرض إلى أرض أحطنها أي: أنزلنيها سرح لي فيها اللفظ أي: حال نظري [ظ/278] فيها غلس أي: صار يغلس وهو أول الصبح حتى ينتشر في الآفاق قاله الأزهري، وقال الليث الغلس ظلمة آخر الليل نصل خضاب الظلام أي زال خضابه قوله هتف أبو المنذر بالنوم أي: صاح الديك وكنيته أبو المنذر وأبو سليمان والديك ينادي بالصلاة.

أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أبي عبد الله الدقاق أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الزاهد أنا عبد الله بن أحمد الفقيه أنا إبراهيم بن حريم الشاشي ثنا عبد بن حميد حدثني خالد بن مخلد حدثني سليمان بن بلال حدثني صالح بن كيسان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة »⁽¹⁾.

أخبرنا الإمام أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الآدمي إمام جامع شيراز بها أنا الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي قراءة عليه أنا أبو زكرياء يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي بنيسابور، ثنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي قراءة عليه أنا أبو زكرياء يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي بنيسابور ثنا أبو عبد الله بن يعقوب الأصم،

(1) أخرجه أبو داود، 327/4، رقم: 5101، والطبراني، 240/5، رقم: 5210، والبيهقي في شعب الإيمان، 299/4، رقم: 5173، حديث ابن مسعود: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، 298/4، رقم: 5170. ولم يثبت عن أبي هريرة.

ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب أنا الليث بن سعد وسعيد بن أبي أيوب عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم الديكة تصيح بالليل فإنها رأت ملكا فسلوا الله فضله، وإذا سمعتم نهيق الحمير فإنها رأت شيطاناً فاستعيذوا بالله ﷻ من الشيطان الرجيم» (1).

أخبرنا ظهير بن زهير بن علي الرفاء أنا أبو الحسين أحمد بن محمد النقور في كتابه أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، أنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أبو روح محمد بن زياد بن فروة البلدي سنة ثمان وعشرين ومائة ثنا، أبو شهاب الخياط عن طلحة بن زيد عن الأصوص عن حكيم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدِّيكُ الْأَبْيَضُ صَدِيقِي، وَعَدُوُّ عَدُوِّ اللَّهِ، يَخْرُسُ دَارَ صَاحِبِهِ وَسَبْعَ دُورٍ» (2) وكان رسول الله ﷺ يبيتة معه في البيت.

قوله: ذات أخبرنا الرئيس مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الكرخي، أنا أبو الحسن علي بن عمرو بن محمد الحريري الحنبلي ثنا أبو عبد الله سليمان بن إسرائيل بن جابر بن قطن الخجندي ثنا الحسن بن العلا العنبري ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المكندر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْمَسَاجِدُ سُوقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْآخِرَةِ، مَنْ دَخَلَهَا كَانَ ضَيْفَ اللَّهِ، قَرَاهُ الْمَغْفِرَةُ، وَتَحِيَّتُهُ الْكَرَامَةُ، فَعَلَيْكُمْ بِالرِّتَاعِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الرِّتَاعُ؟ قَالَ: الدُّعَاءُ وَالرَّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ ﷻ» (3).

قوله: أخطوا. أي: أمشي الخطط جمع خطه وهي الأرض يختطها الرجل لنفسه الوطر الحاجة الاختراق المرور والسلوك الانصلات المضي المغاني المنازل التي كان بها أهلها أنيقة معجبة موسومة. أي: معلمة المزية الفضيلة وجمعها المزايث ثافوا. أي: نفى بعضهم بعضا وصاروا مختلفين شغف به. أي: عشقه فهو مشغوف. ويقال: شغفه الحب. أي: أحرق قلبه المثاني سور القرآن المجيد. قوله: ومفتون برنات المثاني بأصوات المزامير [و/279]. يقال: اضطلع بحمله اذا استقل به وقوي عليه لخص الشيء تلخيصا أي: بينه وسر العاني الأسير يقال: عنى الرجل يعنوا عنوا وعناء اذا ذل واستأسر؟ القاري غير مهموز المضيف

(1) أخرجه أحمد، 306/2، رقم: 8050؛ والبخاري، 1202/3، رقم: 3127؛ ومسلم، 4/2092، رقم: 2729.

(2) ينظر: كتاب الموضوعات لابن الجوزي، 5/3.

(3) أخرجه الخطيب، 208/9. والديلمي، 4/216، رقم: 6653، والذهبي في الميزان، 3/77.

مقري الضيف المعلم الذي يستدل به على الطريق حلوالمجاني أي: مستحسن الفوائد اغن الرجل اذا أسمعك غنته أي صوته الرخيم بالغناء الأغاريد الأصوات المطربة الغواني جمع غانية المرأة المستغنية بجمالها عن التزيين يقال دونك زيدا أي خذه يقال نفص المكان اذا استنفضت جميع مافيه حتى يعرفه استشف الشيء أي استقصى في النظر اليه دلوك الشمس غروبها هذا قول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وقال ابو عبيد في الغريبين دلوك الشمس زوالها وميلها وبه قال بن عباس وقال الأزهري وهذا القول أصح عندي وقيل دلوك الشمس من زوالها الى غروبها براح اسم للشمس مبني على الكسر أظل أي: قرب مزدهر. أي: متوقدا مضيا. قوله: مسجدا من دهد بطوائفه أي مضيا يخلق الناس والفضلاء والزهاد والعلماء.

اخبرنا ابوالفرج بن ابي سعد بن علي عن ابي الحسين احمد بن محمد بن احمد البزاز انا ابوسعد اسماعيل بن احمد بن ابراهيم الجرجاني ثنا ابوبكر محمد بن احمد بن حفص الدينوري بمكة ثنا محمد بن عبدالعزيز المبارك الدينوري حدثنا حكامه بنت عثمان بن دينار قالت حدثنا ابي عن اخيه مالك بن دينار عن انس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَاقِبَةً نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْمَسَاجِدِ فَصَرَفَ عَنْهُمْ» ⁽¹⁾.

أخبرنا الشريف أبو المظفر محمد بن أحمد بن علي الهاشمي قراءة عليه بمدينة السلام، أنا الشريف، أبو نصر محمد بن محمد بن علي بن الحسين الزينبي قراءة عليه، أنا، أبو بكر محمد بن عمر بن خلف بن علي الوراق، ثنا أبو بكر بن محمد السري بن عثمان التمار، ثنا أبو عبد الله صاحب الخليل ثنا، أحمد بن عبد الله، أنا الربيع أبو الخليل الخصاف، ثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون في آخر الزمان قوم يجلسون في المساجد حلقا حلقا يكون حديثهم الدنيا وأهلها لا تجالسوهم فان ليس لله فيهم حاجة» ⁽²⁾.

(1) أخرجه ابن عدي، 233/3، ترجمة: 725، وأبو نعيم في أخبار أصبهان، 159/1؛ وعزاه ابن كثير في التفسير للدارقطني في الأفراد. 341/2. ومن غريب الحديث: "عاهة": آفة. وللحديث أطراف أخرى منها: "إذا عاهة من السماء أنزلت".

(2) أخرجه الطبراني، 198/10، رقم: 10452؛ قال الهيثمي، (24/2): فيه بزيع أبو الخليل ونسب إلى الوضع.

قوله: خوف البدل وهي حروف يبدل بعضها من بعض والألف تبدل من الواو تقول هذا أخذ والأصل وخذ والباء البدل تقول هذا بذاك أي: بدل منه التاء تبدل من السين في بعض اللغات قال الشاعر:

يَا قَبِّحَ اللَّهُ بَنِي السَّعْلَةِ عمرو بن مسعود شرار النات⁽¹⁾

يريد الناس والتاء تبدل من الفاء تقول حدث وحدث وثوم وفوم والجيم تبدل من الياء قال الشاعر:

خَالِي عَوِيف وَأَبُو عَلَجِ الْمُطْعَمَانِ اللَّحْمِ بِالْعَشِجِ⁽²⁾

يريد، أبا علي وبالعشي والحاء تبدل من الهاء تقول مدحته ومدهته ويقال: الضحك والضحك للمال القليل والحاء تبدل من الحاء تقول خمس الجرح وحمص إذا سكن ورمه ذكره ابن السكيت في كتاب القلب والإبدال وأما بقية الحروف فقد تبدل بعضها من بعض. ذكر ذلك أبو علي الفارسي النحوي وغيره في كتبهم وفيما لوحننا [ظ/ 279] إليه كفاية.

قوله: في حلبة الجدل أي: في مضماره عجت أي: ملت النوء سقوط نجم من المنازل في الغرب وطلوع نجم رقيقه من الشرق وقد سبق شرحه قبسة العجلان اخذه القبس وهوشعلة من نار يقتبسها من معظم النار. ردفه. أي: تبعه وجاء بعده وقال بن الأعرابي: ردف الرجل وأردفته ولحقته وألحقته بمعنى واحد الظبة الحد والجمع ظباء الكلام يعني سكنت الألسنة عن الكلام.

قوله: شغلنا بالقنوت. أي: بالصلاة وأصل القنوت الطاعة ثم سمي القيام في الصلاة قنوتا؛ ومنه الحديث: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طُولُ الْقُنُوتِ»⁽³⁾ قال الله تعالى: ﴿مُسَامِتٍ مُّؤَمِّنَةٍ

(1) ينظر: الفصول والغايات، 64/1.

(2) عن هذا البيت قال الأصمعي: حَدَّثَنِي خَلْفُ الْأَحْمَرِ قَالَ أَشَدَّنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ:

عَمَى عَوِيفٌ وَأَبُو عَلَجٍ ... الْمُطْعَمَانِ الشَّحْمِ بِالْعَشِجِ

وبالغداة كسر البرنج ... ينزع بالودِّ وبالصيصجِ

ينظر: الأمالي لأبي علي القالي البغدادي، 168/1.

(3) أخرجه أحمد، 314/3، رقم: 14408؛ ومسلم، 520/1، رقم: 756؛ والترمذي، 229/2، رقم: 387.

قَبِيتَ⁽¹⁾. يعني: مصليات. قال أبو بكر الأنباري: القنوت ينقسم إلى أربعة أقسام الصلاة وطول القيام وإقامة الطاعة والسكوت.

وروي عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾⁽²⁾ فأمسكنا عن الكلام. ينفذ أي: يتفرق انبرى له اعتراض له البراعة وفور الفضل سمت هيئة أهل الخير يقال: ما احسن سمتة. أي: هديه.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن محمد العطار بالحريم عن أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن السري البندار، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا أحمد بن المقدم، أبو الأشعث ثنا نوح بن قيس بن عبد الله بن عمران بن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «السَّمْتُ الْحَسَنُ وَالتَّوَدُّ وَالْاِقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ»⁽³⁾. قال الأزهري: التَّوَدُّ التَّأْنِي والتَّمَلُّ وأصلها وأده مثل التكاة وأصلها وكاة الذلاقة حدة اللسان اللسان ذلق ذلاقة اللسان جودة اللسان وسلطته الجيرة والجيران جمع الجار وأما الحسن البصري وفصاحته فقد ذكرناه في المقامة الأربعين:.

قوله: اصطفتيم على الحسن البصري وفصاحته أغصان شجرتي. أي: على إخواني وأقاربي وعلى أولادي وأطفالي واتخذتهم كرشي وعييتي. أي: جعلتهم خاصتي وحفاظ اسراري. وقد جاء في الحديث: «الْأَنْصَارُ كَرِّشِي وَعَيْيَتِي»⁽⁴⁾.

أخبرنا ظهير بن زهير بن علي الرفاء عن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز، ثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير إملاء، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد العيشي، ثنا حماد بن مسلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الْأَنْصَارُ كَرِّشِي وَعَيْيَتِي وهم الشعار والناس الدثار»⁽⁵⁾ قال أبو عبيد: الكرش الجماعة من الناس فكأنه أراد أنهم جماعتي وصحابتي الذين أثق بهم وأعتد عليهم في أموري.

(1) سورة التحريم، من الآية: 5؛ والآية بتمامها: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مِثْلُكَ مُؤْمِنَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَبِيَّاتٍ تَهْنِئْنَ عِبْدَاتٍ سَخِيحَاتٍ ثَبَّاتٍ وَابْتَكَارًا﴾.

(2) سورة البقرة، من الآية: 238؛ والآية بتمامها: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾.

(3) أخرجه الترمذي، 366/4، رقم: 2010، وقال: حسن غريب.

(4) أخرجه الديلمي، 407/1، رقم: 1645؛ ومن غريب الحديث: "كرشي وعييتي": خاصتي وموضع سرى. وتمام الحديث: أهل بيتي والأنصار كرشي وعييتي فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم.

(5) أخرجه أيضًا: أحمد، 246/3، رقم: 13599.

قوله: عيبتني أي: خاصتني وموضع سري والعرب تكني عن الصدور والقلوب بالعياب وذلك أن الرجل يضع في عيبته خزثياه فشبهت الصدور بها لأنها مستودع السرائر قال الشاعر:

وكادَتْ عِيَابُ الْوُدِّ مِنَّا وَمِنْكُمْ وَإِنْ قِيلَ أَبْنَاءُ الْعُمُومَةِ تَصْفَرُ⁽¹⁾

أراد بالعياب الصدور واللبوس الدرع.

قوله: «فُضُوحُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ فُضُوحِ الْآخِرَةِ»⁽²⁾ وهو حديث مروي.

أخبرنا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني في كتابه إنا ابوطالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن عيلان البزاز، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا معاذ بن المثني، ثنا علي بن المديني، ثنا معن بن عيسى، ثنا الحارث بن مالك [و/280] ابن إياس الليثي ثم الأشجعي عن القاسم بن يزيد عن عبد الله بن قسط عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس عن أخيه الفضل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فُضُوحُ الدُّنْيَا أَيْسَرُ مِنْ فُضُوحِ الْآخِرَةِ»⁽³⁾.

قوله: المستشار مؤتمن هو حديث مشهور.

أخبرنا الفقيه أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي بمصر أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخليفة أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد النحاس أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن دنوفا الحمالي ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا الحسن بن محمد أبو محمد البلخي عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن بن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المستشار مؤتمن فإن شاء أشار وإن شاء سكت وإن شاء فليشر بما لو نزل به فعله»⁽⁴⁾.

قوله: فمن أي خليق يقال أنت فمن أن تفعل كذا أي: خليق وجدير ولايتني ولايجمع ولايؤنث فإن كسرت الميم قلت قمين قاله الجوهرى وقال بن دريد إذا قلت هو قمن بكذا قلت قمنان وقمنون وإذا قلت قمن كان الواحد والجمع سواء الخل الخليل الخدن الخدين الصديق تبغيه أي: تطلبه الملغزالكلام المعمى والملغز المضممر بخلاف ما يظهر أنجز وعده. أي:

(1) ذكره صاحب اللسان في مادة: (ع. ي. ب) غير منسوب.

(2) ينظر: كشف الخفاء 52/2.

(3) أخرجه الطبراني، 280/18، رقم: 718؛ وأخرجه أيضًا: العقيلي، 481/3، ترجمة: 1541.

(4) أخرجه القضاعي، 38/1، رقم: 4.

عجله ووفى به حباه أي أعطاه ما يألوا ما يقصر النضح الرش والنضح الشرب القليل دون الري مظنون أي: ظن. قال الأزهري: يقال: أبثت فلان سري ابثا. أي: اطلعته عليه لا يطوى دونهم مكنون أي: لا يحجب عنهم سر مكنون. حك في صدي شيء أي: أثر فيه عيل صبري. أي: غلب صبري. أي: عالني الشيء عولا. أي: غلبني وثقل علي صلد الزند إذا صوت ولم تخرج نارا الجد البخت الصدود الاعراض العقد العهد وكان ابن قطير قاضي ناحية المدار بلد عند البصرة قذتاب من شرب المسكر ثم اتفق له نقض التوبة والمعاودة الى الشرب ثم بعدمدة حضر المسجد مسجد بني حرام بالبصرة يوما وتاب ورجع الى الله تعالى بصدق النية وسأل عن كفارة ذنبه ذلك فكان في المسجد رجل يزعم أنه من أهل سروج له بنت مأسورة في أيدي الكفارقال لابن قطير كفارة ذنبك أن تتصدق علي بشيء أفكها من الأسر فأعطاه عشرة دنانير فلما أخذها منه دخل الحانة فلا يزال يشرب به الخمر حتى فنيت وبلغ الخبر إلى ابن قطير فندم على ما أعطاه وساء وأحزنه ذلك ثم إن الحريري رحمه الله تعالى أنشأ المقامة الحرامية في ذلك ف قيل له هذه المقامة أحسن من مقامات البديع فأنشأ أربعين مقامة ثم استزادوه فكملها خمسين، يقال سبات الخمر سبا وسبا إذا اشتريتها لتشربها عاقره أي لازمه والمعاقرة إدمان شرب الخمر المزلة المزلة النشوة السكر يقال سكران بين النشوة.

قوله: سولت لي أي: زينت عاطيت الأبطال أي ناولت ابطال الخمر الأبطال جمع بطل وهو الشجاع ارتضعت اللبن أي شربته العقار الخمر امتطيته اتخذته مطية وركبته المطا الظهر الكميت من اسماء الخمر ابومرة كنية إبليس عليه اللعنة عكف على الشيء. أي: اقبل عليه مواظبا له وأقام عليه. الخندريس الخمر. قوله: عكفت على [ظ/ 280] الخندريس في يوم الخميس انما عين يوم الخميس لأنه يوم تعرض فيه الأعمال على الله تعالى واقدام العبد على الذنوب وقت العرض على المولى أكثر خطرا.

أخبرنا محمد بن محمد بن النحاس عن أبي القاسم علي بن محمد بن أحمد بن محمد البندار أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا يحيى بن خدام بالبصرة، ثنا محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلمة الأنصاري ثنى مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حياتي خير لكم ثلاث مرات. ووفاتي خير لكم ثلاث مرات. فسكت القوم؛ فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: بأبي وأمي كيف يكون هذا ؟ قلت: حياتي خير لكم ثلاث مرات. ثم قلت: موتي خير لكم ثلاث مرات. قال: حياتي خير لكم ينزل علي

الوحي من السماء فأخبركم بما يحل لكم وما يحرم عليكم؛ وموتي خير لكم ثلاث مرات. قال: تعرض علي أعمالكم كل خميس فما كان حسن حمدت الله عليه وما كان من ذنب استوهبت لكم ذنوبكم»⁽¹⁾.

وبإسناده أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الأصفهانية في كتابها، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زيدة، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي بمصرفي حيزتها حدثني أبي إسحاق عن أبيه إبراهيم عن أبيه نبيط بن شريط رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِ يَوْمِ خَمِيْسِهَا»⁽²⁾.

أخبرنا أنس بن مالك بن عبد السيد الشيباني بقراءتي عليه عن أبي محمد عبد العزيز أحمد بن محمد التميمي أنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي، أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد النحلي، ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، ثنا سلام بن سليمان أبو العباس، ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمُ السَّبْتِ يَوْمٌ مَكْرٌ وَخَدِيعَةٌ، وَيَوْمُ الْأَحَدِ يَوْمٌ غَرْسٍ وَبِنَاءٍ، وَيَوْمُ الْاِثْنَيْنِ يَوْمٌ سَفَرٍ وَطَلَبِ رِزْقٍ، وَيَوْمُ الثَّلَاثَاءِ يَوْمٌ حَدِيدٍ وَبَأْسٍ، وَيَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ لَا أَخَذَ وَلَا عَطَاءَ، وَيَوْمُ الْخَمِيسِ يَوْمٌ طَلَبِ الْحَوَائِجِ وَدُخُولٍ عَلَى السُّلْطَانِ، وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ يَوْمٌ خُطْبَةٍ وَنِكَاحٍ»⁽³⁾.

قوله: وبث صريع الصهباء في الليلة الغراء يعني سكران في ليلة الجمعة.

أخبرنا السيد الأجل أبو الغنائم حمزة بن هبة الله بن محمد الحسني في كتابه أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد الإنمطي قراءة عليه في ذي القعدة من سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، ثنا الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي العلا بجرجان سنة سبع وثلاثمائة، ثنا أبو بكر محمد بن حيان الباهلي، ثنا عمرو وهو ابن الحصين، ثنا الفضل بن عميرة عن ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: ما من شيء أحب إلى الله تعالى من

(1) ورد هذا الحديث بصيغة أخرى: حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم فإذا أنا مت كانت وفاتي خيراً لكم تعرض علي أعمالكم فإذا رأيت خيراً حمدت الله وإن رأيت شراً استغفرت لكم (ابن سعد عن بكر بن عبد الله رسلاً). أخرجه ابن سعد، 194/2. وأخرجه أيضاً: الحارث كما في بغية الباحث، 884/2 رقم: 953.

(2) ينظر: الترغيب والترهيب، كتاب البيوع، 336/2.

(3) ينظر: تنكرة الموضوعات، 115/1.

شاب تائب وما من شيء أبغض إلى الله من شيخ مقيم على معاصيه وما في الحسنات حسنة أحب إلى الله ﷻ من حسنة تعمل في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة⁽¹⁾.

قوله: الكآبة. هي سوء الحال والانتكسار من الحزن الرفض الترك الإنابة [و/281] الرجوع إلى الله تعالى نأى من الندامة. أي: زائدها العب شرب اللبن الماء من غير مص والعب شدة جرع الماء كما تجرع الدواب وفي الحديث: «الْكُبَادَ مِنَ الْعَبِّ»⁽²⁾ والعب شرب بلا تنفس والكباد وجع في الكبد الأنشودة عقدة يسهل حلها.

قوله: ها أنا نعترف بالاسراف في عب السلاف معناه، أنا تائب من الاصرار على شرب الخمر والإدمان فيه أخبرنا محمد بن محمد بن الحبان أبو المعالي الحريمي عن أبي القاسم علي بن أحمد بن السري، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، ثنا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق، ثنا حفص بن عمرو وأبو عمرو الرناني البصري، ثنا أبوسحيم المبارك بن سحيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد الثالثة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال»⁽³⁾ قال بن الأعرابي: الخبال عصارة أهل النار.

أخبرنا ظهير بن زهير بن علي الرفا بقراءتي عليه، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد الحثلي ثنا أحمد بن الحسين الصباحي، ثنا أحمد بن مطهر المصيصي، ثنا مؤملاً ثنا سفيان عن يحيى بن سعد عن محمد بن المكندر عن عبد الله بن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «مُذْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدٍ وَثْنٍ»⁽⁴⁾.

(1) ينظر: جامع الأحاديث، 180/19. حرف الميم.

(2) ينظر: جامع الأحاديث، 268/3 إذا مع الشين.

(3) لم أجده عن طرق أنس ولكنه ورد بصيغة أخرى من طريق ابن عمر هكذا: «من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد الرابعة لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً فإن تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال». أخرجه أحمد، 35/2، رقم: 4917؛ والترمذي، 290/4، رقم: 1862، وقال: حديث حسن.

(4) ينظر: الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي [ت: 1031 هـ] تح: أحمد مجتبى، دار العاصمة- الرياض، 582/2.

قوله: نفته كلامه الوطر الحاجة البث اشد الحزن النهزة الفرصة أي: الخلسة شمر ازاره أي: رفعه. يقال: شمر عن ساقه إذا تأهب للمشي الأيد القوة الانتهاض القيام المجثم موضع الجثوم وهو اللصوق بالأرض رجل شهم أي: جلد ذكي الفؤاد انخرط منه. أي: استل وخرج منه مسرعا. وقال الأزهري: الخراط الصقر وانقضاضه. أي: نزوله على صيد أو غيره واخترط سيفه إذا سله من غمده الأروع هو الذي يعجبك حسنه من الرجال فاقه. أي: علاه السؤدد السيادة يقال سهد أي ارقه أي قلل نومه ملدد أي مغلوب في الخصومة متحير يقال لده يله أي: خصمه ويقال ملده أي: متردديقال فلان يتلدد أي: يلتفت يمينا وشمالا الثروة كثرة النعم مسود أي: سيد يقال سوده قومه أي جعلوه سيدا المربع منزل القوم في الربيع خاصة السدى المهمل يقال أسديت إبلي أسدا أي: مهملا غير مأمورو لامنهي اللهوة العطية والجمع اللهى الجدى العطية المنفس النفيس، يقال لفلان منفس ونفيس أي: مال كثير يقال نفس به أي: ضن طاح أي: هلك اليفاع مارتفع من الأرض النكس الرجل الضعيف أخدم النار أي: أطفأها لم يشم بارقي أي: لم ينظر إلى برقي طمعا في عيشة والمعنى لم يطمع في رجل] ظ/281] ضد. أي: عطشان يقال يضدي يضدي. أي: عطش. يقال: أصلد الرجل أي: صلدر... وهوان يصوت ولايخرج النار.

قوله:

لَمْ يَشْمُ بَارِقِي صَدِ فَانْتَنَى يَشْتَكِي الصَّدَى
لَا وَلَا رَامَ قَابِسُ قَذَحَ زَنْدِي فَأَصْلَدَا

معنى البيتين ما طمع احد في فخاب ظنه بوا الروم أرضنا، أي: ملكهم فيها وهياها لهم صادفوه وجدوه الظغن الحقد استسر أي: خفي حووا. أي: جمعوا حويت الشيء. أي: جمعه يقال: يطوح في البلاد. أي: رمى بنفسه هاهنا وهاهنا مشردا أي: طريدا اجتدى الناس. أي: طلب جدواهم أي: أعطيتهم الخصاصة الفقر والحاجة الردى الهلاك الشمل الاجتماع تبدد. أي: تفرق الأستباء السيء والاسر.

قوله:

وَأَعْنَى عَلَى فَكَا كِ ابْنَتِي مِنْ يَدِ الْعَدَى
فَبِذَا تَنَّمَحِي الْمَا ثَمَّ عَمَّنْ تَمَرَّدَا

فك الرقبة تخليصها من آسار الرق وفك الرهن وفكاكه تخليصه من علق الرهن وفي الحديث: «أَعْتَقَ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقْبَةُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْلَيْسَتْ وَاحِدَةً؟ قَالَ: لَا، إِنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَقَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَفُكُّ الرَّقْبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا»⁽¹⁾ المأثمة والاثم والجمع المآثم.

أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوردانية في كتابها، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن رنده، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا حصين بن وهب الأرسوقي، ثنا أيوب بن أبي حجر الأيلي بن صدقة عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن بشار عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من فدى أسيراً من أيدي العدو فأنا ذلك الأسير»⁽²⁾.

قوله: تمرد أي: عتى وخرج عن الطاعة زاغ أي: مال فهت أي: تكلمت تتسنى أي: تتسهل الهزيمة الهذر الإسراع في القراءة رجل هذارم أي: كثير الكلام أوهم الميسول أي: خيل له وخطر بباله يقال وهمت في الشيء بفتح الهاء اهم وهما إذا ذهب وهمك وقلبك إليه وأنت تريد غيره وأوهمت غيري ووهمته وقال شمرا وهم ووهم بمعنى قال: ولا أرى الصحيح إلا هذا القرم شدة شهوة اللحم كلفت به كلفا أي: ولعت به والكلفة ما يتكلفه من نائبة أوحق وجمعها كلف.

قوله: فرضخ لي على الحافرة يعني أعطاني شيئاً يسيراً في الحال من غير تأخير. ويقال في مثل: النقد عند الحافرة. قال ثعلب: يعني: عند السبق لأن السابق يأخذ الخطر قبل أن يبرح مكانه. والحافرة هي: الأرض المحفورة التي حفرها الفرس بقوائمه. فاعله بمعنى مفعوله. وقال بعضهم: كانت الخيل عند العرب اعز ما يباع فإذا اشترى الرجل الفرس قال: له البائع النقد عند الحافرة. أي: عند أول كلمة. ويقال: التقى القوم فاقتتلوا عند الحافرة. أي: عند أول ما التقوا. قال الله تعالى: ﴿أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾⁽³⁾. أي: في أول أمرنا وانشد بن الأعرابي:

[الوافر]

أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ مَعَادَ اللَّهِ مِنْ سَفَةٍ وَعَارٍ⁽⁴⁾

(1) أخرجه أحمد، 299/4، رقم: 18670؛ قال الهيثمي، 240/4: رجاله ثقات؛ وابن حبان، 98/2، رقم: 374؛ والبيهقي، 272/10، رقم: 21102؛ والحاكم، 236/2، رقم: 2861.

(2) ينظر: مجمع الزوائد، 398/5.

(3) سورة النازعات، من الآية: 10؛ والآية بتمامها: ﴿يَقُولُونَ أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾⁽⁴⁾.

(4) ينظر: المستقصى، 155/2.

يقول: ارجع إلى ما كنت عليه في شبابي من الغزل والصبا بعد ما شبت وصلعت ونضح. يقال: العين ينضح بالماء نضحا إذا رأيتها تقور والنضح شدة فور الماء في جيشانه. وعين نضاخة. تجيش بمائها. قال الله تعالى: ﴿فِيهَا عَيْنَانِ نَضَاحَتَانِ﴾⁽¹⁾. يقال: النضح بقاء مهملة ما نضحته بيدك. أي: رششته متعمدا والنضح بقاء منقوطة هو أن يطاء ماء من غير اعتماد[و/282] فينضح وهو لايزيده ذلك حول الشعر أشاده صوغ المكيدة كذبها والمكيدة الكيد سوغ الطعام والشراب هنا انه ذو منزلة في الخلق لانه يلوكة لوكا إذا أداره في فيه استغرب في الضحك أي: اشتد ضحكه وكثر ارتبك في الكلام أي: تتعنع فيه أي: عيي وحصر وارتبك في الأمر إذا نشب فيه ولم يكديتخلص منه وارتبك الصيد في الحباله أي: اضطرب فيها أرض بيشة يقال: إنها ديار بني سلول ويقال: بيشة اسم واد توصف أسودها بالحدة وقال القاسم عن معن بيشة وريمة مهموزتان وهما أرضان نبا الدهر أي: جفا وتباعد المطيشة المذهبة للعقل وطيش العقل خفته وذهابه القناة مجرى الماء تحت الأرض تشبيها بالقناة من الرماح وهي القصب المجوف وجمعها قنوات تغاير الأحداث اختلاف النوائب والحوادث يؤذن أي: يعلم لاستحالة التغير. والله أعلم بالصواب.

(1) سورة الرحمن، الآية: 66.

المقامة التاسعة والأربعون وتعرف بالساسانية

قوله: حين ناهز القبضة أي: قارب ثلاثا وتسعين سنة لأن القبضة في حساب العقد ثلاثا وتسعين يقال ناهز الخمسين أي: قاربها والمعنى لما شاخ أبو زيد وكبر وقارب عمره وبلغت سنه ثلاثا وتسعين سنة وهو العمر الذي اذاعمره الإنسان غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر.

أخبرنا أبو الفرج أبي سعيد بن علي الهمداني بقراءتي عليه، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزاز في كتابه، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا خالد بن الزيات عن داود عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه يرفع الحديث إلى النبي ﷺ أنه قال: «المَوْلُودُ حَتَّى يَبْلُغَ الْحِنْثَ مَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ كُتِبَتْ لِوَالِدِهِ أَوْ لِوَالِدَيْهِ، وَمَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى وَالِدَيْهِ، فَإِذَا بَلَغَ الْحِنْثَ جَرَى عَلَيْهِ الْقَلَمُ، أَمَرَ الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ مَعَهُ أَنْ يَحْفَظَا وَأَنْ يُشَدِّدَا فَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْإِسْلَامِ أَمَّنَهُ اللَّهُ مِنَ الْبَلَايَا الثَّلَاثَةِ: الْجُنُونِ. وَالْجُدَامِ. وَالْبَرَصِ. فَإِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ: خَفَّفَ اللَّهُ تَعَالَى حِسَابَهُ. فَإِذَا بَلَغَ السِّتِينَ: رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْإِنَابَةَ إِلَيْهِ فِيمَا يُحِبُّ، فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ: أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ. فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ: كَتَبَ اللَّهُ حَسَنَاتِهِ وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ. فَإِذَا بَلَغَ التِّسْعِينَ: غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَشَقَّعَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ أُسِيرَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ. فَإِذَا بَلَغَ أَرْزَلِ الْعُمُرِ، كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ مِنَ الْخَيْرِ. وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئَةً لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ» (1).

قوله: وابترزه. أي: استلبه استجاش ذهنه يعني استشار والذهن الفطنة والحفظ والقوة فكأن أبا زيد طلب هذه الأوصاف الثلاثة ليكون جيشا لابنه في الكدية وله معنى آخر وهو طلبه قوة ذهنه وحدة ذكائه وقوة عقله ليعلم كنه بصيرته في أموره. يقال: جاشت القدر تجيش أي: غلت الفناء سعة أمام الدار وجمعه أفنية دنا ارتحالي من الفناء يعني: من سعة الدنيا الى ضيق القبر المروود هو الميل الكتيبة الجيش وسمي الجيش كتيبة لانضمام أهله بعضهم الى بعض وكذلك سمي الكتاب كتابا لانضمام الحروف فيه من قولهم: كتبت الناقة اذا ضمنت فرجها [ظ/282] بالخرز وكبش الكتيبة قائدتها وكبش القوم سيدهم ورئيسهم والمنظور إليه

(1) ينظر: كنز العمال، 43011؛ وأورده الحاكم، 154/2.

فيهم وحاميتهم والحاء في الحامية للمبالغة يقال كتب فلان الكتائب أي: عبأها كتيبة وكتية ساسان مقدم الكذابين واسنادهم.

قوله: "ومثلك لا تفرع له العصى" هذا مثل يضرب لمن وافق صاحبه وسأواه وكان رسول الله ﷺ حين خطب خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال عنها فقال عمها مثل محمد لا تفرع له العصى والأصل فيه ان العرب اذا كانت لهم ناقة كريمة فإذا أتى الفحل غير كريم منعه عنها وقرعوه بالعصى على أنفه.

قوله: ومنعه ولا ينبه بطرق الحصى أي: مثلك لا ينبه في الأمور والمثل المشهور إن العصى قرعت لذي الحلم يضرب لمن إذا انتبه وأصله أن حاكما من حكام العرب عاش حتى اهتز أي: عاش حتى صار خرفا من الكبر فقال لبعض ولده إذا أنكرت من فهمي شيئا عند الحكم فاقرع لي المجن بالعصا، ويقال فاقرع لي العصا لأرتدع فكان ينبه على الصواب بقرع العصا وقد اختلف في اسم هذا الحاكم. فقل: عامر بن الطرب العدوي. وقيل: عمرو بن صبيعة الكناني أخو سعد بن مالك وقيل هو: اكنم بن صيفي قال المثلث: [الطويل]

لذي الحلم قبلَ اليومِ ما تُقَرَّعُ وما عُلِّمَ الإنسانُ إلَّا ليعْلَمَ⁽¹⁾

قوله: ولكن قد ندب إلى الأنكار. أي: دعي إليه وأراد بذلك قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ سورة الزمر (2).

قوله: عالم يوص به شيث⁽³⁾ هو نبي الله المرسل بن آدم أبي البشر عليهما السلام وكان شيث النبي وصي أبيه آدم بعد وفاته، وقد قال رسول الله ﷺ: «أربعة يعني أنبياء سريانيون آدم وشيث وأخنوخ وهو إدريس وهو أول من خط بالقلم ونوح ثم قال وأنزل الله على شيث بن آدم خمسين صحيفة» (4).

أخبرنا أبو الفرج بن أبي الخير بن أبي عبد الله المحمودي عن الشريف أبي الحسين محمد بن علي بن محمد المهدي بالله، أنا أبو حفص عمرو بن أحمد بن عثمان الواعظ، عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية بن أرطاة قال بلغني أن حواء حملت

(1) الأغاني، 7/5.

(2) سورة الذاريات، الآية: 55.

(3) البداية والنهاية، 98/1.

(4) ينظر: المسند الجامع، 97/38.

بشيث الوصي حتى نبتت أسنانه وكانت تنظر إلى وجهه من صفائه في بطنها وهو الثالث من ولد آدم وأنه لما حضرها الطلق أخذها عليه شدة شديدة فانتبذته فلما وضعتة أخذته الملائكة فمكث معهم أربعين يوما فعلموه المهن ثم ردوه إليها، المهن جمع مهنة وهي الحدة.

قوله: الأنباط. قال بن دريد: النبط قوم كانوا ينزلون من العراقيين الكوفة والبصرة والجمع الأنباط والرجل نبطي، والأسباط أولاد يعقوب النبي ﷺ في أولاد اسحاق ﷺ كالبائل من العرب وإنما سموا هؤلاء بالأسباط وهؤلاء بالبائل ليفصل بين ولد اسماعيل وهم العرب، وبين ولد إسحاق وهم بنو إسرائيل عليهما السلام، قال الأزهري وغيره اشتقاق الأسباط من السبط وهو ضرب من الأشجار أغصانه كثيرة وأصله واحد.

قوله: واحد مثالي. أي: اقتدي بي حذوت النعل بالنعل إذا قدرت على مثاله استصبحت به استضاءت به أمرع الوادي فهو ممروع. أي: أخصبت [و/283]. ارتفع دخانك كناية عن البسطة في الإنفاق وبضده.

قوله: قل رماد أثافيك. أي: قلت نفقتك وافتقرت الأثفية ما ينصب القدر عليه والجمع الأثافي وإن شئت حققت المشورة أصلها مشورة ثم نقلت إلى مشورة زهد فيه. أي: رغب عنه النشب المال قوله فرأيت المرء نبشه لا بنسبه يكرم الرجل ويعظم بسبب أمواله الظاهرة لأبأعراقه الطاهرة.

قوله: أبو الفرج سعيد بن أبي الرجا. بن منصور الصيرفي في كتابه، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد الثقفي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي المقرئ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ثنا حرمة بن يحيى، أنا عبد الله بن وهب حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يا أباذر أترى كثرة المال هي الغنى قال: قلت نعم يا رسول الله قال فكيف تراه؟ قلت إذا سأل أعطي وإذا حضر أدخل قال: ثم سألتني عن رجل من أهل الصفة. فقال: هل تعرف فلانا؟ قلت: لا والله يا رسول الله قال: فما زال يحليه وينعته حتى عرفته فقلت: قد عرفته يا رسول الله. قال: كيف تراه؟ قلت: رجل مسكين من أهل الصفة. فقال لهم: خير من طلاع الأرض من الأجر. قال: قلت يا رسول الله: أفلا يعطى من بعض ما يعطى الأجر. قال: إذا أعطى خيرا فهو أهله وإن صرف عنه فقد أعطي حسنة. يقال: فحص عنه. أي: بحث عنه المعيشة اسم لما يعاش به والجمع المعاش والنحويون لا يهمزون معاش وقالوا إنما يكون الهمز في هذه الياء إذا كانت زائدة نحو صحيفة وصحائف فأما معاش فمن العيش والياء فيها أصلية أحمدته

أي وجدته محمودا استرغد عيشه أي: وجد رغدا واسعا الخلصة النهزة والفرصة الشرب والنوبة ويقال وجد فلان فرصة أي: نهزة وحانت فرصتك من البئرأي: نوبتك وجمعها فرص أضغاث أحلام أي: أباطيلها التي لا يصح تأويلها لاختلاطها قال بن حمدويه الضغث من الخير والشر والأمر ما كان مختلطا لا حقيقة له والحلم الرؤيا وجمعه أحلام والضغث الحزمة من أحشاش الحشيش. يقال: ناهيك من رجل ونهيك من رجل وتأويله أنه من حده وعناية ينهاك عن تطلب غيره.

قوله: مرارة الفطام أراد بها غصة عزل الأمانة عن الفيء الظل بعد الزوال من قولك فاء أي: رجع يقال فلان عرضة لكذا أي: نصبه له ويقال هوله دونه عرضه أي: يتعرض له دونه ويقال هذا عرضته لك أي: عده تتبذله وقال أبو بكر النقاش المفسر في قول تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾⁽¹⁾. أي: علة لأيمانكم ومحملا وسببا ومتخذًا لذلك وأصل العرضة الدابة تتخذ للسفر لقوتها ثم جعل كل ما يصلح لشيء عرضة له حتى قيل المرأة عرضة للزوج الطعمة المأكلة يقال جعلت هذه الأرض طعمة لفلان الطعمة أيضا وجه المكسب . قوله: بضايح التجارات.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن النبلي بأصبهان [ظ/283] أنا أبو القاسم احمد بن محمد بن محمد الزيايدي ببلخ، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب الشاسي، ثنا الحسن بن علي بن عنان العامري، ثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، ثنا علي بن عروة عن عبد الملك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قيل يا رسول الله ما يصلح للعربي من التجارة قال: «بيع الابل والغنم والسمن قيل يا رسول الله: ما يصلح للمولى من التجارة؟ قال: بيع البز والبر وإقامة الحوانيت»⁽²⁾.

قوله: وأما اتخاذ الضياع أخبرنا، أبو طاهر محمد بن علي الحاجب ببغداد، أنا والدي أبو الحسن علي بن محمد بن علي العلاف المقريء، أنا أبو الحسن علي بن احمد بن عمر

(1) سورة البقرة، من الآية: 224؛ والآية بتمامها: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

(2) أخرجه ابن عدي في الكامل، 95/5؛ من طريق كثير بن عبيد. وورد هكذا: عن نافع، عن ابن عمر قال: قيل يا رسول الله: ما يجمل بالعرب من التجارة، قال: «بيع الإبل، والبقر، والغنم»، قيل يا رسول الله: فما يجمل بالموالي، قال: «بيع البز، وإقامة الحوانيت». ينظر: جزء من علل أبي حاتم، 461/1.

الحامي ثنا، ابو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داود المناوي، ثنا أبو عمرو عثمان بن الأسيد زيد بن شجاع بن الوليد، ثنا سليمان بن مهران الأعمش عن سمس بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الأحزم عن أبيه قال: قال عبد الله: يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تَتَّخِذُوا الصَّيْعَةَ فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا »⁽¹⁾.

أخبرنا ظهير بن زهير بن علي الرفاء عن أبي الحسين بن النقور وأبي القاسم بن علي بن محمد بن السري قالوا أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، أنا عبد الله بن أبي داود، ثنا محمد بن مصفا، ثنا بقية بن الوليد الكلاعي عن صفوان بن عمر السكسكي عن راشد بن سعد عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تسكنوا الكفور فإن ساكني الكفور كساكني القبور »⁽²⁾.

قوله: الكفور القرى النائبة عن الأمصار واحدها كفر.

أخبرنا أبو البقاء عمر بن عبد العزيز بن الحسن الجويني، أنبأنا الخطيب أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ، أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كونه، نا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الزيان المصري، ثنا احمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نبيط عن أبيه نبيط بن شريط رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « فضل الله تعالى المدن على القرى كفضل أهل السماء على الأرض من أجل الجمعه والجماعات »⁽³⁾.

قوله: التصدي أي: التعرض الأزدرع الاحتراث منهكه سبب نهك وهو الجهد والضعف والنقص يقال نهكته الحمى ونهكته اذا أجهده وأضنيته ونقصت لحمه ونهكه السلطان عقوبة أي: بالغ في عقوبته روح البال أي: راحة قلب الارتكاض التحرك قوله التصدي للإزدرع معناه التعرض للحرث والزرع والاشتغال بهما.

أخبرنا الإمام أبو حفص عمر بن احمد بن منصور الصفار انا ابو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي انا القاضي ابو بكر أحمد بن الحسن بن احمد الخيري ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ثنا محمد بن عيسى بن حيان المدايني، ثنا سلام بن سليم عن

(1) أخرجه أحمد، 377/1، 3579؛ والترمذي، 2328.

(2) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، 203/1، رقم: 579؛ وأخرجه أيضًا: الطبراني في الشاميين، 99/2، رقم: 986.

(3) ينظر: تنزيه الشريعة، 117/2.

حمزة بن الزيات عن الأبلح الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ان الله بعثني ملحمة مرحمة ولم يبعثني تاجرا ولا زراعا ان شر الناس يوم القيامة التجار والزراعون الامن شح على دينه»⁽¹⁾.

انشدنا أبو محمد كلبي بن حامد بن كلبي بن [و / 284] احسين القردي بحلب لعنترة:

الْحَرْثُ وَالذُّلُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ صَبْرًا عَلَى الذُّلِّ أَوْتَرَكُ الْفَدَّادِينَ⁽²⁾

معصوب أي: مشدودة. يا فقه. أي: رابحة. بارد المغنم. أي: سهل الغنيمة لا تعب فيها ولا مشقة وكل محبوب عند العرب بارد الحرفة التي وضع ساسان المكدي أساسها هي الكدية لبني غبراء هم الغبراء المحاويج والغبر الأرض وسموا بني غبراء للزوقهم بغبراء الأرض وهو ترابها الخافقان المشرق والمغرب السима العلامة اعلم الفارس فهو معلم. أي: جعل لنفسه علامة في الحرب والمبسم الجمال التجرة التجار لا يبور ولا يهلك ولا يكسد. يقول: بارت السوق تبور بورا إذا كسدت المنهل المشرب لا يغور لا ينضب قال بن دريد عشوت الى ضوئك أعشو عشوا اذا قصدته بليل ثم صار كل قاصد سنا عاشيا والجمهور الجمع الكثير جيل ما أي: صنف من الناس القبيل الجماعة من الناس لا يرهقهم. أي: لا يغشاهم. يقال: رهقه يرهقه. أي: تبعه فقارب ان يلحقه ورهقه غشيه سل السيف انتزاعه من غمده لا تقلقهم. أي: لا تزعجهم الحمة السم وأن له. أي: أطاعه وأن أي: قريب شاسع. أي: بعيد لا يحفلون به أي: لا يبالون به. يقال: ما حفل به وما حفله. أي: ما بالي به لا يرهبون لا يخافون برق ولا رعد خوف وفزع. يقال: لسعه بلسانه. أي: عابه واذاه ورجل لساع ولساعة ولسعه. أي: عياب مؤذ واللسع لما ضرب بمؤخر واللذع لما كان بالفم العمي جمع اعمى العوز جمع اعوز الأغر الأبيض فرس أغر للذي في جبهته بياض فوق الدرهم ورجل أغر. أي: شريف الجمع غرم. نزهى موضع نزهة التحجيل بياض في قوائم الفرس وقد سبق شرحه مرفهة مفرجة من الهموم. أي: موضع نزهة انخرطوا. أي: انسلوا وخرجوا. يقال: خرط العود يخرطه ويخرطه خرطا. أي: قشره وخرط العنقود اذا وضعه في فيه وأخرجه عاريا بلا عنب وخرط

(1) أخرجه الدارقطني في الأفراد كما في أطراف ابن طاهر، 193/3، رقم: 2403، وتمام، 7/2، رقم: 978؛ وأبو نعيم

في الحلية، 72/4؛ وابن عساكر، 302/14؛ وأخرجه أيضًا: ابن عدي، 312/3.

(2) لم أقف له على قائل.

الورق. أي: حته وهو أن يقبض على أعلاه ثم يمر يده عليه الى اسفله وفي المثل "دونه خبط القتاد" ⁽¹⁾ يضرب للشيء دونه أمر شاق.

قوله: لا تتقون سلطانا. أي: لا تخافونه أخبرنا الامام أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسين الحافظ أبو بكر احمد بن علي بن عمر الأديب في كتابه ثنى الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بالولاية إملاء، ثنا أبو علي الحسن بن علي العباس بن مهران الرازي ببغداد، ثنا سهل بن عثمان، ثنا جنادة بن مسلم عن عبيد الله بن عمر عن عتبة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده مسعود عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَخَوَّفَ الرَّجُلُ مِنَ السُّلْطَانِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانٍ يَسْمِي الَّذِي يُرِيدُ، وَمَنْ شَرَّ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَإِذَاهُمْ وَاتَّبَاعِهِمْ، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ [ظ/284] مِنْهُمْ، أَوْ يَطْغَى عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » ⁽²⁾.

قوله: تغدوا خماسا وتروح بطانا يعني أنهم لا يدخرون شيئا مثل الطير تغد واجياعا وتروح شباعا.

أخبرنا عبد الله بن رفاعه بن غدير السعدي الفقيه بقراءتي عليه بمصر، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن الحسين الخلفي الشافعي، أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت إملاء، ثنا محمد بن الضائع، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابن المبارك أخبرنا عاليا الرئيس مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي عن أبي الحسين أحمد بن محمد النقر، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، أنا عبد الله بن المبارك، أنا حيوة بن شريح حدثني بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول سمعت عمر بن الخطاب عليه السلام يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا» ⁽³⁾. يقال رجل خميص الحشا أي: ضامر البطن والجمع خماص والبطان جمع بطين وهو العظيم البطن من الامتلاء يقال: بطن يبطن بطنا أي: عظيم بطنه من الشبع ومعنى الحديث تغدوا جياعا وتروح شباعا.

(1) هذا المثل يضرب للأمر الشاق. ينظر: المستقصى في أمثال العرب، 82/2.

(2) أخرجه الطبراني، 10/15، رقم: 9795.

(3) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، 66/2، رقم: 1182.

قوله: رنقت ومافتقت يقال رنق الشيء أي ضم بعضه الى بعض وفتق أي نقض ماخبط ومعنى الكلام كأنه طلب زيادة بسط في الكلام والتقصي من الإبهام وانشراح المطبق وانفتاح المغلق يقال اقتطف الشيء أي اقتطعه من أين تؤكل الكتف يقال في المثل " إنه ليعلم من أين تؤكل الكتف"⁽¹⁾ يضرب للرجل الداهي البصير بالأمر، قال بعضهم تؤكل الكتف من أسفلها لأن لحم الكتف إذا جذب من الجانب الأسفل انقلع بكليته وإذا جذب من الجانب الأعلى تقطع اللحم ولم ينقلع ولأن المرقعة تجري عن لحم الكتف والعظم وإذا أخذته من أعلاها انصبت عليك المرقعة وإذا أخذت اللحم من أسفلها انقش عن عظمها ولم تنصب المرقعة بالسرعة القحة الوقاحة. قوله: فكن أحول من قطرب قال أبو عبيد: يقال: القطرب دويبة لا تستريح نهارها سعيًا ولهذا قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لأعرفن احكم حرفة ليلي قطرب نهار شبه عبدالله الرجل يسعى نهاره في حوائج دنياه وإذا أمسى أمسى كالا من حما فينام ليلته حتى يصبح بمثل ذلك. وقال الليث: القطرب الذكر من السعالي والقطرب الذئب الأمعط وهو الذي لاشعر على جسده والقطرب اللص الفارة أي الحاذق في اللصوصية ويقال قطرب الرجل إذا عدا عدوا شديد أو قطرب لقب محمد بن المستنير⁽²⁾ النحوي قيل انه لقب بذلك لكثرة دورانه في طلب الأدب [و / 285] واللغة. قوله: أسرى من جندب وهو ضرب من الجراد وهو لا يقيم بموضع بل يطير من مرعى الى مرعى ومن بلد إلى بلد.

أخبرنا الوزير أبو المظفر سعيد بن سهل بن محمد الفلكي بقراءتي عليه بدمشق، ثنا الامام أبو الحسن علي بن محمد المديني الاحزم ؟ إملاء بنيسابور، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن سادان العطار، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا أبو غنية أحمد بن الفرج الحمصي، ثنا بقية بن الوليد، ثنا نمير بن زيد القنبي عن أبيه قال: سمعت أبا أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إِنَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ عَلَيْهَا السَّلَامُ سَأَلَتْ رَبَّهَا أَنْ يُطْعِمَهَا لَحْمًا لَا دَمَ لَهُ، فَأَطْعَمَهَا الْجَرَادُ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ أَعْشُهُ بِغَيْرِ رِضَاعٍ، وَتَابِعْ بَيْنَهُ بِغَيْرِ شِيَاعٍ »⁽³⁾. قال بن دريد: الشياح الصياح وفي رواية أخرى سقه بلا شياح والمعنى تابع بينه في الطيران تشايح من

(1) هذا مثل. ينظر: نهاية الأرب، 11/3.

(2) محمد بن المستنير، الشهير بقطرب [ت 206هـ] نحوي، عالم بالادب واللغة، من أهل البصرة، وفيات الأعيان، 312/4.

(3) أخرجه الطبراني، 141/8، رقم: 7631، والبيهقي في السنن الكبرى، 258/9، عقب رقم: 18779.

غير ان يشايح ويصاح به ليجتمع ولايتفرق والشياح صوت زمارة الراعي سقه بلا شياح أي: سقه من موضع الى موضع بلا زمارة الراعي ولاسائق.

أخبرنا الإمام أبو شجاع عمر بن أبي الحسن محمد بن عبد البسطامي ببلخ وآخرون قالوا، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد بن حاتم الدوري، ثنا أبو النضر بن هاشم بن القاسم، ثنا ابن علاثة حدثني موسى بن محمد بن ابراهيم عن أبيه عن جابر بن عبد الله وأنس بن مالك { قال كان رسول الله ﷺ إذا دعى على الجراد قال: «اللَّهُمَّ اقْتُلْ كِبَارَهُ، وَأَهْلِكَ صِغَارَهُ، وَأَفْسِدْ بَيْضَهُ، وَأَقْطَعْ دَابِرَهُ، وَخُذْ بِأَفْوَاهِهِ عَنْ مَعَايِشِنَا وَأَرْزَاقِنَا، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ » (1) قال رجل يا رسول الله: كيف تدعوا على جند من جند الله ان يقطع دابره ؟ فقال رسول الله ﷺ: « إِنَّمَا الْجَرَادُ نَنْزَرُهُ حُوتٍ فِي الْبَحْرِ » (2) قال أبو النضر واخبرنا ابن علاثة قال: أخبرني من رأى الحوت يثره في البحر.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الصوفي بمكة حرسها الله تعالى أنا الشريف أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي أنا أبو بكر محمد بن احمد بن وصيف انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي ثنا الأصمعي قال اتيت البادية فإذا أعرابي زرع براله فلما قام على سوقه وحماذ ؟ بسنبله أتاها رجل من جراد فتضيفوا به فجعل الأعرابي ينظر اليهم ولايدري كيف الحيلة فأنشأ يقول:

[بسيط]

مَرَّ الْجَرَادُ عَلَى زَرْعِي فَقُلْتُ الزَّمْ طَرِيقَكَ لَا تَوَلَّعْ بِإِفْسَادِ
فَقَالَ مِنْهُمْ خَطِيبٌ فَوْقَ سُنْبُلَةٍ أَنَا عَلَى سَفَرٍ لَا بُدَّ مِنْ زَادٍ (3)

وقال سيبويه: النون في جندب زائدة. أقرم الرجل اذا طلع عليه القمر وقد يقال: إن الظبي ينشط لضوء القمر فلماذا قال: انشط من ظبي مقمر تنمر له. أي: تنكر له اللج معظم الماء جب أمر من جاب يجوب. أي: قطع المسافة. الفج الطريق الواسع بين الجبلين الدأب التعب الجد البخت. يقال في المثل: " الق دلوك في الدلاء " يضرب في بذل الجهد في اكتساب المال والحث عليه [ظ/285] قال الشاعر:

[الوافر]

(1) أخرجه ابن ماجه، 3221؛ والترمذي، 1823.

(2) أخرجه ابن ماجه، 1073/2، رقم: 3221؛ وأخرجه أيضًا: الخطيب، 478/8.

(3) ينظر: بهجة المجالس، 194/1.

وَلَيْسَ الرِّزْقُ عَنْ طَلَبٍ حَثِيثٍ وَلَكِنْ أَلْقَى دَلْوَكٌ فِي الدَّلَاءِ
تَجْنُكَ بِمِلْأِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا تَجْنُكَ بِحَمَاءٍ وَقَلِيلِ مَاءٍ⁽¹⁾

قوله: فقد كان مكتوبا على عصى ساسان المكدي. الكسل شؤم والتميز مذموم، والحركة بركة، والتواني هلكة، وكلب طائف خير من أسد رابض، ومن لم يحترف لم يعتلف.
قوله: انتجع أي طلب الكلاً والرزق المتربة المسكنة والفاقة. اللقاح مال الفحل من الإبل والخيول، الشنشنة الخلق والطبيعة، يقال فلان وكلة تكلة أي: عاجز يكلا أمره إلى غيره ورجل تكله أي: يتكل على غيره استشار العسل أي: اجتناه واستخرجه من موضعه استوطاه أي: استلانه من قولهم فراش وطيء أي: لين الضرغام الأسد الجنان القلب الخطوم المنزلة والمكانة والحظ الثروة كثرة المال والعدد الخور الضعف الفشل الجبن والضعف فشل عن الحرب. أي: جبن ومنه قوله تعالى: ﴿أَنْ تَفْشَلَا﴾⁽²⁾. أي: تجنبنا صنو الكسل أي: أخوه ولدنبه وقريبه وعم الرجل صنو أبيه النخلتان كل واحدة منهما⁽³⁾ صنو الأخرى إذا كانتا في أصل واحد مبطأ. أي: شيب البطء وهو نقيض مخيبة سبب للخيبة. يقال: جسر يجسر جسارة. أي: أقدم وشجع ايسر أي: استغنى.

قوله: ابرز. أي: أخرج أبرز ازجر الغراب يزجره في العيافة والغراب موصوف بالابتكار.
يقال: بكور كبكور الغراب أبو الحرث الأسد الوقر الحرياء ويوصف بالحزامة قال الشاعر:

قوله: [البسيط]

أَنْى أُتِيحَ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْضُبِيَّةٍ لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمَسْكَاً سَاقاً⁽⁴⁾

قوله: قال الأزهري: التنضب شجر ضخام تقطع منها العمد للأخبية واحدها تنضبي أبو جعدة الذئب وهو أخبث السباع، أبو عقبة الخنزير أبو وثاب الطبي لأنه كثير الوثوب.
قوله: ومكر ابي الحصين يعني الثعلب ومما يذكر من مكر الثعلب روغانه يضرب به المثل وتماديه إذا أخذته الكلاب ليغر الصياد وتحصينه يتصل العنصل من الذئب لأن

(1) ينظر: المستقصى، 338/1.

(2) سورة آل عمران، من الآية: 122، والآية بتمامها: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهَا ۖ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾.

(3) ينظر: المستقصى، 269/2.

(4) لم اتبينها.

الذئب لا يطقأكذا زعم قوم أبو أيوب الجمل أبو عمران السنور؟ أبو براقش طائر كثير التلون أخلب أي: أخذع صوغ اللسان كذبه.

قوله أخذع بسحر البيان أي: بالكلام الفصيح والبيان المليح الذي يصرف سمع السامع إلى قبول ما يسمع وإن كان باطلا وذلك من حسن صياغة الكلام.

أخبرنا الإمام أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد الموسابادي، بقراءتي عليه عن أبي بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المذكي، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا إبراهيم بن محمد بن إدريس المعقلي، ثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا أبو سعيد الهيثم بن محفوظ عن أبي القوم الأنصاري عن الحسن بن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنه قال: جلس رسول الله ﷺ قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهيم التميميون ففخر الزبرقان فقال يا رسول الله أنا سيد تميم والمطاع فيهم والمجانب فيهم أمنعهم من الظلم وأخذ بحقوقهم وهذا يعلم ذلك يعني عمرو بن الأهيم فقال عمرو إنه لشديد لعارضته مانع لحاجته مطاع في أذيته فقال الزبرقان يا رسول الله لقد علم مني غير ما قال وما منعه أن يتكلم إلا الحسد قال عمرو وأنا أحسدك [و/286] فوالله إنك للنائم الحال حديث المال أحق الوالد مضيع في العسير ووالله يا رسول الله لقد صدقت فيما قلت أولا وما كذبت فيما قلت أحدا ولكني رجل رضيت فقلت أحسن ما علمت وغضبت فقلت اقبح ما وجدت والله لقد صدقت في الأمرين جميعا فقال النبي ﷺ: «إن من البيان لسحرا» ⁽¹⁾ قال أحمد بن عمران الأخنش أبو عبد الله النحوي معناه أن الفصاحة ما تدعو إلى ميل القلوب وذلك أن الرجل يحسن كلامه لفظه وفصاحته يصلح بين اثنين قد كاد كل واحد منهما يقتل صاحبه أو يأتي إلى الرجل الذي قد أصر على فعل الشيء فلا يزال يلينه بحسن كلامه ولطف منطقه وبيانه حتى يصرفه عنه وكذلك السحر. وقال الأزهري: أصل أسحر صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره وقال أبو عبيد: السحر في الكلام أن تمدح الإنسان فيصدق فيه حتى تصرف القلوب إلى قولك ثم تدمه فتصدق فيه حتى تصرف القلوب إلى قولك الأخذ فكأنك قد سحرت السامعين بذلك.

أنشدنا الامام أبو عبد الله مروان بن علي بن سلامة الوزير بديار بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشامي ببغداد أنشدني أبو الفضل عبد الملك بن ابراهيم بن أحمد القرضي:

(1) أخرجه مالك، الموطأ، 2074. وأحمد، رقم: 4651، 16/2؛ والبُخاري، 25/7، 5146؛ وأبو داود، 5007.

[بسيط]

في زخرف القول ترجيح لقائله والحق قد يعتريه بعض تغيير
تقول هذا مُجَاجُ النحل تمدحه وإن تعب قلت ذا قِيء الزنابير
مدحاً وذمّاً وما جاوزت وصفهما سحرُ البيان يُري الظلماء كالنور⁽¹⁾

ارتد. أي: اطلب ارتاد أي: طلب. امتر الضرع أي استدره. يقال الريح تجري السحاب وتمترية. أي: تستدره ومريت الناقة إذا مسحت ضرعها لتدر. قال الأصمعي: المنتجع المنزل في طلب الكلاء يقال انتجعت إذا أتيت تطلب معروفه دمث أي: لين والدمث الأرض السهلة اللينة اسحداي: حدد انعم نظرك أي: بالغ فيه وزدني النظرتقول دقت الدواء وأنعمت في دقه أي:بالغت وزدت فيه، ومنه الحديث أن أبا بكر وعمر منهم وانعما أي زاد القيافة حسن التقرس وصدقه ولفظ الفطنة فيه، تقول قاف أثره يقوفه وقوفا اقتاف اذا تتبع اثره ومنه قيل للذي ينظر الى شبه الولد بأبيه قائف لوسمه أي تفرسه وقيل توهمه الفراسة الاسم من التقرس ويقال رجل فارس الامري عالم به بصيرين الفراسة بكسر الفاء الفريسة مايفرسه الأسداي يصطاده ويكسر عنقه الكل الثقل الدل الدلال راغبا عن العل وهو الشرب الثاني والمعنى إذا اخذت من إنسان عطاء فلا تسأله ثانيا فإنه يورث الحرمان قانعا من الوبل الطل معناه قانعا من العطاء الكثير المال بالعطاء القليل الوقع الوقوع عظم وقع الحفيري وقوعه في يدك النقيير ما كان في ظهر النواة ومنه تثبت النخلة الرشح العرق الصلد الصلب الأملس يقال حجر صلد وجبين صلد ويقال فلان ذوبدوات أي: ذو اراء مختلفة يقال بدا له في الأمر أي نشأ له فيه رأي غير رايه الأول وصرف عنه وقال القرآن قولهم فلان ذو بدوات هو لفظ يمدح به أي: هو ذو رأي يظهر له كل وقت والبدوات جمع بداء وذو تدراء أراد بالعدوان انه كثير الانصراف [ظ/286] عن الأشياء من قولهم ابدار عليه. أي: هجم عليه العدا جمع عده وهي الوعد.

قوله: وللد تعقيبات يعني يعقبها موانع تحول بينها وبين نجازها في الحديث كان يعقب الجيوش في كل عام اين يرد قوما وتبعث آخرين ويقال: عقب الغزا واعقبوا اذا واجه غيرهم ورده وقال الأزهري: العقب من كل شيء. ماخلف يعقب ما قبله ومعنى قوله تعالى: ﴿لَا

(1) هذه الأبيات لابن الرومي ينظر: الديوان، 169/2.

مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ ۞⁽¹⁾. أي: لا راد لحكمه ولا ناقض له نجز الوعد ينجز نجزاً أي: وفي بدينه وهو مثل. قولك حضرت المائدة وإنما حضرت قاله الأزهري. والنجز الاسم من الانجاز وهو الوفاء بالوعد وتعجيله عليك بصبر أولي العزم قيل أولي العزم أربعة وقد سبق شرحه الحزم ضبط الرجل أمره وأخذه بالثقة تقول: حزم الرجل حزامه فهو حازم، الخرق والخرق نقيض الرفق، المشتط المبعد يقال أشط الرجل فيما يطلب إذا لم يقتصد الخلق السبط الخلق الحسن ومطر سبط وسبط أي: متدارك كثير واسع شب أي: أخطأ امر من شاب يشوب أي: خلط قوله: قيد الدرهم بالربط أي: احفظ المال ولا تضيعه.

أخبرنا أنس بن مالك بن عبد السيد الشيباني، أنا عبد العزيز بن أحمد بن محمد الحافظ في كتابه، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التميمي، أنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحضائري الدمشقي، حدثني أحمد بن يعقوب الرازي قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي يقول: كنت مع أبي في الشام في الرحلة فدخلنا مدينة فرأيت رجلاً واقفاً على الطريق يلعب بحية ويقول من يهب لي درهما حتى ابتلع هذه الحية فالتفت إلي أبي: وقال يا بني احفظ دراهمك فمن أجلها تبلى الحيات. قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾⁽²⁾. أي: لا تمسك يدك عن البذل كل الإمساك حتى كأنها مقبوضة في عنقك ولا تبسطها في العطية كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً. أي: ليس عندك شيء من قولهم حسرت الرجل بالمسألة إذا أفنيت جميع ما عنده.

أخبرنا القاضي الإمام أبو الفتح نصر بن سيار بن صاعد بن سيار الكناي بقراءتي عليه والإمام أبو المرواح عبد المعز بن عبد الواسع بن عبد الهادي الأنصاري في كتابه وآخرون قالوا أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل الواسطي أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الدغلي، ثنا أبو بكر بن عثمان بن ثابت الصيدلاني ببغداد، ثنا جعفر بن محمد البزاز، ثنا إبراهيم بن بشير المكي أبو اسحاق، ثنا معاوية بن عبد الكريم الضار قال: سمعت أبا

(1) سورة الرعد، من الآية: 41؛ والآية بتمامها: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ ۞.

(2) سورة الإسراء، من الآية: 29؛ والآية بتمامها: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ ۞.

حمزة الضبعي قال: سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن المؤمن اخذ عن الله أدبا حسنا فإذا وسع عليه وسع على نفسه وإذا أمسك عنه أمسك» ⁽¹⁾.

قوله: نبا بك بكذا أي: لم يمكنك المقام به وانتابه أي: أصابه الكمدهو أشد الحزن
قوله: فبت منه أملك أي: أقطع منه رجاك بت يبيت أي: قطع اشرح عنه جملك. أي:
سببه وأطلقه عنه إلى غيره. يقال: سرحت الدابة إذا أرسلتها ترعى والمعنى ارحل عنه وانتقل
إلى غيره أعلام الشريعة علماؤها رزى عليه أي: عانه وحسن أفعاله زعم. أي: قال. وقال بن
الأعرابي: الزعم القول يكون حقا ويكون باطلا مثله. أي: مثل وعقوبة. ويقال: مثل بالقتيل
مثله. أي: خدعه وقال ابن الرندي: المثلث الأمثال [و / 287] والأشباه. وقوله تعالى: ﴿وَقَدْ
خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلُتُ﴾ ⁽²⁾. أي: العقوبات. الواحدة: مثلة. وقوله تعالى: ﴿وَمَضَى مَثَلُ
الْأَوَّلِينَ﴾ ⁽³⁾. أي: ذكرنا عقوباتهم وقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ﴾ ⁽⁴⁾. أي: صفتها تلة. أي:
تطبيب نفس وقال بن سيده: التلة والعلاله ما يتعلل به، سفتجة هي معربة ولعل معناها
صرة مصرورة أو مال معجل الرذيلة والرزل الشيء الرديء الدون الخشف اردأ التمر ويقال
في المثل: "أحشفا وسوء كيلة" أي: أجمع علي أن يكون المكيل حشفا والكيل مطففا ناقضا
يضرب لمكروهين يجتمعان في أمر واحد والكيلة بكسر الكاف حالة الكيل وهيئته وقال
الليثاني: سوء كيلة وكيل ومكيلة، وحكي أن رجلا دخل المسجد عند اصفرار الشمس
وغروبها فصلى العصر صلاة لا خشوع فيها ولا خضوع ولا سجود ولا ركوع فلما فرغ رفع
يديه سأل الله الفردوس الأعلى وجنة المأوى ونعيم الآخرة والأولى وكان في المسجد مجنون

(1) ينظر: المقاصد الحسنة، 97/1.

(2) سورة الرعد، من الآية: 6؛ والآية بتمامها: ﴿وَسْتَغْلِبُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلُتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُهُورِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.

(3) سورة الزخرف، من الآية: 8؛ والآية بتمامها: ﴿فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ﴾.

(4) سورة الرعد، من الآية: 35؛ والآية بتمامها: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظُلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾؛ سورة محمد، من الآية: 15؛ والآية بتمامها: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾.

ينظر اليه فلما طالت مسألته. قال له المجنون: ويلك يا أحمق أحشفا وسوء كيلة والله لو صليت لي هذه الصلاة المختلة ثم سألتني شربة منة من غسالة الحمام ماسقيتك.

أخبرنا الإمام أبو الحسين علي بن المحسن هبة الله الصاين قراءة عليه أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي في كتابه، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد النحاس، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي بمكة، ثنا عبد الله بن محمد العتيكي ثنا أحمد بن علي بن سويد بن ميمون ثنا الأصمعي أنا جعفر المنصور لقي أعرابيا بالشام فقال: الحمد لله يا أعرابي الذي رفع عنكم الطاعون. بولائتنا أهل البيت فقال: ان الله تعالى لم يجمع علينا حشفا وسوء كيلة ولا يتكم والطاعون.

قوله: أزمعت الاغتراب أي: ثبت عزمك عليه المسعد المعين أصد في الأرض يصعد إذا سارفيها ومعنى.

قوله: فإن الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق حديث مروي.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي في كتابه، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأديب أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي البغدادي، أنا بدر بن الهيثم القاضي، ثنا أبو كريب محمد بن العلا بن كريث، ثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي الشامي، ثنا أبان بن المح. وعن سعيد بن معروف بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «الْتَمِسُوا الرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ وَالْجَارَ قَبْلَ شِرَاءِ الدَّارِ» (1).

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي في كتابه الحافظ أبو سعيد مسعود بن ناصر أبي زيد الشجري، ثنا أبو سعيد عثمان بن محمد بن أحمد التوقاني، ثنا والدي أبو عمرو محمد بن أحمد التوقاني بإسناد له عن الأعمش قال: إذا أردت سفرا فسل ربك الصحابة واشترط في دعائك أن يجعلهم صالحين فإن مجاهدا أخبرنا قال خرجت من واسط فسألت ربي عن وجد الصحابة ولم اشترط في دعائي أن يجعلهم صالحين فاستويت أنا وهم في السفينة فإذا هم أصحاب طنابير.

وبه حدثنا والدي أبو عمر وبإسناده عن سفيان أنه قال لا تصحبن كوفيا في سفر. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا سافرت فاصحبوا ذوي الجد وذوي [ظ/287] الميسرة.

(1) أخرجه الطبراني، رقم الحديث: 4379، 268/4.

قوله: حاوية أي: جامعة الزيدجمع زيدة الكلام وهي خلاصته نقحتها بالقاف أي: هذبتها الشبل ولد الأسد. واهـ لك أي: استطابة لك وقيل: ما أطيبك اعتديت أي: ظلمت يقال أخلفت الرجل أخلاقاً إذا لم تق له في وعدك والاسم الخلف واخلف الرجل إخلاقاً إذا وعدك وعدا ولم يف لك بذلك وهومن الأضداد أرجو أن لا يخلف ظني فيك أي: أرجوا أن لا تحد ظني فيك خلفاً ولا يخالف فيك. قال أبو الفتح عثمان بن جني النحوي في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفَهُ﴾⁽¹⁾. أي: لن تصادفه مخالفاً لاوضع عرشك أي: لاذهب ملكك وشرفك وعزك ولاوهي امر..وهورغاله والعرش سريرالملك والعرش مايستظل به والنعش سريرالميت سمي بذلك لارتفاعه فان لم يكن عليه ميت فهو سرير.

قوله: " ما أشبه الليلة بالبارحة " هذا مثلاً وأراد بهذا المثل ما أشبه الولد بالولدان أنشد لي بعض الفضلاء بجنوب كرمان لبعضهم:

[المنسرح]
كُلْ خَلِيلُ كُنْتَ خَالَتَهُ لَا تَرُوكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةٌ⁽²⁾

كلهم أروغ من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحة، الغادية السحابة تجيء غدوة والرائحة السحابة تجيء رواحاً.

قوله: فلقد قلت سداً. أي: صواباً والسدد الاستقامة والصواب والرشد الرشداً. نحلت. أي: أعطيت. ومن أشبه أباه فما ظلم. أي: ما وضع الشبه في غير موضعه. قال الفراء النحوي: هذا مثل أخذ الناس من قول كعب بن زهير:

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يَحْزِنِي فِي قَدِيمًا وَمَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ⁽³⁾

هم المكدون، النحلة العطية، نحلت المرأة مهرها نحلة أي: عن طيب نفس بلا استعراض. وصايا لقمان قد ذكرنا لقمان الحكيم في المقامة العشرين ومن وصايا لابنه عن وهب بن منبه، أنه قال إن في وصية لقمان لابنه استعن بالكسب على الفقر فما افتقر أحد إلا أصابه ثلاث خلال رقة في دينه، وضعف في عقله، وذهاب مروءته، وأعظم من هذه الثلاث استخفاف الناس به. وعن الحسن: قال لقمان لابنه: يا بني لا تتبع رسولا جاهلاً فإن لم

(1) سورة طه، من الآية: 97؛ والآية بتمامها: ﴿قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ يُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾^(١٧).

(2) هذا البيت لطرفة ينظر: الديوان، ص: 19.

(3) ينظر: المستقصى، 352/2.

تصب حليما فكن رسول نفسك، يا بني ذقت المرارات كلها فلم أجد أمر من الفقر، يا بني قد حملت الجندل والحديد فلم أر أثقل من الجار السوء، يا بني لا تتبع العرس واتبع الجنابة فإن العرس يذكرك الدنيا والجنابة تذكرك الآخرة، يا بني لا تأكل شبعاً على شبع فانك إن تلقيه للكلب خير من أن تأكله، وعن أبي بكر محمد بن دريد قال: أخبرت أن لقمان قال لابنه: يا بني إني موصيك بخلاف أن تمسكت بهن لم تنل سيدا، أبسط حلمك للقريب والبعيد، وامسك جهلك عن الكريم واللئيم، احفظ أخوانك وصل أقاربك وليكن اخذك من إذا فارقتهم وفارقوك لم تغبهم ولم يغبوك، وخصلتان يزينانك. اعلم أنه لا يطمأ بساطك إلا راغب إليك أو راهب منك، فأما من رهب منك فادن مجلسه وتهلل في وجهه، وإياك والغمز من ورائه، أما من رغب إليك فاطهر له البشر وابدأه بانوال قبل السؤال فإنك متى تلجئه إلى السؤال تأخذ من حر وجهه [و/288] ضعفي ما تعطيه. قوله: العقيان هو الذهب الخالص الذي ينبت نباتا وليس مما يحصل من الحجارة. والله أعلم بالصواب.

المقامة الخمسون وتعرف بالبصرية

قوله: أشعرت هما. أي: أعلمت به وألبسته وجعل الهم شعاري، يقال: أشعرت. أي: ألبسته الشعار، وأشعره فلان شرا. أي: غشيه به، وأشعره الحب مرضا. أي: أمرضه، وأشعرت به إذا أطلعت عليه غيري. برح بي. أي: آذاني وأجهدني وحمّلني ما لا أطيق. استعرت النار. أي: اتقدت. الشعار العلامة. الغشيان المجيء. يسرد. أي: يكشف الغواشي مثل الأغطية، وغاشية السرج غطاؤه. الذكر الدعاء والتسبيح والطاعة.

قوله: غشيان مجالس الذكر وغواشي الفكر يعني اتيان مجالس العلم وحضورها. يزيل الهم ويكشف الغم.

أخبرنا الشريف ابن المظفر محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز الهروي طاهر بن عباب المخلص ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا عبد الله بن عون الخراز⁽¹⁾ ثنا أبو عبيدة الحداد⁽²⁾ ثنا عمرو بن ثابت⁽³⁾ قال سمعت أبي يحدث عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الذِّكْرِ فَارْتَعُوا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا رِيَاضُ الذِّكْرِ؟ قَالَ: مجالس الذِّكْرِ»⁽⁴⁾.

أخبرنا الشيخ الامام والدي أبو السعادات عبد الرحمن بن محمد الفقيه عن ابي الفضل احمد بن الحسن بن حيرون المعدل، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران الواعظ، أنا وعالج بن احمد بن دعلج، أنا أبو بكر السدوسي هو عمر بن حفص، ثنا عاصم، ثنا أبو الأحوص عن أبي اسحاق عن الأعرابي مسلم، قال قال أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما انهما

(1) عبد الله بن عون الخراز الإمام المحدث الزاهد العابد أبو محمد الهلالي البغدادي الأدمي الخراز [ت: 232 هـ]. ينظر: سير أعلام النبلاء 375/6.

(2) أبو عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل مولى بني سدوس. ينظر: تهذيب التهذيب، 441/21؛ والجرح والتعديل لأبي حاتم الرازي، 24/6.

(3) عمرو بن ثابت أبي المقدام بن هرمز الكوفي. قال ابن حبان: مات سنة اثنتين وسبعين ومائة، 172 هـ، ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، [د. م.]، 250/3، 251.

(4) أخرجه أحمد، رقم الحديث: 12551، 150/3؛ والترمذي، رقم الحديث: 3510. والحديث ورد هكذا: "إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا. قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: حَلَقُ الذِّكْرِ". ينظر: المسند الجامع، 65/4.

شهدا على رسول الله ﷺ انه قال: « مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ رَبَّهُمْ ﷻ إِلَّا حَقَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ ﷻ فِيمَنْ » (1).

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ أنه قال: « إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً يَتَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ، وَاحْضَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَمْلَأُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَسَأَلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ فِي الْأَرْضِ يُسَبِّحُونَكَ، وَيُكَبِّرُونَكَ، وَيَحْمَدُونَكَ، وَيُهَلِّلُونَكَ، وَيَسْأَلُونَكَ، قَالَ: وَمَاذَا يَسْأَلُونِي ؟ قَالُوا يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي ؟ قَالُوا لَا يَا رَبِّ، قَالُوا وَيَسْتَجِيرُونَكَ، قَالَ: وَمِمَّا يَسْتَجِيرُونَنِي ؟ قَالُوا مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ، قَالَ وَهَلْ رَأَوْا نَارِي ؟ قَالُوا لَا يَا رَبِّ، قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي ؟ قَالُوا وَيَسْتَغْفِرُونَكَ، قَالَ، فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا، قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ فِيهِمْ فُلَانٌ عَبْدُكَ الْخَطَاءُ إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ، فَيَقُولُ: تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَهُ قَدْ غَفَرْتُ هُمْ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ » (2).

أخبرنا الإمام أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصنفار، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، أنا أبو زكرياء يحيى بن إبراهيم [ظ/288] بن محمد بن يحيى المزني، قال سمعت والدي، أبا عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحربي المعدل. يقول: حدثني عبد الله بن الحارث الصنعاني. قال: سمعت أبا الأزهر جوبر بن محمد المنقري البصري. يقول: رأيت يزيد بن هارون في المنام بعد موته بربع ليال. فقلت: ما فعل الله بك ؟ قال: تقبل مني الحسنات وتجاوز عن السيئات ووهب لي التبعات فقلت وما كان بعد ذلك فقال وهل يكون من الكريم إلا الكرم غفرلي ذنبي وادخلني الجنة، قلت ثم نلت هذا الذي نلت قال بمجالس الذكر وقولي الحق وصدقي في الحديث وطول قيامي في الصلاة وصبري على الفقر قلت فمكروني كيرحق قال أي: والذي لإله غيره ولقد اقعداني وسألاني وقالوا من ربك ومن نبيك فجعلت انفض لحياتي البيضاء من التراب فقلت أمثلي يسأل، أنا يزيد بن هارون الواسطي كنت في دار الدنيا ستين سنة أعلم الناس، فقال أحدهما صدق هوزيد بن هارون ثم نومه العروس فلا

(1) ينظر: كنز العمال 636/1.

(2) ينظر: المسند الجامع، 420/43.

روعه عليك بعد اليوم قال أحدهما كتبت عن جرير بن عثمان فقلت نعم وكان ثقة في الحديث قال ثقة ولكن كان يبغض علياً ﷺ وابغض باغضه.

أخبرنا الفقيه أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير الفرضي بمصر، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمرو بن محمد النحاس، أنا أبو القاسم إسماعيل بن يعقوب البزاز سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، ثنا ابن أبي الذمیل محمد بن هشام، ثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، قال قال: عون بن عبد الله مجالس الذكر شفاء القلوب، قوله وكان إذ ذاك إذبمعنى الوقت والمعنى وكان المسجد في ذلك الوقت مأهول المساند أي: أهل كل مسند كان في مسنده من الفضلاء والعلماء. ويقال: مكان مأهول. أي: فيه أهل ومكان أهل. أي: له أهل وأهل الرجل ياهل وياهل اهلا واهولا إذا تزوج. يقال: ماء مشفوه. أي: كثرت عليه شفاه الواردين ورجل مشفوه. أي: يساله الناس كثيرا ورجل شافه. أي: عطشان لا يجد من الماء ما يبيل به شفته. وقال الليث: مشفوه. أي: مطلوب كثير الأهل مسؤول وفلان مشفوه عنا مشغول عنا مكتوب عليه وعن شفه الماء والمرتع. أي: يشغله لا فضل فيه الأرجاء الأقطار والنواحي واحدا رجا صرير القلم صوته وإن. أي: ضعيف ونويني أنا.

قوله: لاو. أي: يخرج. يقال: لوى عليه. أي: عطف الأزاهير جمع الجمع. يقول: زهر وأزهار ثم أزاهير وطئه. أي: داسه برجله الحصى الحجارة الصغار. قوله: الشيء عدت؟ أي: استقصيت في النظر فيه تراءى. أي: لي. أي: ظهر لي بحيث أراه الأظمار جمع طمر وهو الثوب الخلق ثياب بالية. أي: أخلاق عصبت به. أي: احاطت به فدارت به. يقال: غضبوا به. أي: اجتمعوا حوله. ويقال: أغصبت القوم بفلان. أي: أحاطوا به، سميت العصبه وهم قرابة الرجل لأبيه العصب جمع عصبه وهي من الرجال ما بين العشرة إلى الأربعين لا يحصى أي: لا يعد عديدهم أي: عددهم:

قوله لا ينادي [و/ 289] وليدهم أي: ليس فيهم ولد فينادى بل كلهم كبار يقال في المثل: "هذا أمر لا ينادى وليده". قال الأصمعي: أصله شدة أصابتهم حتى كانت الأم تتشيء وليدها ولا تناديه ولا تذكره مما هي فيه ثم صار مثلاً لكل شدة ويقال أنه أمر عظيم يدعى له الكبار دون الصغار وقيا إنه مثل يضرب للخصب لأن الولد لا يزجر عما يتناوله في الخصب لكثرة ذلك عندهم وفي الأرض المعيشة أيضاً، إذا كان الوليد في ما يشبه فلا ينادى

ولا يقال له اصرف ماشيتك إلى العشب لأن الأرض كلها تكون مخصبة وقيل تضرب للعجب فان الوليد إذا رأى عجباً ترك يتلهى بالنظر إليه فلا ينادى.

قوله: ابتدئت قصده أي: تنازعت إليه وردت أي: دخلت وقال الأزهري: توردت أي: تقدمت الورد الماء الذي يورد والمورد أغضى أي: اغمض واسامح واتغافل اللاكن الذي يضرب بالصدر أوفي الحنك بجميع اليد، وقيل الذي يضرب في جميع الجسد يقال: لكزه يلكزه لكزا. قال الليث: الوكز الطعن وقال الزجاج: في قوله تعالى: ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾⁽¹⁾. قال: الوكز أن يضرب جميع كفه وقيل وكزه أي: ضربه بجميع يده على ذقنه وقيل وكزه بالعصا.

قوله: تجاهه أي: تلقاه وحلاه اللبس تعمية الأمر والخلط تسرى أي: تكشف سراه منظره ارفضت أي تفرقت وذهبت الكتيبة الجيش التقى التقية وهو الحذر ما أضوعه أي: ما أحسن انتشار رائحته يقال ضاع المسك يضوع اذا انتشرت رائحته قال الأزهري: ربا كل شيء طيب رائحته المزايا الفضائل جمع مزية قوله بلدكم أوفى البلاد ظهره وعن محمد بن سلام قال: قال زياد فذكرت عنده البصرة والكوفة. فقال: لو كانتا لي لفضلت البصرة ولجعلت الكوفة لمن دلني عليها⁽²⁾.

قوله: ما زكاها أي: أنماها وأكثرها بركة يقال: زكى الشيء يزكو اذاكثر ودخلت فيه البركة وسميت زكاة لأن مؤديها يتزكى الى الله تعالى أي يتقرب اليه بصالح الأعمال الرقعة قطعة من الأرض أمرغها أي: أكثرها خصباً أخصبها مرع الجان مرعى ومرع مراعه كله اخصب قال الأزهري: النجعة طلب الكلاء والمعروف. قوله: أقومها قيله وعن المغيرة صهر مالك بن دينار قال: لما كان زمان يزيد بن المهلب قلت لمالك أخرج بنا إلى بعض هؤلاء الخرائب حتى ننظر إلى ما يصير من أمر الناس. فقال: أنا سمعت الأحنف بن قيس يحدث عن أبي ذر

(1) سورة القصص، من الآية: 15؛ والآية بتمامها: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغْنَتْهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾.

(2) ينظر: نثر الدر لأبي سعد منصور بن الحسين الآبي، تح: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 2004م، 10/5.

ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنِّي لأَعْرِفُ أَرْضًا يُقَالُ لَهَا الْبَصْرَةُ، أَقَوْمُهَا قِبْلَةً وَأَكْثَرُهَا مَسَاجِدَ وَمُؤَذِّنِينَ، يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْ أَهْلِهَا الْبَلَاءَ مَا لَا يَدْفَعُ عَنْ سَائِرِ الْبِلَادِ»⁽¹⁾.

قوله: دهلين البلد الحرام يعني مكة وإنما قيل للبصرة دهلين مكة لأن ما بينهما بلد آخر قبالة الشيء تجاهه وحذاه قبالة الباب المقام. أي: البصرة محاذية لباب الكعبة ومقام إبراهيم عليه السلام أحد جناحي الدنيا. قال: بعض السلف مثلت الدنيا على مثال الطائر. [ظ/289]
فالبصرة ومصر جناحان له فإذا خربتا وقع الأمر.

قوله: والمصرالمؤسس على التقوى، لم يتدنس ببيوت النيران، ولاطيف فيه بالأوثان، ولا سجد على أديمه لغير الرحمن، أراد بهذه الكلمات أن البصرة قد بنيت في خلافة عمر بن الخطاب عليه السلام بناها أبو غزوان بن جابر بن وهيب. يقال: أهيب بن سيس بن مالك بن عوف بن الحارث بن بازن بن منصور بن عكرمة بن حفص بن قيس بن عيلان بن مضر بن معد بن عدنان وهو من أصحاب النبي ﷺ ويقال كنيته أبو عبد الله هو أول من اختط البصرة ونزل بها ومن المدائن سار إليها فكانت البصرة حينئذ تسمى أرض الهند وفيها حجاره ببصر فسميت البصرة بها وأول من بناها المسلمون ومات عتبة بن غزوان بطريق البصرة سنة تسع عشرة. ويقال: سنة عشرين وهو الذي مصر البصرة واختط بها المنازل وبنى مسجدها بقصب وهو الذي افتتح الأبله وكانت ولايته البصرة ستة أشهر ولاه إياها عمر بن الخطاب عليه السلام.

قوله: على أديمه. أي: على وجهه ولاسجد على أديمه لغير الرحمن لأن البصرة أسسها المسلمون لا المجوس عبدة النيران ولا النصارى عبدة الصلبان، الركائب الإبل التي تحمل القوم به يلتقى الفلك والركبان والمعنى مجتمع تجار البحر وتجار البر، بهذا المصر يعني بالبصرة والبحر قريب منها ويوجد فيه ما كان بحر يا وما كان بر يا، الناشب صاحب النشاب. قال الأزهري: السارح يكون اسم للراعي الذي يسرح الأنعام، والسارح يكون اسم للقوم لهم السرح كالسامر اسم للسمار والحاج اسم للحجاج. الآية: العلامة. قال الله تعالى: ﴿

(1) أخرجه الديلمي، رقم الحديث: 165، 59/1.

وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ ﴿١﴾ أي: عجائبه المد السيل والزيادة. يقال: مد النهر ومدته نهز آخر الجزر خلاف المد وهو رجوع إلى خلف والجزر القطع ومنه سمي جزر الماء لانقطاع مدده.

قوله: وله انه المد الفائض والجزر الغائض أراد بالفائض الزائد وبالفائض الناقص وعن ابي ذر رضي الله عنه قال: أهدى إلى رسول الله ﷺ طبق من رطب فجعل يأكل البرني والقرنثا ثم قال: «اللهم إنك تعلم أنني أحبهما فانبتهما في أحب البلاد إليك وأجعل عندهما آية بينة المده والجزر» ⁽²⁾. قال الأزهري: البرني ضرب من التمر مشرب صفرة عذب الحلاوة القرنثا تمر أسود سريع النقص لقشره إذا رطب وهو أطيب التمر بسرا. قال الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي المفسر: أن الثور الذي تحت الأرضين السبع منخره في البحر فهو يتنفس في كل يوم نفسا فإذا تنفس مد البحر وإذا مد نفسه إليه جزر وروي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: ان الله ﷻ وكل ملكا بقاموس البحر فإذا وضع قدميه فيه فاض وإذا رفعهما غاض القاموس وسط البحر

قوله: ذو شأن أي: ذو بغض وعداوة يقال شنيته شنا ومسناوشنانا أي ابغضه دهماء الناس جماعتهم المعظمة والدهم العدد الكثير يقال جيش ادهم أي: كثير قوله زاهدكم اورع الخليفة واحسنهم طريقة على الحقيقة هو الحسن بن أبي الحسن البصري ومحمد بن سيرين وغيرهما. وعن الحجاج بن الأسود قال: تمنى رجل [و/290] فقال: ليتني بن هذا الحسن وورع بن سيرين وعبادة عامر بن قيس ومعه سعيد بن المسيب قال روح وذكر مطر فابشيء لا أدري ما هو قال فنظروا في ذلك فوجدوها كلها في الحسن البصري:.

قوله: ومنكم من استنبط علم النحو ووضعه أي: استخرج هو أبو الأسود الدؤلي ويقال بالدؤلي واسمه ظالم بن عمر بن سفيان بن جندل بن يعمر بن خلف بن نفائث بن عدي بن الدؤل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان قال محمد بن سلام وغيره أبو الأسود الدؤلي بضم الدال وكسر الهمزة وقال المبرد الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة سمعت أبا مسعود محمود بن عبيد الأديب يقول روي أن أبا الأسود الدؤلي لما استخرج أبوابا في النحو ورتب حروف النصب والخفض عرضها

(1) سورة البقرة، من الآية: 73؛ والآية بتمامها: ﴿فَلَمَّا أَضْرَبُوهُ بَعْضَهَا كَذَلِكَ يُخَيِّ اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ

تَعْقِلُونَ ﴿٣٧﴾﴾ وسورة غافر، من الآية: 81؛ والآية بتمامها: ﴿وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ فَأَيَّ ءَايَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴿٣٨﴾﴾.

(2) لم أقف له على تخريج.

على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له ما أحسن النحو الذي أخذت فيه فسمي
نحواً بذلك وقال أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: ألقهأ والمحدثين والشعراء والأشرف
والفرسان والأمراء والدهاة والنحويين والحاضري الجواب والشيعة والبلاء والصلع والنحر.
وعن ابن عباس عليه السلام قال دخل أبو الأسود الدؤالي على عبيد الله بن زياد فقال له: يا أبا
الأسود قد أمسيت العشية جميلاً فلو علقت عليك تميمة تردعك العين فعمل أنه يهزأ به فأنشأ
يقول:

[البسيط]

أفنى الشباب الذي أفنيته جدته كُرَّ الجديدين من آتٍ ومنطلق
لم يتركاً لي في طول اختلافهما شيئاً أخافُ عليه لُدعة الحَدَقِ⁽¹⁾

وروي محمد بن عبد الرحمن الهمداني. قال: رأي عبيد الله بن أبي بكرة على أبي الأسود
الدؤلي: جبة رثة كان يكثر لبسها. فقال: يا أبا الأسود أما تمل هذه الجبة. فقال: رب مملولا
لا يستطيع فراقه. قال: فبعث اليه بمائة ثوب فأنشأ أبو الأسود يقول: [الطويل]

كسّاني ولم أستكسه فحمدته أخ لك يُعطيك الجزيل وينصر
وإن أحق الناس إن كنت شاكراً يشكرك من أعطاك والعرض وافر⁽²⁾

وعن الأوزاعي قال: كان أبو الأسود مكبراً عند معاوية وكان معاوية يجلسه ويدينه ويسأله
عن أشياء فيقول فيها بعلم فبينما هو ذات يوم عند معاوية وقد حج معاوية وقدم المدينة إذ
دخلت عليه امرأة تزوره فقالت اصلح الله أمير المؤمنين وأمتع به ان الله جعلك خليفة في البلاد
ورقياً على العباد يستسقى بك المطر ويستتبت بك الشجر ويؤمن بك الخائف ويردع الحائف
فأنت خليفة المصطفى والأمير المرتضى فاسأل لك الله النعمة في غير تعبير والبركة من
غير تغيير، فقد ألجأني الله إليك يا أمير المؤمنين أمر ضاق بي عنه المخرج من أمركهت
عاره لما أرادت اظهاره فليكشف عني أمير المؤمنين ولينصفني من الخصم وليكن ذلك على
يديه وإني أعوذ بك وبعقوقك من العار الويل والأمر الجليل الذي يشتد على الحرائر ذوات
البيوت الأخائر، فقال لها معاوية من هذا الذي اشعرك شناره قالت هذا أبو الأسود فالتفت
معاوية إليه فقال أحق ما تقول هذه؟ قال إنها لتقول من الحق [ظ/290] بعضاً وليس أحد
يطبق عليه نقضاً أما ما ذكرت من أمر طلاقها فحق وسأخبرك عن ذلك بحق وصدق أما

(1) ينظر: الديوان، ص: 399.

(2) ينظر: الديوان، ص: 309.

والله ما طلقها لريبة ظهرت ولا من هفوة حضرت ولكن كرهت شمائلها فقطعت حبالها قال أي: شمائلها كرهت قال انك مهيجها علي بجواب عتيد ولسان شديد قال لا بذلك من جوابها فاردد عليها قولها عند محاورتها قال هي يا أمير المؤمنين كثيرة السخب دائمة الذرب مهينة للأهل مؤذية للبعل إن ذكر خير دفنته وإن ذكر شرا أذاعته تخبر بالباطل وتطير مع الهازل لا تكل عن عتب ولا يزال زوجها منها في تعب، قالت أما والله لولا حضور أمير المؤمنين ومن حضر من المسلمين لرددت عليك بوادر كلامك ببوادر ترتدع بها كل سهامك، فقال معاوية عزمت عليك لما اجبتيه فقالت يا أمير المؤمنين هو سؤل جهول ملحاح بخيل إن قال فشر قائل وإن سكت فذو دغائل ليث حين يأمن ثعلب حين يخاف شحيح حين يستضاف إن التمس الجود عنده انقمع لما لا يعلم من لوم آبائه وقصر وشابه ضيفه جائع وجاره ضائع لا يحمي ذماره ولا يضره ناره ولا يرعى جواره أهون الناس عليه من أكرمه وأكرمهم عليه من أهانه. فقال: معاوية ما رأيت أعجب من هذه المرأة انصر في وعودي الي رواحا فلما كان العشي جاءت فاذا معاوية يخطب فلما رآها أبو الأسود قال اللهم اكفني شرها قالت قد كفاك الله شري فأرجو أن لا يعيذك من شر نفسك قال ناوليني من هذا الصبي حتى أحمله قالت ماجعلك الله بأحق مني تحمل ابني مني فوثب فانتزعه منها، فقال معاوية مهلا يا أبا الأسود قال يا أمير المؤمنين حملته قبل أن تحمله ووضعت قبل أن تضعه فقالت صدق حمله حقا وحملته ثقلا ووضعه شهوة ووضعت كرها وقد كان حجري حواه وبطني وعاه وثدي سقاه. قال معاوية: ما رأيت أعجب من هذه المرأة فقال أبو الأسود: يا أمير المؤمنين إنها تقول من الشعر أبياتا فتجيدها قال فتكلف أنت لها أبياتا لعلك أن تقهرها بالشعر فقال أبو الأسود:

مرحبًا بالتي تجور علينا	ثم أهلا بحامل محمول
أغلقت بابها علي وقالت:	إن خير النساء ذات البعول
شعلت قلبها علي فراغا	هل سمعتم بفارغ مشغول ⁽¹⁾

فقالت:

ليس من قال بالصواب بالحق	كمن حاد عن منار السبيل
كان حجري فناه حين يضحى	ثم ثدي سقاه بالأصيل

(1) ينظر: الديوان، ص: 366.

لستُ ابغي بواحدة يا ابنَ حرب بدلاَ ما رأيته والجليل⁽¹⁾

فقال معاوية: [الخفيف]

ليس من قد غذاه طفلاً صغيراً وسقاه من تديه بالخدول

هي أولى به وأقرب رُحماً من أبيه، وفي قضاء الرسول⁽²⁾

قال فدفعه معاوية إليها.

قوله: والذي ابتدع ميزان الشعر واخترعه هو أبو عبد الرحمن [و/290] الخليل بن احمد بن عبد الرحمن البصري وهو من فراهيد من الأزدي وهو الذي ابتدع العروض يعرض عليها الشعر ليعرف الموزون المستقيم من غيره، والعروض ميزان الشعر يعرف بها الزائد والناقص سمعت أبا محمد بن الحسن بن محمد البلخي الأديب، يقول بلغني أن الخليل بن أحمد البصري لما أراد استخراج اركان العروض أخذ خابية حديدة من الخزف فكان يدخل رأسه فيها ويذكر ركنا من الأركان العروض ويرفع بها صوته ثم يسمع صداه من الخابية ويفك بعض الأركان من بعض حتى ظن به أهله أنه قد جن فلما استحکم مباني العروض وعرضها على الفضلاء أقبلوا عليه يستفيدون منه أسرارها ويقتبسون أنوارها، فلما رآه أهله مقدما على أقرانه مقربا عند إخوانه شكروا الله تعالى على سلامة عقله وغزارة فضله، وعن قريش بن أنس يقول سمعت الخليل بن احمد يقول الصفح عن الإخوان مكرمة ومكافأتهم على الذنوب والإساءة دناءة.

قوله: وما فخر إلا ولكم فيه اليد الطولى، الطولى تأنيث الأطول وعن جعفر بن حيان قال حدثني أبو الحسن البغدادي قال: قال ابراهيم بن عبد الله: جئت أنا وأبي الى ابي عثمان الجاحظ في آخر عمره فقال: جئت الى شق مائل ولعاب سائل. الأمصار عشرة فالصناعة بالبصرة والفصاحة بالكوفة والختر ببغداد والغدر بالري والجلد بهراة والجفاء بنيسابور والبخل والطرمدة بسمرقند والمروءة ببلخ والتجارة بمصر. يقال: رجل مطر مد إذا كان عنده كلام بلا فعل.

قوله: لكم في النسك قوانين النسك كلما يتقرب به الى الله تعالى ومناسك يتعبدانه وعن سعيد بن جبير قال: ما رأيت قوما أرغب في الحج ولا في زيارة هذا البيت من أهل البصرة ولقد رأيت امرأة منهم أتت الملتزم فالتزمت فلم تزل تشهق وتبكي حتى ماتت قوله وبكم اقتدي

(1) الديوان، ص: 366.

(2) ينظر: الديوان، ص: 110.

في التعريف، التعريف الوقوف بعرفات وقد جاء في بعض الآثار أن أهل البصرة أول من وقف عشية يوم عرفة للدعاء موافقة للحجاج ثم اقتدى بهم أهل سائر البلاد فعن محمد بن سيرين، قال أول من عرفها هنا يعني بالبصرة ابن عباس رضي الله عنه يقال سحره أي: علله بطعام وشراب السحيرا. الشهر الشريف شهر رمضان، قوله ولكم إذا قرت المضاجع كناية عن غلبة النوم تطيبه ومن هذا الليل هجع هجوعا أي: نام ليلا نزع. أي: طلع دوى الرمح خفيفها وهو مثل صوت يسمع وكذلك دوي النحل والطائر وقد كان يشبه أصوات المتهجدين والتالين القرآن بالليل، وزجل تسبيح أهل البصرة بدوي الرياح في البحر من كثرة ذلك فعن الأصمعي قال: سمعت مشيخة البصرة يقولون ربما كان المطر الشديد بالليل وقراءة القرآن فلا يدري أي: الصورتين أوقع المطر أو قراءة القرآن أرفع وروى سليمان عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: طوفنا الأمصار فلم نجد قوما أكثر تأكدا على ذكر الله عز وجل من أهل البصرة وعن قرطبة بن كعب، قال لما أتينا العراق خرج عمر رضي الله عنه يشيعنا حتى أتى ضرار فتوضأ وضوءا وغسل غسلتين ثم قال هل تدرون لم [ظ/291] شيعتكم قلنا نعم نحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي النحل لا تشغلوه بالأحاديث فتصدوهم جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امضوا فاشريكم.

قوله: ما ابتسم ثغر الثغر الفم. وقيل: هو اسم للأسنان كلها ما دامت في منابتها وقيل هو مقدم الأسنان صدع به. أي: تكلم به وأظهر. قوله: ولم يبق منه الاشقا. أي: لم يبق من بلدكم البصرة الا قليل وقد جاء في الحديث أن البصرة خسف بها. وعن الربيع بن أنس قال جاء رجل الى ابن مسعود رضي الله عنه فقال: يا أبا عبد الرحمن إني أريد أن أسكن البصرة. فقال: لا تسكنها. قال: لا بد لي من ذلك. قال: فإن كان لا بد لك من ذلك فاسكن رابيتها ولا تسكن سبختها فإنه قد خسف بها وسيخسف بها. قال: الربيع كان الخسف الأول الذي كان بالبصرة انه كان بها حكام سوء جائر وجائر ومخطئ وخاطئ وحمال الخطايا فانطلق إنسان مسكين يحل امرأته على حمار يطلب الرقاع والرزق فأتى البصرة فلما ذهب ليدخلها. قال: حائر لا والله لا تدخلها حتى تؤدي درهمين فأخذ منه درهمين ثم مضى الرجل. فقال للناس: هذا ظلمي وأخذ مني درهمين فهل ها هنا أحد يعطيني عليه؟ قالو نعم ها هنا جائر فانطلق فاستعدى فاخبره بما صنع به جائر. فقال لا تبرح حتى تؤدي أربعة دراهم فأخذ منه. فقال: ههنا احد يعطيني عليها قالوا نعم ايت خاطيا فانه يعديك فاتاه فاخبره بما قضى به جائر وجائر فقال لا تبرح حتى تؤدي ثمانية دراهم فأخذ منه فقال أما من أحد يعطيني. قالو بلى

مخطئ. قال: فأتى مخطيا فذكر ذلك له. فقال له: لا تبرح حتى تؤدي ستة عشر درهما. قال: لا والله ما عندي شيء أنا جنئت اطلب الرفاعية والرزق والخير. قال: فضربوه وضربوا امرأته حتى اسقطت وقطعوا ذنب حمارة. قال: اما من أحد يعديني أما من أحد. قالو بلى حمال الخطايا فاتاه وذكر ما صنع به. فقال: خذوا امرأته فلتكن عندكم حتى تحبل وخذوا حمارة فاعملوا عليه حتى ينبت ذنبه فأخذوا حمارة وأهله وتركوه وحده. قال: ففتحن وبرز وصلى ركعتين فدعا عليهم فخسف بهم. قال: فهو الخسف الأول الذي كان بالبصرة.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أنس ان المسلمين سيمصرون أمصارا فيكون فيما يمصرون مصر يقال له: البصرة فإن أنت أتيتها وسكنت فيها فاجتنب مسجدها وسوقها وقصبتها واحسبه. قال: وعليك بضواحيها فانه سيكون فيها خسف ومسح»⁽¹⁾. قال أنس: فمن هنا سكنت القصر. يعني: قصر أنس. وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: أول الأرض خرابا بالبصرة ومصر. قيل: وما يخرب البصرة؟ قال: بنو اقنطورا وإخوانهم من الجن. قال: أبو عبيد قنطورا كانت جارية لابراهيم النبي ﷺ ولدت له أولادا منهم الترك والصين.

قوله: ثم أنه خطم بيانه يعني سكن عن كلامه خطمه يخطمه خطما. أي: جعل الخطا [و/292] على أنفه وخطم الأديم. أي: خاط حواشيه خدجه ببصره. أي: رماه فرق به اتهم ورمى به فهو معروق ويقال: افرقته. أي: عبتة الاقصار أن يجيء الإنسان بشئ قصير. يقال: اقصرت المرأة أي ولدت المرأة أولاد اقصارا والإقصار الكف عن الشيء قيد اخذ بمقوده وجر قيد لقود يعني معناه أخذ وجر لقصاص صبنت به أي قبض عليه وأخذه وضنه بيده أي حبسه الصبيث القالك يدك فما تعلمه يقال صبث يصبث قال الأصمعي: البراشن من السباع بمنزلة الأصابع من الإنسان قال: والمخلب ظفر البرثن العلم السيد المعروف العطاء العارف المعروف من الرجال انجد. أي: اتى نجدا اتهم. أي: اتى تهامة اليمن. أي: صار إلى اليمن أشأم أي أتى الشام أصحر أي: خرج الى الصحراء أبحر أي: ركب البحر أدلج أي: سار الليل كله أسحر أي: سار وقت السحر ولجت أي: دخلت المعارك جمع المعركة وهي موضع الحرب، قوله: العرائك واحدها عريكة وهي الطبيعة. وأعلى السنام والعريكة النفس وفلان صعب العريكة. وسهل العريكة وفلان لين العريكة إذا كان لين الخلق سلسا.

(1) أخرجه أبو داود، رقم الحديث: 4307، 113/4.

ويقال: لانت عريكته إذا انكسرت نخوته اقتدت. أي: قدت واصلة من القود. يقال: فرس شمس. أي: صعب الخلق. يقال: ارغم الله انفه. أي: ألصقه بالرغام وهو التراب المعاطس بالعين المهملة جمع معطس وهو الأنف أمعت. أي: أذبت. يقال: ماع الصفر والفضة يميع ميعا. أي: ذاب وأمعتة أنا. أي: أذبت وأجريتة الجلد الصخر والجمع الجلامد المنسم خف البعير وقال الأزهري: منسما خف البعير هما كالظفرين في مقدمه بهما يستبان اثر البعير لكل خف منسمان والمنسم أيضا الطريق والجمع المناسم.

قوله: الغوارب هي جمع غارب وهي أعلى السنام المحافل المجامع الجحافل والجمع الجحافل جحفل أي: عظيم القدر القبيلة بنصب القاف جماعة من الناس والقبيلة الطائفة من الخيل. ما بين الثلاثين الى الأربعين ونحوه وجمعه القبائل استوضحت الأمر والكلام إذا سألته أن يوضح لك حداة جمع حاد وهو الذي يسوق الابل بالحداء اقتحم المهلكه أي: رميت بنفسي فيها الملحمة الواقعة العظيمة في الفتنة الحمت بينهم الحرب أي: أوقعتها بينهم وهيجتها وأنشبتها فالتحمت. أي: أنشبت. والحم بينهم. شن. أي: جناه لهم، الفرصة النهضة والنوبة اختلست أي استلبت افترس الظبي وفرسه إذا كسر رقبتة. محلق أي مرتفع لقي أي: ملقى. كامن. أي: مختف الرقى جمع رقية انصدع. أي: انشق استنبطت أي استخرجت. فرط أي شبق فرط ما فرط والغصن رطيب أي سبق ما سبق وأنا في ذلك الوقت شاب الفود جانب الرأس يقال اسود غريب أي شديد السواد قشيب أي: جديد يقال قشب الثوب أي: جد أي صار جديدا ونظف استشن أديمه يعني ضعف جسمه وكبر سنه يقال امرأة شنة للعجوز المسنة البالية تأود أي: تعوج أود الشيء أودا أي: اعوج القويم المستقيم تأود القويم القويم يعني تعوجت [ظ/292] قامته المستقيمة الليل البهيم هو الأسود الذي لا يخالط سواده لون آخر استتار الليل البهيم. أي: شاب الرأس وابيض الشعر الأسود. قوله: فليس الا الندم ان نفع. أي: ليس في يدي أو ليس لي شفيع إلا الندم.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أذنب ذنبا أو أخطأ خطيئة فندم كان كفارة لما صنع» ⁽¹⁾.

قوله: وسلاحكم الأدعية روي عن علي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ وَعِمَادُ الدِّينِ وَتُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» ⁽¹⁾.

(1) ينظر: كنز العمال، 383/4.

قوله: الخرق هوكل نقب في الثوب أنضى بغيره أي: هزله وأفرط في الأمر. أي: جاوز الحد استنزل سؤلكم. أي: اطلب منكم ان تسألوا الله ﷻ أن يغفر لي ويتجاوز عن سيأتي.

قوله: استدعى ادعيتكم فعن أبي هريرة ؓ قال: كان آخر ما أوصاني به ﷺ قال: « استَكْثِرْ مِنَ النَّاسِ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَذْرِي عَلَى لِسَانٍ مَنْ يُسْتَجَابُ لَهُ أَوْ يُرَحَّمُ »⁽²⁾ فلذلك جعل الله المسلمين شفعا بعضهم لبعض المتاب التوبة.

قوله: استغفر الله.

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الإمام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، أنا أبو محمد عبد الله بن احمد السرخسي، أنا أبو اسحاق ابراهيم بن حريم الساسي، ثنا عبد بن حميد ثنا يحيى بن اسحاق، ثنا أبو لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: « إن ابليس قال يا رب لا أزال أغوي بني آدم ما دامت أرواحهم في أجسادهم »⁽³⁾.

قال: أفرطت. أي: جاوزت الحد اعتديت. أي: جاوزت الحد اغتلت الرجل. أي: قتلته بالحيلة والخداع افتريت عليه كذبا أي اخلقته فلان خلع العذار وخليع العذار اذا كان يفعل ما يريد ولا يبالي ركضت الفرس برجلي. أي: استحثته ليعدو ثم كثر فليل: ركض الفرس. أي: عدا. قال الأزهري: ونيت ضعفت تناهيت أي بلغت النهاية التخطي المجاوزة انتهيت عنه. أي: كففت النسي الشيء المتروك الذي لا يذكر. قال الله تعالى: ﴿ وَكُنْتُ نَسِيًّا مِّنْهَا ﴾⁽⁴⁾.

أي: شيئا متروكا لا يعرف ولا يذكر والشيء ما نسي وما سقط من رذال الأمتعة المرتحلين. وقال الزجاج: النسي في كلام العرب الشيء المطروح الذي لا يؤبه به. وقال الفراء: النسيء والنسي ما تلقى المرأة من خرق اعتلالها الرجفان الاضطراب الشديد رجفت الأرض أي تحركت والبحر رجاف لا اضطرابه.

=

(1) كنز العمال، 83/2.

(2) نفسه، 108/2.

(3) أخرجه أحمد، رقم الحديث: 11257، 29/3.

(4) سورة مريم، من الآية: 23؛ والآية بتمامها: ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّحْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا

مِّنْهَا ۖ ﴾.

قوله: إلى أن دمعت أحنانه وبدا رجفانه فصاح: الله أكبر ظهرت أماراة الاستجابة يعني أن دمع العين ورقة القلب عند الدعاء يدلان على الاستجابة، وعن زيد بن أسلم قال: قدا أبي بن كعب رضي الله عنه عند رسول الله ﷺ فرقوا فقال رسول الله ﷺ: «اغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ الرَّقَّةِ فَإِنَّهَا رَحْمَةٌ»⁽¹⁾.

قوله: انجابت أي: انكشفت الغشاوة الغطاء الاسترابة طلب الريبة ويقال: استربت به إذا رأيت منه ما يريبك رضح له. أي: أعطاه شيئاً قليلاً الميسور [و/293] ما تيسر هذا قول أهل اللغة. وقال سيبويه: الميسور من المصادر التي جاءت على لفظ مفعول ونظيره المكسور وغيره. قال الأزهري: عفو الماء ما فضل عن الشارب وأخذ بغير كلفة ولا مزاحمة عليه والعفو أصل المال وأطيبه وعفو كل شيء خياره وأجوده وما لا تعب فيه. قال حسان بن ثابت الأنصاري:

[البسيط]

خذْ مِنْهُمْ مَا أَتَى عَفْوَاً فَإِنْ غَضِبُوا فَلَا يَكُنْ هَمُّكَ الْأَمْرُ الَّذِي مَنَعُوا⁽²⁾

والعفو الفضل الذي يسهل اعطاؤه وما جاء بغير كلفة وتيسر من غير مشقة وسهل على معطيه اعطاؤه يهرف أي: يطنب في المدح انحدر أي: نزل يؤم أي: يقصد شاطيء البصرة جانبها وشطها. قال الأزهري: شاطيء الوادي شفته وجمعه شطآن وشواطيء والشط مثل الشاطيء اعتقبته أي: مشيت عقيبه تخالينا. أي: خلونا ووجدنا خلوة وقد روي تجالينا بالجيم. أي: جلا كل واحد منا وجهه على صاحبه التحسس التفحص جس الخبر وتجسسه. أي: بحث عنه ومنه الجاسوس. والتحسس التخير والتطلب والبحث عن الشيء.

قوله: وابيك أي: وحق أبيك أراب الرجل وجاء بريبه فهو مريب انقلبت. أي: رجعت المنيب التائب المقبل على طاعة الله تعالى. صغت. أي: مالت انطلق أي: ذهب القلق الانزعاج وعدم الاستقرار في المكان اعاني أقاسي الفكر جمع فكرة اتشوف اتطلع. يقال: اشتاف الفرس والطبي وتشوف. أي: نصب عنقه وجعل ينظر الخبرة الاختبار يقال: استنشيت الخبر إذا تخبرت وتبحثت عنه ونظرت من أين جاء ويقال: اين نشيت هذا الخبر. أي: من اين علمته بهمز ولا يهمز جوابة البلدان هم الذين يجوبون البلاد أي يقطعون مسافتها حاور أي: خاطب العجماء البهيمة صخرة صماء أي: صلبة مصمتة تراخى أي:

(1) ينظر: كنز العمال، 160/2.

(2) ينظر: الديوان، ص: 157.

تباعد الأمد الغاية تراقى. أي: تصاعد الكمد أشد الحزن الركب ركاب الابل اسم للجمع. قال بن سيده: وليس بجمع راكب. قال الأخفش: وهم العشرة فما فوقهم وقد يجوز ان يكونوا ركب خيل وان يكونوا ركب ابل والجمع اركب وركوب.

قوله: هل من مغربة خبر أي: هل من خبر جاء من بعد. وقال أبو عبيدة مغربه خبر بكسر الراء وفتحها والخبر المغرب الذي جاء غريبا حادثا طريفا ومثله يقال: هل من جائية خبر أي: هل من خبر جاب البلاد والتاء فيهما للمبالغة.

قوله: أغرب من العنقاء هي طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم. قال الأزهري: العنقاء المغرب هكذا عن العرب بغير هاء وهي التي غربت في البلاد فبان فلم تحس ولم تر وحذفت هاء التأنيث منها كما قيل لحية ناضل وناقة ضامر وامرأة عاشق. وقال ابو بكر النقاش المفسر: تعالى: كان بالأرض التي كان فيها اصحاب الرس ويترددون اليمامة على قول ابن عباس ؓ جبل عال مصعده في السماء ميل وكانت العنقاء تتنابه هي كأعظم ما يكون من الطير وفيها من كل لون وسموها العنقاء لطول عنقها وكانت [ظ/ 293] تكون في ذلك الجبل تنقض على الطير تأكلها فجاءت ذات يوم فأعوزها الجوع فانقضت على صبي فذهبت به ثم انها انقضت على جارية حين ترعرعت فأخذتها وضمتها الى جناحين لها صغيرين سوى الجناحين الكبيرين وطارت بها فشكوا الى نبيئهم ذلك فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط عليها آية تذهب بها فأصابتها صاعقة فاحترقت فلم ير لها أثر فضربت بها العرب مثالا في أشعارها وأمثالها وانما يقال لها عنقاء مغرب أي: ببعدها من يصفها وقيل انما قيل لها مغرب لأنها تغرب بما تأخذه وتذهب به.

قوله: وأعجب من نظر الزرقاء الزرقاء امرأة اسمها يمامة يقال: انها كانت من بنات لقمان بن عاد وقال ابو عبيدة: زرقاء اليمامة كانت من بقية طسم وجديس وكانت زرقاء العين تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام يضرب بها المثل في حدة البصر فقليل: " أبصر من زرقاء اليمامة " وقد يقال: إنها نظرت يوما إلى سرب حمام طائر وهن ست وستين حمامة فقالت:

[الرجز]

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَّهْ إِلَى حَمَامَتِيَّهْ

وَنِصْفُهُ قَدِيهٌ تَمَّ الْحَمَامُ مِيَهٌ⁽¹⁾

قال النابغة واسمه زياد بن معاوية بن ضباب يخاطب النعمان: [الطويل]

واحكم كحكم فتاة الحي إذا نظرت إلى حمامٍ سراعٍ واردة التمد
قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد
يخفه جانباً نيقٍ وتتبعه مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد⁽²⁾

قال الأصمعي: معنى أحكم. أي: كن حكيماً. وقال غيره: انما عين الحمام لأنه أسرع الطير ثم كثر العدد إذ كانت المسابقة مقرونة بها وذلك ان الحمام يشد طيرانها عند المسابقة والمنافسة ثم ذكر أنها طارت بين نبقين وهما أرفع موضع في الجبلين وذلك لأن الحمام اذا كانت في مضيق من الهوى. أي: بين حافتي نيق ضاق عليه الموضع وركب بعضها بعضا في الطيران فكان أشد لعدوه وذلك احكم لها بان تصبت عدده في هذه الحالة ولو كان في سعة كان اهون عليه في العدد ثم جعله واردا لأن الحمام إذا ورد الماء كان أسرع في الطيران حرصا على الماء.

قوله: تبعه مثل الزجاجة يريد عينا صافية كصفاء الزجاجة. تمام الأبيات.

فحسبوه فالقوه كما حسبت تسعاً وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها وأسرعت حسبة في ذلك العدد⁽³⁾

ويقال: ان جيشا قصدهم فلما صار منهم على مسيرة ثلاثة أيام أبصرتهم الزرقاء وقد حمل

كل واحد منهم شجرة يستتر بها فقالت الزرقاء: [الرجز]

أقسم بالله لقد دب الشجر أو حمير قد أخذت شيئاً يجر⁽⁴⁾

فلم يصدقوها فقالت اقسم بالله لقد رأى رجلا ينهش كتفا أو يخصف نعلا وكذبوها ولم يستعدوا للقتال ودفع العدو فصبحهم الجيش فاجتاحهم واستأصلهم قال وأخذ الزرقاء فشقوا عينيها فإذا فيها عروق من الإثمد.

(1) ينظر: مجمع الأمثال، 222/1.

(2) ينظر: الديوان، ص: 36.

(3) ينظر: الأغاني، 38/11.

(4) ينظر: المستقصى، 19/1.

قوله: وان يكيلوا الي بما اکتالوا يقول كالا المعطي واكتال الأخذ كلت طعاما وکلت له بمعنى واحد قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ ⁽¹⁾. أي كالوا لهم [و/294] لهم هذا إذا كلته فأما إذا أخذته من غيرك قلت اکتلت من فلان واکتلت عليه قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ ⁽²⁾ أي: اکتالوا منهم لأنفسهم ألموا به أي نزلوا به العلوج كفار الروم والعلج الرجل القوي والضخم من الكفار.

قوله: وقد لبس الصوف يعني صار زاهدا لأن الصوف من لباس الزهاد. فعن أبي أمانة الباهلي رحمته الله قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ الصُّوفِ تَجِدُوا لِلْأَكْلِ، وَعَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ الصُّوفِ تُعْرِفُوا بِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَإِنَّ النَّظَرَ فِي الصُّوفِ يُورِثُ فِي الْقَلْبِ التَّفَكُّرَ، وَالتَّفَكُّرُ يُورِثُ الْحِكْمَةَ، وَالْحِكْمَةُ تَجْرِي فِي الْجَوْفِ مَجْرَى الدَّمِّ، فَمَنْ كَثُرَ تَفَكُّرُهُ قَلَّ طُعْمُهُ، وَكَلَّ لِسَانُهُ، وَرَقَّ قَلْبُهُ، وَمَنْ قَلَّ تَفَكُّرُهُ كَثُرَ طُعْمُهُ وَعَظُمَ بَدَنُهُ، وَقَسَى قَلْبُهُ، وَالْقَلْبُ الْقَاسِي بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ ﷻ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ» ⁽³⁾.

قوله: أم الصفوف أي: صار إماما لأهل الصفوف أم القوم يؤمهم امامة. حفزني أي: حثني ودفعني من خلفي يقال حفزه يحفزه أي: حثه من خلفه سوقا وغير سوق. النزاع الاستباق. أجد في الأمر أي: جد فيه. القرارة هي الأرض المطمئنة ويقال: الروضة المنخفضة قراره، والقرار المستقر من الأرض وقال بن شميل: القرار بطن الأرض نبذ صحبته أي ألقاه وتركه العباءه الكساء المخلوله هي التي شد على طرفها على بدنه بخلاله الشملة كساء يشمل به. ألفيته. أي: وجدته السبحة التطوع من الذكر والصلاة. وقيل: النافلة.

قوله: حياني بمسبحته. أي: سلم علي مشيرا بأصبعه التي تلي الإبهام وهي السبابة وبها يشير المسبح. يقال: نغم ينغم نغما اذا تكلم بكلام خفي. الغبطة أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها وليست بحسد تقول: غبطته بما نال أغبطه الاخبات الخشوع والتواضع. أكمل إقامة الخمس وصار اليوم أمس. أي: مضى النهار وجاء الليل انكفأ بي أي رجع بي. أسهمني من قرصه أسهمني من قرصه.

(1) سورة المطففين، الآية: 3.

(2) سورة المطففين، الآية: 2.

(3) ينظر: اللآلئ المصنوعة، 224/2.

وزيته لما روي علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالزَّيْبِ؛ فَإِنَّهُ يَكْشِفُ الْمِرَّةَ، وَيَذْهَبُ بِالْبَلْعَمِ، وَيَشُدُّ الْعَصَبَ، وَيَذْهَبُ بِالْإِعْيَاءِ، وَيُحَسِّنُ الْخُلُقَ، وَيُطَيِّبُ النَّفْسَ، وَيَذْهَبُ بِالْعَمِّ» ⁽¹⁾.

وعن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا عَلِيُّ، كُلِّ الزَّيْتِ وَادَّهْنُ بِالزَّيْتِ؛ فَإِنَّ مَنْ أَدَّهَنَ بِالزَّيْتِ لَمْ يَقْرَبْهُ الشَّيْطَانُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» ⁽²⁾.

قوله: التمتع الفجر. أي: أضاء حق أي: وجب. هجد الرجل إذا سهر وألقى الهجود وهو النوم عن نفسه واجتنب النوم كما يقال: تحنث إذا اجتنب الحنث عقب تهجده بالتسبيح. أي: سبح عقب تهجده اضطجع يضطجع إذا نام وقيل: استلقى. ترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الألحان الطيبة. الأذكار الذكر قال الله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ ⁽³⁾ أي: ذكر بعد حين الربع الدار بعينها، حيث كانت وجمعها ربوع ورباع وأربع، المعهد الموضع الذي [ظ/294] كنت تعهده، شيئاً المرتب الموضع الذي تقيم به في الربيع، ظاعن. أي: سار الظاعن المسافر، عد عنه أي: جاوزه إلى غيره أندب زماناً أي: أبكى على زمان سلف أي مضى. الخطى جمع خطوة بضم الحاء وهو ما بين القدمين حثتها. أي: أسرعتها والحث هو الاعجال في الاتصال نكث. أي: نقض العهد. المأثم الآثام تجراً. أي: تجاسر. راقب الله. أي: خافه غمط النعمة يغمطها أي: حقرها. وغمطه أي: احتقره وازدرى به وغمطه أي: لم يشكره الحذاء النعل فهمت أي: تكلمت الشعار مايلي الجسد من الثياب. الشآبيب جمع شؤبوب وهي الدفعة من المطر. أي: ما انصب منه بمرة. لذ أمر من لاذ به. أي: لجأ إليه. قرف الذنب وأقرفه إذا عمله. الاقلاع عن الأمر الكف عنه. تتي أي تضعف ويوني أي: ضعف المقتني المتخذ شيئاً. المرتدع المنزجر ردعته فارتدع. أي: كففته فكف. انحرف عنه مال عنه. وخطه الشيب أي: خالطه الشيب الخطط من الخط كالنقط من النقط وهي جمع خطة. قال بن سيده: الخطة كالخط كأنها اسم للطريقة وخط الشمط يخالطه بياض شعر الرأس سواده الشمط في الشعر اختلاطه بلونين من سواد وبياض تقول: شمط شمطاً الارتياح الطلب أراحه الفود جانب الرأس عي أمر للمؤنث من وعى الشيء يعيه. أي: حفظه انتهج

(1) ينظر: كنز العمال، 77/10.

(2) ينظر: اللآلئ المصنوعة، 312/2.

(3) سورة يوسف، من الآية: 45؛ والآية بتمامها: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾.

الطريق. أي: استنباهه الوشك السرعة. وشك يوشك وشكا. أي: أسرع الردى الهلاك المثلوى والثواء الإقامة والمثلوى الموضع يقيم فيه البلقع الخالي الذي لا شيء فيه.

قوله: آها له. أي: أيوه آها للقبر بيت البلى وهي كناية عن الحسرة أضمرها بشرطة التفسير يعني ما أعظمها من حسرة بيت. أي: أعني بيت البلى. تقول: بلى الثوب يبلى بلى. أي: خلق ورث الفقر مفازة لانبات فيها ولا ماء الخلاء الممدود والمكان لا شيء به الألى الأولون قيد رمح. أي: مقدار رمح. يقال: رجل داهية بين الدها والدهى. أي: منكر بصير بالأمور جيد الرأي.

قوله: ملك كملك تبع تبع كان اسما لكل ملك من ملوك اليمن. يقال: يسمون تبعا لكثرة من يتبعهم من الجنود؛ وقيل: سمي الملك تبعا لأنه يتبع صاحبه وتبع لقب مثل الخليفة في الإسلام وجمعه التابع ومنهم اسعد بن منك أبو كرب ابو كرب وكان ملكا عظيما فتح البلاد وملك العباد واقل من اليمن يريد العراق فنزل الحيرة وكدى لهم نهرا. أي: حفر لهم نهرا من الفرات وهو نهر الحيرة إلى. سوقها وبعث ابنه حسان في جنده ليطوف في الأرض فمضى ابنه حسان بعسكر جرار لا يمر بمدينة الا فتحها ولا يملك إلا قهر.

قوله: وبعده العرض يعني عرض الأعمال على الله تعالى البذي الفاحش السيء القول يقال بذا. أي: ساء خلقه المحتذي المقتدي الموبق المهلك ومن رعى هو الراعي ومن رعى الرعية يا مفاز المتقي هو ندا ومعناه التعجب الخسار والخسارة والخسرى الضلال والهلاك. بغى. أي: ظلم طغى يطغى. أي: جاوز الحد في العصيان شب النار أوقدها الوغى الحرب[و/ 295] الوجل الخوف اجتاحت. أي: اكتسبت المتكل التوكل المجترم المذنب سجم الدمع وانسجم. أي: سال. برز. أي: خرج الردف الرديف انطلقت ردفه. أي: مضيت وراءه وتبعته الزفير نفس الحزين الشديد الشهيق اقبح الأصوات وشهق يشهق شهيقا وشهاقا اذا ردد البكاء في صدره.

قوله: انفض من حضر، أي: تفرق. يقال: تفرقوا شجر بغير. أي: في كل جهة وهما اسمان جعلتا اسما واحدا وبنيا على الفتح يهينم. أي: يتكلم بكلام خفي والهيمنة الصوت الخفي يسبك يومه بقالب أمسه يعني يعمل في يومه مثل عمله بالأمس يرز. أي: يصيح الرقوب المرأة التي لا يعيش لها ولد. قوله: وتبكي ولا بكاء يعقوب يجوز رفع الألف في البكاء ونصبه والرفع أكثر مبالغة.

روى أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كان ليعقوب أخ مؤاخ في الله تعالى فقال: ذات يوم يا يعقوب ما الذي أذهب بصرك قال البكاء على يوسف. قال: ما الذي قوس ظهرك؟ قال: الحزن على بنيامين فأتاه جبريل فقال: يا يعقوب إن الله يقرئك السلام. ويقول: أما تستحي أن تشكوني إلى غيري. قال: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله فقال: جبريل الله أعلم بما تشكو يا يعقوب ثم قال: يعقوب أي: رب أما ترحم الشيخ الكبير أذهبت بصري وقوست ظهري فاردد علي ريحانتي أشمه شمة قبل الموت ثم اصنع بي ما أردت قال: فأتاه جبريل فقال: إن الله يقرئك السلام ويقول لك: أبشر وليفرح قلبك فوعزتي لو كانا ميتين لنشترتهما فاصنع طعاما للمساكين فإن أحب عبادي إلي الأنبياء والمساكين وتدري لم أذهبت بصرك وقوست ظهرك وصنع إخوة يوسف بيوسف ما صنعوا إنكم ذبحتم شاة فأتاكم مسكين يتيم وهو صائم فلم تطعموه منه شيئا قال: فكان يعقوب عليه السلام بعد ذلك إذا أراد الغداء أمر مناديا فنادى ألا من أراد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب وإن كان صائما أمر مناديا فنادى ألا من كان صائما من المساكين فليفطر مع يعقوب»⁽¹⁾.

قوله: استبنت أي عملت الأفرادهم أولياء الله تعالى اشرب قلبه هوى الانفراد أي: حبيب إليه والقى فيه حب الانفراد والتخلي للطاعة والعبادة تحلى به أي: تزين به تفرس أي: توسم وتوهم الأواه الكثير التأوه المحدث بنصب الدال الصادق الظن الذي يرى الرأي ويظن الظن فيكون كما ريء وكما ظن كأنه حدث بذلك.

قوله: ايقنت ان في الأمة محدثين عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «كان في الأمم محدثون يعني قوما يصيبون اذا ظنوا فكانهم حدثوا بشيء فقالوه»⁽²⁾.

قوله: اجعل الموت نصب عينك النصب فعل الشيء بنصبه قائما منتصبا. قال ثعلب: يقال: هو نصب عيني هذا في الشيء القائم الظاهر الذي لا يخفى عليك والمعنى اجعل الموت منتصبا بين عينيك لا تنساه. ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾⁽³⁾ أي: هذا [ظ/295] فراق

(1) ينظر: الترغيب والترهيب، 68/4.

(2) أخرجه أحمد، رقم الحديث: 24330، 55/6؛ ومسلم، رقم الحديث: 2398، 1864/4؛ والترمذي، رقم الحديث: 3693، وقال: "حديث صحيح". 622/5.

(3) سورة الكهف، من الآية: 78؛ والآية بتمامها: ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾.

وصلي ووصلك البين الوصل. قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾⁽¹⁾ أي: وصلكم حدرت عيني بالدمع فانحدر الدمع وتحدر أي: سكبته فانسكب يقال: اسجل لهم الأمر. أي: أطلقه لهم وأرسله المآقي جمع موق العين وهو طرفها مما يلي الأنف والأذن يتصعدن أي: يرتقين. قوله: فودعته وعبراتي تنحدر يعني ينسكين، لما أخبر الهذاني قال أنشدني هلال بن العلا حين ودعني فقال شعر

لأودِعَنَّكَ ثم تَدْمَعُ مقلتي إن الدُّمُوعَ هي الوداع الثاني
وأصُومُ بِعَدَاكَ عن سِوَاكَ فاعتدى متَقَلِّدا صُومِينَ في رمضان
في فِرْقَةِ الْأَحْبَابِ شَغْلٌ شَاغِلٌ والموتُ صدقا فرقة الإخْوَانِ⁽²⁾

الترقوة هي العظم الذي بين ثغر النحر والعاتق وجمعها التراقي اغتربه اغترار إذا خدع به الجئت أي: اضطررت أرصدها أي: أعدتها. الاستعراض طلب العرض. يقال: اعترض فلان فلانا اعتراضا. أي: وقع فيه لا يبتاع. أي: لا يشتري العوار والعوار العيب الأباطيل جمع الباطل على غير قياس.

كانهم جمعوا بطيلا. الأضاليل جمع أضلولة وهي الضلالة أحظيته. أي: جعلته ذا حظوة ومنزلة. قوله: هو أهل التقوى. روى أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال في هذه الآية: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْغَفَرَةِ﴾⁽³⁾. «يَقُولُ رَبُّكُمْ ﷻ»: أَنَا أَهْلٌ أَنْ أَتَّقَى وَلَا يَشْرِكْ بِي غَيْرِي وَأَنَا أَهْلٌ لِمَنْ أَتَّقَى إِنْ يَشْرِكْ بِي أَنْ أَغْفِرَ لَهُ»⁽⁴⁾. ثم قلت من تولى أمر غيره فهو وليه والله ﷻ ولي المؤمنين أي: يتولى ثوابهم ومجازاتهم بحسن أعمالهم في الدنيا والآخرة.

قال الفقيه محمد بن عبد الرحمن المسعودي ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه هذا منتهى جهد المقل وقصارى جهد المخل وخاتمة إفشاء المستور وإنشاء المسطور من البضاعة المزجاة والبراعة المنجاة وكبو قدح الزند وخبو فوح الرند وحلو قدح الزند وقفر الساحة وصفر الراحة من فضيلة تعقب الراحة اسهاب لا يغني وإطناب لا يقني يورث الخاطر كلاله والناظر ملالة

(1) سورة الأنعام، من الآية: 94؛ والآية بتمامها: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْتُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾^(١).

(2) ينظر: ديوان الحماسة 381/1.

(3) سورة المدثر، من الآية: 56؛ والآية بتمامها: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْغَفَرَةِ﴾^(٢).

(4) أخرجه أحمد، 3/ 142، 243؛ والنسائي، 4/ 391؛ والترمذي، 3328؛ وابن ماجه، 4299.

بيد أني أفردت للغاتها كتابا وزينتها وبوبتها أبوابا وسميته. "بهجة المرامات وبهجة المقامات". واستوعبت فيه نشر أسرارها واستوضحت فيه فيض أنوارها وأوغلت في شرح رموزها وأمعنت في فتح كنوزها فمن رام مختصرا معجزا ومقتصرا موجزا فعليه به فإنه سيكفيه مراما ويشفيه سقاما ويسقيه مداما ومن كثرت همته وكبرت نهمته في التحلي باليواقيت والدرر والتحلب من شآبيب الدرر فكتابي هذا يحلي ترائبه ويقوي كتائبه ويرويه غليلا بعد نهل على أني لو عنيت بما عنى به آبائي من نشرالفقه وفيه دواء لدائي كما أفنيت به ريعان الشباب وشيدت به عمران العمر اللباب لكان حظي المنحوس موفورا وجدي المنحوس مسعوداً مسروراً وشناري المكشوف مستوراً ولكن كان ذلك في الكتاب مسطورا ولست من فضل يائس شعر [طويل]

فإن لم يكن نظم القصائد شيمتي ولا من جُدودي يعرب وإياد
فقد تسجع الورقاء وهي حمّامة وقد تنطق الأوتار وهي جماد⁽¹⁾

تم الكتاب المبارك بفضله ومنه وكرمه - 1063هـ - كتب في الأخير ناسخه مع بعض التمليكات او الاشارات الى بعض من كان لهم الفضل فيه نكتب ما كان بالهامش منقصا منه هكذا الآخر 573 بعناية مولانا وسيدنا الفقيه العلم ... الخلاصة ... ناصر دولة أمير المؤمنين محمد بن علي الجحده .. الأنسي آنسه الله .. شفع قلبه وايانا في .. بخط الفقير الى الله شمر صب حسن .. لطف به.

(1) البتيان جاء هكذا: وهما لأبي الفرج أحمد بن علي بن خلف الهمداني. ولعل الشارح اقتبس منهما.

لئن كنت في نظم القريض مبرزاً ... وليست جدودي يعرب وإياد

فقد تسجع الورقاء وهي حمّامة ... وقد تنطق الأوتار وهي جماد

ينظر: يتيمة الدهر 177/2.

قائمة المصادر والمراجع

✻ القرآن الكريم.

الألف

1. أخبار أصفهان لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني [ت: 430 هـ]، دار الكتاب الإسلامي [د. ت.].
2. أخبار أبي تمام لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي، حققه علق عليه، خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزام ونظير الاسلام الهندي، تقديم د. أحمد أمين، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط3/1980م.
3. أخبار الحمقى والمغفلين لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، المكتب التجاري، بيروت، [د. ت.].
4. أدب الكاتب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروزي الدينوري، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، مصر، 1963م.
5. أسماء الخلفاء والولاة وذكر مددهم لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، تح: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2/1987.
6. أسماء من يعرف بكنيته لمحمد بن الحسين أبو الفتح الأزدي الموصلي، تح: أبو عبد الرحمن إقبال، الدار السلفية، الهند، ط1/1989م.
7. أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة لحافظ بن أحمد الحكمي، تح: حازم القاضي، وزارة الأوقاف السعودية، ط2/1424هـ.
8. أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط9/1989م.
9. أعلام النبوة لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي، تح: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي بيروت، ط1/1987م.
10. أمالي أبي عبد الرحمن السلمى، [د. م.].
11. أمثال العرب للمفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي، تح: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ط1/1403هـ = 1983م.
12. أمثال الحديث لأبي الحسن بن عبد الرحمن بن خالد الرامهرمزي، تح: أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1/1409هـ.
13. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، دار ابن حزم. بيروت، ط1/2012م.
14. أطراف الغرائب والأفراد لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، دار الكتب العلمية، [د. ت.].

15. إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ لحمد بن محمد الأنصاري، مكتبة الشيخ محمد حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة المعلا، الكويت، ط1/ 1406هـ = 1985م.
16. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تقديم: أحمد معبد، تح: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1/ 1420هـ = 1999م.
17. إسعاد الأخصاء بذكر صحيح فضائل الشام لأبي عبد الرحمن السلفي المقدسي [د. ط].
18. إسعاف المبطأ برجال الموطأ، لعبد الرحمن أبي بكر السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، 1969.
19. إصلاح المنطق لابن السكيت، شرح وتح: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، [د. ت].
20. الإشارة إلى وفيات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام للذهبي، تح: إبراهيم صالح، دار ابن الأثير، بيروت، ط1/ 1411هـ = 1991م.
21. إكمال الإكمال للأمير ابن ماكولا [ت: 475هـ] إعداد د. خليل بن صالح بن دخيل اللحيان، دار الكتاب الإسلامي، الرياض [د. ت].
22. الأحكام الكبرى لعبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأسدي الأندلسي الإشبيلي المعروف بابن الخراط، تح: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد، الرياض، ط1/ 2001م.
23. الأدب العربي بمصر من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر الأيوبي لمصطفى محمود، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1967م.
24. الأدب المفرد لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط3/ 1409هـ = 1989م.
25. الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي [ت: 1396هـ]، دار العلم للملايين، بيروت، ط15/ 2002م.
26. الأعلام بوفيات الأعلام لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي [ت: 748هـ]، تح: مصطفى بن علي عوض وربيع أبو بكر عبد الباقي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1/ 1993م.
27. الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، تح: سمير جابر، دار الفكر، بيروت، ط2، [د. ت].
28. الأمالي لأبي علي إسماعيل القاسم القالي، مراجعة: لجنة احياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1980م.
29. أمالي ابن الشجري لهبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي [ت: 542هـ]، تح ودراسة: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1/ 1413هـ = 1992م.

30. الأنساب لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني [ت: 562هـ]، تح: عبد الرحمن بن محمد المعلمي اليماني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط3/ 1980م.
31. الأنوار في شمائل النبي المختار، الحسين بن مسعود البغوي، تح وإخراج وتعليق: إبراهيم اليقوبي، دار الضياء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1989م.
32. الأوائل لأبي عروبة الحسين بن أبي معشر محمد بن مودود الحراني [ت: 313هـ]، تح: مشعل بن باني الجبرين المطيري، دار ابن حزم، بيروت، 2003م.
33. الإشارة إلى وفیات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام للذهبي، تح: إبراهيم صالح، دار ابن الأثير، بيروت، ط1411/1هـ = 1991م.
34. الازدهار فيما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار للسيوطي، [د. م].
35. الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3 [د. ت].
36. الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تح: علي محمد البجاي، دار الجيل، بيروت، ط1412/1هـ.
37. إنباه الرواة على إنباه النحاة لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي [ت: 624هـ]، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتاب، بيروت، ط1986/1م.

الباء

38. البحر الزخار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار [ت: 292هـ]، تح: د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1409هـ.
39. بدائع الزهور في وقائع الدهور لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1982م.
40. البداية والنهاية للعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي [ت: 774هـ] [منشورات مكتبة المعارف، بيروت، ط2/ 1411هـ = 1990م].
41. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملتن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري [ت: 804هـ]، تح: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض، ط1/ 2004م.
42. البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي تح: وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ط4/ 1999م.
43. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة [ت: 282هـ] [لنور الدين الهيثمي] ت: 807هـ]، تح: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، ط1/ 1413هـ = 1992م.

44. بغية الطلب في تاريخ حلب لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، تح: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، [د. ت].
45. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي [ت: 911هـ]، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ط2/1979.
46. البلغة في تراجم أئمة اللغة والنحو لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تح: محمد المصري، دار إحياء التراث الإسلامي، ط1/1407هـ.
47. بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب للألوسي، شرح: محمد بهجة الأثري، دار الكتب العلمية، بيروت، [د. ت].
48. البيان والتبيين لأبي عمرو عثمان بن بحر الجاحظ، تح: فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، ط1/1962م.
49. بهجة المجالس وأنس المجالس لابن عبد البر، [د. م].

التاء

50. تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، [د. ت].
51. تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4/1990م.
52. تاريخ أصبهان لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران الأصبهاني، تح: سيد كسراوي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م.
53. تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب البغدادي [ت: 463هـ]، حققه وضبط نصه وعلق عليه: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط1/1422هـ=2001م.
54. تاريخ ابن خلدون (المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) لعبد الرحمن بن خلدون [ت: 808هـ]، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس الأستاذ خليل شحادة، مراجعة: د. سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1421هـ=2000م.
55. تاريخ الخلفاء لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط1/1371هـ=1952م.
56. تاريخ دمشق لابن عساكر، دار الفكر، بيروت، ط1/1998م.
57. التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي، تح: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت، [د. ت].

58. تاريخ الأمم والرسل والملوك لمحمد بن جرير الطبري أبو جعفر [ت: 310 هـ]، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 1407 هـ.
59. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي، حققه وضبط نصه وعلق عليه: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1/ 2003 م.
60. تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن لابن أبي الإصبع المصري [ت: 654 هـ]، تقديم وتح: د. حفني محمد شرف، بإشراف: محمد توفيق عويضة، [د. م].
61. التحرير والتتوير لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور [ت: 1393 هـ]، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط1/ 1420=2000 م.
62. التحقيق في أحاديث الخلاف لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج [ت: 597 هـ]، تح: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415 هـ.
63. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، لجمال الدين عبد الله بن يوسف ابن محمد الزيلعي، تح: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض، ط1/ 1414 هـ.
64. التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، ضبط نصه وحقق متنه: الشيخ عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 1408 هـ=1987 م.
65. تذكرة الحفاظ لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي [ت: 748 هـ]، نسخة مصححة محفوظة بمكتبة الحرم، دار الكتب العلمية، بيروت. ط3/ 1377 هـ.
66. تذكرة الحفاظ لمحمد بن طاهر القيسراني المقدسي [ت: 507 هـ]، تح: حمد بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط1/ 1415 هـ= 1994 م.
67. التذكرة الحمدونية لأبي المعالي محمد الحسن بن علي بن حمدون، تح: إحسان عباس وبكر عباس، دار صادر، بيروت، ط1/ 1996.
68. تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري [ت: 804 هـ]، تح: حمدي عبد المجيد السلفي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1/ 1994 م.
69. تذكرة الموضوعات للعلامة والخبر الفهامة السيد التكلان الأديب الفاضل اللبيب محمد طاهر بن علي الهندي الفتني [ت: 986 هـ].
70. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 1417 هـ.
71. تزيين الأسواق لداود بن عمر الأنطاكي الضرير، تح: د. محمد التونجي، عالم الكتب، بيروت، ط1/ 1993 م.

72. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح لسليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي، تح: أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط1/ 1986م.
73. تعليق من أمالي ابن دريد، [د. م].
74. تفسير بحر العلوم لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، تح: د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، [د. ت].
75. تفسير البحر المديد، لأبي العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الفاسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2/ 2002م.
76. تفسير ابن كثير، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2/ 1999م.
77. تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، دار الرشيد بحلب، ط1/ 1406هـ.
78. التكملة لوفيات النقلة لزكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري [ت: 656هـ]، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3/ 1984م.
79. تلخيص التحرير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 1989م.
80. تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، لشمس الدين محمد أحمد بن عثمان الذهبي [ت: 748هـ]، دراسة وتح: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشيد، الرياض، ط1/ 1419هـ = 1998م.
81. التمثيل والمحاضرة لعبد الملك بن محمد الثعالبي، تح: عبد الفتاح الحلو، القاهرة، 1961م.
82. تنزيه الشريعة المرفوعة لأبي الحسن علي بن محمد بن العراق الكناني، تح: عبد الله بن محمد ابن الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2/ 1981م.
83. تهذيب الأسماء لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي [ت: 676هـ]، تح: مصطفى عبد القادر عطا، [د. م].
84. تهذيب الآثار لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري [ت: 310هـ]، مسند علي بن أبي طالب، قرأه وخرج أحاديثه: محمود أحمد شاكر، مطبعة المدني، مصر، [د. ت].
85. التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، ط1/ 1984هـ.
86. تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعارف النظامية، الهند، ط1/ 1325هـ.
87. تهذيب الكمال ليوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ط1/ 1980م.
88. تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1/ 2001م.

الثاء

89. الثقات لمحمد بن حبان بن أحمد التميمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الدكن، الهند ط1393/1هـ.
90. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط1965/1م.

الجيم

91. جامع الأحاديث للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي [ت: 911هـ]، جمع وترتيب: عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد. إشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، بيروت، 1414هـ = 1994م.
92. الجامع الصحيح المختصر الصحيح للبخاري محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تح: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط1407/3هـ = 1987م.
93. الجامع الصحيح سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تح: أحمد محمد شاکر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، [د. ت].
94. الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم بن إدريس الرازي، دار إحياء التراث، بيروت ط1/1952م.
95. جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية، تح: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط1986/1م.
96. الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي لأبي الفرج المعافى بن زكريا النهرواني الجريري [ت: 390هـ]، دراسة وتح: د. محمد مرسي الخولي، عالم الكتب، بيروت، ط1/1413هـ = 1993م.
97. جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الفكر، ط2/1988م.
98. جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت ط3/2003م.
99. جمهرة اللغة لابن دريد، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1/1987م.
100. جمهرة الأنساب لابن العسكري،
101. جواهر البحار من كتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسي، استخرجه وأعدّه: حبيب الكاظمي، نور المعارف للطباعة والنشر، ط1/1435هـ = 2014م.

102. جواهر الأدب في معرفة كلام العرب لعلاء الدين بن علي بن الإمام بدر الدين بن محمد الإربلي، تهذيب وتنقيح: الشيخ علي نائل وحسن بن الشيخ أبو زيد، 1294هـ.
103. الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية لمحي الدين أبي محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن أبي الوفاء القرشي الحنفي [ت: 775هـ]، تح: عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1993م.

الحاء

104. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط4/1405هـ.
105. الحماسة البصرية لعلي بن أبي الفرج بن الحسن صدر الدين أبو الحسين البصري [ت: 656هـ]، [د. م].
106. حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدامى لعبد الكافي الزوزني، [د. ت].

الخاء

107. خريدة القصر وجريدة العصر لعماد الدين الأصبهاني الكاتب، حققه وضبطه وشرحه وكتب مقدمته: محمد بهجة الأثري، أعد أصله وشارك في تحقيقه ومعارضة نسخه ووضع فهارسه: د. جميل سعد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1375هـ = 1955م.
108. الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني، تح: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، [د. ت].
109. خزانة الأدب ولب لباب الأدب لعبد القادر البغدادي، تح وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3/1997م.
110. خلق أفعال العباد لمحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبوعبد الله البخاري الجعفي، تح: عبد الرحمن عميرة، دار المعارف، الرياض، السعودية، 1398هـ = 1978م.

الدال

111. دائرة المعارف الإسلامية، مركز الشارقة للإبداع الفكري، دبي-الإمارات العربية، ط1/1998م.
112. الدر المنثور لعبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي [ت: 909هـ]، دار الفكر، بيروت، 1993م.
113. دول الإسلام لشمس الدين أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، حققه وعلق عليه، حسن إسماعيل قرة، قرأه وقدم له، محمود الأرناؤوط، دار صادر، بيروت، ط1/1991م.
114. الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون المالكي، تح: محمد الأحمد أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، [د. ت].
115. ديوان امرئ القيس، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ط5. [د. ت].

116. ديوان الأحوص، جمع وتح: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2/ 1990م.
117. ديوان الأعشى، تح: محمود إبراهيم محمد الرضواني، وزارة الثقافة والفنون والتراث إدارة البحوث والدراسات الثقافية، قطر، ط1/ 2010.
118. ديوان بهاء الدين زهير، دار صادر، بيروت، 1964م.
119. ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تح: محمد عبده عزام، دار المعارف، ط5 [د. م.].
120. ديوان تميم بن مقبل، تح: عزة حسن، دار الشرق العربي حلب وبيروت، 1995م.
121. ديوان ثابت بن جابر المعروف بتأبط شرا، اعتناء عبد الرحمن مصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط1/ 2003م.
122. ديوان جرير، دار بيروت، لبنان، ط/ 1406هـ = 1986م.
123. ديوان جميل بثينة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1984م.
124. ديوان حاتم الطائي، دار صادر، بيروت، 1981م.
125. ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، شرح وتقديم: عبد أ. مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2/ 1994م.
126. ديوان الحماسة، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي [ت: 231 هـ]، براوية أبي منصور الموهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي، شرحه وعلق عليه: أحمد حسن بسج، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 1418هـ = 1998م.
127. ديوان الخنساء، شرح: حمدو طماس، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2/ 1425هـ = 2004م.
128. ديوان ذي الرمة، اعتنى به وشرح غريبه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، ط1/ 2006م.
129. ديوان ابن الرومي، شرح: أحمد حسن بسج، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3/ 1423هـ = 2002م.
130. ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 1408هـ = 1988م.
131. ديوان الشاب الظريف، محمد بن سليمان بن علي التلمساني، [د. م.].
132. ديوان الشماخ، شرح: الأمين الشنقيطي، مطبعة السعادة، مصر، 1327هـ.
133. ديوان الشنفرى، جمع وتح: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2/ 1996م.
134. ديوان طرفة بن العبد، عنى به عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط1/ 2004م.
135. ديوان الطرماح، تح: عزة حسن، دار الشرق العربي، حلب وبيروت، ط2/ 1994م.
136. ديوان الصبابة لابن أبي حجلة، مطبعة خط الأستاذ الشعراني، 1339هـ (طبعة حجرية).

137. ديوان العباس بن مرداس السلمي، جمع وتح: يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة بيروت، ط1/ 1991م.
138. ديوان عبد الله بن المبارك، جمع وتح ودراسة: مجاهد مصطفى بهجت، ط2/ 1988م.
139. ديوان العجاج، جمعه وحققه وشرحه: سجيح جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط1/ 1998م.
140. ديوان العرجي، جمعه وحققه وشرحه: سجيح جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط1/ 1998م.
141. ديوان عروة بن الورد والسموأل، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1982م.
142. ديوان علي بن جبلة، جمع وتح وتقديم: حسين عطوان، دار المعارف، القاهرة، ط3 [د. ت].
143. ديوان عنتر، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: مجيد طراد، دار الكتب العربي بيروت، ط1/ 1992م.
144. ديوان قيس بن الملوح، دراسة وتعليق: يسرى عبد الغني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 1999م.
145. ديوان كثير، جمعه وشرحه: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1971م.
146. ديوان كعب بن زهير، قدم له وضع هوامشه وفهارسه: حنا نصر الحنى، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1/ 1994م.
147. ديوان لبيد بن ربيعة، اعتنى به: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، ط1/ 2004م.
148. ديوان المتلمس الضبعي، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه، حسن كامل الصيرفي، الشركة المصرية للطباعة والنشر، 1390هـ = 1970م.
149. ديوان معاوية ابن أبي سفيان، جمعه وحققه وشرحه: فاروق أسليم بن أحمد، دار صادر، بيروت، ط1/ 1996م.
150. ديوان أبي العتاهية. دار بيروت للطباعة والنشر، لبنان. 1986م.
151. ديوان أبي عمر بن أبي ربيعة، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه، فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2/ 1996م.
152. ديوان أبي فراس الحمداني، شرح: خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2/ 1994م.
153. ديوان المتنبي، شرح: أبو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكرياء الزهري المعروف بابن الاقليلي، دراسة وتح: مصطفى عليان، مؤسسة الرسالة، ط1/ 1992م.
154. ديوان المرقشين، تح: كارين صادر، دار صادر، بيروت، ط1/ 1998م.
155. ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدم له الأستاذ: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت. ط1/ 1407هـ = 1987م.
156. ديوان المهلهل بن ربيعة، شرح وتقديم: طلال حرب، الدار العلمية، [د. م].

157. ديوان النابغة الجعدي، جمع وتح وشرح: واضح الصمد، دار صادر، بيروت، 1998/1م.
158. ديوان النابغة الذبياني، اعتناء وشرح: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، ط2/2005م.
159. ديوان النابغة الشيباني، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1/1932م.
160. ديوان أبي العلاء المعري.
161. ديوان أبي نواس، تح: إيقالداغغر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1/2006م.
162. ديوان أحمد بن فارس [د. م].
163. ديوان الإسلام لأبي المعالي محمد بن عبد الرحمن ابن الغزي [ت: 1167هـ] تح: كسروي حسن، دار الكتب العلمية بيروت، ط1/1990م.
164. ديوان الوأواء دمشقي، عني بنشره وتحقيقه ووضع فهارسه: سامي الدهان، دار صادر، بيروت، ط2/1993م.

الذال

165. ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لأبي عبد الله محمد بن سعيد الديبشي [ت: 637هـ]، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ط1/2006م.

الراء

166. رسائل الثعالبي،
167. رسائل للجاحظ لأبي عمرو بن بحر بن محبوب الملقب بالجاحظ [ت: 255هـ]، قدم لها وبوبها وشرحها، د. علي أبو ملح، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأخيرة، 2002م.

الزاي

168. الزهد ويليهِ الرقائق لعبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله، تح: محمد حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، [د. ت].
169. الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تح: حاتم صالح. الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1/1992م.
170. زهر الأكم في الأمثال والحكم للحسن اليوسي، تح: محمد حجي، ومحمد الأخضر، مطبعة الدار البيضاء - المغرب، ط1/1981م.
171. زهر الآداب وثمر الألباب لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني، تح: يوسف على طويل، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1/1997م.
172. الزهرة لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني، حققه وقدم له وعلق عليه: د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، ط2/1406هـ = 1985م.

السين

173. سراج الملوك لأبي بكر محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي [ت: 520هـ]، تح: محمد فتحي أبو بكر، تقديم: شوقي ضيف، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1/ 1427هـ = 1994م.
174. السلسلة الضعيفة للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع لصاحبها سعد ابن عبد الرحمن الراشد، الرياض، ط1. [د. ت].
175. سنن الدارقطني لعلي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، تح: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت، 1386هـ = 1966م.
176. سنن الدارمي لعبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، تح: فواز أحمد زمرلي، وخاله السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1/ 1407م.
177. سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي، بيروت، [د.ت].
178. سنن ابن ماجه لمحمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، [د. ت].
179. السنن الكبرى لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تح: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، 1414هـ = 1994م.
180. السنة لعمر بن أبي عاصم الضحاك الشيباني [ت: 287هـ]، تح: محمد ناصر الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1/ 1400هـ.
181. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي، [د. م].
182. سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي [ت: 748هـ]، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1/ 1988م.
183. سيرة ابن هشام، تهذيب: عبد السلام هارون، مؤسسة الرسالة ودار البحوث العلمية بالكويت، ط14/ 1985م.
184. سيرة النبي ﷺ لأبي محمد بن عبد الملك بن هشام، تح: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة بطنطا، ط1/ 1416هـ = 1995م.

الشين

185. شذرات الذهب لابن العماد تح: محمود وعبد القادر الأرناؤوط، دار الفكر، بيروت، ط1/ 1988م.
186. شرح أدب الكاتب للجوالقي، تح ودراسة: د. طيبة حمد بودي، كلية الآداب - جامعة الكويت، ط1/ 1415هـ = 1995م.

187. شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي صبيح، مصر، [د. ت.].
188. شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد الأنصاري، تح وتعليق: سامي الدهان، دار المعارف مصر، ط3 [د. ت.].
189. شرح ديوان الفرزدق ضبط وشرح: إليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، بيروت، ط1/ 1983م.
190. شرح معاني الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي [ت: 321 هـ]، حققه وقدم له وعلق عليه: محمد زهدي النجار، ومحمد سيد جاد الحق، راجعه: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، عالم الكتب، بيروت، ط1/ 1414 هـ = 1999م.
191. شرح نهج البلاغة لأبي حامد عز الدين بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد المدائني، تح: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 1418 هـ = 1998م.
192. شعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تح: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 1410 هـ.
193. شعر إبراهيم بن هرمة القرشي، تح: محمد نفاع وحسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق [د. ت.].
194. شعر الحسين بن مطير الأسدي، جمع وتقديم: حسين عطوان [د. م.].
195. الشعر والشعراء لابن قتيبة، تح وشرح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر، [د. ت.].
196. شعر الخوارج لإحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط3/ 1994م.
197. الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي أبو عيسى، تح: سيد عباس الجليمي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1/ 1412 هـ.

الطاء

198. الطب النبوي لمحمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية، تح: السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1/ 1990م.
199. طبقات الأولياء لسراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد المصري المعروف بابن الملقن، تح: نور الدين سريية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2/ 1415 هـ = 1994م.
200. طبقات الحنابلة لأبي الحسين بن أبي يعلى محمد بن محمد [ت: 526 هـ]، تح: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، [د. ت.].
201. طبقات الشافعية الكبرى لعبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي [ت: 771 هـ]، تح: عبد الفتاح محمد لعلو؛ ومحمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية ط1/ 1964م.

202. طبقات الشافعية لعبد الرحيم الإسنوي جمال الدين [ت: 772هـ] تح: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/1987م.
203. طبقات خليفة ابن خياط، دراسة وتح: سهيل زكار، [د. م].
204. طبقات الشعراء لابن المعتز، تح: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، مصر، [د. ت].
205. طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي [ت: 231هـ]، [د. م].
206. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني أبو محمد، تح: عبد الغفور عبد الحق البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2/1412هـ=1992م.
207. طبقات النحاة واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط2/ [د. ت].
208. طبقات النحاة واللغويين للإمام تقي الدين ابن قاضي شهبة [ت: 851هـ]، تح: د. محسن غياض، مطبعة النعمان، النجف، العراق، [د. ت].
209. الطبقات الكبرى لابن سعد، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1/1968م.

الصاد

210. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي، تح: د. يوسف علي طويل، دار الفكر دمشق، ط1/1987م.
211. صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت [د. ت].
212. صحيح سنن الترمذي (محمد بن عيسى بن سورة الرمذي [ت: 279هـ])، لمحمد ناصر الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1/1420هـ = 2000م.
213. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تح: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2/1414هـ = 1993م.
214. صحيح ابن ماجه (أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني [ت: 275هـ])، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1/1417هـ = 1997م.
215. صفة الصفوة لعبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، تح: محمود فاخوري ومحمد رواس قلعه جي، دار المعرفة، بيروت، ط2/1399هـ.
216. الصمت وآداب اللسان لعبد الله بن محمد بن عبيد بن أبيس الدنيا أبو بكر، تح: أبو إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1/1410هـ.

الضاد

217. الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط1/ 1404هـ = 1984م.
218. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي [ت: 902هـ]، دار الجيل، بيروت، [د. ت].

العين

219. العباب الزاخر للحسن بن محبوب الحسن الصغاني، تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، 1981م.
220. العبر في خبر من غبر لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي [ت: 748هـ]، تح: صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، 1984م.
221. العظمة لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني أبو محمد، تح: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، 1408هـ.
222. العقد الفريد لأحمد بن محمد بن عبد ربه، تح: عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 1404هـ = 1983م.
223. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لعبد الرحمن بن علي الجوزي، تح: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 1403هـ.
224. العلل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي [ت: 327هـ]، تح: فريق من الباحثين بإشراف وعناية، د. سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، مكتبة الملك فهد، ط1/ 1427هـ = 2006م.
225. العمدة في صناعة الشعر ونقده لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني [ت: 456هـ]، حققه وفصله وعلق على حواشيه: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط5/ 1401هـ = 1981م.
226. عمل اليوم والليلة لأحمد بن شعيب بن علي النسائي أبو عبد الرحمن، تح: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط2/ 1406هـ.
227. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه ﷺ ومعاشرته مع العباد لأحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الشافعي المعروف بابن السني [ت: 364هـ]، تح: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، بيروت [د. ت].

228. عيون الأخبار لابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري [ت: 276هـ]، تح: منذر محمد سعيد أبو شعر، المكتب الإسلامي، ط1/ 1429هـ = 2008م.

الغين

229. غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن علي ابن الجزري الدمشقي الشافعي [ت: 833هـ]، تح: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 1427هـ = 2006م.

230. غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة لجمال الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى الكتبي المعروف بالوطواط [ت: 718هـ]، ضبطه وصححه وعلق على حواشيه ووضع فهرسه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1429هـ = 2008م.

231. غريب الحديث لعبيد الله بن مسلم ابن قتيبة، تح: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني بغداد، ط1/ 1397هـ = 1977م.

232. الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تم التحقيق والإعداد بمركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، ط1/ 1418هـ = 1977م.

الفاء

233. الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي لزين الدين محمد المدعو عبد الرؤوف ابن تاج العارفين بن علي المناوي [ت: 1031هـ]، تح: أحمد مجتبى، دار العاصمة الرياض، [د. ت].

234. الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تح: يوسف النبهاني، دار الفكر، بيروت، ط1/ 1423هـ = 2003م.

235. الفتاوى الحديثية لأحمد شهاب الدين ابن حجر الهيتمي المكي [ت: 965هـ]، دار الفكر، [د. ت].

236. فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وضم الخلاف لأبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمذاني [ت: 569هـ]، تح: عبد الله بن يوسف الجديع، دار العاصمة الرياض، 1409هـ.

237. الفردوس بمأثور الخطاب لأبي شجاع شيراويه بن شهردار بن شيراويه الديلمي، تح: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، 1986م.

238. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري، تح: د. إحسان عباس ود. عبد المجيد عابدين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2/ 1983م.

239. الفصل للوصل المدرج في النقل لأحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبو بكر [ت: 463هـ]، تح: محمد مطر الزهراني، دار الهجرة، الرياض، 1418هـ.

240. الفصول والغايات لأبي العلاء المعري، [د. ت.].
241. فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل الشيباني، تح: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1/1983م.
242. الفلاحة والمفلوكون لأحمد بن علي للدلجي [ت: 838هـ]، مطبعة الشعب، القاهرة، 1322هـ.
243. الفقيه والمتفقه لأبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، المعروف بالخطيب البغدادي [ت: 463هـ]، تح: عادل بن يوسف العزازي، دار ابن الجوزي بالسعودية، 1417هـ.
244. فن المقامات في الأدب العربي لعبد المالك مرتاض، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980م.
245. الفهرست لمحمد بن إسحاق أبو الفرج النديم، دار المعرفة، بيروت، 1398هـ = 1978م.
246. فوات الوفيات لمحمد بن شاکر الکتبی، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1/1973م.
247. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكانی، تح: عبد الرحمن يحيى المعلمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط3/1407هـ.
248. الفوائد ليحيى بن معين بن عون، تح: خالد عبد الله السبت، مكتبة الرشيد، الرياض، ط1/1998م.
249. الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب (المهروانيات)، للشيخ أبي القاسم يوسف بن محمد المهرواني [ت: 468هـ]، تح: خليل بن محمد العربي، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض - جدة، السعودية، 1419هـ = 1998م.

القاف

250. القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي [ت: 817هـ]، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8/1426هـ = 2005م.
251. قطب السرور في اوصاف الخمور للريق القيرواني، [د. م.].
252. قضاء الحوائج لعبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا أبو بكر، تح: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، [د. ت.].
253. قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد لمحمد بن علي بن عطية الحارثي المشهور بأبي طالب المكي، تح: د. عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2/1426هـ = 2005م.

الكاف

254. الكامل في التاريخ لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني [ت: 630هـ] تح: أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية بيروت، 1407هـ = 1987م.

255. الكامل في اللغة والأدب لمحمد بن يزيد المبرد، أبو العباس [ت: 285هـ]، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3/ 1417هـ = 1997م.
256. كتاب الأذكياء لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، مكتبة الغزالي، [د. م].
257. كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، [د. ت].
258. كتاب الأمثال للإمام الحافظ أبي عبيد القاسم بن سلام [ت: 338هـ]، حققه وعلق عليه وقدم له: د. عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1/ 1400هـ = 1980م.
259. كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لمحمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، تح: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، 1412هـ = 1992م.
260. كتاب الموضوعات لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي [ت: 597هـ]، ضبط وتقديم وتح: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط1/ 1386هـ = 1966م.
261. الكتاب لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه [ت: 180هـ]، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط3، [د. ت].
262. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي [ت: 1067هـ]، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.
263. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني، إسماعيل ابن محمد الجراحي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، [د. ت].
264. الكشكول للشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي، تح: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 1418هـ = 1998م.
265. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري [ت: 975هـ]، تح: بكري حياني، وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط5/ 1409هـ = 1989م.
266. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين محمد بن محمد الغزي [ت: 1061هـ]، تح: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 1997م.

اللام

267. لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، دار صادر، بيروت، ط1/ [د. ت].
268. لسان الميزان للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني [ت: 852هـ]، اعتناء: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، بيروت، ط1/ 2002م.
269. اللآلي في شرح أمالي القالي لعبيد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، تح: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 1997م.

270. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، [د. ت].

271. الباب في علوم الكتاب لأبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، تح: الشيخ عادل وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 1998م.

الميم

272. مجابي الدعوة (رسائل ابن أبي الدنيا [ت: 281 هـ])، لابن أبي الدنيا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1/ 1414هـ = 1993م.

273. المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري، تح: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية، أم الحصم- البحرين، ودار ابن حزم، بيروت، 1419هـ.

274. المجتبى من السنن لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تح: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط2/ 1406هـ = 1986م.

275. مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، [د. ت].

276. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي [ت: 807 هـ] بتحريـر الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، طبعة دار الفكر، بيروت، 1412هـ = 1992م.

277. المحاسن والأضداد لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2/ 1994م.

278. المحاسن والمساوي لإبراهيم بن محمد البيهقي، دار صادر، بيروت، [د. ت].

279. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني، تح: عمر الطباع، دار القلم، بيروت، 1420هـ - 1999م

280. المحاضرات في اللغة والأدب للحسن اليوسي [ت: 1102 هـ]، تح: محمد حجي، أحمد الشرقاوي إقبال، دار الغرب الإسلامي، ط2/ 2006م.

281. المحيط في اللغة للصاحب الكافي الكفاة أبو القاسم اسماعيل ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني، تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1/ 1994م.

282. مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي [ت: 721 هـ]، تح: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1415هـ = 1995م.

283. مختصر تاريخ دمشق لابن منظور، تح: إبراهيم الزبيق، دار الفكر، دمشق، ط1/ 1988م.

284. مختصر صحيح مسلم « للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري » لعبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري [ت: 656 هـ]، تح: محمد ناصر الدين

الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط6/ 1407هـ = 1987م.

285. المختصر المحتاج إليه: في تاريخ الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد الديبشي، تح: مصطفى جواد، مطبعة الزمان، بغداد، [د. ت.].
286. المخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط1/ 1417هـ = 1996م.
287. مداوي للغماري،
288. مرآة الجنان وعبرة اليقضان لأبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان الياضي، [ت: 768هـ]، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1993م.
289. المزهري في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية بيروت ط1/ 1998م.
290. المستجاد من فعلات الأجواد لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تح: أمجد الله بنت محروس العسلي، بإشراف أبي عبد الله ممدود بن محمد الحداد، دار سعد للنشر والتوزيع، الرياض، ط1/ 1413هـ = 1992م.
291. المستطرف في كل فن مستظرف لشهاب الدين محمد بن أحمد بن أبي الفتح الإشبيلي، تح: د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2/ 1986م.
292. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للحافظ ابن النجار البغدادي، انتقاء أحمد بن أبلق بن عبد الله الحسامي المعروف بابن الدمياطي، دراسة وتح: مصطفى عبد القادر عطا، ط1/ 1997م.
293. المستقصى في أمثال العرب لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2/ 1987م.
294. المستدرك على الصحيحين لمحمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 1411هـ = 1990م.
295. مسند أحمد للإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط2/ 1420هـ = 1999م.
296. مسند البزار = ينظر: البحر الزخار.
297. المسند الجامع لأبي الفضل السيد أبو المعاطي النوري،
298. مسند الشافعي لمحمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، [د. ت.].
299. مسند الشاميين لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني [ت: 360هـ]، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ = 1984م.
300. مسند أبي داود الطيالسي لسليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، دار المعرفة، بيروت، [د. ت.].

301. مسند أبي يعلى لأحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، تح: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1/ 1404هـ = 1984م.
302. مصادر تلقي السيرة النبوية لمحمد أنور بن محمد علي البكري. بحث مقدم في ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة عام 1425هـ، نشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، تاريخ النشر: 1437هـ (31 /10/ 2015م).
303. مصنف عبد الرزاق لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2/ 1403هـ.
304. مُصنف ابن أبي شيبة لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي [ت: 235هـ]، تح: محمد عوامة، [د. م.].
305. مصارع العشاق لأبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القارئ، تح: محمد حسن محمد إسماعيل، أحمد رشدي شحاته، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 1998م.
306. معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحق إبراهيم السري الزجاج [ت: 311هـ]، شرح وتح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، 1408هـ = 1988م.
307. معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء [ت: 207هـ]، عالم الكتب، بيروت، ط2/ 1403هـ = 1983م.
308. معاهد التنصيص على شواهد التلخيص للشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي [ت: 963هـ]، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، 1367هـ = 1947م.
309. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لياقوت الحموي الرومي، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1/ 1973م.
310. المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني [ت: 360هـ]، تح: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، 1415هـ.
311. معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر، بيروت، 1977م.
312. معجم السفر لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، تح: عبد الله عمر البارودي، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، [د. ت.].
313. المعجم الكبير لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الموصل، مكتبة الزهراء، 1404هـ = 1983م.
314. معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بغداد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، [د. ت.].
315. المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4/ 1425هـ = 2004م.

316. معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تح: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1/ 1998م.
317. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، تح: بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1/ 1404هـ.
318. المغني عن حمل الأسفار لأبي الفضل العراقي [ت: 806 هـ]، تح: أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية، الرياض، 1995م.
319. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ط2/ 1993م.
320. المفضليات لأبي العباس المفصل بن محمد الضبي، شرح: محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، عني بطبعه ومقابلة نسخه: كارلوس يعقوب لاي، مطبعة اليسوعيين، بيروت، على نفقة كلية أوكسفورد، 1920.
321. مقامات بديع الزمان الهمذاني لأبي الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى [ت: 398 هـ]، قدم لها وشرح غوامضها: الإمام العلامة الشيخ محمد عبده، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3/ 1426هـ = 2005م.
322. المقاصد الحسنة لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي [ت: 902 هـ]، صححه وعلق على حواشيه: عبد الله محمد الصديق، قدمه وترجم للمؤلف: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 1399هـ = 1979م.
323. مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تح: عبد السلام محمد هارون، إتحاد الكتاب العرب، 1423هـ = 2002م.
324. المقتفى من سيرة المصطفى للحسن بن عمر بن حبيب، تح: محمد حسين الذهبي، دار الحديث، القاهرة، ط1/ 1996م.
325. مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا، تح وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن النشر والتوزيع، بولاق.
326. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها لأبي بكر محمد بن جعفر بن رهل الخرائطي، تح ودراسة: د. عبد الله بن يحاش بن ثابت الحميري، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ط1/ 1427هـ = 2006م.
327. المنتخب من مسند عبد بن حميد لعبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي [ت: 249 هـ]، تح: صبحي البديري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة، القاهرة، 1408هـ = 1988م.

328. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي [ت: 597هـ]، دراسة وتح: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا ومراجعة: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/1992م.
329. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار لأحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني العبيدي تقي الدين المقرئ [ت: 845هـ]، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/1418هـ.
330. موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية لأحمد شلبي، مكتبة النهضة، القاهرة، ط4/1970م.
331. موسوعة الشعر الإسلامي للشحود.
332. الموسوعة الصوفية لعبد المنعم الحفني، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1/2003م.
333. موضح أوهام الجمع والتفريق لأبي بكر الخطيب البغدادي، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط1/1407هـ.
334. ميزان الاعتدال في نقد الرجال لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي [ت: 748هـ]، تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، [د. م].
335. المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تح: طارق ابن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، 1415هـ.
336. المعجم الصغير لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تح: محمد شكور محمود الحاج أمير، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، ط1/1405هـ = 1985م.
337. المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، 1404هـ = 1983م.
338. المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، علي بن اسماعيل بن سيده [ت: 458هـ]، تح: عبد الستار أحمد فراج، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ط1/1958م.
339. المخصص لابن سيده، تقديم: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1/1417هـ = 1996م.
340. معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، تح: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1/1411هـ = 1990م.
341. الموطأ لمالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر [د. ت].
342. المؤتلف والمختلف،
343. الموشى أو الظرف والظرفاء لأبي الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء، تح: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، مصر، ط2/1372هـ = 1953م.

النون

344. النبذة اللطيفة في فضائل المدينة الشريفة لأبي محمد أحمد شحاتة السكندري، [د. م].
345. نثر الدر لأبي سعيد منصور بن الحسين الآبي، تح: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 1424هـ = 2004م.
346. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي [ت: 874هـ]، وزارة الثقافة والإرشاد القومي مصر [د. ت].
347. نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري [ت: 577هـ]، تح: إبراهيم السمراي، مكتبة المنار، الأردن، ط3/ 1405هـ = 1985م.
348. نزهة المجالس ومنتخب النفائس لعبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عثمان الصفوري، تح: عبد الرحيم مارديني، دار المحبة، بيروت؛ ودار آية، دمشق، 2002/ 2001.
349. نصب الراية لأحاديث الهداية لعبد الله بن يوسف أبو محمد الحنفي الزيلعي، تح: محمد يوسف البنوري، دار الحديث، مصر، 1357هـ.
350. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور لبرهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2/ 2002م.
351. نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري، تح: مفيد قمiche وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 2004م.

الهاء

352. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي، طبع وكالة المعارف، اسطنبول، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، 1951م.
353. الهداية في تخريج أحاديث البداية لأحمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني [ت: 1380هـ]، تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، وعدنان علي شلاق، عالم الكتب، ط1/ 1407هـ = 1987م.

الواو

354. الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي [ت: 764هـ]، تح: أحمد الأرناؤوط وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1/ 2000م.
355. الوجيز في تفسير القرآن العزيز لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي [ت: 468هـ]، تح: صفوت عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط1/ 1415هـ = 1995م.

356. الوساطة بين المتنبّي وخصومه لعلي بن عبد العزيز الجرجاني، تح وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط1/ 1427هـ = 2006م.
357. وفيات الأعيان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان [ت: 681هـ]، تح: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، [د. ت].

الياء

358. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر لأبي منصور عبد الملك للثعالبي النيسابوري [ت: 429هـ]، شرح وتح: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/ 1403هـ = 1983م.

الرسائل الجامعية

359. شرح تنقيح الفصول لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي [ت: 684هـ]، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إعداد: ناصر بن علي ابن ناصر الغامدي، 2000.

الفهارس الفنية

- أولاً: فهرس الآيات القرآنية.
- ثانياً: فهرس أطراف الأحاديث النبوية.
- ثالثاً: فهرس الأمثال والحكم.
- رابعاً: فهرس الأشعار والأرجاز.
- خامساً: فهرس الأعلام.
- سادساً: فهرس البلدان والقبائل.

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	الآية	رقمها	السورة
94	14	﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شُيَاطِينِهِمْ﴾	02	البقرة
286	20	﴿يَخْطِفُ أَبْصَرَهُمْ﴾		
713	26	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾		
1030	29	﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾		
1017	42	﴿وَلَا تَلْسُؤُوا الْحَقَّ بِالْأَمْرِ وَالْحَقَّ تَلْسُؤًا﴾		
1016	44	﴿أَنَّا مُرَوِّدُونَ النَّاسَ إِلَى الدِّيرِ وَنَسَوْنَ أَنفُسَهُمْ﴾		
222 ، 851	49	﴿يُسْأَلُونَكَ سَاءَ الْعَذَابِ﴾		
916	57	﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَ وَالسَّلَاطِينَ كُلَّ مَنَّاءٍ مِّن رَّزْقِنَا﴾		
320	68	﴿لَا فَاْرِضْ وَلَا يَكُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾		
895	71	﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾		
1174 ، 95	73	﴿وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ﴾		
466	74	﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسَوَةً﴾		
904	93	﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾		
306	93	﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾		
857	124	﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾		
234	127	﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾		
990	143	﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ﴾		
990	143	﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾		
948 ، 283	156	﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾		
937	177	﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾		
364	185	﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾		
964	187	﴿هُنَّ لِيَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٌ لَهُنَّ﴾		
614	194	﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾		
441	197	﴿فَلَا رَفَثَ﴾		
440	197	﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوفَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾		
657	197	﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾		

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
البقرة	02	﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾	198	303
		﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾	199	795
		﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾	204	689
		﴿وَأَبْنِ السَّبِيلَ﴾	215	937
		﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَتْكُمْ﴾	220	406، 328
		﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾	223	1096
		﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾	224	1155
		﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرْبِضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾	228	184
		﴿أَوْ تَشْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ﴾	229	202
		﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ﴾	236	1035
		﴿مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ﴾	236	1035
		﴿أَوْ تَقْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾	236	1035
		﴿أَوْ تَقْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾	236	1035
		﴿حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾	236	1036
		﴿وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾	237	747
		﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾	238	1144
		﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾	241	1036، 1035
		﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾	249	1042، 948
		﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فَئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾	249	895
		﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾	254	200
		﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾	255	714، 226
		﴿وَلَا يَتُودُّهُ حِفْظُهُمَا﴾	255	672
		﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾	256	802
		﴿كَيْفَ نُنشِئُهَا﴾	259	515
		﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾	266	635
		﴿وَلَسْتُمْ بِأَخْذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾	267	102
		﴿أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ﴾	270	947

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
البقرة	02	﴿فَنَظَرُوهُ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾	280	688
		﴿وَلَا يَبْحَسْ مِنْهُ شَيْئًا﴾	282	203
		﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا﴾	286	727
آل عمران	03	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾	23	234
		﴿إِلَّا أَنْ تَسْقُوا مِنْهُمْ نَمَةً﴾	28	1012
		﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكُ﴾	45	232
		﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾	52	537، 204
		﴿قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾	52	94
		﴿تَلِسُوتِ الْحَقَّ بِالْبَطْلِ﴾	71	149
		﴿يُؤْتِيهِ مِنْ بَشَاءٍ﴾	73	1045
		﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾	77	304
		﴿يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ﴾	78	552
		﴿ءَأَفَرَأَيْتُمْ مَا أَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾	81	727
		﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ﴾ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي عَنِ الْعَالَمِينَ﴾	97	792
		﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾	110	503
		﴿رَبِّعَ فِيهَا صَرْفٌ﴾	117	661
		﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾	118	661
		﴿عَصُوا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾	119	135
		﴿أَنْ تَفْشَلَا﴾	122	1161
		﴿وَيَأْتُواكُم مِّن قَوَرِهِمْ﴾	125	636
		﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ﴾	128	220
		﴿وَلَا تَهِنُوا﴾	139	466
		﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	154	455
		﴿وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾	159	309
		﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾	167	498
		﴿فَمَنْ ذُحِّجَ عَنِ النَّارِ﴾	185	783، 128

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
آل عمران	03	﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾	187	939
		﴿ سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ ﴾	193	178
		﴿ رَبَّنَا وَءَاثِنَا مَا وَعَدْنَا عَلَى رُسْلِكَ ﴾	194	213
النساء	04	﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمُ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾	2	94
		﴿ فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلثَ وَرُبْعَ	3	648، 492، 443
		﴿ ذَلِكَ أَذَقَهُ أَلَّا تَعُولُوا ﴾	3	491
		﴿ وَءَاثُوا النِّسَاءَ صِدُقَتَيْنِ نَحْلَةً ﴾	4	126
		﴿ فَإِنَّ عَاسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا ﴾	6	689، 381، 169
		﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ	21	223
		﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾	22	443
		﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾	25	630، 605
		﴿ فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ﴾	30	520
		﴿ وَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾	32	667
		﴿ وَالَّذِي تَخَافُونَ سُوءَ بَعْضِهِمْ فَعِظُوهُمْ وَأَهْجُرُوهُمْ فِي	34	962
		﴿ الْمَصَاجِعِ وَأَصْرِبُوهُمْ		
		﴿ وَأَبْنِ السَّبِيلِ ﴾	36	937
		﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ	44	234
		﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ	51	234
		﴿ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾	65	804
		﴿ خُذُوا حِذْرَكُمْ ﴾	71	1096
		﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِنَحِيَةٍ فَعَبُّوا بِأَحْسَنِ مَنَاسِكِ	86	442
		﴿ حَصَرْتُمْ صُدُّوا عَنْهُمْ	90	169، 66
		﴿ وَإِذَا صُرِفْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾	101	700
		﴿ وَلَا تَهِنُوا ﴾	104	466
		﴿ بِمَا أَرْكَبَ اللَّهُ	105	319
		﴿ وَلَا ضِلَّيْتُمْ وَلَا مَنِيْتُمْ	119	205
		﴿ مُذَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ	143	1048
		﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ	148	614

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
النساء	04	﴿يَبِّئُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾	176	545
المائدة	05	﴿عَبْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾	3	266
		﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْصَصَةِ عَبْرٍ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	3	911
		﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾	6	95
		﴿عَلَى قَتَرٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾	19	595
		﴿وَمُهَيِّئْنَا عَلَيْهِ﴾	48	604
		﴿يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾	54	1045
		﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾	67	869
		﴿وَحَرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾	96	212
		﴿فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾	44	409
		﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾	60	201
الأنعام	06	﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾	71	519
		﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ﴾	71	217
		﴿فَلَمَّا أَفْلَحَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ﴾	76	226
		﴿فَلَمَّا رَأَى السَّمَاسَ بَارِزَةً﴾	78	330
		﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾	91	72
		﴿لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ﴾	94	1189
		﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾	96	923
		﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾	103	869
		﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ﴾	109	656
		﴿قُلْ هَلُمْ شُهَدَاءُكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ﴾	150	220
		﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾	152	845
		﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا﴾	157	239
		﴿لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾	158	139
		﴿وَلَا نُزِرْ وَارِزٌ وَزَرَ أُخْرَىٰ﴾	164	550

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
الأعراف	07	﴿ فَذَلَّلَهُمَا يُعْرَوِّ ۖ ﴾	22	472
		﴿ وَطُفُفَا بِخَصِيفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ۖ ﴾	22	ب، 115
		﴿ وَرِيشًا ۖ ﴾	26	672
		﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ ﴾	33	165
		﴿ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ۖ ﴾	40	774
		﴿ الَّذِي هَدَيْنَا لِهَذَا ۖ ﴾	43	178
		﴿ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا ۖ ﴾	44	790
		﴿ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ۗ ﴾	50	790
		﴿ يُغْشَى الْاَيْلَ النَّهَارَ ۖ ﴾	54	168
		﴿ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا ۖ ﴾	57	170
		﴿ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۖ ﴾	58	309
		﴿ وَالَّذِي خَبَتْ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۖ ﴾	58	537
		﴿ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ ۖ ﴾	65	551
		﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينَ ۖ ﴾	78	732
		﴿ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ۖ ﴾	85	203
		﴿ رَبَّنَا أَفْتَخَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ۖ ﴾	89	915
		﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينَ ۖ ﴾	91	732
		﴿ كَأَنْ لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۖ ﴾	92	893
		﴿ مَهْمَا تَأْنِسَا بِدُءٍ مِنْ ءَايَةٍ لَنَسَحَرْنَا بِهَا ۖ ﴾	132	657
		﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ۖ ﴾	141	851، 222
		﴿ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خَوَارٌ ۖ ﴾	148	1081
		﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ۖ ﴾	149	919
		﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ ﴾	152	919
		﴿ إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْنَا ۖ ﴾	156	814
		﴿ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ ۖ ﴾	157	814
		﴿ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ۖ ﴾	187	764
		﴿ وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ ۖ ﴾	200	331

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
الأعراف	07	﴿ هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾	203	71
		﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾	204	730
الأنفال	08	﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾	1	455
		﴿ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾	7	455
		﴿ وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾	12	800
		﴿ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾	12	325
		﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾	35	897
		﴿ وَأَتْبِ السَّبِيلِ ﴾	41	937
		﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾	42	625
		﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ﴾	45	614
		﴿ وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ ﴾	46	85
		﴿ تَكْصَ عَلَىٰ عَقَبَيْهِ ﴾	48	744
		﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْتَنَحْ لَهَا ﴾	61	120
		﴿ وَالْفَ بَيْتَ قُلُوبِهِمْ ﴾	63	238
التوبة	09	﴿ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾	5	799
		﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ﴾	6	960
		﴿ لَا يَقْبُضُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ﴾	10	322
		﴿ وَلَمْ يَنْخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ﴾	16	774
		﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾	28	491، 180
		﴿ يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلٍ ﴾	30	451
		﴿ فَانْلَهُمُ اللَّهَ ﴾	30	575
		﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾	36	642
		﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَتَدْنِ لِي وَلَا تَفْتِنِي ﴾	49	912
		﴿ لَوْلَا إِلَهِهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴾	57	119
		﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾	60	779
		﴿ وَأَتْبِ السَّبِيلِ ﴾	60	937

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
التوبة	09	﴿ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ﴾	61	326
		﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جَهْدَهُمْ ﴾	79	93
		﴿ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ ﴾	91	1033
		﴿ وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمُ الدَّوَابُّ ﴾	98	732
		﴿ وَءَاخِرُونَ مُرْجُونَ لَأَمْرُ اللَّهِ ﴾	106	683
		﴿ أَفَمَنْ أَتَسَسَّ بِئْسَ سُنَّتُهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْكَ اللَّهُ ﴾	109	98
يونس	10	﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَالِكِ وَجَرِينَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ يَرْبِجَ طَيْبَةً ﴾	22	936
		﴿ جَاءَتْهَا رَيْحٌ عَاصِفٌ ﴾	22	936
		﴿ كَانَ لَمْ تَغْتِ بِأَلَامِيسَ ﴾	24	892
		﴿ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾	26	74
		﴿ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ﴾	54	183
		﴿ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ﴾	71	117
		﴿ أَنْ تَبَوَّءَ لِقَوْمِكُمْ مَا بَمَثَلِ يُوسُفَ ﴾	87	891
هود	11	﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾	6	1097
		﴿ وَخَافَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾	8	918
		﴿ يَسْمِعُ اللَّهُ مَجْرِدَهَا وَمُرْسِنَهَا إِنْ رَزَقَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾	41	939
		﴿ وَلَا تَعْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾	47	1017
		﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ ﴾	50	551
		﴿ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴾	52	782
		﴿ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴾	63	203
		﴿ كَانَ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾	68	893
		﴿ يَعِجِّلِ خَنِيزٍ ﴾	69	132
		﴿ فَضَحِكْتَ فَلَبَسْتَ زُلْفَىٰ بِإِسْحَاقَ ﴾	71	811
		﴿ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾	77	223
		﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾	85	203
		﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي ﴾	89	846
		﴿ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا ﴾	92	870
		﴿ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا ﴾	95	893

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
هود	11	﴿ يَفْعَلْ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾	98	981 ، 781
		﴿ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾	107	1135
		﴿ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾	108	1135
		﴿ وَلَا تَزْكُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ ﴾	113	391
يوسف	12	﴿ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ ﴾	5	1119
		﴿ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾	18	843
		﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ ﴾	20	202
		﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾	20	853
		﴿ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ ﴾	21	466
		﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ؕ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾	22	844
		﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾	30	881 ، 327
		﴿ حَنَسَ لِلَّهِ ﴾	31	451
		﴿ فَاسْتَعَصَمَ ﴾	32	952
		﴿ أَضْغَثُ أَحْلَلَ ﴾	44	1070
		﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾	45	1186 ، 383
		﴿ حَنَسَ لِلَّهِ ﴾	51	451
		﴿ أَلْقَنَ حَصْحَصَ الْحَقِّ ﴾	51	124
		﴿ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴾	58	105
		﴿ وَقَالَ يَبْنَئِ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾	67	893
		﴿ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ﴾	68	451
		﴿ قَالُوا جَرُّوهُ مِنْ وَجِدٍ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزُؤُهُ ﴾	75	212
		﴿ وَسَأَلَ الْقَرِيَةَ ﴾	82	213 ، 211
		﴿ وَسَأَلَ الْقَرِيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾	82	212
		﴿ وَأَبْضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾	84	708
		﴿ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحْزَنِي إِلَى اللَّهِ ﴾	86	392
		﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحْزَنِي إِلَى اللَّهِ ﴾	86	798
		﴿ قَالَ لَا تَنْزِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾	92	503

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
يوسف	12	﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١١١﴾ ۝ ﴾	101	854
		﴿ أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ ۝ ﴾	108	71
		﴿ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ ۝ ﴾	3	168
الرعد	13	﴿ وَقَدْ خَلَّاتِ مِنْ قِبَلِهِمُ الْمَثَلَتُ ۝ ﴾	6	1165
		﴿ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ ۝ ﴾	8	728
		﴿ وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ۝ ﴾	12	89
		﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ۝ ﴾	13	416
		﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ۝ ﴾	16	164
		﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمٌ بِهِ الْمَوْتُ ۝ ﴾	31	213
		﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ ۝ ﴾	35	1165
		﴿ أَكُلُهَا دَائِمٌ وَظُلُّهَا ۝ ﴾	35	805
		﴿ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ۝ ﴾	41	1164
		﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ۝ ﴾	43	237
		﴿ يَسْأَلُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ ۝ ﴾	6	851، 222
		﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا ۝ ﴾	12	980
		﴿ مُقْنِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۝ ﴾	43	409
إبراهيم	14	﴿ سَرَابِلُهُمْ مِنْ فَطْرَانِ ۝ ﴾	50	281
		﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ۝ ﴾	22	745
		﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِمَنْ تَوَسَّعَ ۝ ﴿٧٥﴾ ۝ ﴾	75	278
		﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمُنَافِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ ۝ ﴾	87	190، 189
الحجر	15	﴿ فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ۝ ﴾	94	808، 443، 263، 809
		﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۝ ﴾	1	970
		﴿ لَمْ تَكُونُوا بِلَاغِهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ۝ ﴾	7	397
		﴿ وَتَرَىٰ الْفَلَكَ مُوَخِّرَ ۝ ﴾	14	936

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
النحل	16	﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾	34	918
		﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ﴾	38	656
		﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ﴾	58، 59	839
		﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ﴾	62	225
		﴿وَهُوَ كُلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾	76	1126
		﴿يَوْمَ طَعَنَكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾	80	880
		﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾	89	64
		﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَحَدِّ لَهُمْ يَأْتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾	125	951
		﴿فِي ضَبْحٍ﴾	127	570
		﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	1	229
الإسراء	17	﴿فَجَاسُوا خِلَالِ الدِّيَارِ﴾	5	944
		﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾	15	550
		﴿أَمْرًا مُّتَرَفِّعًا﴾	16	182
		﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾	24	911، 779
		﴿وَابْنِ السَّيْلِ﴾	26	937
		﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾	29	308
		﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾	29	1164
		﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾	31	151
		﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِنَّا كَاشِفُوهُمْ﴾	31	522
		﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾	34	845
		﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾	36	637
		﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ﴾	47	188
		﴿فَسَيُفْضَوْنَ إِلَيْكَ رُءُوسُهُمْ﴾	51	853
		﴿وَأَسْتَفْزِرُ مِنْ أَسْطَعَتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾	64	1033، 435
		﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾	64	91
		﴿الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفَلَكَ﴾	66	937
		﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ﴾	71	1032

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
الإسراء	17	﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾	71	687
		﴿وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾	72	277
		﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾	80	86
		﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَىٰ بِجَانِبِهِ﴾	83	651
		﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾	97	85
		﴿وَلِيَّ لَأُطْنِكَ يَفِرَّوْتُ مَثْبُورًا﴾	102	546
الكهف	18	﴿لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾	14	359
		﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُمْ مِّرْفَقًا﴾	16	198
		﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾	18	395
		﴿وَكُلُّهُمْ بَسِطَ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾	18	746
		﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾	22	457
		﴿مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾	22	485
		﴿وَكَانَ أَمْرُهُ قُرْطًا﴾	28	360
		﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾	44	597
		﴿وَالْيَقِينُتُ الصَّلَاحُتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا﴾	46	405
		﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾	50	187
		﴿قَالَ لِفَتْنِهِ ءِإِنَّا غَدَاءَنَا﴾	60	659
		﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾	71	439
		﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَنِيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّقُواهُمَا﴾	77	913
		﴿لَنَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾	77	249
		﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَنِي وَبَيْنَكَ﴾	78	1188
		﴿خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةٌ﴾	81	795
		﴿وَأَتَيْنَهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾	84	322
		﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١١٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١١٤﴾﴾	103، 104	102
مريم	19	﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾	11	891، 271
		﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾	17	842

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
مريم	19	﴿ وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ﴾	23	1181
		﴿ رُطْبًا جَنِيًّا ﴾	25	321
		﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾	26	497
		﴿ لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾	27	870
		﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ ﴾	30	870
		﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ ﴾	31	762
		﴿ وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا ﴾	46	933 ، 842
		﴿ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾	47	870
		﴿ وَفَرَّبْنَاهُ نَحِيًّا ﴾	52	208
		﴿ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴾	59	127
		﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾	71	73
		﴿ ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾	72	73
		﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِءْيَا ﴾	74	317
		﴿ وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا ﴾	76	405
		﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴾	89	254
		﴿ يَنْفَطَرْنَ ﴾	90	809
		﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ ﴾	98	537 ، 204
طه	20	﴿ إِنِّي ءَأَسْتُ نَارًا ﴾	10	169
		﴿ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴾	21	121
		﴿ فَلْيُلْهِمِ الْأُمَمُ السَّاحِلِ ﴾	39	393
		﴿ وَلِنُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾	39	239
		﴿ وَلَا نُنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾	42	862
		﴿ فَقُولَا لَهُ، قَوْلًا لِّنَا ﴾	44	821
		﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ ﴾	59	479
		﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخَشِّرَ النَّاسُ ضَحِيًّا ﴾	59	274
		﴿ فَيُسْجَنُّكُمْ ﴾	61	835
		﴿ فَيُسْجَنُّكُمْ بِعَذَابٍ ﴾	61	665
		﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً ﴾	67	609
		﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى ﴾	67	165

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
طه	20	﴿عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ﴾	88	1081
		﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾	89	288
		﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾	91	400
		﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾	96	212
		﴿لَا مَسَاسَ﴾	97	953، 60
		﴿وَلِٰنَ لَّكَ مَوْعِدًا لَّنْ تَخْلَفُهُ﴾	97	1167
		﴿وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾	102	784
		﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ﴾	111	423
		﴿فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾	115	431
		﴿وَأَنكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾	119	71
		﴿وَطَافًا يَّخِصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾	121	75
		﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾	121	ب، 115
الأنبياء	21	﴿أَضَعْتُ آلْحِلْمِ﴾	5	120، 72
		﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾	30	1070
		﴿قُلْ مَنْ يَّكْلُوْكُمْ﴾	42	543
		﴿وَنَجِّنُهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَ﴾	74	494
		﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخِمَْانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحَكِيمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾	78، 79	211
		﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ﴾	80	885
		﴿فَكَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾	87	818
		﴿وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾	96	175
		﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَرَدُونَ﴾	98	1075، 791
		﴿كَطَيِّ السَّجِلِ لِلْكُتُبِ﴾	104	1072
		﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾	107	331
الحج	22	﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾	9	79
		﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾	15	1076
		﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتِ الْبَيْتِ﴾	26	233

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
الحج	22	﴿ وَلِيُوقُوا نَذْرَهُمْ ﴾	29	947
		﴿ وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾	36	777، 692
		﴿ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾	65	990
المؤمنون	23	﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾ ﴾	8	272
		﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ ﴾	18	172
		﴿ وَلَئِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴾	18	596
		﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سِمِرًا تَهَجَّرُونَ ﴿١٧﴾ ﴾	67	272
		﴿ اخْشَوْا ﴾	108	1089
		﴿ اخْشَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾	108	325
النور	24	﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾	11	587
		﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾ ﴾	20	213
		﴿ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾	21	70
		﴿ حَقٌّ تَسْتَأْذِنُوا ﴾	27	169
		﴿ وَأَنْذِكُوا الْأَيْمَنَ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنَّ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾	32	1066
		﴿ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾	33	847
		﴿ يَوْفَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾	35	1108
		﴿ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾	35	1109
		﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ سَحَابًا ﴾	43	818
		﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾	53	656
		﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾	61	111
		﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾	61	192
الفرقان	25	﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ ﴾	23	791
		﴿ إِنَّكَ عَذَابُهَا كَانَ غَرَامًا ﴾	65	129
		﴿ يَلْقَى أَثَامًا ﴾	68	548
		﴿ قُلْ مَا يَعْزُبُ عَنِّي لَوْ لَآ دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ ﴾	77	384

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
الشعراء	26	﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٢٣)	23	444
		﴿ لَئِنْ أَخَذْتُ إِلَهًا غَيْرِي لأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴾	29	819
		﴿ فَلَمَّا تَرَى الْجَمْعَانَ ﴾	61	678
		﴿ فِي الْفَلَاحِ الْمَشْحُونِ ﴾	119	936
		﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴾ (١٣٧)	137	1077
		﴿ قَالَ هَذِهِ نَاقَةُ هَآ شَرِبَ وَلَكُزْ شَرِبَ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴾ (١٥٥) وَلَا تَمْسُوهَا يُسُوءَ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ (١٥٦)	155، 156	513
		﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴾ (١٧١)	171	674
		﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾	183	203
		﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْفَاوَنَ ﴾ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ (٢٢٥)	224، 225	614
		﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ (٢٢٦)	226	614
		﴿ وَأَنصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ﴾	227	614
النمل	27	﴿ إِنَّيْ ءَانَسْتُ نَارًا ﴾	7	169
		﴿ وَلَىٰ مُدِيرٌ وَلَوْ يَعْقِبُ ﴾	10	1017
		﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ ﴾	20	801
		﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ (٢٠)	20	153
		﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾	21	1183
		﴿ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾	25	838
		﴿ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾	25	306
		﴿ يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾	25	518
		﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾	39	746
		﴿ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾	40	209
		﴿ فَبَلَكَ يُبَوِّثُهُمْ خَاوِيَةً ﴾	52	463
		﴿ فِي ضَبَقٍ ﴾	70	570
القصص	28	﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرَجًا ﴾	10	228
		﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ﴾	14	845
		﴿ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾	15	1172

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
القصص	28	﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ ﴾	23	74
		﴿ ءَأَنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا ﴾	29	381
		﴿ إِنِّي ءَأَنَسْتُ نَارًا ﴾	29	169
		﴿ جَذَوْقٍ مِنْ أَلْتَارِ ﴾	29	171
		﴿ وَلِيَّ مَدِيرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾	31	1017، 333
		﴿ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا ﴾	72	758
		﴿ وَءَايَاتُهُ مِنَ الْكُؤُوزِ مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لِنُؤُوفٍ بِالْعَصَبَةِ أُولَى ﴾	76	698
العنكبوت	29	﴿ وَضَافَ بِهِمْ ذُرْعًا ﴾	33	223
		﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِيثِينَ ﴾	37	732
الروم	30	﴿ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴾	12	409، 408
		﴿ وَابْنِ السَّيْلِ ﴾	38	937
		﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾	55	626
لقمان	31	﴿ وَلَئِذَا قَالَ لِقْمَنُ لِبْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ ﴾	13	1119
		﴿ وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾	18	391
		﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ﴾	20	64
		﴿ مَا نَفَدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ ﴾	27	309
		﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا ﴾	34	869
الأحزاب	33	﴿ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ﴾	13	85
		﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ﴾	23	459
		﴿ وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾	37	1062
		﴿ وَتُخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ ﴾	37	128
		﴿ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	50	1061
		﴿ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا ﴾	53	214
		﴿ وَالْمُرْجُفُونَ فِي الْمَدِينَةِ ﴾	60	802
سبا	34	﴿ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا ﴾	12	167
		﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ ﴾	15	505
		﴿ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَقٍ ﴾	19	318
		﴿ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ﴾	20	205

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
سبأ	34	﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾	33	183
فاطر	35	﴿وَمَكَرُواؤَلَيْكَ هَوِيُّوْهُ﴾	10	897
		﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾	18	550
		﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ﴾	35	9
		﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾	37	124
		﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾	42	656
		﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾	43	918
		﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾	14	1111، 565
يس	36	﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾	38	923
		﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾	41	936
		﴿وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾	59	464
		﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾	68	488
		﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾	68	570
		﴿إِنَّا لَمَدِينُونَ﴾	53	452
الصفات	37	﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾	88	756
		﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُوقُونَ﴾	94	1041
		﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْعَرَبِينَ﴾	135	674
		﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾	141	404
		﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾	3	689، 540
ص	38	﴿أَنْ أَمْشُوا﴾	6	1076
		﴿مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾	15	306
		﴿وَقَالُوا رَبَّنَا مَجِّلْ لَنَا قُطْنَا﴾	16	698
		﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾	17	891
		﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾	22	349
		﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ﴾	26	1133
		﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾	33	572
		﴿يَجْرِي بِأَمْرِهِ رُجَاءُ حَيْثُ أَصَابَ﴾	36	71
		﴿أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَرِ﴾	45	891

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
الزمر	39	﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾	7	550
		﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَٰؤُا الْأَلْبَابِ ﴾	9	158
		﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَبِّهًا مِثَابًا نَّفَعَهُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾	23	671
		﴿ أَسْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾	45	187
		﴿ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾	48	918
		﴿ بِحَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴾	56	90
		﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾	67	72
		﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾	69	364
		﴿ نَبَّأُوا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ﴾	74	1072
غافر	40	﴿ ذِي الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ ﴾	3	268
		﴿ تَقْلُبُهُمْ فِي الْيَلْدِ ﴾	4	145
		﴿ يَوْمَ النَّادِ ﴾	32	790
		﴿ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾	46	281
		﴿ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ ﴾	81	1174، 95
		﴿ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾	83	918
فصلت	41	﴿ قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ ﴾	5	952
		﴿ ثُمَّ أَسْوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾	11	1130
		﴿ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾	12	923
		﴿ وَفِيضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا ﴾	25	315
		﴿ وَأَبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ ﴾	30	232
		﴿ وَإِنَّمَا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نِزْغٌ ﴾	36	331
		﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرٍ مِنْ أَكْمَامِهَا ﴾	47	747
		﴿ وَإِذَا أَعْمَنَّا عَلَى الْإِنْسَانِ آغْرَضْنَا بِجَانِبِهِ ﴾	51	651
		﴿ يَتَفَطَّرُونَ ﴾	5	809
الشورى	42	﴿ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾	7	1119

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
الشورى	42	﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴾ (٢٠)	20	97
		﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ﴾	51	869
الزخرف	43	﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا ﴾	5	852
		﴿ وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴾	8	1156
		﴿ إِلَّا الَّذِينَ فَطَرْنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴾ (٧٧)	27	809
الدخان	44	﴿ وَتَعَمَّ كَانُوا فِيهَا فَكَيِّهِينَ ﴾ (٧٧)	27	72
		﴿ فَأَعْتَلُوهُ ﴾	47	313
الجانثية	45	﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾	21	201
		﴿ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾	21	630
		﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾	24	140
		﴿ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾	33	918
الأحقاف	46	﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾	15	845
		﴿ أَجَعَدْنَا لِلْأَفْكَانِ عَنْ آلِهَتِنَا ﴾	22	574
		﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُطِيرٌ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٢٢)	24	388
		﴿ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾	26	918
		﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾	35	907
		﴿ أُولُوا الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾	35	141
محمد	47	﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾ (١٣)	13	212
		﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ ﴾	15	1165
		﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجْتَهِدِينَ مِنْكُمْ ﴾	31	857
		﴿ وَلَنْ يَرْكَوَ أَعْمَلَكُمْ ﴾	35	546
		﴿ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴾ (٣٦) إِنْ يَسْأَلْكُمْ عَنْهَا فَيُخَفِّفْكُمْ	37، 36	651
الفتح	48	﴿ وَتُعْزِزُهُ وَتُوَقِّرُهُ وَتُسَبِّحُهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ (٩)	9	814

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
الفتح	48	﴿ يَقُولُونَ يَا لَسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾	11	499
		﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾	12	896، 837
		﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾	17	111
		﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾	17	192
الحجرات	49	﴿ لَعْنَتُمْ ﴾	7	630
		﴿ أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾	12	76
		﴿ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ ﴾	5	783
ق	50	﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَدَتٍ ﴾	10	112
		﴿ هَذَا مَا لَدَى عَيْنِي ﴾	23	448
		﴿ فَاقْبُوا فِي الْيَلْدِ ﴾	36	1017، 921
		﴿ وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾	7	450
الذاريات	51	﴿ فَرَاغَ إِلَيَّ أَهْلِيءِ ﴾	26	1135، 138
		﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾	47	892، 605
		﴿ وَذَكَرَ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	55	1153
		﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾	58-56	743
		﴿ زَيْنٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ ﴾	58-56	743
الطور	52	﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴾	9	1081
		﴿ يَنْزِعُونَ فِيهَا كَأْسًا ﴾	23	1016
		﴿ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾	48	407
		﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾	3، 4	951
النجم	53	﴿ أَفْتَمَرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴾	12	124
		﴿ أَلَكُمُ الذِّكْرُ وَلَهُ الْأَنْثَىٰ ﴾	22، 21	920
		﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ ﴾	34	726، 282
		﴿ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهوَ بِرَىٰ ﴾	35	234
		﴿ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴾	11	118
الرحمن	55	﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْقِيَانِ ﴾	20، 19	192

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
الرحمن	55	﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ﴿٢٥﴾ ﴾	24	597
		﴿ كَالْأَعْلَمِ ﴾	24	597
		﴿ يُرْسِلُ عَلَيْكَ شَوَاطِدَ مِنْ نَارٍ ﴾	35	784
		﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ مُضَاهَتَانِ ﴿٦٦﴾ ﴾	66	1151
		﴿ حُورٌ مَقْصُورَتٌ فِي الْحِيَامِ ﴿٧٢﴾ ﴾	72	610
		﴿ مُتَكِبِينَ عَلَى رَقَرَفٍ حُضِرٍ وَعَبَقَرِي حَسَانِ ﴿٧٦﴾ ﴾	76	606
الواقعة	56	﴿ لَيْسَ لَوْعِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ ﴾	2	421
		﴿ عُرْيَا اتْرَابًا ﴿٣٧﴾ ﴾	37	183 ، 113
الحديد	57	﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾	16	400
		﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ﴾	16	740
		﴿ لِكَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾	23	713
		﴿ ثُمَّ فَقَيْنَا عَلَى ءَاثَرِهِمْ يُرْسِلُنَا ﴾	27	307
		﴿ فَمَارَعَوْهَا حَقَّ رِعَابِهَا ﴾	27	271
		﴿ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ﴿٤﴾ ﴾	29	1045
المجادلة	58	﴿ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمْ ﴿٤﴾ ﴾	1	481
		﴿ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا ﴾	11	512
		﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾	19	1087
		﴿ لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْحَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴿٥﴾ ﴾	22	322
		﴿ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَءَ لَعَذَّبَهُمْ ﴿٦﴾ ﴾	3	835
الحشر	59	﴿ مَا فَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ ﴾	5	1077
		﴿ وَأَبْنِ السَّيْلِ ﴾	7	937
		﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ ﴾	9	732
		﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴿٩﴾ ﴾	9	667
		﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ ﴾	3 ، 2	133
الصف	61	﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴿٣﴾ ﴾	14	94
		﴿ وَءَاخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴿٤﴾ ﴾	3	901

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
الجمعة	62	﴿يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾	4	1045
		﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوْنَةَ ثُمَّ لَمْ يُحْمِلُوا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾	5	310
		﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾	10	730، 289
		﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾	10	736، 292
		﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾	11	312
المنافقون	63	﴿فَنَلَهُمُ اللَّهُ﴾	4	575
التغابن	64	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	4	455
		﴿ذَلِكَ يَوْمُ النَّعَابِ﴾	9	604، 201
		﴿يَوْمُ النَّعَابِ﴾	9	201
الطلاق	65	﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾	7	1130
التحريم	66	﴿مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَنَاطٍ﴾	5	1144
الملك	67	﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْطِ﴾	8	134
القلم	68	﴿بِأَيِّكُمْ الْمَقْتُولُ﴾	6	103
		﴿إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾	17	857
		﴿فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَخْفَوْنَ﴾	23	573
		﴿قَالَ أَوْسَطُهُمُ الْأَقْلُ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾	28	918
		﴿فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ هَذَا الْحَدِيثَ﴾	44	476
الحاقة	69	﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾	7	760
		﴿سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ﴾	7	724
		﴿وَتَعَبَهَا أَذُنٌ وَعِيَةٌ﴾	12	892
		﴿أُذُنٌ وَعِيَةٌ﴾	12	180، 125
		﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾	17	262
		﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كَتَبَهُ بِيَمِينِهِ﴾	19	689
		﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُ كِتَابِي﴾	19	916، 895
		﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُ كِتَابِي﴾	19، 20	876
		﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾	21	287
		﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾	40	79

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
المعارج	70	﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ﴿٣٢﴾﴾	32	272
		﴿كَانَتْهُمْ إِلَى نَصْبِ يُوفُضُونَ ﴿٣٣﴾﴾	43	805
		﴿نُصِبِ يُوفُضُونَ ﴿٣٤﴾﴾	43	805
نوح	71	﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾﴾	11	782
		﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾﴾	14	587، 147
الجن	72	﴿وَأَنَّهُ، قَعَلَىٰ جَدِّ رَبِّنَا ﴿١٥﴾﴾	3	314
		﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾﴾	15	744
المزمل	73	﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴿١٦﴾﴾	6	1043
		﴿عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى ﴿١٧﴾﴾	20	655
المدثر	74	﴿سَأَرْهِفُهُ، صَعُودًا ﴿١٧﴾﴾	17	446
		﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾﴾	22	494
		﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾	30	728
		﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ﴿٣٢﴾﴾	33	674
		﴿إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُفْرِ ﴿٣٥﴾﴾	35	760
		﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿٤٣﴾﴾	42	103
		﴿هُوَ أَهْلُ الْقَوَىٰ وَأَهْلُ الْغَفَرَةِ ﴿٤٤﴾﴾	56	1189
		﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾﴾	14	71
القيامة	75	﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾﴾	19	872
		﴿وَجُودٌ يُؤْمِرُ بِأَمْرِ رَبِّهِ ﴿٢٢﴾﴾	22	641، 426
		﴿أَبْجَسَبَ الْإِنْسَانُ أَنْ يَبْرُكَ سُدًى ﴿٣١﴾﴾	36	71
		﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿٣٢﴾﴾	13	663
الإنسان	76	﴿وَسَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴿٣٣﴾﴾	28	1041، 393
		﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَانًا ﴿٣٥﴾﴾	26، 25	382
المرسلات	77	﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾﴾	38	826، 155
		﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾﴾	1	647، 120
النبأ	78	﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٦﴾﴾	6	757
		﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾﴾	14	797

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحات
النازعات	79	﴿وَالنَّشِيطَاتِ ذُشَّتَا﴾ (٢)	2	60
		﴿أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾	10	1150، 816
		﴿أَنَا رَبِّكُمْ الْأَعْلَى﴾	24	821
		﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا﴾ (٤٣)	43	647
عبس	80	﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ (١٥)	15	603
		﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (٢٤) وَأُمِيهِ (٣٥) وَصَنْجِيهِ (٣٦) وَيَبِيهِ (٣٦)﴾	34، 36	790
التكوير	81	﴿إِنَّهُ، لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ (١٩)	19	79
		﴿إِنَّهُ، لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ (١٩) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (٢٠) مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (٢١)﴾	19، 21	78، 77
الإنفطار	82	﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ فَعَدَلَكَ﴾ (٧)	7	304
المطففين	83	﴿الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ (٢)	2	1185
		﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (٣)	3	1185
		﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (١٤)	14	357
		﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ (٢٤)	24	182
		﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾	26	150
		﴿وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ﴾ (٢)	2	326
الانشقاق	84	﴿وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ﴾ (٥)	5	326
		﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ﴾	6	725
		﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كُنْبَهُ، بِإِيمَانِهِ﴾ (٧)	7	689
		﴿وَالْقَمَرَ إِذَا انْشَقَّ﴾ (١٨)	18	628
		﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ (١٩)	19	1126
		﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ (١)	1	409
الطارق	86	﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (٢) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (٣)﴾	1-3	813
		﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ (٦)	6	405
		﴿يَوْمَ يُبْلَى السَّرَّاءُ﴾ (٩)	9	121
		﴿إِنَّهُ، لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾ (١٢)	13	155
		﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ (١١)	11	421
الغاشية	88	﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ (٢٢)	22	1112

الصفحات	رقمها	الآية	رقمها	السورة
287	4-1	﴿وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيْلٍ عَشْرِ ۝٢ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝٣ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤﴾	89	الفجر
508	4	﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤﴾		
724	7-6	﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ۝		
799	14	﴿إِنَّ رَبَّكَ لِيَلْمِزَاصِد ۝١١﴾		
392	19	﴿أَكْثَلًا لَّمَّا ۝﴾		
77	20	﴿وَتُحِبُّونَ أَلْمَالِ حُبًّا جَمًّا ۝٢٠﴾		
291	30-27	﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۝٧ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝٢٨ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ۝٢٩ وَأَدْخِلِي جَنَّتِي ۝٣٠﴾		
637	2-1	﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝١ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝٢﴾	90	البلد
443	5	﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ۝٥﴾	91	الشمس
311	6	﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ۝٦﴾		
287، 228	2	﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢﴾	93	الضحى
1085، 777	10	﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا نَنْهَرُ ۝١٠﴾		
452	6	﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ۝٦﴾	96	العلق
819	10، 9	﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ۝١٠﴾		
121	15	﴿لَسَفْعًا بِالنَّاصِيَةِ ۝﴾		
121	16	﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِلَةٍ ۝١٦﴾		
689	8	﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝٨﴾	100	العاديات
287	7	﴿فِي عَيْشِكُمْ رَاضِيَةً ۝﴾	101	القارعة
122	1	﴿أَلَهْنَكُمُ التَّكَاثُرُ ۝١﴾	102	التكاثر
831	5	﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾	107	الماعون
892	7	﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۝٧﴾		
615	3	﴿إِذَا شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝٣﴾	108	الكوثر
617	1	﴿تَبَّتْ يَدَايَ لِهَبٍّ وَتَبَّ ۝١﴾	111	المسد
618	1	﴿تَبَّتْ يَدَايَ لِهَبٍّ ۝﴾		
443	2	﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ، وَمَا كَسَبَ ۝٢﴾		

ثانيا: فهرس أطراف الأحاديث النبوية

الألف

- « ابتغوا الخير عند حسان الوجوه » 1050
- « ابتلى الله تعالى الناس بالخدم البيض مرة » 845
- « ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك ... » 122
- « أبوء بنعمتك علي » 1072
- « أتاني ملك فسلم علي نزل من السماء لم ينزل قبلها فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » 367
- « أتدرون ما خرافة كان رجل من عذرة أسرته » 214
- « أتيت النبي ﷺ أستعينه في مهر امرأة ... » 97
- « أحبوا البنات فأنا أبو البنات ... » 839
- « احرثوا هذا القرآن » 100
- « احرموا أنفسكم طيب الطعام فإنما قوى الشيطان أو يجرى في العروق » 127
- « أحضروا مواثيقكم البقل ... » 566
- « أخبرنا التابعين رجل من قرن ... » 954
- « إذا ابتلت النعال فصلوا في الرحال » 197
- « إذا اتاك البرغوث فخذ قدحا فيه ماء ... » 980
- « إذا أتى على امتي مائة وثلاثون سنة » 1058
- « إذا أخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو فإنه أوصل للمودة » 605
- « إذا أذنب العبد نكت على قلبه نكتة سوداء .. » 357
- « إذا أراد أحدكم أن يتزوج المرأة » 354
- « إذا أراد أحدكم سفرا فليودع إخوانه » 249
- « إذا أراد الله بعبد خيرا جعل صنائعه ... » 629
- « إذا أراد الله بعبد هوانا انفق ماله في البنين » 773
- « إذا أراد الله بقوم خيرا كثر فقهاءهم وقلل جهالهم » 464
- « إذا أراد الله بقوم عاهة نظر الى اهل المساجد فصرف عنهم » 1142
- « إذا أراد الله يوقع عبدا اعمى عليه أبواب الحيل » 446
- « إذا أصبح بن آدم فإن الأعضاء ... » 65
- « إذا تخوف الرجل من السلطان... » 1158
- « إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها وكمالها كان فيه سداد من عوز » 848
- « إذا تزوج واحد امرأة واشترى خادما ... » 855
- « إذا خرج الحاج من بيته كان في حرم الله تعالى ... » 789
- « إذا دخل أحدكم أرضا وأراد عوناً ... » 1043
- « إذا دخل أحدكم المسجد فليصل ركعتين » 482
- « إذا دخلت السوق فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد ... » 677
- « إذا دخلتم على مريض فنفسوا عليه ... » 562
- « إذا سمعتم الديكة تصيح بالليل فإنها رأَتْ ملكاً ... » 1141
- « إذا طُبي حاقف في ظلٍ » 219

- 949 « إذا عسر على المرأة ولادتها... »
- 598 « إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله ... »
- 771 « إذا فتح الله عليكم مصر ... »
- 243 « إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيرا فقد بالغ في الثناء »
- 478 « إذا قال المؤمن حي على الفلاح فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ... »
- 730 « إذا قلت لصاحبك أنصت والإمام يخطب فقد لغوت »
- 275 « إذا كان غداة الفطر وقفت الملائكة بأفواه الطرق ... »
- 123 « إذا كان يوم القيامة نودي أين أبناء الستين »
- 794 « إذا كان يوم عرفة غفر الله للحجاج الخالص ... »
- 196 « إذا كانت الأرض مخضبة فتقصدا في السير ... »
- 75 « إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها إنما السلطان ظل الله ورمحه في الأرض »
- 1169 « إذا مررت برياض الذكر فارتعوا ... »
- 545 « إذا مرض عدته وإن مات شبعته ... »
- 545 « إذا نصح العبد لسيدته ... »
- 787 « إذا هممه أحدكم بالأمر فليركع ركعتين ... »
- 133 « إذا وضع الخبز فارتعوا وخير مراعيكم الخبز . ولكل شيء مرعى ومرعى بني آدم الخبز »
- 1056 « أربع لا يشبعن من أربع عين ... »
- 1065 « أربع من سنن المرسلين التطهر والنكاح والسواك والحياء »
- 433 « أربعة لعنوا في السماء رجلا خلقه الله رجلا فتأنت ... »
- 1153 « أربعة يعني أنبياء سريانيون ... »
- 549 « أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى ... »
- 178 « ارحموا ثلاثة غني قوم افتقر ... »
- 1181 « استكثر من الناس من دعاء الخير ... »
- 710 « استكثروا من النعال فإن الرجل لا يزال راكبا ما نتعل »
- 1109 « اسمح يسمح لك »
- 483 « أشرف الأعمال ذكر الله تعالى على كل حال ... »
- 1088 « أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم »
- 153 « اعتبروا عقل الرجل في ثلاث طول لحيته، وكنيته، ونقش خاتمه »
- 1150 « أعتق النسمة وفك الرقبة قال يا رسول الله: أوليستا واحدة ... »
- 144 « اعتموا تزدادوا حلماً »
- 482 « أعطوا المساجد حقها ... »
- 872 « أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين »
- 596 « أعوذ بالله من الحور بعد الكور »
- 562 « اغبوا العبادة وأقلوا الجلوس والتعزية »
- 729 « اغتتم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك ... »
- 1182 « اغتتموا الدعاء عند الرقة فإنها رحمة »
- 1008 « اغروا النساء يلزمن الحجاب »
- 590 « آفة الدين ولادة السوء »

- « افرح روعك » 401
- « أفضل الصدقة صدقة اللسان قالوا يا رسول الله وكيف ذاك ؟ ... » 545
- « أفضل الصلاة طول القنوت » 1143
- « اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصاً ولا تزداد منهم إلا بعداً » 581
- « اقروا الطيور على مكانها » 924
- « اقطعوا عني لسانه » 1010
- « ألقه لبطنه فقلب لبطنه فقال: ألقوه لظهره فقلبه لظهره. ... » 772
- « أكثرهم ذكراً للموت وأكثرهم استعداد للموت قبل نزول الموت » 386
- « أكثروا ذكر هانم اللذات قالوا وما هانم اللذات ؟ قال: الموت » 386
- « أكثروا قبلة أولادكم فإن لكم بكل قبلة » 862
- « أكرموا الخوان فإن الله أنزل له بركات السماء وأخرج له بركات الأرض » 483
- « أكرموا الشهود فإن الله عز وجل يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم » 483
- « أكل اللحم يحسن الوجه ويحسن الخلق ساغبا » 428
- « الأطيبان التمر واللبن » 298
- « الأنصار كرشي وعييتي ... » 1144
- « أما إن جبريل عليه السلام أخبرني أن الله تعالى ذكره يوقف عبداً » 239
- « أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام » 190
- « أما انه سيد ريحان اهل الجنة بعد الآس » 412
- « امان لأمتي من الغرق اذا ركبوا في السفن والبحر أن يقولوا بسم الله الملك ما قدروا الله حق قدره » 939
- « أمرني جبريل أن اقدم الأكابر .. » 445
- « أمرها ان تسترقي من العين » 894
- « ان للحاج الراكب بكل خطوة خطوها ... » 800
- « إن ابليس قال يا رب لا أزال أغوي بني آدم ما دامت أرواحهم في اجسادهم » 1181
- « إن أحبك إلي أخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألفون ... » 549
- « إن أحسن الظن من حسن العبادة » 765
- « إن أخوف ما أخاف على امتي الهوى ... » 1133
- « إن أطيب اللحم لحم الظهر » 481
- « إن أغبط أوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ » 261
- « إن أغبط أوليائي مؤمن خفيف الحاذ » 261
- « إن أكثر خطأ بن آدم في لسانه » 65
- « إن الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم يجرون قصبهم ... » 1016
- « ان السخي قريب من الله ﷻ قريب من الجنة بعيد من النار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل » 932
- « إن الغريب اذا انتهى ولم يجد شيئاً يشتري به ... » 766
- « إن الغيبة لتفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل » 76
- « إن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد ... » 128
- « إن الله ﷻ يحب المداومة على الإخاء القديمة فداوموا عليها » 193
- « ان الله ﷻ يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال » 418
- « إن الله جعل للمعروف وجوها من خلقه حبيب إليهم المعروف ... » 926

- 779 « ان الله فرض للفقراء في اموال الأغنياء قدر ما يشبعهم ... »
- 349 « إن الله لا يعذب حسان الوجوه سود الحلق »
- 1054 « إن الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات »
- 963 « ان الله لا يستحي من الحق لاتأتوا النساء في ادبارهن »
- 901 « ان الله ليرضى لرضى سلمان ويسخط لسخط سلمان وان الجنة اشوق الى سلمان من سلمان الى الجنة »
- 312 « إن الله مع القاضي ما لم يجر فإذا جار وكله إلى نفسه »
- 312 « إن الله وملائكته يترحمون على المقرين على أنفسهم بالذنوب »
- 312 « إن الله يبغض العفرية النفرية »
- 313 « إن الله يبغض العفرية وهو الذي لا يرزأ في بدنه ولا يصاب في ماله »
- 174 « إن الله يحب المبتذل الذي لا يبالي ما لبس وفي مشيته قزل »
- 654 « إن الله ينظر إلى وجه الشيبة صباحا ومساء ... »
- 417 « إن المصلي ليقرع باب الملك ... »
- 661 « إن الملائكة تفرح بذهاب الشتاء لما يدخل على فقراء أمتي »
- 500 « إنك إن اتبعت عورات المسلمين ... »
- 1173 « إنني لأعرف أرضا يقال لها البصرة أقومها قبلة »
- 538 « أوحى الله إلى نبي من الأنبياء لأدخالك يدك بين لحبي أسد ... »
- 213 « ... إياكم وخضراء الدمن. ... »
- 542 « أن موسى عليه السلام سأل ربه ... »
- 611 « أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة ... »
- 654 « أوحى إلي ربي أن الشيب على عبيد المؤمن نورا ... »
- 207 « إذا ضن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينة ... »
- 962 « انفق على اهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم »
- 1166 « التمسوا الرفيق قبل الطريق والجار قبل شراء الدار »
- 1159 « إن مريم بنت عمران عليهما السلام سألت ربها ان يطعمها ... »
- 127 « أن النبي ﷺ كان يكره للرجل أن يأكل كل ما يشتهي »
- 98 « إن أمتي لن تجتمع على ضلالة فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم »
- 275 « أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر ... »
- 243 « إن في الجنة شجرة يقال: لها خيرا ... »
- 68 « إن كان أحدكم مادحا أخاه لا محالة ... »
- 204 « إن لله عباداً حفظوا العلم وضيعوا ... »
- 654 « إن من إجلال الله تعالى إجلال ذي الشيبة المسلم »
- 105 « إن من أشرط الساعة أن تكلم السباع الإنس ... »
- 155 « إِنَّ مِنَ التَّوَّاضِعِ لِلَّهِ الرَّضَا بِالذُّونِ مِنْ شَرَفِ الْمَجْلِسِ »
- 188 « إن من الظلم مطل الغني وإن اتبع أحدكم على ملي فليتب »
- 220 « إن من أمارة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ... »
- 147 « أنا أفصح العرب بيد أني من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر »
- 104 « أنا أول من أؤمن بذلك أنا وأبو بكر وعمر »
- 595 « أنزل الله سبحانه من الجنة خمسة أنهار سيحون »

- « أنقوا أفواهكم بالخلال فإنها مسكن الملكين الحافظين الكاتبين » 296
- « إنما أتى أخي داود من النظر » 349
- « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى » 110
- « إن الله ﷻ تطول على اهل عرفات.... » 794
- « إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأهلة لذكر الله » 832
- « إن للإسلام شرة أي: رغبة ... » 508
- « إن من الشعر حكمة » 613
- « إن هذا الشعر جزل من كلام العرب ... » 613
- « إن هذا القرآن مآدبة الله ﷻ » 385
- « إنه ليس من يوم إلا والقبر ينادي فيه ... » 385
- « إياكم والظن إن الظن أكذب الحديث » 166
- « أيما مسلم يصفاح إياه المسلم » 784
- « أيما وال ولي شيئا من أمر المسلمين ... » 591
- « أنه أمر بصدقة توضع في الأوقاف » 114
- « إني لأعرف كلمة لو يقولها هذا الغضبان ... » 135
- « إني لأعلم كلمة لا يقولها مكروب إلا فرج عنه ... » 175
- « أظنوا بيا ذا الجلال والإكرام » 546
- « التمسوا الرزق في خبايا الأرض » 786
- « إن المؤمن اخذعن الله أدبا حسنا فإذا وسع عليه وسع على نفسه وإذا أمسك عنه أمسك » 1165
- « ان الولد ثمرة القلوب وإنكم مجزعة مجبنة مبخله » 1065
- « أن بعض الرجال إلى الله الألد الخصم » 699
- « ان بعض النساء التي لا تزال رافعه ... » 1090
- « ان قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة ... » 947
- « ان لكل أمة فرعون وفرعون هذه الأمة أبو جهل بن هشام » 819
- « ان لله عبادا اختصهم بالنعم ... » 928
- « ان لله ملائكة سيارة يتتبعون مجالس الذكر ... » 1170
- « ان مسابكم هذه ليست بمساب على أحد ... » 1136
- « إن من البيان لسحرا » 1162
- « انا سابق العرب الى الجنة وسلمان سابق الفرس الى الجنة » 901
- « انما الجراد نثره حوت في البحر » 1160
- « انما سمي خضرا لأنه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تحته خضراء » 913
- « أنه سيفتح عليكم أرض الأعاجم وستجدون بها بيوتا ... » 721
- « انه سيكون في التابعين رجل من قرن ... » 954
- « انها طيبة فإنها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الحديد » 802
- « أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها الجنة » 1094
- « أيما شاب تزوج في حداثة سنه عج الشيطان ويأويله عصم مني دينه » 1064
- « إن الناس اليوم كشجرة جنى ويوشك أن يعود الشجر ... » 632
- « أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يشتري غلاما ... » 477

- « إن عليا كرم الله وجهه في الجنة » 616
- « أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب » 1128
- « أنت أبو صفرة ودع عنك ظالما وسارقا » 1027
- « أيها الناس ابكوا فإن لم تبكوا فإن أهل النار يبكون ... » 389
- « إنني لكم بين يدي عذاب شديد » 618
- « إنني نظرت إلى كلب أبقع ... » 374
- « أول من اختتن إبراهيم خليل الرحمن » 233
- « أول من أضاف الضيف إبراهيم عليه السلام » 233
- « أول من خبص الخبيص في الإسلام عثمان بن عفان » 136
- « أولم ولو بشاة » 332
- « إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب والقهقهة من الشيطان والتبسم من الله » 576
- « إياكم والتمادح فإنه الذبح » 68
- « إياكم والدين فإنه هم بالليل ومذلة بالنهار » 324

الباء

- « باكروا في طلب الرزق والحوائج فإن الغدو بركة ونجاح » 207
- « برد أمرنا » 925
- « بالبركة لثلاثة السحور والثريد والكيل » 425
- « البركة مع أكابركم من أهل العلم » 777
- « البركة في صغر القرص وطول الرشا وصغر الجدول » 945
- « بروا آباءكم تبركم أبناؤكم » 868
- « بعني عذقك الذي في حائط فلان ... » 867
- « بيت لا تمر فيه جياح أهله » 468
- « بئس العبد عبد بخيل واحتال ونسي الكبير المتعال. ... » 388
- « بلوا أرحامكم ولو بالسلام » 1104, 912
- « بسم الله الرحمان الرحيم من محمد رسول الله النبي إلى كسرى ... » 736
- « بعثني ملحمة مرحمة ولم يبعثني » 1157
- « بل شجرة لم يؤكل منها ولم يرع منها » 1054
- « بل نحملها عنك يا قبيصة ... » 906
- « بيع الابل والغنم والسمن ... » 1155
- « بني الإسلام على خمس شهادة ... » 856
- « بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب ... » 104
- « بينا امرأتان ومعهما ابناهما اذ جاء الذئب ... » 886

التاء

- « التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء » 508
- « تختموا بالعقيق ... » 460

- 721 « تدري لما سمي يوم الجمعة ... »
 946 « تخيروا لنطفكم ولا تضعوها إلا في الأكفاء »
 1057 « تزوجوا الودود الولود ... »
 831 « تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين ... »
 620 « تَمَرَّقُ مَارِقَةً عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ... »
 97 « تسموا بأسماء الأنبياء ... »
 559 « تمام عيادة المريض إذا دخلت على المريض »

الثاء

- 630 « ثلاث لازمات أمتي سوء الظن والحسد والطيرة ... »
 1051 « ثلاثة يجلون البصر النظر ... »
 564 « ثلاث من ضبطهن ضبط الصوم »
 864، 862 « ثلاثة أنا خصمهم ومن كنت خصمه »
 1134 « ثلاث مهلكات شح مطاع ... »
 909 « ثلاثة لا يدخلون الجنة ... »
 1055 « ثلاثة يدعون الله فلا يستجيب لهم ... »
 354 « ثلاثة فانتات الشعر ... »
 103 « ثلاث خلال في المنافق ... »
 316 « ثلاثة لهم المقوت من الله ﷻ الذي يتكلم على الطعام »

الجيم

- 470 « جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله: ما عمل أهل الجنة. ... »
 808 « جالسوا الكبراء وسألو العلماء وخاطبوا الحكماء »
 899 « جمل أزهر يتناول أطراف الشجر »
 396 « الجن لا تخبل أحدا في بيته عتيق من الخيل »
 770 « الجيزة روضة من رياض الجنة ومصر خزائن الله في أرضه »

الحاء

- 296 « حبذا المتخللون في الوضوء والطعام »
 1123 « الحجابة على الريق أمثل فيها شفاء وبركة وتزيد في العقل ... »
 367 « حسن مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسن سبط من الأسباط »
 367 « الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة »
 1050 « حسن الوجه مال »
 600 « حقا أقول لكم لم يكن لقمان نبيا ... »
 600 « الحكمة تزيد الشرف وترفع المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك »
 406 « الحمد لله رب العالمين سبع آيات ... »
 63 « الحياء والعي شعبتان من الإيمان والبذاء والبيان شعبة من النفاق »
 1147 « حياتي خير لكم ثلاث مرات »

217 « حين ضرب الشيطان روقه ومدّ أطنابه »

الخاء

- 136 « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَرْبِدِ ... »
- 140 « خطبهم رسول الله ﷺ حتى قال: حتى متى تردعون الفاجر هتكوه حتى يحذره الناس »
- 926 « خلقان يحبهما الله وخلقان يبغضهما الله ﷻ ... »
- 251 « الخلق كلهم عيال الله »
- 1101 « خلقت النخلة والرمان والعنب من فضلة طينة آدم ﷺ »
- 833 « خمس من جاء بهن مع إيمان بالله ... »
- 120 « خمس يقسين القلب وينبتن النفاق ... »
- 1133 « خيار المؤمنين القانع وشرارهم الطامع »
- 610 « خير بيت في المسلمين ... »
- 1123 « خير يوم يحتجم فيه ... »
- 1123 « خير ما تداولتم به الحجاماة القسط والشونيز »
- 315 « خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح »
- 316 « خير ذلك الزمان مؤمن نومه »
- 133 « خير طعامكم الخبز وفواكهكم العنب »
- 77 « خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة فاخترت الشفاعة ... »
- 260 « الخوارج كلاب النار »

الدال

- 156 « داود النبي ﷺ أول من قال أما بعد: وهو فصل الخطاب »
- 507 « دخل إبليس العراق فقضى حاجته ... »
- 1180 « الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والأرض »
- 619 « دعه فإن له أصحابا يحقر أحدهم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم »
- 1063 « الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة »
- 1141 « الديك الأبيض صديقي وعدو الله يحرس دار صاحبه وسبع دور »

الذال

- 408 « ذكر رسول الله ﷺ البلاء وما أعد الله لصاحبه ... »
- 185 « ذنب عظيم لا يسأل الناس المغفرة منه... »
- 591 « الذنب لا ينسى والبر لا يبلى والديان لا يموت فكن كما شئت »

الراء

- 950 « رأس الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال الله ﷻ ولدينه وكتابيه ولأئمة المسلمين »
- 606 « رأيت فيما يرى النائم كأني على بئر »
- 1115 « رب ذي طمرين لا يؤبه له »

- 697 « رحم الله قسًا إني لأرجو أن يبعثه الله أمةً وحده »
 1066 « ركعتان من المتأهل خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب »
 1065 « ريح الولد من ريح الجنة »
 788 « الركن والمقام ياقوتتان ... »

الزاي

- 494 « زر غبا تزدد حبا »
 877 « زوجوا ابناءكم وبناتكم ... »
 554 « زويت لي الأرض فرأيت مدينة أعجبتني.... »
 276 « زينو العيدين بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس »

السين

- 786 « سافروا تصحوا وتغنموا »
 396 « ستفتح الشام فعليكم بمدينة يقال لها دمشق ... »
 923 « السفر قطعة من العذاب »
 75 « السلطان ظل الله في الأرض »
 1068 « سبعة لا ينظر الله إليهم ... »
 900 « سلمان منا أهل البيت »
 406 « سلوا الله العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة »
 1144 « السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة »
 127 « سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام... »
 1142 « سيكون في آخر الزمان ... »
 1057 « سوداء ولودا خير من حسنا ... »

الشين

- 850 « شر المال قي آخر الزمان المماليك »
 190 « شرب من فم القربة »
 168 « الشَّقَقُ الخُمْرَةُ »
 413 « شموا النرجس ولو في اليوم مرة ... »

الصاد

- 558 « الصداق والحمى يصيب الإنسان ... »
 480 « صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا »
 225 « الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة »

الطاء

- 574 « طي الثوب راحته وصنت شغاه عن أمره »

العين

958	« العباد عباد الله وأن البلاد بلاد الله ... »
252	« العجوة من الجنة »
802	« العج والثج »
1138	« العرب بعضها لبعض اكفاء قبيلة لقبيله وحي لحي ورجل لرجل إلا حانكا أو حجاما »
330	« عسى من الله واجبة »
759	« على الخير والبركة بارك الله لك وعليك »
885	« على أهل الأموال حفظا بالنهار وما أفسدت بالليل فهو ضمان على أهلها »
695	« على رسلك أجارود ولست أنساه بسوق عكاظ »
470	« على كل الخلال يطبع المؤمن إلا على الكذب والخيانة »
962	« علقوا السوط حيث يراه أهل البيت »
687	« علمني جبريل <small>عليه السلام</small> دعاء في الدين »
1185	« عليكم بلباس الصوف تجدوا للأكل »
1108	« عليكم بلا ولا »
1186	« عليكم بالزيت فإنه يكشف المرة ... »
143	« عليكم بالعمائم فإنها سيماء الملائكة وأرخوا لها خلف ظهوركم »
133	« عليكم بالمرازمة. قيل يا رسول الله: وما المرازمة ؟ قال: أكل الخبز بالعنب »
1051	« عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأرضى باليسير »
507	« عليكم بالشام فإنها صفوة الله ... »
315	« عمل الأبرار من الرجال الخياطة ... »
315	« عودوا نسائكم المغزل فإنه أزين لهن وأرزن »
384	« عودوا المرضى واتبعوا الجنازة تنكركم الآخرة ... »
894	« العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر »
894	« العين حق ... »

الغين

320	« الغدو والرواح في تعلم الدين ... »
722	« الغسل يوم الجمعة واجب .. »
860	« الغنم أفضل بركة »

الفاء

275	« فرض رسول الله <small>ﷺ</small> صدقة الفطر ... »
1156	« فضل الله تعالى المدن على القرى ... »
1095	« فضلت النساء على الرجال ... »
1145	« فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة »
1145	« فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة »
133	« في آخر الزمان علماء يزهدون الناس ... »
895	« في الرقة ربع العشر »
663	« فيم أنتم فأخبروه. فقال: كل الذي ذكرتموه شديد ... »

القاف

- « قال انتظار الفرج بالصبر عبادة » 328
- « قال بينا عيسى بن مريم ويحيى بن زكرياء ... » 949
- « قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو يصلي قاعدا... » 469
- « قال رجل للنبي ﷺ: إني أكره الموت. ... » 122
- « قال شكى رجل إلى النبي ﷺ قلة الولد فأمره بأكل البصل » 673
- « قال الله تعالى إن باب الرزق مفتوح إلى باب العرش... » 687
- « قالت أم سليمان لسليمان عليه السلام لا تكثر النوم بالليل ... » 886
- « قتل الصبر جهد البلاء » 662
- « قد حمل ولده متعك الله به اما الى لوقلت بارك الله لك فيه لفقدته » 1108
- « قد عرفتك فما حاجتك » 961
- « قدموا قريشا ولا تقدموا وتعلموا منها ... » 824
- « القر بؤس والحر أذى » 667
- « القرآن ما حل مصدق » 416
- « قطع سارق في محجن قيمته ثلاثة دراهم » 186
- « قطعت عنق صاحبك من أراد أن يقول ذلك » 68
- « قل من سيوف الله » 613
- « قل ما يوجد آخر الزمان درهم حلال أو أخ يوثق به » 279
- « القلب القاسي بعيد من الله قريب من النار » 381
- « قيلوا فإن الشياطين ما ثقیل » 564

الكاف

- « كان احد ابويها جنيا » 969
- « كان إذا خرج إلى العيدين ... » 276
- « كان إذا خطب في العيدين خطب على قوس ... » 276
- « كان رسول الله ﷺ إذا صلى يخمر » 430
- « كانت العبادته فيما مضى من الأمم ... » 551
- « كأنهم فوق رؤوسهم الطير » 1046
- « كان في الأمم محدثون يعني قوما يصيبون اذا ظنوا فكانهم حدثوا بشيء فقالوه » 1188
- « كانت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم حلة يلبسها في العيدين والجمعة » 276
- « كان ليعقوب أخ مؤاخ في الله تعالى ... » 1188
- « كان يأخذ من لحيته من طولها وعرضها بالسوية » 153
- « كان يبدأ بالعيدين بالصلاة ... » 276
- « الكباد من العب » 1148
- « كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ... » 382
- « كل ما أصميت ودع ما ألميت » 304
- « كل الخلال يطبع عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب » 118
- « كل معروف صدقة وكل معروف صنعتته إلى غني أو فقير فهو لك صدقة » 509

- « كل مما يليك »-----156
 « كل الصيد في جوف الفراء »-----895
 « كلوا الزيت واستدهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة »-----1109
 « كما تدين تدان »-----452
 « الكمأة من المن وماؤها شفاء ... »-----252
 « كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت »-----319

اللام

- « لا بد للناس من وزعة »-----358
 « لا تخللوا بالقصب فإن فعلتم فأصاب أسنانكم الدود فلا تلوموا إلا أنفسكم »-----295
 « لا تخللوا بعود الآس ولا بعود الرمان فإنهما يحركا عرف الجذام »-----296
 « لا تدعو العشاء ولو بكف حشف فإن تركه مهزمة »-----224
 « لا تذهب الأيام والليالي حتى يكون أولى الناس بالدنيا لكع بن لكع »-----1116
 « لا تسبوا الدهر »-----140
 « لا تسبوا الدهر فإن الله تعالى ... »-----139
 « لا تسبوا الليل والنهار ولا شمس ولا قمر ولا ريح فإنها رحمة لقوم وعذاب لآخرين »-----270
 « لا تطرحو الدر في أفواه الكلاب قال بن بكار يعني العلم »-----316
 « لا تظهر الشمامة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك »-----177
 « لا تظهر الشمامة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك »-----288
 « لا تقطع اليد إلا في ربع دينار فصاعداً »-----186
 « لا تقولوا المجنون إنما المجنون المقيم على المعصية ولكن قولوا رجل مصاب »-----238
 « لا تكرهوا البنات فإنهن المؤمنات الغاليات »-----839
 « لا تتفع الصنيعة إلا عند ذي حسب »-----629
 « لا تيأسن من الرزق ما تهزهزت رؤوسكما ... »-----170
 « لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين »-----324
 « لا يبلغ عبد صريح الإيمان ... »-----469
 « لا يحقرن أحدكم نفسه ... »-----128
 « لا يصلح الكذب إلا في ثلاث؛ ... »-----109
 « لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعاً ... »-----200
 « لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه ... »-----259
 « لا يؤخذ عشر البتات »-----262
 « لا يفضض الله فاك »-----447
 « لا يعجبك امرء اكتسب مالا ... »-----581
 « لا يدخل الجنة قتات »-----544
 « لا يزال كعبك عالياً »-----610
 « لا يعلق الرهن له غنمه وعليه غرمه »-----557
 « لا تسبه فانه نبيه نبياً من الأنبياء في صلاة الفجر »-----979
 « لا يترك في الاسلام مفرح »-----1076

- 903 « لا يدخل الجنة ولد زنية ولا منان ولا عاق ولا مدمن خمر »
- 1115 « لا يفضض الله فاك »
- 784 « لا تمنوا الموت ... »
- 783 « لا يتمنى الموت لضر نزل به ... »
- 541 « لا يسعى بالناس إلا ولد بغى أو من به عرق »
- 764 « لا يقري الضيف إلا مؤمن »
- 765 « لا يموتن أحدكم حتى يحسن الظن بالله فإن حسن الظن ثمن الجنة »
- 1156 « لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا »
- 1140 « لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة »
- 1117 « لا تستشيروا الحاكة ولا المعلمين »
- 1156 « لا تسكنوا الكفور فإن ساكني الكفور كساكني القبور »
- 962 « لا تسكنوا النساء الغرف فيشرفن »
- 1059 « لا طلاق قبل نكاح ولا عتق ... »
- 924 « لا عدوى ولا طيرة ... »
- 948 « لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم أكن قد قدرته ... »
- 867 « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام والسابق السابق الى الجنة »
- 1114 « لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري »
- 930 « لا يزال الاسلام يزيد واهله حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى الا الجوار »
- 324 « لبت من راية الله في الأرض إذا أراد أن يذل عبده ابتلاه بالدين وجعله في عنقه »
- 154 « لحيتك جيدة وأنت تحتاج عقل تام »
- 832 « الذي يفوته العصر فكأنما وتر أهله وماله »
- 308 « لست من دد ولا الدد مني »
- 122 « لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال »
- 145 « للنساء الزائرات القبور ارجعن مأزورات غير مأجورات »
- 76 « لما عرج بي ربي ﷺ مررت بقوم لهم أظفار ... »
- 277 « ليس الأعمى من تعمى عيناه ولكن الأعمى من تعمى بصيرته عن الآخرة »
- 66 « ليس شيء من البدن إلا يشكو إلى الله ﷻ اللسان على حدته »
- 123 « ليس عدوك بالذي إن قتلته ... »
- 140 « ليس للفاسق غيبة »
- 557 « ليس منا من ضرب الخدود ودعا بدعوى الجاهلية »
- 562 « ليودن أهل العافية في الدنيا ... »
- 502 « للعاقل خصال يعرف بها ... »
- 518 « لعن الله العقرب لا تدع مصليا ... »
- 813 « لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة »
- 482 « للداخل دهشة فتلقيه بالرحب »
- 452 « لم يلعنتم »
- 1128 « لن نغلب اليوم من قلة »
- 904 « لأن يؤدب أحدكم ولده خير ... »

- « لردّ دائق من حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة » 581
- « لعن الله الراشي والمرتشي والرائش فقيل وما الرائش قال الذي يمشي بينهما » 1087
- « لن ينقطع شسع أحدكم إلا من ذنب فليستغفر الله وليرجع فانها مصيبة دخلت عليه » 1032
- « لو علم الناس رحمة الله بالمسافر ... » 721
- « لو تعلمون مافي المسألة ما مشى أحدا الى أحد يسأ له شيئا » 905
- « لو كان الإيمان عند الثريا لنا له رجال من هؤلاء » 901
- « ليأتين على الناس زمان لا يبالي بما أخذ المال بجلال أم بحرام » 581
- « ليأتين على الناس زمان ... » 748
- « ليعيش الله بالشام بمدينة ... » 1105
- « ليس للمؤمن أن يدل نفسه » 742
- « لئن يأخذ أحدكم حبلا ... » 905
- « لو أنكم تتوكلون على الله تعالى حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماسا وتروح بطانا » 1158
- « لو دنا مني لاخطفته الملائكة عضوا عضوا » 819
- « لو رأيتني أخذ من حال البحر أجعله في فم فرعون مخافة أن يقول لا إله إلا الله » 540
- « لولا ذكرت الأنصار بخير فإنهم أهل كذلك » 613
- « لقد أوتي مزمارا من مزامير آل داود » 523
- « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله » 353
- « للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف ... » 857
- « لو بغا جبل على جبل لجعل الله الباغي منهما دكا مستويا » 590
- « ليس خيركم من ترك الدنيا للأخرة ولا من ترك الآخرة للدنيا ولكن من هذه وهذه » 591
- « ليس من كل الماء يكون الولد وإذا اراد الله أن يخلق شيئا لم يمنعه ولكل أكلة مرعى » 1097
- « ليس بأرض ولا امرأة ولكنه رجل ... » 505
- « لا يدخل ولد الزنى ولا شيء من نسله إلى سبعة آباء الجنة » 532
- « الله الله في أصحابي لا تتخذوهم ... » 82
- « الله تعالى مع القاضي ما لم يجر فإذا جار برىء الله ﷻ منه ولزمه الشيطان » 1047
- « اللهم أمتعنا بالإسلام والخبز ولولا الخبز ما صلينا ولا صمنا ولا حججنا » 484
- « اللهم إنك تعلم أنني أحبهما فانبتهما في أحب البلاد إليك واجعل عندهما آية بينة المدة والجزر » 1174
- « اللهم اني أعوذبك من طمع يهدى طبع » 1132
- « اللهم اهد قريشا فإن عالمها يملأ الأرض علما اللهم كما اذقتهم عذابا فأذقهم نوالا دعا بهذا ثلاث مرات » 823
- « اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي ثلاثا ... » 281
- « اللهم إنا نعوذ بك من فتنة القول كما نعوذ بك من فتنة العمل؛ ... » 68
- « اللهم إني أعوذ بك من الجنون والجذام والبرص » 258
- « اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ... » 180
- « اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال » 279
- « اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل » 290
- « اللهم لا تجعل لفاجر عندي يدا ... » 322
- « اللهم لا خير الا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة » 828
- « اللهم اقل كباره واهلك صغاره ... » 1160

- « اللهم أغارت النجوم وهذأت العيون وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم اهديء ليلي وأنم عيني » 454
- « اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما » 1102
- « اللهم إني أعوذ بك من سوء القضاء وجهد البلاء ودرك الشقاء وشماتة الأعداء » 662
- « اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام [ربي وربك الله] » 479
- « اللهم بارك لأمتي في بكور يوم خميسها » 1147
- « اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك » 476
- « ليس الخبر كالمعاينة » 833
- « ليس شيء خير من ألف مثله إلا الإنسان » 501

الميم

- « ما اغرورقت عينا عبد بمائها إلا حرم الله ﷻ ... » 453
- « ما انتعل أحد قط ولا تخفف ... » 320
- « ما أذن الله لشيء كإذنه للذي يتغنّى بالقرآن » 326
- « ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند كبير سنه » 654
- « ما أتى الله عالما إلا أخذ عليه الميثاق أنه لا يكتم » 939
- « ما أحل الله حلالا أبغض إليه من بطن يملأ طعاما فتضمروا من الطعام وتملوا من الحكمة » 1082
- « ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة ... » 1097
- « ما أكثر ما يدخل الناس الجنة ... » 1100
- « ما باع الدقيق بر ولا فاجر إلا اصفر لونه وقسى قلبه ونزعت الرحمة من قلبه » 1070
- « ما بين لابتها حرام » 1130
- « ما جلس قوم يذكرون ربهم ﷻ إلا حفت بهم الملائكة ... » 1170
- « ما خاب من استخار ولاندم من استشار ولا عال من اقتصد » 787
- « ما صبر اهل بيت على جهد ثلاثا الا اتاهم الله برزق » 908
- « ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » 197
- « ما سخط الله على أمة إلا أغلى سعرها ... » 322
- « ما صبر أهل بيت بجهد ثلاثا إلا آتاهم الله برزق » 329
- « ما على أحدكم أن يكون له ثوبان سوى ثوبي مهنته بجمعة أو عيد » 276
- « ما عندي ما أحملك ولكن اذهب إلى فلان. فقل: له يملك » 446
- « ما فعل الجمل من شراده » 1127
- « ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة ... » 829
- « ما من عبد أذهب الله كريمته إلا كان ثوابه عند الله الجنة قالو وما كريمته قال: عيناه » 294
- « ما من عبد قال عند مصيبة ... » 283
- « ما من عبد يمر بمصيبة في الدنيا ... » 129
- « ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها ... » 283
- « ما من صلاة أحب إلى الله من صلاة المغرب ... » 481
- « ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطن ... » 1083
- « ما من عبد استرعه الله رعية فمات وهو لها غاش إلا حرم الله عليه الجنة » 1047
- « ما من مسلم اطلع على عورة مسلم ... » 965
- « ما نحل والد ولده أفضل من أدب حسن » 904

- « ما هذه معكم هدية أم صدقة فإن الصدقة ... » 539
- « ما وجد شيئاً ينقي ثيابه ... » 218
- « ما ولد في اهل بيت غلام إلا اصبح فيهم عز لم يكن له » 952
- « مدمن الخمر كعابد الوثن » 1148
- « المساجد سوق من أسواق الآخرة ... » 480
- « المسلمون تتكافأ دماؤهم » 1136
- « من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه » 417
- « من صلى الغداة فهو في ذمة الله فلا تخفرن الله في ذمته » 402
- « من قرأ الآيتين الكرسي وحَمَّ الأولى ... » 410
- « من اتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله اليه في العمر » 872
- « من أخذ كسرة أو لقمة في مجرى الغائط ... » 484
- « من أراد ان يشرف له بنيانه ... » 1137
- « من أراد أن يفرج كربته فلينظر معسراً أو لينذر له » 688
- « من أشرط الساعة سوء الجوار ... » 517
- « من أطعم أخاه خبزاً حتى يشبعه ... » 449
- « من اعطى شيئاً فوجد فاليجز ... » 450
- « من تيمم بكسب حرام حاجاً ... » 793
- « من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني » 803
- « من حج هذا البيت ولم يفسق ... » 453
- « من دخل على قوم لطعام ... » 658
- « من دعاكم فأجيبوه ومن سألکم ... » 450
- « من رأى من أميره شيئاً يكرهه » 589
- « من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ... » 1148
- « من ملك زادا وراحلة تبلغ الى بيت الله ﷻ ... » 792
- « من مسح على رأس يتيم لم يمسه إلا الله ﷻ ... » 611
- « ما بر الحج قال اطعام الطعام وطيب الكلام » 796
- « ما من شيء إلا وله توبة » 393
- « ما عظمت نعمة الله على عبد ... » 928
- « ما من صلاة احب الى الله من صلاة المغرب ... » 1010
- « مثل المريض إذا برأ وصح كمثل المبردة ... » 567
- « المثاني فاتحة الكتاب » 189
- « المرأة لعبة زوجها فإن استطاع أحدكم أن يحسن لعبته فليفعل » 1051
- « المساجد سوق من أسواق الآخرة من دخلها ... » 1141
- « المسألة كد يكذبها أحدكم وجهه فمن شاء ... » 912
- « المسألة كد يكذبها أحدكم وجهه ... » 139
- « المستشار مؤتمن فإن شاء أشار ... » 1145
- « المسلمون عند شروطهم » 189
- « من أسف على آخرة فانتته ... » 385

- « من أعان ظالما بباطل ليدحض بباطله حقا ... » 471
- « من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ... » 723
- « مرحبا بك من بيت ما أعظمك وأعظم حرمتك ... » 890
- « مررت برجال ليلة اسري بي تقرض شفاههم ... » 1016
- « معلمي صبيانكم شراركم أقلهم رحمة باليتيم وأغلظهم للمسكين » 1117
- « مكتوب في التوراة من بلغت له ابنة ... » 877
- « من ابتلي فصبر واعطى ف شكر ... » 866
- « من اتى حائضا او امرأة في دبرها ... » 962
- « من احب دنياه اضر بآخرته ... » 1012
- « من أحسن الصلاة حيث يراه الناس ... » 731
- « من أحسن ظنه بالناس كثرت ندامته » 548
- « من أخذ بركاب رجل لا يرجوه ولا يخافه غفر له » 922
- « من أذنب ذنبا أو أخطأ خطيئة فندم كان كفارة لما صنع » 1180
- « من أرضى الله وأسخط الناس كفاه الله شهرهم ... » 593
- « من استرعى رعية فلم يحطها بالنصيحة حرم الله عليه الجنة » 991
- « من أصاب مالا حلالا فكف به وجهه ... » 385
- « من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله في شيء » 582
- « من اصيب بمصيبة من سقم او ذهاب مال ... » 866
- « من أعطي أربعاً فقد أعطي خير الدنيا والآخرة ... » 1063
- « من أعلام الساعة أن يكون الولد غيظا والمطر ... » 728
- « من اغتسل يوم الجمعة كفرت ذنوبه وخطاياها ... » 722
- « من أقال مسلما عشرته أقال الله عشرته يوم القيامة » 1137
- « من أكل مما يسقط من الخوان نفى عنه الفقر ... » 484
- « من أنظر معسرا أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله » 688
- « من تضرع لصاحب دنيا وضع ذلك نصف دينه ... » 911
- « من تقحم في الدنيا فهو يتقحم في النار » 1013
- « من توضأ وجاء على المسجد ... » 722
- « من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة من النار ... » 832
- « من حج بعد وفاتي وزار قبري ... » 803
- « من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله، ... » 658
- « من رأى عورة أخيه فسترها كان كمن أحيا مؤودة من قبرها » 671
- « من ربي صبيبا حتى يقول: لا إله إلا الله لم يحاسبه الله » 903
- « من زار قبري وجبت له شفاعتي » 803
- « من سأل وعنده ما يغديه أو يعشيه » 905
- « من فدى أسيرا من ايدي العدو فانا ذلك الأسير » 1150
- « من قدر على أن ينكح ولم ينكح فليس منا » 1065
- « من قذف امرأته بالزنا جلد ... » 965
- « من كان ذو صلة لأخيه المسلم ... » 587

- « من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله ﷻ غناه في قلبه ... » 582
- « من لم يكن له صدقة فليجامع أهله » 1090
- « من لم يمنعه من الحج حاجه ظاهرة ... » 788
- « من هجر أخاه سنة لقي الله تعالى ... » 867
- « من ولد له مولود فأذن في اذنه اليمنى ... » 953
- « من ولي أمة من المسلمين ... » 743
- « من يتزود في الدنيا ينفعه في الآخرة » 1013
- « مهلا عن الله مهلا؛ فلولاً شباب ... » 777
- « مهنة احداكن في بيتها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله » 1064
- « مررت بالنبي ﷺ وهو بالحجر. فقال: يا أم الفضل إنك حامل بغلام. ... » 290
- « مرض يوم يكفر ذنوب ثلاثين سنة » 558
- « ملائكة السماء يستغفرون بذنائب النساء وبلحي الرجال ... » 354
- « من أحب جميع أصحابي وتولاهم واستغفر لهم جعله الله معهم في الجنة » 82
- « من احتجم يوم الأربعاء أو السبت فأصابه داء ... » 297
- « مَنْ ادَّعى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، ... » 147
- « من استلحق نسباً ليس منه حته الله حثَّ الورق » 147
- « من أسدى إلى قوم نعمة فلم يشكروها استجيب له فيه » 240
- « من أعطي عطاء فوجد فليجز به ... » 239
- « من أكل سبع تمرات من عجوة المدينة ... » 252
- « من أكل فليتلخلل فما تخلل فليلفظ وما لأك بلسانه فليبتلع » 296
- « من الدين كما يمرق السهم من الرمية » 620
- « من انتعل خيراً غفر له قبل أن يخطو » 320
- « من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسراً إلى جهنم » 288
- « من تساوى يوماه فهو مغبون، ... » 203
- « من جاع واحتاج فكتمه الناس ... » 328
- « من جر إزاره من الخيلاء لم ينظر الله ﷻ إليه » 119
- « من حدث بحديث ورأى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » 110
- « من خرج يطلب باباً من العلم ... » 320
- « من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ ... » 69
- « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه ... » 111
- « من دل على خير فله مثل أجر فاعله » 446
- « من رغب في الدنيا وأطال فيها رغبته ... » 125
- « من سعادة المرء خفة لحيته » 152
- « من شر الناس ذو الوجهين يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه » 185
- « من شق عصا المسلمين والمسلمون في إسلام ... » 194
- « من صلى علي واحدة صلى الله عشراً ... » 82
- « من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشراً » 81
- « من عاد المريض خاض الرحمة فإذا جلس اغتمس فيها » 560

- « من عبد الله عباد لا يكلمهم الله يوم القيامة ... » 629
- « من عطس أو تجشأ. فقال: الحمد لله على كل حال... » 599
- « من علق تميمه فلا أتم الله له ومن علق ودعة فلا ودع الله تعالى له » 143
- « من غسل ميتا فستره ستره الله من الذنوب ومن كفنه كساه الله من السندس » 571
- « من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ... » 442
- « من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة وتوفي » 353
- « من كثر كلامه كثر سقطه ... » 92
- « من كثر همهم سقم بدنه ... » 357
- « من كذب كذبه فهو ملعون فهو ملعون فهو ملعون » 103
- « متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس » 383
- « مر رجل بلقمان والناس مجتمعون عليه ... » 1071
- « ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب ... » 476
- « من اتاه الله وجهها حسنا واسما حسنا وجعله في موضع غير شائن فهو من صفوة الله من خلقه » 1050
- « من أشبع جائعا أو كسا عاريا أو آوى مسافرا أعاده الله من أهوال يوم القيامة » 475
- « من أصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابه بي » 1020
- « من اطعم اخاه خبزاً ... » 778
- « من باع داراً أو عقاراً فليعلم أنه قمن أن لا يبارك له فيه إلا أن يجعله في مثله » 414
- « من دخل على مريض لم يحضر أجله فقال اسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات إلا عوفي » 562
- « من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة سبعا فإن مات فيها مات كافرا » 653
- « من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زيد البحر » 481
- « من صلى في مسجد جماعة أربعين ليلة ... » 480
- « من طلب مكسبه من باب الحلال ... » 418
- « من عاد مريضا فجلس عنده قدر ساعة ... » 559
- « من عقب في صلاة فهو في صلاة » 1017
- « من قال حين يسمع المؤذن ... » 478
- « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ... » 478
- « من نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا ... » 483
- « من يستغف يعفه الله » 908
- « من يعرف لنا قس ؟ » 694
- « منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي » 769
- « من مات مريضا مات شهيدا ... » 556
- « من مكارم الأخلاق التزاور في الله ﷻ ... » 223
- « من نظر إلى أخيه نظرة مخيفة ... » 136
- « من تاب قبل الغرغرة تاب الله عليه » 417
- « من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه » 417
- « ... ما ذئبان جائعان في غنم ... » 581
- « من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها » 126
- « من التقط لقطة فليشهد ذا عدل ... » 1045

- 834 « من امتشط قائما قدحه الدين »
 877 « من بلغ ولده النكاح »
 773 « من بنى بنيانا من غير ظلم ... »
 730 « من خرج إلى الجمعة وعليه الوقار ثم ركع ثم أنصت ... »
 841 « من دخل حائطا فليأكل ولا يتخذ خبنة »
 401 « من صلى معنا صلاتنا هذه ... »
 1111 « من لا يشكر الناس لا يشكر الله ... »
 590 « من ولي من أمر أمتي شيئا فحسنت سيرته ... »
 702 « المؤذن داعي الله والإمام نور الله والصفوف ... »
 1152 « المولود حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة ... »

النون

- 883 « نازلنا سته ماحة »
 205 « الناس كأسنان المشط ... »
 618 « الناكثين والقاسطين والمارقين »
 148 « نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ... »
 517 « نزل به أضياف من البحرين فدعا النبي ﷺ بوضوء ... »
 1057 « النساء على ثلاثة أصناف صنف كالوعاء يحمل ... »
 582 « نشر الله عبيدين من عباده أكثر لهما من المال والولد »
 425 « نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من يسمعها »
 1034 « نعم الإدام الخل »
 223 « نعم الإدام الخل كفى بالمرء شرا أن يتسخط ما قرب إليه »
 846 « نعم المملوك أن يتوفاه الله ... »
 279 « ... نعوذ بالله من ضلع الدين »
 1048 « نعم ليتخذ أحدكم لسانا دائبا ... »
 392 « نفّس الله عنه »
 789 « النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله ﷻ الدرهم بسبعمائة درهم »
 810 « نقوا عذراتكم فليهود انتن عذارات »
 278 « نهى النبي ﷺ عن المزينة »
 469 « نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشيع والقرية إلى الله حب المساكين »

الهاء

- 603 « هدايا العمال غلول »
 228 « هدية الله المسلم السائل على باب داره »
 769 « هذا عمي ابو الخلفاء الأربعين اجود قريش ... »
 806 « هكذا ايدني ربي يوم حنين ويوم بدر بملائكة معتمين ... »
 553 « هل سمعتم ما قال ربكم ؟ »
 634 « هلاً أو مضت إليّ »
 831 « هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها »

- « هنيئاً للمتحابين في الله جنات عدن ... » 583
 « هو أعظم للبركة » 449
 « الهوى والبلاء والشهوة معجونة بطينة آدم » 562

الواو

- « الوالد أوسط باب الجنة ... » 918
 « والناس أوزاع » 358
 « وددت أن عندي خبزة بيضاء ... » 132
 « ... وجهه عن مسألة الناس وولده وعياله ... » 418
 « والدال على الخير كفاعله » 572
 « وقد سئل أي الناس أشد بلاء ... » 562
 « ولكم الضامنة من النخل » 286
 « وهل يكب الناس على مناخرهم في النار ... » 73
 « ويح عمار يدعوهم للجنة ويدعونه للنار » 829
 « ويحك فجزعت فقال حمير إن ويحك وويلك رحمة فلا تجزعي منها واجزعي من الويل » 587
 « الوقت الأول من الصلاة رضوان الله ﷻ والوقت الآخر عفو الله ﷻ » 831
 « ويل للأغنياء من الفقراء ... » 779
 « والله انكم لتجبنون وتبخلون وانكم لمن ربحان الله ﷻ » 1065
 « ومن تتبع السقط من السفارة غفر له » 483
 « ويليك ومن يعدل إذا لم أعدل » 619

الياء

- « يا عائشة استعيزي بالله من شر هذا الغاسق إذا وقب » 490
 « وجاء بالأمير فيرمى به في النار ... » 128
 « يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام » 620
 « يكون في آخر الزمان قوم إخوان العلانية أعداء السريرة. ... » 204
 « يمص موضع القضب ويلثمه ويقول اللهم إني أحبه فأحبه » 374
 « يورث القسوة في القلب ثلاث خصال حب الطعام وحب النوم وحب الراحة » 127
 « يوشك أن يحدث للناس زمان يحدث فيه رجال يلبسون » 137
 « يا معاشر من اسلم بلسانه ... » 500
 « يقول الله تعالى للجنة كل يوم طيبي لأهلك فتزداد طيباً فذلك البرد الذي يطيب للناس بحر » 641
 « يكون آخر الزمان قوم يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة » 418
 « يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرتك لك ... » 766
 « يا علي سل الله الهدى والسداد واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم » 847
 « يا ابا الدرداء اذا فاخرت ففاخر بقريش ... » 915
 « يا أنس ان المسلمين سيمصرون ... » 1179
 « يا عثمان إني لم أؤمر بالرهانية » 1059
 « يا فلان أقل من الدين تعش حراً ... » 947
 « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة ... » 1064

- « يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا ... » 1014
- « يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الأحد يوم غرس وماء ... » 1147
- « يا ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك ... » 581
- « يا أيها الناس أنكروا الموت وهول مطلعه » 726
- « يا علي، كل الزيت وادهن بالزيت ؟ فإن من ادهن بالزيت لم يقربه الشيطان أربعين ليلة » 1186
- « يا معاشر التجار حتى إذا اشربوا قال التجار يحشرون يوم القيامة فجار إلا من اتقى وبر وصدق » 508
- « يا بريدة انه سيبعث بعدي بعوث » 924
- « يجيء بلال يوم القيامة على راحلة رحلها من ذهب ... » 702
- « يحمل الناس يوم القيامة على الصراط ... » 390
- « يخرج في هذه الأمة ولم يقل منها قوم تحقرون صلواتكم مع صلواتهم ... » 619
- « يؤتى بالوالي يوم القيامة مغلوله يده إلى عنقه » 591
- « يوشك قلوب الناس أن تمتلئ شراً ... » 218
- « يا خوات كيف شرادك فتبسم » 1127
- « يأتي على الناس زمان من لم يكن معه اصفر وأبيض لم يتهن بالعيش » 1070
- « يا محمد اشتكيت ... » 894
- « يجيء المعلم يوم القيامة... » 1118
- « يخرج قوم من أمتي يقرأون القرآن ... » 619
- « يضغط المؤمن في هذا ضغطة ... » 390
- « يقول ربكم ﷻ أنا أهل ان اتقى ... » 1189
- « يقول: ما من امرئ مسلم ... » 550
- « اليمين الغموس تدع الديار بلاقع » 740
- « يؤمر الحافظان أن أرفقا بعبيدي ... » 1011
- « يؤمر بناس إلى الجنة حتى إذا دنوا منها ... » 731

ثالثا: فهرس الأمثال

الألف

- « ادل فأملّ تقلع عن الخنا » 419
- « الحم ما أسديت » 281
- « الق دلوك في الدلاء » 1160
- « أبصر من زرقاء اليمامة » 1183
- « أتميميا مرة وقيسيا أخرى » 914
- « أحفظ من الشعبي » 992
- « أجوع من الذئب » 463
- « أحشفا وسوء كيلة » 1165
- « أحلب حلبا لك شطره » 1138
- « أخوك أم الذيب » 1040
- « أرى الموت الأحمر في الغرائر السود » 975
- « اضيء لي اقدح لك » 1040
- « أعذر من أنذر » 328
- « أعز من كليب بني وائل » 561
- « أعيا من باقل » 489
- « أفصح من سحبان » 216
- « أكثر من رمل بيرين » 1044
- « أنجز حر ما وعد » 184
- « أنف في السماء وإست في الماء » 1135
- « أنم من الزجاج » 516
- « إن البغاث بأرضنا تستتسر » 257
- « إن العجز والتواني تزوجا فأنتجا الفقر » 785
- « إن كنت نارا فقد لاقيت إعصارا » 635
- « إنه ليعلم من اين توكّل الكتف » 1159
- « إن الخبيث عينه فراره في فمه شفرتة وناره » 424
- « أندم من الكسعي » 343
- « أريها السهي وتريني القمر » 635
- « استرعى الذئب فقد ظلم » 757
- « أشأم من السراب » 560
- « أهدى من القطا » 609
- « أولادنا أكبادنا » 860

التاء

- « تحككت العقرب بالأفعى » 909

- 359 « تَخَلَّصْتُ قَابِيَّةً مِنْ قُوبٍ »
 948 « تَطْعَمُ تَطْعَمٌ »
 366 « تَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ »
 637 « تَمَرَّدَ مَارِدٌ »

الحاء

- 428 « حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ »

الخاء

- 391 « خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سَقَاؤُهُ وَمَنْ هَرِيقَ بِالْفَلَاتِ مَاؤُهُ »
 378 « خَفِيَ حَنِينٌ »
 223 « خَيْرَ الْعِشَاءِ سَوَافِرُهُ »

الدال

- 208 « دَمَّتْ لَجْنَتُكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مُضْجَعًا »
 1158 « دُونَهُ خَرَطَ الْقِتَادُ »

الذال

- 504 « ذَهَبَ الْقَوْمُ أَيْدِي سَبَأٍ وَأَيْدِي سَبَأٍ »

الراء

- 575 « الرَّائِدُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ أَهْلُهُ »
 1040 « رَبُّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ »
 464 « رَبُّ رَمِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ »
 1053 « رَبُّ صُلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ »
 323 « رَبٌّ لَائِمٌ مَلِيمٌ »
 414 « الرَّشِفُ أَنْقَعَ »

السين

- 883 « السَّائِرُ هُوَ ابْصُرْ مِنَ الْمَائِحِ »

الشين

- 1083 « شَرُّ الرِّعَاءِ الْحَطْمَةُ »
 902 « شَوَى أَخَوِكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمْدٌ »

الصاد

- 307 « صَدَقْتَنِي سَنَ بَكْرَةٍ »
 1073 « الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّيْنُ »

الضاد

- 285 « ضَغَثَ عَلَى أَبَالَةٍ »

الطاء

530 « طفيلي ويقترح »

العين

717 « عز من قنع ذل من طمع »

1041 « عند الصباح يحمد القوم السرى »

424 « عينه فراره »

الفاء

1100 « الفرار بقراب أكيس »

470 « فقد تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها »

875 « فلا يشوب ويروب »

971 « فلا يطاع لقصير أمر »

590 « فلان يسر حسوا في ارتعا »

1132 « فلان يضرب في حديد بارد »

القاف

975 « قد جاءك قصير بما وصمت »

616 « قلبت لابن عمك ظهر المجن »

الكاف

101 « كالباحث عن حلقه بظلفه »

896 « كل الصيد في جوف الفراء »

259 « كل امرئ أعرف بوسم قذحه »

620 « كما يقع الحافر على الحافر »

644 « كندمانى جذيمة »

اللام

394 « لا تطلب أثرا بعد عين »

584 « لا تقتن من كلب سوء جروا »

1124 « لا تكن حلوا فتستترط ولا مرا فتقعى »

149 « لا تعدم خرقاء علة »

224 « لا هجوع مع الجوع »

444 « لا يعجز مسك السعد عن عرف السوء »

973 « لا يحزنك دم اراقه أهله »

126 « لقيت منها عرق القرية »

849 « لن يحك جلدي مثل ظفري »

572 « ليس في العصا سير »

718 « لئن لم ينح الذباب »

الميم

- 264 « ما حك سقط على ما عك »
 651 « ما رب لا حفاوة »
 884 « ما كل سوداء ثمرة »
 363 « ما لألأت النور بأذنابها »
 306 « ما يبيض حجره »
 1130 « ما أخاف إلا من سيل تلعتي »
 1167 « ما أشبه الليلة بالبارحة »
 1052 « ما عقاك بأنشودة »
 916 « مع الخواطي سهم صائب »
 857 « من اراد ان لا يطاع امر بما لا يستطاع »
 1008 « من سلك الجدد أمن العثار »
 357 « من لاحاك فقد عاداك »
 416 « من لي بالسانح بعد البارح »
 691 « من يأتي الحكم وحده يفلح هضمه »

الهاء

- 1171 « هذا أمر لا ينادى وليده »
 838 « همك الذي أهمك »
 911 « هو أجز من القرع »
 907 « هو امنع من لبيدة الأسد »
 137 « هو يرقم في الماء »

الواو

- 910 « واستنتت الفصال حتى القرعا »
 701 « وألقى حبلها على غاريها »
 1153 « ومثلك لا تفرع له العصي »
 1086 « ويل الشجي من الخلي »

الياء

- 1084 « يربض حجره ويرتقي وسطا »

رابعاً: فهرس الأشعار والأرجاز

أوله	نهايته	عدد الأبيات	البحر	القائل	الصفحة
اتق	الخلق	5	الطويل	مسكين الدارمي	1123
أبا	يزيد	3	الطويل	الفرزدق	1036
أبا	عرضي	1	الطويل	طرفي	369
أبا	واقع	2	الطويل	؟	776
أجاد	لمبعد	1	الطويل	؟	528
أراجعة	رجوع	1	الطويل	ذو الرمة	710
أرادوا	القبر	1	الطويل	ابن الأعرابي	381
أرى	أثلفت	9	الطويل	مالك بن طوق	351
أرى	ومكاني	6	الطويل	صخر بن عمرو	439
أرى	وجوع	2	الطويل	سفيان	672
أربتك	ودموع	2	الطويل	؟	1028
أعز	كتاب	1	الطويل	المتنبي	716
ألا	يضير	2	الطويل	؟	1026
ألا	محيلاً	1	الطويل	؟	707
ألم	وعقيل	1	الطويل	أبو خراش الهذلي	650
ألم	ضافياً	1	الطويل	ذو الرمة	711
ألم	فيكا	1	الطويل	؟	748
أنا	تعود	2	الطويل	؟	844
أنا	استقلت	2	الطويل	؟	844
أنا	يطاوله	1	الطويل	جرير	1004
أنا	ظلم	1	الطويل	كعب بن زهير	1175
ألما	ليا	1	الطويل	ابن السكيت	123
أولئك	شدوا	1	الطويل	الحطيئة	318
الارب	جلجل	1	الطويل	امرؤ القيس	479
إذا	مقدم	1	الطويل	أوس بن حجر	158
إذا	أسودا	1	الطويل	لأبي زيد الطائي	428
إذا	باقل	3	الطويل	أبو العلاء	703
إذا	أقاري	1	الطويل	لأبي العرب الصقلي	738
إذا	التحر	1	الطويل	امرؤ القيس	771
إذا	القبائل	1	الطويل	المعري	847
إذا	غرم	1	الطويل	؟	1015

أوله	نهايته	عدد الأبيات	البحر	القائل	الصفحة
إلبيكم	وألبب	1	الطويل	الكميت	478
إن	هرم	1	الطويل	هرم بن سنان	149
إن	مباحث	2	الطويل	أبو دلامة	990
بكرت	يربع	1	الطويل	المفضل	132
بني أسد	اشمعلت	1	الطويل	سرة بن السعدي	352
به	تحتل	1	الطويل	ذو الرمة	1141
بياض	الفطر	1	الطويل	؟	651
تداركتما	منشم	1	الطويل	زهير	1117
تركت	قراحا	3	الطويل	أبو بكر بن الأنباري	659
تعالتت	بذلك	1	الطويل	عبد الله بن الدمينه	687
تعفف	متلف	1	الطويل	ميمون الواسطي	576
تتصرت	ضرر	6	الطويل	حسان	761
تميم	ضلت	1	الطويل	الطرماح	905
جلست	يخون	2	الطويل	جرير	627
جلوسك	الكبائر	2	الطويل	الفرزدق	344
حسود	حزينه	4	الطويل	ابن طباطبا	92
خليلي	ونودع	4	الطويل	كثير عزة	531
خليلي	كراكما	7	الطويل	قس بن ساعدة	703
دع	الرواحل	1	الطويل	امرؤ القيس	925
دنت	الوصل	1	الطويل	امرؤ القيس	1028
ذكرتك	وتسبح	2	الطويل	ذو الرمة	534
رجوا	القضما	1	الطويل	أيمن بن خزيم	322
رفقا	يا جمل	2	الطويل		1028
صن	جميل	6	الطويل	الشافعي	833
على	ولا ليا	1	الطويل	؟	111
عجبت	أعلما	1	الطويل	؟	67
عزمت	عزيمها	1	الطويل	كثير عزة	142
علي	باديا	1	الطويل	ذو الرمة	711
عليك	تكلم	9	الطويل	نصيب	102
غذوتك	وتتهل	1	الطويل	؟	923
فأخلف	آكله	2	الطويل	تميم بن مقبل	638
فأنت	أم سالم	4	الطويل	؟	712
فألقت	المسافر	1	الطويل	معقر بن جمار	886

أوله	نهايته	عدد الأبيات	البحر	القائل	الصفحة
فأيمت	أليل	1	الطويل	الشنفرى	232
فإن	لنابض	1	الطويل	؟	257
فإن	وإياد	2	الطويل	المسعودي	1197
فإن	لعا لكا	1	الطويل	كعب بن زهير	858
فإنني	محاولة	1	الطويل	الفرزدق	1004
فقلت	رزح	1	الطويل	عروة بن الورد	238
فكنت	الضبا	1	الطويل	؟	150
فلا	أجرب	1	الطويل	النابغة الذبياني	96
فلو	التتدم	2	الطويل	نصيب	101
فلولا	فاعذري	3	الطويل	؟	867
فما زال	باقل	1	الطويل	؟	494
فما راقتني	لوصاله	2	الطويل	الحريري	153
فما زادنا	الفقر	1	الطويل	حاتم الطائي	69
فمذ	المتلمس	1	الطويل	المتلمس	369
فلما	أضمرا	1	الطويل	الفرزدق	185
فلما	صاقيا	3	الطويل	لأبي حية النمري	252
فلما	عسى	3	الطويل	؟	652
فمن	لكا	1	الطويل	كعب بن زهير	686
فمن	نفوقه	1	الطويل	الشاب الظريف	550
فهب	شرابها	3	الطويل	الفرزدق	345
فيا	فؤاديا	1	الطويل	ذو الرمة	711
فوالله	أراقبه	1	الطويل	أعرابي	249
فوالله	حبيب	1	الطويل	عقبة بن زهير	617
قفى	الحسن	2	الطويل	أعرابي	249
كساني	وينصر	2	الطويل	أبو الأسود	1182
كلا	الجار	2	الطويل	؟	969
كلا	أفقر	1	الطويل	الكميت	955
كلام	والعجم	7	الطويل	مسعود الغامدي	833
كلام	صح	6	الطويل	البرعي	657
كليب	بالدم	1	الطويل	النابغة الجعدي	973
لبست	وجلاجله	2	الطويل	جرير	1004
لحي	صعلوكا	2	الطويل	حاتم الطائي	569
لخير	منير	10	الطويل	أم الأمين	972

أوله	نهايته	عدد الأبيات	البحر	القائل	الصفحة
لذي	ليعلى	1	الطويل	المتلمس	1160
لسان	والذم	2	الطويل	زهير	879
لعمري	وجلّت	3	الطويل	جرير	347
لعمرك	صانع	1	الطويل	ليبد	687
لعمري	يحذر	5	الطويل	عبيد بن قريط	728
لقد علم	خطيبها	1	الطويل	سحبان	219
لقد لعب	الضبا	1	الطويل	المتنبّي	465
لقد طال	شواكله	4	الطويل	جرير	1007
لكل	ويطيعها	1	الطويل	جوية العبدى	898
لنا	دما	2	الطويل	حسان	1104
له	حاجب	1	الطويل	ابن أبي السمط	884
لها وفضة	اقشعرت	1	الطويل	الشنفرى	114
لي على	وأباه	3	الطويل	المأمونى	1020
متى	موقد	1	الطويل	؟	844
معاوي	والبذل	6	الطويل	؟	1029
معيناي	فأبصر	1	الطويل	أبو حية النمري	1131
معلم	ذره	1	الطويل	؟	1125
من البيض	الرطب	1	الطويل	لابن السيد	548
نبارز	الكواعب	2	الطويل	مسلم بن الوليد	1006
نرقع	نرقع	1	الطويل	إبراهيم بن أدهم	756
نصحت	يقبل	3	الطويل	؟	755
نظرت	انظر	1	الطويل	أبو حية النمري	1131
نهائي	الكشف	5	الطويل	؟	692
هم	مرازية	1	الطويل	الوليد بن عقبة	973
هما	رجام	1	الطويل	الفرزدق	192
هنيئاً	اكترى	2	الطويل	؟	867
هو الوافد	زلت	1	الطويل	جرير	347
واتركني	يشاكله	2	الطويل	الشافعي	832
واحكم	الشمذ	3	الطويل	النابغة	1191
وأبت	تصغر	1	الطويل	تأبط شرا	768
وأحسن	أحمد	1	الطويل	المرقش	1107
وأم	خلجات	6	الطويل	خوات	1134
وأنت	بليل	1	الطويل	طرفة	511

أوله	نهايته	عدد الأبيات	البحر	القائل	الصفحة
وإن	لاقه	1	الطويل	أبو موسى الأشعري	1108
وإن	غرور	1	الطويل	؟	1011
وإن	أفهم	2	الطويل	العتار	806
وإننا	وتنفرا	3	الطويل	النابعة الجعدي	1035
وإياك	محسنا	2	الطويل	كناس	251
وذكرني	قانس	3	الطويل	؟	1028
وذي	التجمل	3	الطويل	؟	854
وصهباء	تقطب	2	الطويل	النابعة الجعدي	626
وطول	تتجدد	2	الطويل	أبو تمام	117
وعدت	يثرب	1	الطويل	الأصمعي	455
وغمدر	البواكيا	3	الطويل	الفرزدق	341
وفيهم	والفعل	1	الطويل	زهير	86 ، 9
وقد	فقيرها	3	الطويل	الحسين بن مطير الأسدي	442
وقد	هجانهم	1	الطويل	الحدوني	1126
وقفت	زياد	2	الطويل	الفرزدق	342
وقوفا	وتجمل	1	الطويل	امرؤ القيس	625
وقوفا	وتجلد	1	الطويل	طرفة	625
وكنا	يتصدعا	3	الطويل	تميم بن نويرة	650
وكننت	تستثيرها	1	الطويل	الفرزدق	103
وكادت	تصفر	1	الطويل	الكميت	1152
وكادت	تصفر	1	الطويل	بشر بن أبي خازم	941
وكل	الأنامل	1	الطويل	ليبد	766
ولا تبك	أبي بكر	1	الطويل	الحطيئة	527
ولا تشتم	وتجهل	1	الطويل	؟	1023
ولو	النقيصة	1	الطويل	الحريري	141
وليس	حامل	2	الطويل	زهير	626
وما	يضيع	1	الطويل	؟	883
وما	فأضيع	1	الطويل	عنتر	884
وما	مقتل	1	الطويل	امرؤ القيس	436
وما	مائل	2	الطويل	أوس بن حجر	626
وما	تعلم	1	الطويل	العباس بن عبد المطلب	630
وماذا	عاشق	1	الطويل	جميل بثينة	191
ومثلك	محول	1	الطويل	امرؤ القيس	656

أوله	نهايته	عدد الأبيات	البحر	القائل	الصفحة
وهل	فأضيع	1	الطويل	؟	448
يا	العذل	2	الطويل	جرير	1006
يعز	الأمهات	7	الطويل	المأمون	973
يخط	بقتال	1	الطويل	امرؤ القيس	199
يفلقن	وأظلما	1	الطويل	؟	378
يقر	قرت	1	الطويل	جرير	1005
يكون	رحل	1	الطويل	جرير	956
يمنوني	ولا ليا	1	الطويل	لأبي الأحوص	113
يوم	المزاهر	1	الطويل	شبرمة بن الطفيل	713
ابنة	ينيب	1	المديد	النابعة	531
أنت	الوجوه	1	المديد	؟	1056
أتاركون	الفيل	3	البسيط	ثابت بن قننة	629
أخو	قدر	2	البسيط	المطراني	939
أدخلت	تنهزم	14	البسيط	الصيمري	162
أشد	الهوان	3	مخلع البسيط	ابن أبي حصينة	964
أضوء	الضاحي	1	البسيط	البحثري	163
أفدى	الحواجيب	1	البسيط	المتنبى	146
أفنى	ومنطلق	2	البسيط	أبو الأسود	1182
أقسم	وميقاته	2	البسيط	الزمخشري	16
ألا	البصر	4	البسيط	الهيثم العريان	576
أنا	الناس	1	البسيط	الحطيئة	470
أنا	صمم	1	البسيط	المتنبى	802
أنى	ساقا	1	البسيط	أبي داود الإيادي	1169، 890
أهلا	مشتاقا	1	البسيط	؟	1086
إذا	العبر	2	البسيط	الشمقمق	799
إذا	ولا حرج	1	البسيط	عكرمة	1073
إن	الرأس	1	البسيط	الخنساء	442
إن	مسلول	1	البسيط	كعب بن زهير	618
إن	السماء	1	البسيط	؟	862
إن	أرواحا	1	البسيط	عمرو بن لجأ التميمي	1035
إن	قوت	3	البسيط	؟	1129
إن	قتلانا	1	البسيط	جرير	1001، 1006، 1008

أوله	نهايته	عدد الأبيات	البحر	القائل	الصفحة
إني	وقلوب	1	البسيط	ثعلب	220
إني	الكلم	1	البسيط	ابن هرمة	330
إني	الدين	2	البسيط	الشافعي	831
إني	أسبابا	4	البسيط	؟	855
آل	كادا	3	البسيط	عمرو بن لجأ التميمي	1035
بانث	إضما	1	البسيط	جارية	531
بشمر	وتغيير	6	البسيط	؟	540
بنفسي	فلبي	2	البسيط	؟	1087
تري	التبسا	3	البسيط	الخنساء	1103
تنقي	الصياريف	1	البسيط	الفرزدق	142
تهزات	والكبر	3	البسيط	الحارث بن سليل	474
الحرث	الفدادين	1	البسيط	عنتر	1164
خذ	منعوا	1	البسيط	حسان	1189
الخير	من زاد	1	البسيط	أبو عبيد	126
خيل	اللجما	1	البسيط	النابعة الذبياني	501
ذل	جررض	2	البسيط	أبو تمام	912
رأيت	نواحيها	2	البسيط	أبو جعفر	1125
رحب	لمضروب	1	البسيط	الكميت	550
ركبت	زاني	7	البسيط	؟	1030
سألتها	الخبر	2	البسيط	الحريري	168
شيخ	الهوس	2	البسيط	الحريمي	15
عرضت	أحمد	4	البسيط	أبو يوسف	1077
عسى	أمر	3	البسيط	أبو محجن الثقفي	334
فأمطرت	بالبرد	1	البسيط	الوأواء	168
في	أحد	2	البسيط	ابن سكرة	681
في	شفعا	1	البسيط	؟	1055
في	تغيير	3	البسيط	أحمد القرصي	1170
قالت	التنائي	4	البسيط	الفنجديهي	37
قالت	قود	4	البسيط	الوأواء	168
قذى	عوار	1	البسيط	الخنساء	1103
القصر	جيرون	1	البسيط	لأبي قطيفة	529، 528
قل	عود	2	البسيط	ابن دوشاب	89
كانت	مناف	1	البسيط	حسان	1138

أوله	نهايته	عدد الأبيات	البحر	القائل	الصفحة
كانت	مناف	1	البسيط	حسان	1138
كأن	الذهب	1	البسيط	أبو نواس	975
كأنما	أقاح	1	البسيط	البحثري	162
كأنه	خجلا	1	البسيط	المفضل	196، 195
كأنه	الغسلا	1	البسيط	جارية	196
كن	جرار	7	البسيط	الأعشى	644
كن	النسب	2	البسيط	؟	844
كنت	بيني	2	البسيط	ابن المعتز	1011
لا	وحميم	2	البسيط	؟	524
لا	يومين	3	البسيط	محمد بن الجهم	568
لا	تجريب	1	البسيط	المتنبي	617
لا	مجهول	1	البسيط	ثابت بن قنط	629
لا	وإحسان	4	البسيط	؟	1030
لا	بالنار	5	البسيط	؟	1031
لأنهم	الناس	1	البسيط	؟	1114
لتسمعن	عثمانا	1	البسيط	؟	515
لما	بالنواقيس	1	البسيط	جرير	214
لما	المراحيل	1	البسيط	عبده بن الطيب	147
لهفي	وجعا	4	البسيط	الحكم بن قنبر	1055
ليت	أوكار	1	البسيط	؟	867
ليلي	اعتدلا	2	البسيط	أبو القاسم الساحلي	939
الماء	الأرائك	1	البسيط	؟	780
محسود	تزد	2	البسيط	النابعة	1191
مر	بإفساد	2	البسيط	؟	1167
من	رهينة	2	البسيط	؟	612
من	والناس	1	البسيط	الحطيئة	352
نزوركهم	زارا	1	البسيط	بنان الطفلي	665
هذا	والحرم	7	البسيط	الفرزدق	1009
هذا	النار	3	البسيط	؟	1031
هذي	الذكر	1	البسيط	جرير	425
هل	خلف	1	البسيط	كثير عزة	1026
هلا	الآتب	4	البسيط	حنين	688

أوله	نهايته	عدد الأبيات	البحر	القائل	الصفحة
يا	هجرته	2	البسيط	ابن المعتز	360
يا	فحم	11	البسيط	ابن عباس	375
يا	أذواد	2	البسيط	؟	355
يا	الخلق	2	البسيط	العرجي	215
يا	الأبد	1	البسيط	النابغة الذبياني	653
يا	خرق	4	البسيط	قس بن ساعدة	702
يا	نار	1	البسيط	الأحوص	852
يا	الظلم	2	البسيط	؟	916
يا	تستقي	2	البسيط	أبو منصور بن الفضل	889
يقوم	وتر	2	البسيط	ميمون الواسطي	576
يبكيك	للعجب	1	البسيط	؟	163
ينسى	بعد	1	البسيط	الوليد بن عبيد	159
يوم	حبسا	4	البسيط	ابن سكرة	682
وابن	القناعيس	1	البسيط	جرير	81
وأبت	الألفا	1	البسيط	؟	804
وأقبلت	الحصر	3	البسيط	الحريري	170
وإن	نار	1	البسيط	الخنساء	984
وإنما	حمقا	1	البسيط	حسان	91
وإنما	الأرض	1	البسيط	حطان بن المعلى	866
وثنايا	وميض	1	البسيط	أبو تمام	164
وزارني	هتفا	3	البسيط	محمد بن الحسين الحميري	277
وشادن	انسجما	2	البسيط	أبو مرداس	359
وفي	الصور	2	البسيط	التهامي	366
وقادني	الحسب	3	البسيط	؟	327
وقد	فقيرها	3	البسيط	الحسين بن مطير	984
وكم	مضطرب	1	البسيط	محمد بن حازم	1092
ومها	الحرارة	1	البسيط	الأعشى	164
أبعد	حصر	34	الوافر	أبو دلامة	993
أبيت	تباع	2	الوافر	قحيف العجلي	864
أتذكر	البعير	1	الوافر	أعرابي	675
أترجوا	الحساب	1	الوافر	؟	380
أتوا	ظلاما	1	الوافر	تأبط شرا	238
أحافرة	وعار	1	الوافر	ابن الأنباري	1157

أوله	نهايته	عدد الأبيات	البحر	القائل	الصفحة
أروني	الخطاب	2	الوافر	الفرزدق	344
أطعت	حرا	1	الوافر	أبو العتاهية	723
أضاعوني	ثغر	1	الوافر	العرجي	865
أضاعوني	ثغر	2	الوافر	العرجي	854
أضاعوني	ثغر	3	الوافر	العرجي	848
أقاموا	بالديدان	3	الوافر	العكوك	806
أقبله	ولفزع	2	مجزوء الوافر	علي بن حمدان	486
ألا	نجد	1	الوافر	الحطيئة	318
ألا	إزاري	4	الوافر	؟	1085
ألا	الديارا	3	الوافر	جرير	1003
ألاما	صدودا	3	الوافر	؟	1026
ألاما	صدودا	1	الوافر	؟	1027
ألستم	راح	1	الوافر	جرير	1008، 1001
أما	زيانا	3	الوافر	الفرزدق	346
أمل	أو جبار	2	الوافر	النابعة	726
أمن	السراج	8	الوافر	أبو دلامة	991
أنا	السماء	1	الوافر	؟	781
أنا	تعرفوني	1	الوافر	سحيم بن وثيل	948
أنم	عقار	1	الوافر	؟	547
أيضمن	الخلاص	2	الوافر	عبد الله بن المبارك	983
إذا	غضابا	1	الوافر	جرير	1002، 1001
إذا	فؤادي	2	الوافر	؟	1036
إذا	فائدة	2	الوافر	؟	792
إذا	يزاد	2	الوافر	أبو المهوش	905
إذا	لو إذا	1	الوافر	؟	753
إذا	تستطع	1	الوافر	ابن هرمة	94
إذا	باليمين	1	الوافر	الحطيئة	427
الام	أمانى	2	الوافر	الفرزدق	629
إلام	ألاقي	4	الوافر	؟	652
بلوت	وقال	3	الوافر	الأفوه الأودي	913
بني	ارتويت	4	الوافر	السموأل	644
تلفت	الكهام	2	الوافر	الفرزدق	629
تمخضت	تمام	1	الوافر	الأصمعي	560

أوله	نهايته	عدد الأبيات	البحر	القائل	الصفحة
جريت	الفسوق	2	الوافر	الأقشير	626
جريت	القبیح	4	الوافر	أبو نواس	627
جزاك	البنينا	2	الوافر	الحطيئة	542
دواتي	صوف	2	الوافر	؟	360
رأيت	نذير	1	الوافر	؟	125
رأيت	ويش	3	الوافر	؟	847
رأيت	أدمعي	4	الوافر	؟	882
رأيت	البطون	2	الوافر	؟	1025
صددت	اليمين	2	الوافر	عمرو بن عدي	649
طرقتك	تطرق	1	الوافر	امرؤ القيس	643
عداني	حسود	4	الوافر	؟	1027
عذيرك	عني	3	الوافر	عبيد بن الأبرص	433
عليكم	الحيادا	1	الوافر	جرير	1008
فأبي	يراها	1	الوافر	العباس بن مرداس	9
فرج	البلاء	2	الوافر	؟	250
فسبحان	السريـر	1	الوافر	أعرابي	675
فغض	كلابا	1	الوافر	جرير	1001
فلسطين	الأمير	1	الوافر	أعشى همدان	675
فلو	المران	2	الوافر	أبو المحاسن بن أبي العلا	1139
في	الهريـر	1	الوافر	زيد	675
فساغ	الفرات	1	الوافر	يزيد بن الصعق	864
قلقل	القصور	3	الوافر	ابن صردر	792
قرعت	متي	2	الوافر	؟	686
لحي	فاه	2	الوافر	أبو القاسم الحسني	547
لشيخ	قلبه	3	الوافر	أبو نعامـة	848
له	القناعا	2	الوافر	لأبي زياد الأعرابي	432
محاسنها	الخطوب	2	الوافر	جارية	249
معاذ	بكر	2	الوافر	الخنساء	1105
مؤمل	الأمل	2	الوافر	صالح المري	654
ندمت	نوار	1	الوافر	الفرزدق	346
ندمت	نوار	2	الوافر	الفرزدق	348
ندمت	نوار	3	الوافر	الفرزدق	340
وإن	جرا	1	الوافر	عائذ بن يزيد	239

أوله	نهايته	عدد الأبيات	البحر	القائل	الصفحة
وبقي	تطبيقي	3	الوافر	الخنساء	440
وربة	دهر	1	الوافر	إبراهيم بن هرمة	244
وقاك	ونفسي	4	الوافر	دريد بن الصمة	1105
وقد	بالإياب	1	الوافر	امرؤ القيس	724
وكننت	جليس	2	الوافر	؟	601
وكل	المرقدان	1	الوافر	عمرو بن معد يكرب	633
ولست	وبشرا	2	الوافر	ابن سكرة	681
وليس	الدلاء	2	الوافر	أبو الأسود	1168
وما	غناها	1	الوافر	أحمد بن فارس	856
وهم	نعام	1	الوافر	أوس بن علقاء	778
يذكرني	شمس	3	الوافر	الخنساء	984
اثنان	السؤدد	3	الكامل	؟	364
ارفع	نمي	2	الكامل	السموأل	242
اطردتني	لا تتل	1	الكامل	المتلمس	369
أشرت	الكفر	1	الكامل	حسان	641
أفاق	شقيقا	1	الكامل	البحثري	160
أفنى	عودا	1	الكامل	جرير	1001
أفي	لعلات	1	الكامل	؟	920
أنت	الأجردا	1	الكامل	الفرزدق	343
إن	الآمنينا	1	مجزوء الكامل	؟	320
إن	معينا	1	الكامل	جرير	1002
إن	فيينا	3	الكامل	جرير	1003
إن	نوار	4	الكامل	الفرزدق	1008
إن	معينا	2	الكامل	جرير	1007
إن	باللؤم	4	الكامل	حسان	761
إني	بالألف	2	الكامل	ابن المطاع الحمداني	804
تلقى	أسرارهما	1	الكامل	؟	426
تلقى	سرد	1	أخذ الكامل	أبي الشيص	511
حبوا	حسبي	4	الكامل	دريد بن الصمة	1104
حسدوا	وحصوم	2	الكامل	أبو الأسود	80
ذهب	المجلس	2	الكامل	المهلهل	566
راحت	المرتج	1	الكامل	؟	875

أوله	نهايته	عدد الأبيات	البحر	القائل	الصفحة
صرمت	وتقلب	2	الكامل	صالح عبد القدوس	783
عجبا	بغا	4	الكامل	؟	590
عرض	فقوضوا	3	الكامل	ابن البياضي	651
عن	تحتكم	4	مجزوء الكامل	البحري	161
فأيدهن	متجعجع	1	الكامل	أبي ذؤيب الهذلي	563
فبني	وعلامها	1	الكامل	لبيد	318
فرعاء	أسحم	2	الكامل	أبو الشيص	358
فقصارهن	قصار	1	الكامل	عتاب بن ورقاء	939
فلو	الغلبا	2	الكامل	؟	814
في	بصائر	5	الكامل	قس بن ساعدة	702
قالوا	يركب	4	الكامل	؟	1058
قد	وليد	3	الكامل	ذو الرمة	710
قسم	أمضه	3	الكامل	الكسروي	218
قطبي	رخيم	1	الكامل	؟	359
كدمي	مستنير	1	الكامل	عدي بن زيد	1120
كذب	واستوسعوا	1	الكامل	جرير	1007
كذبتك	خيالا	1	الكامل	الأخطل	165
كسع	الوبر	2	الكامل	؟	670
لا	المحبة	2	الكامل	علي بن أبي طالب	965
لأودعنك	الثاني	3	الكامل	هلال بن العلاء	1196
لله	الأول	5	الكامل	حسان	760
لو	متعبد	2	الكامل	النابعة الذبياني	626
لو	يتبتل	2	الكامل	ربيعة	626
ليت	الأوداج	1	الكامل	جرير	867
ما	قائدي	1	الكامل	المتنبي	617
ما	أمرك	2	مجزوء الكامل	الشافعي	856
مر	الأنصار	6	الكامل	كعب بن زهير	619
مسح	الخدود	2	الكامل	؟	380
من	الأنفس	3	الكامل	المتلمس	369
من	نهار	3	الكامل	الربيع بن زياد	974
منع	لا تمسي	2	الكامل	تبع الأكبر	817
نبئت	المجلس	1	الكامل	المهلهل	86

أوله	نهايته	عدد الأبيات	البحر	القائل	الصفحة
هجم	العربية	3	الكامل	علي بن عبد الله	316
هذا	قطينا	1	الكامل	جرير	1003
همذان	البلدان	2	الكامل	الوزير أبو العلاء	1128
وأرى	العشاء	1	مجزوء الكامل	ابن دريد	227
وإذا	أشعب	1	الكامل	؟	723
وإذا	وحسودا	1	الكامل	أبو تمام	117
والريح	خوار	4	الكامل	جرير	1008
وطوى	برودا	1	الكامل	جرير	1001
وقلبتم	الخب	1	الكامل	أسد بن يعفر	621
وقتلتم	الكبر	2	الكامل	؟	380
وكيف	خمارها	2	الكامل	صخر بن عمرو	441
ولانت	يفري	1	الكامل	زهير	986
ولأنت	يفري	1	الكامل	زهير	856
ولقد	مسدوف	1	الكامل	الأعشى	240
ولقد	شرع	2	الكامل	الطغرائي	723
ولقد	المعلم	1	الكامل	عنتر	289
ولقد	يعدل	2	الكامل	؟	879
ولقد	يتكلم	1	الكامل	ثعلب	303
ولقد	بالأبلق	3	الكامل	الربيع الفزاري	643
ومقامة	قيام	1	الكامل	لبيد	9
والنجم	قائد	1	الكامل	المتنبي	617
يا	لتالد	2	مجزوء الكامل	سحبان	219
يا	صابر	2	الكامل	بهاء زهير	819
اسمع	بغشه	13	الرجز	؟	612
اقفر	ولا يعيد	1	الرجز	عبيد بن الأبرص	767
أبعد	ردها	3	الرجز	الكسعي	347
أقسم	يجر	1	الرجز	زرقاء اليمامة	1191
أصم	العثن	5	الرجز	عبد المسيح	539
أوجت	الأسر	3	الرجز	الفرزدق	340
أودعته	الحال	2	الرجز	ابن السراج	543
أوقر	المحجبا	2	الرجز	سنان بن أنس	377
إن	مفسدة	1	الرجز	أبو العتاهية	401
إن	وناره	1	الرجز	إبراهيم البيهقي	192

أوله	نهايته	عدد الأبيات	البحر	القائل	الصفحة
إن	بارد	1	الرجز	؟	1139
بغى	الإبر	2	الرجز	؟	692
تظلف	ذبان	1	الرجز	؟	696
خلوا	لما بي	1	الرجز	؟	1031
خالي	بالعشج	1	الرجز	؟	1150
عمدا	تر في	1	الرجز	؟	149
فكم	انتبه	1	الرجز	الحريري	277
فما	وما غير	1	الرجز	؟	680
قالوا	يعتاذ	3	الرجز	ابن سكرة	681
لا	قاعدا	2	الرجز	علي بن أبي طالب	834
ليت	جمامكية	2	الرجز	زرقاء اليمامة	1191
ما	عنايل	1	الرجز	عاصم بن ثابت	150
ما	حديدا	2	الرجز	الزبا	981
نفس	هماما	1	الرجز	عصام بن شهير الجرمي	674
هن	البنان	3	الرجز	الكسعي	347
وقد	هيا	1	الرجز	ابن ميادة	223
وهن	تمسين	1	الرجز	ابن عباس	445
يا	عضد	1	الرجز	؟	61
يا	لنفسى	3	الرجز	الكسعي	347
يا	واصفري	2	الرجز	طرفة	566، 376
يا	وإلسا	1	الرجز	العجاج	413
يا	يمينا	2	الرجز	عية	709
يا	يحمدونكا	1	الرجز	؟	889
يا	النات	1	الرجز	؟	1150
اليوم	تلومه	1	الرجز	المعافى بن زكريا	228
أبلغى	رشيده	5	مجزوء الرمل	أبو دلامة	988
ألبستتي	تسنح	1	الرمل	المخبل	412
إن	الزنام	1	الرمل	؟	536
إنما	قديره	4	الرمل	البديع	1072
زوجتي	البيت	2	الرمل	أعرابي	676
سلم	وأبوه	4	مجزوء الرمل	أبو العتاهية	208
طب	أنسا	3	مجزوء الرمل	محمد بن خازم الباهلي	637

أوله	نهايته	عدد الأبيات	البحر	القائل	الصفحة
فارس	الظلم	2	الرمل	المأمون	976
قد رمى	فؤاده	2	مجزوء الرمل	أبو دلامة	990
كلكم	لنا	2	مجزوء الرمل	؟	631
ليس	السبيل	3	الرمل	أبو الأسود	1184
مرحبا	محمول	3	الرمل	أبو الأسود	1183
من	يتزوج	2	الرمل	؟	754
من	أخوه	12	مجزوء الرمل	أبو العتاهية	208
نبتت	بعدي	2	مجزوء الرمل	البحثري	158
نحن	ينتقر	1	الرمل	طرفة	512
وإذا	الخضر	1	الرمل	طرفة	165
وإذا	بالمنجنيق	3	مجزوء الرمل	محمد بن خازم	1090
وإذا	ومصح	1	الرمل	الأعشى	1120
يا	غيره	3	الرمل	البديع	1073
حتى	الناشر	1	السريع	الأعشى	519
لو	بأقصى	2	السريع	؟	665
هذا	فيه	1	السريع	جذيمة	649
يا منزلا	تبلى	3	السريع	زنام	536
انظر	من أحد	1	المنسرح	حسان	513
أنا	القصف	2	المنسرح	حنين	382
أنا	وهاشمي	2	المنسرح	؟	844
ربما	العقال	1	المنسرح	؟	1012
كل	واضحة	1	المنسرح	طرفة	1174
أيها	افتخارا	2	الخفيف	حنين	382
أنست	الإساء	1	الخفيف	الحارث بن حلزة	385
إن	السماء	2	الخفيف	؟	647
ثم	بالزعفران	1	الخفيف	أبو العلاء	244
حدثيني	بهجين	2	الخفيف	جذيمة	648
حن	فأجابا	5	الخفيف	عمر بن أبي ربيعة	530
الطول	الأوانس	2	الخفيف	ابن ياسين	534
فارس	الظلم	2	الرمل	المأمون	976
قل	جانب	3	مجزوء الخفيف	؟	535
كل	العنقود	2	الخفيف	المتنبي	877
لمن	فالضمان	9	الخفيف	حسان	760

أوله	نهايته	عدد الأبيات	البحر	القائل	الصفحة
ليس	بالجنول	2	الخفيف	معاوية	1184
هاج	نهار	7	الخفيف	قس بن ساعدة	701
وبلاد	والسرحان	1	الخفيف	أبو العلاء	367
يا	رضاكَا	2	الخفيف	جارية هارون	248
في القلب	شنار	7	المجتث	؟	1030
أبانا	تروم	1	المتقارب	الأعشى	573
أرفت	الحبل	2	المتقارب	امرؤ القيس	642
أنفت	قربوا	2	المتقارب	أبو عمرو بن العلاء	1013
إذا	سرته	2	المتقارب	ابن الرومي	155
إذا	أريته	3	المتقارب	البحثري	159
إذا	ذاهبة	1	المتقارب	أبي الفتح البستي	631
تيممت	شزن	1	المتقارب	الأعشى	573
رضيت	خالقي	2	المتقارب	منصور الفقيه	856
ضريت	لذا	1	المتقارب	؟	1044
نجا	ينالا	1	المتقارب	إبراهيم بن العباس	724
وأقسم	راصدة	3	المتقارب	سماك	370
ومنا	يؤاد	1	المتقارب	الفرزدق	526
يلومون	تخلق	3	المتقارب	؟	493

أنصاف الأبيات				
أوله	نهايته	البحر	القائل	الصفحة
_____	أليل	الطويل	الفرزدق	232
_____	كلكل	الطويل	امرؤ القيس	244
_____	تيسرا	الطويل	معاوية بن أبي سفيان	246
_____	المباين	الطويل	المعطل الهذلي	275
_____	مهيب	الطويل	؟	297
_____	البناء	الطويل	الحطيئة	318
_____	المباين	الطويل	المعطل الهذلي	275
_____	مهيب	الطويل	؟	297
_____	البناء	الطويل	الحطيئة	318
_____	المقانب	الطويل	؟	354
أمن أم	_____	الطويل	زهير	653
لخولة	_____	الطويل	طرفة	653
_____	وقريبي	الطويل	النمر بن تولب	658
_____	لعالكا	الطويل	كعب بن زهير	686
_____	خيبرا	الطويل	حسان	725
_____	القطر	الطويل	امرؤ القيس	771
_____	نجز	الطويل	النابغة	855
_____	ثكول	الطويل	المتنبي	886
_____	المعلل	الطويل	امرؤ القيس	1058
_____	غسان	البسيط	حسان	147
_____	ذميم	البسيط	يزيد بن الحكم	318
_____	الرخم	البسيط	البوصيري	520
هاج	_____	البسيط	جرير	627
_____	الأحلاج	البسيط	الفرزدق	627
هذا هوى	_____	البسيط	؟	627
إن الغراب	_____	البسيط	؟	627
_____	الشجاج	البسيط	الفرزدق	627
ليت الغراب	_____	البسيط	؟	627
_____	الأوداج	البسيط	الفرزدق	627
باننت	_____	البسيط	كعب	653
_____	من أحد	البسيط	النابغة	670

أوله	نهایته	البحر	القائل	الصفحة
—	ینسكب	البسيط	ذو الرمة	711
—	لعا	البسيط	الأعشى	857
	نار	البسيط	الخنساء	1104
أضاعوني	—	الوافر	العرجي	864
—	ألاما	الوافر	؟	1143
—	الذویا	الوافر	الكميت	478
—	شجى	الوافر	؟	1092
—	وباع	الوافر	؟	905
—	بقتیل	الكامل	جرير	621
—	المتطاول	الكامل	ابن مقبل	726
—	بأوراد	الكامل	؟	726
—	مركبي	الكامل	؟	777
—	هدام	الكامل	؟	882
أزديا	—	الكامل	؟	920
ونشوة	—	الكامل	أبو نواس	925
—	المسهل	الرجز	أبي النجم العجلي	254
—	حرز	الرجز	؟	256
—	علينا	الرجز	العجاج	615
—	يظلمه	الرجز	الحطيئة	905
يعجزه	—	الرجز	الحطيئة	908
—	غفل	الرمل	لييد	717
—	مستعر	الرمل	طرفة	771
—	بحر	الرمل	طرفة	772

خامساً: فهرس الأعلام

الألف

الأزهري	ب
أبو الأشهب	127
أبو سلمة	283
أبو عبد الله	769، 640
أبو معن أوس بن معوذ	1022، 1009
أبو موسى الأشعري	618
أبو هريرة	662
إبراهيم بن أدهم	750، 749، 747
إبراهيم بن المعلّى	312
إبراهيم بن مرزوق	291
إبراهيم بن نبيط	501، 232
إبراهيم خليل الله ﷺ	1179، 1173، 907، 795، 756، 713، 600، 522، 376، 307، 233، 232
إبليس	1146، 1095، 822، 821، 522، 419، 408، 336
ابن أبي ليلي	1036، 984، 956
ابن إسحاق	820
ابن الأعرابي	92، 144، 362، 414، 442، 466، 498، 611، 662، 694، 840، 943، 957، 1008، 1079
ابن الأنباري	455، 452
ابن البياضي	645
ابن الحانك	1127
ابن الخشاب	945، 765، 707، 594، 254، 239، 138، 109
ابن الرقاع العاملي	100
ابن الرومي	41
ابن السكيت	1143، 933، 804، 683، 594، 592، 215
ابن المعتز	881
ابن النقور	14
ابن اليزيدي	912
ابن بري	256، 35، 20، 12
ابن دريد	1053، 1036، 957، 553
ابن سيده	1134، 1040، 957، 910، 693، 323، 272، ب
ابن سيرين	1108
ابن طباطبا	91

- ابن عائشة----- 1030، 993، 906، 769، 669، 376، 108
- ابن عباس 60، 79، 97، 105، 190، 240، 243، 275، 289، 294، 330، 371، 440، 441، 453، 471، 476، 484، 540، 548، 562، 589، 590، 616، 667، 769، 772، 777، 866، 867، 913، 922، 939، 965، 1050، 1109، 1117، 1128، 1145، 1150، 1157، 1162، 1174، 1175، 1178، 1183
- ابن عرفة----- 788
- ابن عمر 75، 77، 126، 128، 203، 290، 368، 445، 483، 600، 721، 764، 803، 831، 832، 841، 877، 945، 947، 954، 1050، 1094، 1138، 1155
- ابن قتيبة----- 506، 39، ب
- ابن مسعود----- 1180، 1178، 1156، 446
- أبو اسحاق----- 944
- أبو إسحاق الزجاج----- 95
- أبو البقاء عمر بن عبد العزيز بن الحسن الجويني ----- 1156، 1091، 1016، 1007، 979، 963، 839، 715
- أبو الجراح العقيلي----- 402
- أبو الدرداء----- 915، 500
- أبو السائب----- 1000
- أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري----- 822
- أبو العباس أحمد بن يحيى----- 247
- أبو العجب رجب بن البیدار----- 786، 748
- أبو العز أحمد بن عبد الله المازني----- 737
- أبو العز أحمد بن عبد الله بن كادس العكبري----- 1116، 1090، 1048، 1018، 769، 675
- أبو العلاء المعري----- 697، 334، 241
- أبو العیناء----- 993، 248
- أبو الغنائم حمزة بن هبة الله----- 1129، 1064، 787، 716، 542
- أبو الفرج الأصفهاني----- 156
- أبو الفضل الرياشي----- 872
- أبو الكرم الكرابيسي----- 13
- أبو المحاسن بن أبي العلاء----- 1071، 685، 86
- أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري----- 685
- أبو النضر العتبي----- 141
- أبو الهيثم الغنوي----- 575، 492، 401، 342، 194
- أبو أمية الطرسوسي----- 682
- أبو أيوب الأنصاري----- 1065
- أبو أيوب المديني----- 706
- أبو بكر----- 1025، 954، 769، 696، 695، 452، 293

أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي	1170، 1156، 1007، 1001، 978، 963، 808، 769، 741، 727
أبو بكر التبريزي	432
أبو بكر الخطيب	717، 156
أبو بكر الصديق	1025، 182
أبو بكر العبيدي	648
أبو بكر النقاش	1155، 944
أبو بكر بن أبي شيبه	1104
أبو بكر بن عياش	374
أبو بكر محمد بن جعفر	741، 740
أبو تمام	162، 159، 157، 116
أبو جعفر المنصور	440
أبو جعفر الطحاوي	1090
أبو جهل	819
أبو حاتم	858، 353
أبو حاتم سهل بن محمد	668
أبو حمزة الخراساني	685
أبو حنيفة	1092، 886، 859، 827، 793، 724، 275
أبو خراش الهذلي	644
أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر الرازي	913، 727
أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي	1140، 727
أبو زيد الأنصاري	277
أبو زيد السروجي	889، 506، 141، 14
أبو زيد عمرو بن شيبه النميري	292
أبو سفيان بن حرب	909، 896
أبو سليمان الخطابي	950، 332
أبو شقفل	335
أبو طاهر الخشوعي	13
أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص	1144، 1141، 1122، 1082، 1059، 1007، 1005، 939، 831
	1158، 1148، 1146
أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن علي العلاف	741
أبو عبد الله	371
أبو عبد الرحمن بن الحسين السلمي	1005، 749
أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي	694
أبو عبد الله مروان بن عبد الله بن سلامة الوزير	1162، 733، 699

أبو عبيد 62، 129، 238، 261، 306، 316، 323، 324، 325، 327، 333، 349، 357، 365، 378،
401، 409، 424، 457، 483، 487، 493، 496، 497، 518، 537، 540، 553، 579، 589، 606،
616، 636، 747، 778، 792، 805، 807، 830، 832، 863، 892، 925، 936، 945، 1056، 1058،
1081، 1104، 1105، 1107، 1162

أبو عبيدة ب، 60، 85، 95، 114، 138، 140، 146، 149، 180، 183، 189، 194، 195، 201، 208،
213، 221، 225، 233، 236، 237، 239، 247، 248، 252، 254، 255، 272، 274، 278، 284،
304، 335، 385، 425، 450، 478، 577، 596، 600، 606، 610، 622، 705، 706، 726، 849،
1004، 1041، 1062، 1098، 1169، 1183

أبو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ----- 793، 1006
أبو علي ----- 94، 612، 741
أبو علي الحسين بن حبيب بن عبد الملك الحضائري الدمشقي ----- 682
أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي ----- 187، 737
أبو علي الفارسي ----- 77، 212، 474
أبو علي بن المتوكل ----- 13
أبو علي صالح بن إبراهيم ----- 542
أبو عمرو بن العلاء ب، 387، 403، 408، 477، 498، 505، 544، 623، 706، 741، 987، 988، 997،
1004، 1005، 1006، 1115

أبو غالب أحمد بن أحمد البنا ----- 715
أبو فراس ----- 369
أبو قنبل ----- 374
أبو نواس ----- 622، 919، 969
أبو وائلة إياس ----- 291
أبو يوسف ----- 66، 67، 275، 1090، 1093
أبو يوسف يعقوب بن أحمد ----- 86
أبو الفتح الاسكندري ----- 1138
أبو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي ----- 954
أبو بكر النقاش ----- 1183
أبو عثمان المازني ----- 1000
أبو إسحاق الشيرازي ----- 11
أبو الأحوص ----- 112
أبو الرقيش ----- 185
أبو الطفيل ----- 320
أبو العباس بن سريج ----- 360، 361
أبو العتاهية ----- 205
أبو العريان واسمه الهيثم بن الأسود ----- 570

159	أبو العنيس الصيمري
153	أبو العيلاء
87	أبو القاسم إسماعيل بن عباد
11	أبو القاسم الفضل القصباني
864	أبو القاسم عبيد الله بن علي
684	أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التتوخي
688	أبو اليسر
1185، 894، 788، 726، 632، 611، 571، 442، 261، 127، 63	أبو أمامة
644، 527، 468، 450، 449، 65	أبو بكر
1060، 964، 831، 802، 722، 587، 469	أبو بكر الصديق
243	أبو بكر بن عياش
390	أبو بكره
ج	أبو تمام
640	أبو جعفر الخليفة المنصور
981	أبو جعفر المنصور
376	أبو حباب الكلبي
126	أبو حذرة الأسلمي
739	أبو حنيفة
368	أبو رافع
108، 96	أبو زيد السروجي
730، 730، 702، 619، 618، 583، 562، 461، 385، 367، 218، 128، 104، 65	أبو سعيد الخدري
1181، 1147، 1065، 908، 894، 829	
29	أبو سعيد محمد بن علي البغوي
58، ب	أبو سليمان الخطابي
578	أبو طاهر بن علي العلاف
58	أبو عبيد القاسم بن سلام
173	أبو عثمان المازني
1147، 313	أبو عثمان النهدي
67	أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
715	أبو عمر عبد الرحمن المقرئ
156	أبو غالب أحمد بن محمد بن سهل بن بشران النحوي
376	أبو قنبل
984	أبو ليلي
206	أبو مجاهد
330	أبو محجن الثقفي

أبو مليكة-----	1050، 699، 644، 564
أبو منصور بن الفضل-----	883
أبو موسى-----	541، 335
أبو موسى الأشعري-----	1104، 1102، 1012، 523، 484، 156
أبو وهب-----	96
أبو يعقوب يوسف بن يحي البويطي-----	825
أبو يوسف-----	1090
أحمد-----	794، 275
أحمد بن حنبل-----	739، 631
أحمد بن إسماعيل الهروي-----	30
أحمد بن عبد الله بن محمد السلمي-----	1042
أحمد بن عمر بن بكير النحوي-----	248
أحمد عبيد الله السلمي-----	750
عمر بن عبد العزيز بن الحسن الجويني-----	946
آدم <small>عليه السلام</small> -----	1136، 1120، 992، 940، 912، 907، 808، 794، 274
أزدشير-----	146
أسامة بن زيد <small>عليه السلام</small> -----	1095، 293، 128
إسحاق-----	275
إسحاق الموصلي-----	999، 529، 524
إسحاق بن إبراهيم بن ميمون-----	528
إسحاق بن الحائك-----	1126
أسماء بنت النعمان-----	1061
أسماء بنت عبد الرحمن بن الحرث-----	370
إسماعيل <small>عليه السلام</small> -----	1154، 233
إسماعيل بن عمرو-----	186
إسماعيل بن مدركة بن يسار-----	335
الأبراشي-----	820
الأحنف-----	954
الأحنف بن قيس-----	1172، 1103، 900، 92
الأحوص-----	1169، 999، 998
الأخطل-----	1029، 997، 994، 41
الأخفش-----	1183، 1070، 981، 898، 563، 547، 537، 475، 431، 403، 317، 306، 164، 158، 136
الأزهري ب،-----	138، 134، 130، 129، 125، 124، 121، 118، 116، 114، 100، 98، 63، 61، 39
-----	141، 144، 149، 151، 164، 165، 169، 172، 174، 175، 184، 193، 196، 197، 201، 208
-----	215، 219، 221، 223، 224، 226، 227، 229، 230، 235، 236، 239، 242، 250، 253، 255

256، 262، 268، 270، 272، 279، 282، 284، 285، 293، 298، 303، 304، 305، 309، 311،
330، 359، 361، 362، 378، 382، 384، 392، 393، 397، 402، 405، 406، 409، 412، 413،
415، 416، 420، 422، 424، 425، 432، 440، 443، 450، 451، 458، 472، 473، 474، 488،
490، 491، 498، 500، 506، 515، 518، 519، 546، 550، 552، 553، 554، 555، 557،
580، 583، 590، 592، 594، 612، 633، 651، 652، 663، 664، 679، 688، 690، 693، 707،
711، 713، 727، 745، 760، 772، 775، 781، 788، 789، 791، 792، 797، 805، 806، 807،
830، 831، 842، 844، 846، 847، 852، 855، 863، 871، 889، 890، 891، 893، 916، 918،
919، 930، 937، 944، 957، 962، 963، 964، 965، 979، 987، 994، 1014، 1035، 1039،
1043، 1045، 1051، 1052، 1053، 1054، 1066، 1073، 1081، 1082، 1085، 1086، 1105،
1113، 1114، 1129، 1135، 1140، 1142، 1144، 1146، 1149، 1154، 1161، 1162، 1163،
1172، 1173، 1180، 1181، 1182، 1183

الإسكندر الروي ----- 738
الأصمعي 39، 83، 89، 92، 96، 99، 123، 132، 141، 163، 173، 177، 181، 223، 244، 246،
247، 248، 251، 259، 265، 266، 293، 300، 307، 314، 324، 333، 340، 363، 379، 396،
410، 413، 428، 429، 451، 467، 484، 485، 508، 509، 553، 555، 606، 623، 652، 666،
668، 669، 670، 705، 711، 715، 731، 759، 775، 807، 818، 868، 872، 882، 906، 914،
944، 959، 972، 977، 979، 980، 989، 993، 994، 996، 997، 998، 1004، 1005، 1006،
1007، 1019، 1029، 1055، 1056، 1064، 1073، 1079، 1081، 1083، 1099، 1100، 1110،
1113، 1130، 1134، 1160، 1163، 1166، 1171، 1178، 1179، 1184

الأعشى ----- 65، 223، 260، 721، 769، 900، 994، 1090، 1137، 1142، 1156، 1166
التاج المسعودي ----- 14، 30

التبريزي ----- 131

الترمذي ----- 29، 30، 562، 619، 787

التهامي ----- 362

الثعالبي ----- 86

الثعلبي ----- ب، 115، 303، 319، 820، 913، 944، 968

الجاحظ ----- 89، 981، 992، 994، 1095، 1114، 1118، 1119، 1120، 1175، 1177

الجد بن قيس ----- 812

الجرار ----- 1169

الجنيد ----- 274

الجوهري ب، 62، 118، 122، 164، 166، 174، 195، 199، 201، 219، 229، 239، 243، 278،

334، 390، 412، 421، 458، 459، 471، 494، 504، 537، 540، 555، 592، 704، 707، 715،

726، 749، 774، 791، 827، 830، 837، 871، 880، 889، 898، 902، 944، 1039، 1045،

1053، 1083، 1097، 1131، 1138، 1145

الخبري ----- 11

الخشب	12، 19، 20، 21، 79
الخضر	ج، 749، 912، 913
الخطابي	412
الخطيب	593، 659، 675، 715، 768، 831، 839، 921، 946، 966، 992، 993، 1007، 1091، 1106، 1108، 1117، 1156
الخطيب أبو بكر بن علي بن ثابت	90
الخطيب التبريزي	475
الخليل	39، 62، 93، 168، 185، 193، 220، 252، 266، 431، 451، 461، 651، 657، 724، 785، 891، 893، 950، 979، 987، 994، 1142، 1177
الخنساء	435، 436، 437، 965، 977، 1097، 1098، 1099
الربيع بن سليمان	822، 824، 825، 826، 827، 1007
الرياشي	277، 341، 428، 429، 868
الزباء بنت علقمة	713، 470، 965، 970، 971، 974، 975
الزبير بن بكار	368، 983، 1126
الزبير بن علي	260
الزجاج	141، 165، 201، 232، 304، 309، 312، 317، 331، 381، 384، 391، 440، 451، 452، 455، 459، 473، 488، 494، 504، 508، 515، 597، 610، 634، 657، 665، 687، 791، 845، 944، 1011، 1033، 1043، 1130، 1172، 1181
الزهري	35، 149، 248، 939، 1042، 1130
السروجي	109، 170، 486، 573، 707، 714، 766، 940، 960
السفاح	290، 768، 981
السموأل	41، 636، 637
السّندي خليفة عبد الجبار	244
الشافعي	26، 27، 178، 211، 275، 360، 441، 491، 499، 707، 710، 730، 739، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 921، 924، 963، 1005، 1007، 1094
الشرفي بن القطامي	378
الشعبي	105، 107، 312، 320، 368، 631، 803، 847، 987، 988، 989، 992، 993، 1055، 1111
الشنفرى	113، 229، 230
الصولي	312، 660
الضحاك	79، 322، 353، 408، 762، 769، 802، 867، 939، 1043، 1157
الطاهر	1060
الطوسي	33
العباس بن الفرّج	248، 899
العباس بن سريج	1005
العباس بن عبد المطلب	370، 564، 624

90	العتابي
858	العرجي
830	العلا بن عبد الرحمن
282، 266، 257، 232، 228، 225، 193، 187، 183، 168، 122، 121، 114، 93، 70، 62،	الفراء
306، 317، 333، 391، 404، 408، 431، 448، 455، 491، 539، 570، 572، 594، 606، 612،	
731، 777، 778، 791، 795، 796، 809، 842، 846، 855، 860، 882، 898، 933، 936، 944،	
958، 1011، 1038، 1115، 1130، 1135، 1167، 1181	
317، 284	الفزاء
1096، 1006، 928	الفراوي
342، 341، 340، 339، 337، 336، 335، 334، 250، 229، 191، 190، 183، 145، 41،	الفرزدق ج،
368، 521، 622، 623، 705، 706، 994، 995، 997، 998، 1001، 1003	
751، 743، 741، 740	الفضيل بن عياض
910	الفيض ذا النون
174، 173، 120، 113	الهنائي
937، 330	اليزيدي
915	أم الدرداء
1127	أم العجلان
289	أم الفضل بنت الحارث الهلالية
375	أم حبان
1061	أم حبيبة
1062، 988، 758، 368، 283	أم سلمة
1062	أم شريك
1060	أم كلثوم
1052، 919، 765، 718، 707، 706، 650، 639، 638، 637، 620، 475، 249	امرئ القيس
1134	معن بن أوس بن معوذ
373	أنس بن سنان بن أنس النخعي
279، 276، 238، 224، 197، 190، 185، 180، 178، 127، 123، 98، 81، 76، 75،	أنس بن مالك
316، 322، 324، 349، 354، 376، 382، 385، 389، 449، 475، 483، 517، 550، 559، 562،	
564، 567، 572، 582، 654، 662، 683، 687، 758، 765، 779، 783، 787، 794، 828، 830،	
924، 947، 963، 979، 988، 1032، 1043، 1050، 1057، 1059، 1063، 1064، 1066، 1068،	
1094، 1123، 1116، 1142، 1144، 1146، 1148، 1152، 1160، 1169، 1179، 1188، 1189	
89، 15	أنو شروان
621، 289، 157	أوس بن حجر
955، 954 ج،	أويس القرني
317	أيمن بن خزيم

أيوب الوزان	193
ابن إسحاق	953، 828، 734، 551
ابن الأعرابي	120، 141، 201، 203، 204، 219، 221، 227، 228، 232، 250، 256، 317، 352، 355، 356، 376، 403، 433، 503، 515، 521، 532، 553، 577، 599، 610، 732، 755، 855
	935، 960، 1011، 1040، 1072، 1143، 1148، 1150، 1165
ابن الأنباري	142، 205، 342، 470، 572، 664
ابن الكلبي	179، 524، 624، 629، 662، 970، 975، 1110
ابن المالكي	685
ابن النقور	788، 989، 1005، 1011، 1082، 1136
ابن خالويه	359
ابن زالان المازني	337

الباء

بشينة بنت حبا بن ثعلبة العذرية	1018
بجير	680، 851
البحري	ج، 41، 156، 157، 158، 159، 160، 161، 162
البخاري	104، 587، 828، 829، 893
بديع الزمان	84، 86، 141
بريدة بن الخصيب المروزي	258، 923
البزار	96
بشر بن الحسين بن سليمان بن سمرة بن جندب	681
بطل بن أحمد	154
بكر بن عبد الله المزني	221
ابن بري	131، 139، 287، 364
بلال بن أبي بردة	335، 666
بلقيس	965، 968، 969
بهز بن حكيم	76، 103، 140، 544
بوران	965، 969، 970

التاء

تاج الدين محمد بن عبد الرحمن المسعودي البنجديهي	44
تبع الأكبر	811
تركانشاه	13
تميم بن زيد	340
توبة بن الحمير	338

الثاء

ثعلب ب، 39، 113، 143، 195، 199، 217، 266، 299، 361، 408، 415، 455، 474، 623، 711،
943، 1000، 1066، 1087، 1090، 1099، 1112، 1113، 1150، 1188

الجيم

جابر بن عبد الله 193، 200، 218، 219، 221، 223، 239، 252، 270، 276، 308، 324، 450، 480،
509، 562، 629، 641، 710، 784، 787، 796، 867، 868، 886، 894، 917، 931، 1057، 1059،
1064، 1133، 1141، 1160

جبريل عليه السلام 78، 79، 143، 368، 540، 595، 631، 654، 684، 713، 714، 820، 842، 869، 870،
894، 917، 954، 955، 1011

جبله بن الأيهم ----- 747، 751، 755، 775
جحظة ----- 157
جير 41، 250، 342، 365، 622، 623، 704، 705، 706، 861، 950، 979، 987، 994، 995، 997،
998، 999، 1000، 1004

جعفر الصادق ----- 640، 714
جعفر العلوي ----- 640
جعفر بن محمد ----- 354، 484، 669، 907
جعفر بن يحيى ----- 99، 246
جميل بن معمر العذري ----- 1018
جندع بن عمرو بن جواش ----- 512
ابن جني ----- 88، 172، 474، 1167
جويرية بنت الحارث ----- 588، 1060
جيرون بن سعد بن عاد ----- 399

الحاء

حاتم الطائي ----- 69، 697
الحارث المحاسبي ----- 279
الحارث بن أبي أسامة ----- 807، 939
الحارث بن لييد ----- 826
الحارث بن همام 96، 108، 113، 131، 215، 219، 224، 250، 274، 281، 298، 309، 311، 334،
245، 360، 381، 396، 404، 438، 440، 449، 454، 480، 496، 506، 543، 553، 568، 573،
577، 593، 595، 605، 609، 636، 640، 661، 677، 700، 712، 719، 729، 744، 756، 768،
781، 785، 802، 817، 830، 844، 862، 865، 866، 871، 880، 886، 889، 898، 929، 935،
937، 940، 942، 944، 960، 962، 1037، 1046، 1058، 1074، 1089، 1122
الحافظ أبو طاهر ----- 716، 792، 864
الحجاج بن يوسف الثقفي 375، 623، 629، 668، 669، 685، 770، 988، 989، 990، 998، 1106،
1029

الحداد	33
الحسن 74، 75، 95، 201، 354، 484، 544، 683، 727، 756، 778، 906، 987، 988، 990، 991، 992، 1043، 1167	
الحسن البصري ----- ج، 188، 237، 335، 336، 523، 593، 988، 989، 1112، 1133، 1144، 1174	
الحسن بن محمد البلخي ----- 352	
الحسن بن أبي الحسن البصري ----- 342، 987، 992، 1032، 1174	
الحسن بن المثنى ----- 153	
الحسن بن سهل ----- 247، 969	
الحسن بن علي الواسطي ----- 675	
الحسين -- 143، 334، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 686، 953، 1001	
الحسين بن الحسن السلماني ----- 701	
الحسين بن علي بن الحسين الوزير ابن المغربي ----- 648	
الحسين بن قاسم ----- 212	
الخطيئة ----- 41، 314، 423	
حامد بن شقيق ----- 737	
حبيبة ----- 1062	
حبيش ----- 340، 341	
حذيفة ----- 259، 367، 390	
حذيفة بن اليمان ----- 507، 544، 582، 780	
حزام بن ملحان الأنصاري ----- 836	
أبو الحسن التستري ----- 353	
أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمي ----- 913	
أبو الحسن المدائني ----- 293	
أبو الحسن المناوي ----- 781	
أبو الحسن علي الأفضل ----- 36	
أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي المقرئ ----- 926	
أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحيم اللغوي ----- 156	
أبو الحسن علي بن يحيى بن الحسن بن المحور ----- 786	
أبو الحسن محمد بن عبد الله بن سكره الهاشمي ----- 674	
أبو الحسين عبد الباقي بن قانع القاضي ----- 727	
الحريري (أبو محمد القاسم) ب، 9، 10، 11، 13، 14، 16، 18، 19، 55، 62، 67، 70، 72، 76، 79، 80، 81، 84، 89، 96، 108، 114، 131، 132، 134، 139، 162، 163، 171، 173، 180، 190، 202، 210، 211، 230، 231، 232، 253، 257، 258، 263، 272، 288، 377، 389، 458، 466، 474، 515، 518، 542، 555، 567، 568، 578، 586، 592، 593، 603، 644، 688، 697، 707، 717	

718، 755، 765، 770، 807، 809، 827، 858، 859، 893، 906، 965، 1005، 1010، 1049،
1088، 1112، 1115، 1139، 1140، 1146

حسان بن ثابت-----90، 146، 509، 588، 614، 719، 753، 754، 755، 1097، 1182

حفصة-----1060، 1062

حماد-----314، 703، 705

حماد بن زيد-----905، 948، 992، 1094

حماد بن سلمة-----314، 947، 954، 988

حماد بن مسلمة-----1144

حمد السندي بن شاهك-----244

ابن حمدون-----160، 1124

حمزة-----909

حمزة بن ببيض-----339

حنين-----378، 681، 682

الخاء

خالد بن الوليد-----816، 1041

خالد بن صفوان المنقري-----157، 666، 669، 997، 1049

خالد بن عبد الله القسري-----379

خديجة بنت خويلد-----1060، 1062، 1153

ابن الخشاب 80، 108، 113، 114، 131، 139، 141، 209، 210، 211، 222، 227، 229، 230، 231،

238، 240، 242، 253، 256، 257، 271، 272، 287، 362، 363، 364، 458، 498، 579، 584،

586، 592، 944

خلف الأحمر-----516

خلف بن خليفة-----374

خندف-----965

خوات بن جبير-----1127

خولة بنت منظور-----341

خولي بن يزيد الأصبحي-----373

الدال

دارا بن دارا بن بهمز بن اسغديار بن ستاسب-----738

داوود عليه السلام-----127

ابن درستويه-----256، 992

ابن دريد 75، 154، 166، 179، 181، 206، 208، 210، 220، 222، 224، 229، 231، 242، 250،

274، 287، 306، 317، 333، 349، 354، 359، 362، 363، 382، 400، 408، 410، 415، 428،

429، 450، 457، 491، 515، 519، 532، 540، 543، 555، 577، 585، 592، 595، 637، 668،

781، 789، 797، 806، 811، 821، 830، 840، 901، 987، 993، 1032، 1038، 1039، 1041،
1045، 1084، 1145، 1154، 1157، 1159، 1168

دريد بن الصمة-----1098

ابن دينار-----601

الراء

رابعة العدوية-----977، 976، 965

ربيعه بن ثور الأسدي-----435

رقية-----1060

رواحه بنت السكين-----968

ريحانة بنت زيد بن شمعون-----1062

الزاي

زبيدة-----968، 967، 965

أبو زرعة الرازي-----353

زفر بن الحارث-----914

زهير بن أبي سلمى-----1110، 872، 849، 647، 621، 148، 86، 41، 9

زياد-----337

أبو زيد السروجي-----944، 554، 145، 15

زيد بن أرقم-----1144، 963، 374، 249

زيد بن أسلم-----1150، 730، 492، 65

زيد بن علي بن الحسين-----869

زيد بن عمرو الكندي-----375

زينب بنت جحش-----1062، 1060، 588

زينب بنت خزيمة-----1061

السين

ساعده بن جويه-----364

سالم بن عبد الله-----909، 742، 715، 476، 69

سالم بن غياث الضبي-----221

سحبان-----489، 251، 250، 216، 215

سطيح-----536، 535، 533

سعد الفرزي-----276

سعد بن أبي وقاص-----780، 175

سعد بن معاذ-----813

سعدون المجنون-----652

سعيد بن المسيب-----1130، 233، 147

سعيد بن أوس الأنصاري	275
سعيد بن جبير	65، 237، 291، 476، 730، 833، 914، 1090، 1177
سعيد بن شدّاد بن يعلى بن مرّة	367
سعيد بن عبد العزيز	233، 430
سفيان	584، 666، 1004، 1017
سفيان الثوري	468، 748، 751، 762، 785، 931، 949، 976، 1067، 1094، 1141
ابن السراج	294
ابن السكيت	75، 89، 120، 146، 173، 184، 235، 257، 302، 352، 422، 449، 466، 488، 557، 570، 579، 692، 793، 849، 898، 925، 931، 957، 1114
سكينة بنت الحسين	682، 1001، 1003
سلام بن شرحبيل	170
سلامة بن بهير الحميري	841
سلمان الفارسي	221، 223، 501، 550، 721، 722، 780، 900، 901، 1147
سليمان <small>عليه السلام</small>	640، 884، 885، 969
سليمان الداراني	127
سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني	901
سليمان بن عبد الملك بن مروان	217، 684، 1007، 1027
سليمان بن قطة	377
سليمان عبد الرحمن بن أبي ليلى	1178
سماك بن النعمان	366، 469
سمرة بن جندب	1056، 1145
سناء السليمية	1062
سهل بن سعد <small>عليه السلام</small>	205، 315
سهل بن عبد الله التستري	127
سهل بن معاذ	288، 773
سودة	1062
سودة بنت زمعة	1060
سبيويه	35، 62، 103، 186، 191، 199، 219، 220، 225، 263، 295، 316، 422، 476، 506، 646، 648، 655، 698، 720، 784، 875، 881، 925، 943، 1034، 1107، 1160، 1182
ابن سيده	60، 62، 64، 72، 77، 88، 98، 113، 114، 116، 119، 120، 122، 129، 145، 151، 155، 163، 164، 165، 171، 174، 177، 180، 181، 184، 188، 195، 204، 210، 215، 218، 222، 227، 229، 235، 262، 266، 275، 314، 329، 351، 384، 403، 408، 411، 431، 458، 463، 474، 493، 510، 545، 546، 558، 593، 594، 597، 630، 662، 664، 707، 714، 717، 725، 726، 775، 782، 804، 806، 830، 843، 944، 959، 980، 1072، 1107، 1165، 1183
	1186

ابن سيرين ----- 1178، 1174، 1108، 992، 913، 899، 458، 153
سيف بن مسكين ----- 727

الشين

شبيب ابن شيبه المنقري ----- 92
شبيب الغززان ----- 737
شبيب بن شيبه ----- 157
شريك ----- 1042، 788، 114
شعبة بن الحجاج ----- 1063، 1045، 918، 905، 314
شعبة بن جبير ----- 965
شعبة بن فراش ----- 1055
شق الكاهن ----- 400
شقيق ----- 1142، 223، 65
شمر اللغوي ----- 933، 840، 297، 284، 183، 172
شمر بن أبي جوشن ----- 373
شمر بن حمدويه ----- 1136، 646، 459
ابن شمعون ----- 578
ابن شميل ----- 1185، 1130، 1110، 440، 298، 75
شيث ----- 1153، 940
شيرين ----- 965

الصاد

صالح بن شبيب ----- 737
صخر بن عمرو بن الشريد ----- 435
ابن صدقة ----- 1150، 212
صدوق بنت المحيا ----- 513
صفية بنت حيي ----- 1062، 1061
صلاح الدين ----- د، 25، 27، 36
ابن صياد ----- 337

الضاد

ضياء الإسلام عبيد الله ----- 16

الطاء

طاهر بن أبي طاهر ----- 66
طاووس ----- 1071، 291، 289
طرفة بن العبد ----- 765، 647، 620
طلحة الطائي الخزاعي ----- 216

648-----طلحة بن طاهر الخرساني

العين

1043، 488-----عاصم

149-----عاصم بن ثابت

835-----عامر بن الطفيل

1061، 836-----عامر بن صعصعة

835-----عامر بن مالك

1025، 775-----عامر ماء السماء

عائشة 126، 127، 133، 149، 186، 190، 207، 214، 239، 252، 276، 290، 315، 320، 324،

354، 393، 437، 468، 477، 480، 490، 558، 587، 593، 629، 644، 658، 691، 699، 755،

786، 789، 845، 893، 903، 946، 1010، 1054، 1056، 1060، 1062، 1065، 1188

ابن عباس 79، 122، 123، 125، 133، 152، 194، 204، 207، 289، 290، 291، 296، 320، 322،

332، 370، 375، 408، 417، 418، 428، 433، 450، 485، 591، 598، 601، 661، 662، 665،

677، 716، 809، 821، 833، 847، 890، 892، 894، 901، 944، 949، 962، 1035، 1051،

1067، 1070، 1102، 1103، 1123، 1134، 1142

ابن عرفة-----1043، 1013، 944، 694، 519، 450، 421، 297، 182، 169، 71-----

ابن عطية-----1065، 63-----

ابن عمر 119، 132، 143، 153، 168، 186، 206، 223، 228، 275، 279، 319، 328، 329، 386،

450، 469، 581، 590، 591، 599، 606، 653، 658، 673، 701، 724، 729، 731، 772، 778،

784، 786، 803، 807، 819، 832، 846، 850، 862، 903، 926، 928، 952، 962، 963، 965،

1026، 1063، 1102، 1103، 1123، 1148، 1165، 1179

ابن عيينة-----1135، 1065، 1019، 1012، 1004، 762، 741، 280-----

عبد الله بن معقل المزني-----82-----

عبد الحميد الكاتب-----1004-----

عبد الخالق بن عبد السلام بن أميرة الصرّام-----221-----

عبد الرحمن السلمي-----685، 10-----

عبد الرحمن بن أبي بكر-----644، 527-----

عبد الرحمن بن أبي بكره-----68-----

عبد الرحمن بن عوف-----735، 332، 35-----

عبد الرحمن بن مهدي-----825-----

عبد الرزاق الصنعاني-----742-----

عبد القاهر بن إبراهيم-----538-----

عبد الله بن أبي أوفى-----832-----

عبد الله بن أبي سلول-----836-----

عبد الله بن الحسن العكبري-----905-----

370، 341	عبد الله بن الزبير
240	عبد الله بن المبارك
1005	عبد الله بن المعتز
258	عبد الله بن بريدة المروزي
481	عبد الله بن جعفر
20	عبد الله بن حسين العكبري
337	عبد الله بن زياد
221	عبد الله بن عبيد بن عمير
370	عبد الله بن عمر بن أويس
701	عبد الله بن محمد بن إسماعيل الناقد
1126، 892، 890، 885، 748، 727، 590، 582، 581، 418، 320، 190، 73، 1159، 1142	عبد الله بن مسعود
850	عبد الله بن عمر المالكي
542	عبد الله محمد بن علي بن عبد الله السوري
535	عبد المسيح
535	عبد المسيح بن عمرو بن حيان الغساني
378	عبد المطلب بن هاشم
968	عبد الملك بن المبارك
1027، 1004، 994، 487، 454، 374، 247	عبد الملك بن مروان
623، 146	عبد الملك بن هشام
727	عبد الوارث بن إبراهيم العكبري
1060	عبد مناف
372	عبيد الله بن زياد
341	عبيد الله بن أبي بكره
429، 428	عبيد بن الأبرص
260	عبيد بن هلال
721	عبيدا
1094، 989، 507، 371، 106	عثمان
577	عثمان المازني
1103، 967، 848، 755، 715، 536، 336	عثمان بن عفان
684	عرس بن محمد
1010، 658، 587، 239، 149، 126	عروة
988، 449	عروة بن الزبير
1018	عروة بن حزام العذري
401	عروة بن مضر

682	عزّون بن رويم
1145، 1118، 1057، 1109، 956، 952، 730، 702، 290	عطاء بن أبي رباح
789	عطاء بن السائب
1150	عطاء بن بشار
1018	عفراء بنت مالك العذرية
1136، 839، 780، 671، 143	عقبة بن عامر
759	عقيل بن أبي طالب
96	عقيل بن شبيب
1123، 1117، 1103، 1067، 1056، 901، 716، 601، 243	عكرمة
علي بن أبي طالب 91، 110، 260، 281، 290، 334، 357، 367، 412، 486، 518، 542، 574، 579، 600، 608، 618، 619، 651، 728، 779، 792، 808، 828، 900، 939، 955، 1133، 1175	علي بن أبي طالب
15، 13	علي بن صدقة
896، 694، 312	علي بن عبد الله
482	علي بن همذان
956، 828، 780، 481	عمار بن ياسر
769، 293، 65	عمر
864	عمر بن أبي عمر
550، 480، 469، 436، 296، 206، 178، 126، 119، 112، 110، 108، 92، 595، 619، 658، 682، 751، 752، 755، 770، 877، 954، 987، 992، 1025، 1027، 1113	عمر بن الخطاب ج
1146، 1158، 1166	
994، 742، 360، 291	عمر بن عبد العزيز
1118	عمر بن عبد العزيز بن الحسن الجويني
860	عمر بن عبد الله بن معمر التيمي
914، 666	عمران بن حطان
186	عمرة
1061	عمرة الكلابية
1103، 1102، 771، 770، 618، 152	عمرو بن العاص
89، 39	عمرو بن العلاء
835	عمرو بن أمية الضمري
1169	عمرو بن ثابت
730	عمرو بن دينار
372	عمرو بن سعد بن أبي وقاص
372	عمرو بن سعيد بن العاص
975، 971، 713، 643	عمرو بن عدي
365	عمرو بن هند

968	عميرة بنت عمرو
1050، 336	عنيسة
989	عنيسة بن سعيد
285، 41	عننرة
513	عنيزة
768	عيسى بن علي
975، 901، 762، 186	عيسى بن مريم <small>عليه السلام</small>
84	عيسى بن هشام

الغين

340، 334	غالب بن صعصعة
----------	---------------

الفاء

965، 733، 592، 494، 424، 253، 87	ابن فارس
1090، 1062، 1060، 484، 372، 368، 367، 190	فاطمة
1061	فاطمة بنت شريح
1147، 787، 701	فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الأصفهانية
87، 84	أبو الفتح الإسكندري
989، 820، 819، 540، 333	فرعون
918، 178، 78	ابن فورك

القاف

1060	القاسم
559	القاسم بن أمامة
807	القاسم بن محمد
1011	القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير
304	القاضي القضاعي
901	القاضي عبد الباقي بن قانع
187	أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد
156	أبو القاسم إسماعيل بن عمر السمرقندي
173	أبو القاسم الأمدي
909	أبو القاسم الجنيد
793	أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب
542	أبو القاسم الحسين بن بشر
1150، 1147، 1070، 917، 908، 905، 832، 701	أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني
1144، 1011، 1136، 1056، 786، 375	أبو القاسم بن عبد الله بن محمد البيهقي
1116، 1092، 958، 899، 706، 675، 538	أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي

أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير-----1063، 1071، 1134، 1136، 1144
 قبيلة بنت قيس-----1062
 قتادة-----74، 182، 248، 322، 544، 666، 720، 832، 979، 1054، 1059
 القتيبي-----416، 805، 902
 قتيبة بن مسلم-----69، 719
 قدار بن سالف-----514
 قدامة بن جعفر-----99
 القزاز ب 57، 143، 182، 191، 200، 380، 400، 449، 459، 464، 494، 565، 903، 1084، 1134،
 1139
 قس بن ساعدة-----693، 694، 696، 697
 قطرب-----198، 322، 673، 753، 892، 1159
 قطري بن الفجاءة-----260، 995

الكاف

الكسائي 39، 165، 199، 225، 235، 317، 451، 467، 491، 563، 648، 860، 875، 937، 1021،
 1035، 1043، 1066، 1119
 الكسروي-----215
 الكلبي-----544، 970، 1128
 الكميت-----244، 248، 474، 554، 949، 1071
 كثير-----140، 527
 كسرى-----534، 535، 555، 732، 733، 734، 736، 737، 965، 970
 كشاجم-----224
 كعب-----41، 613
 كعب الأحبار-----108، 186
 كعب بن زهير-----613، 647، 680، 851، 1167
 إبراهيم بن إسحاق الفارابي-----ب
 ابن السكيت-----ب، 19
 ابن بري-----19
 ابن دريد-----ب
 ابن سيده-----ب
 ابن فارس-----ب
 ابن قتيبة-----17
 أبي الحسن الهنائي-----ب
 أحمد بن محمد الباشاني الهروي-----ب
 بزر جمهر-----67
 لبيد-----9، 314، 681، 711

جربير	998 ، 437
زهير	980
سفيان	976 ، 654
عائشة	869
عمر بن الخطاب	608

اللام

لقمان	1183 ، 1167 ، 1106 ، 1071 ، 1040 ، 904 ، 601 ، 600
الخليل	ب
القرار	ب
معاوية بن أبي سفيان	596
لوط	79
ليث بن أبي سليم	1086 ، 136
ليلي الأخيلىة	338
الحيانى	1165 ، 1014 ، 594 ، 510 ، 475 ، 467 ، 165 ، 99
الليث 84 ، 139 ، 386 ، 391 ، 393 ، 404 ، 455 ، 458 ، 459 ، 466 ، 473 ، 477 ، 500 ، 501 ، 521 ، 564 ، 592 ، 603 ، 610 ، 646 ، 663 ، 714 ، 738 ، 784 ، 827 ، 868 ، 963 ، 964 ، 1036 ، 1038 ، 1058 ، 1072 ، 1080 ، 1081 ، 1139 ، 1140 ، 1171	
الليث العرب	591
الليث بن سعد	832

الميم

ماء السماء	775
مارية القبطية	1062
مالك	1094 ، 794 ، 739 ، 275
مالك بن أنس	1130 ، 954 ، 923 ، 471
مالك بن دينار	1172 ، 1146 ، 1142 ، 948 ، 683 ، 92
مالك بن عمرو العاملي	366
المأمون	969 ، 968 ، 967 ، 966 ، 848 ، 847 ، 825 ، 531 ، 529 ، 347 ، 154 ، 153
المبارك بن فضالة	727
المبرد	145 ، 146 ، 176 ، 178 ، 180 ، 187 ، 217 ، 300 ، 449 ، 538 ، 604 ، 651 ، 825 ، 905 ، 958 ، 970 ، 994 ، 1028 ، 1086 ، 1174
المتنبى	880 ، 871 ، 796 ، 710 ، 612 ، 607 ، 461 ، 146 ، 145 ، 41
المتوكل بن المعتصم	1052 ، 161 ، 160 ، 159 ، 156
المختار بن عبيد	374
المرزبانى	1052 ، 100

37، 29، 28	المروزي
921، 178	المزني
1189، 44، 38، 19	المسعودي
369	المسيب بن نجيه الفزاري
273	المظفر يوسف بن أيوب
1049	المعتضد
1062	المقوقس
682	المقيلي عن عمرو بن وafd
353	المنذر بن شاذان
638	المنذر بن ماء السماء
1166، 983، 966، 769، 768، 686، 640، 290	المنصور
78	المهدي
987، 984، 983، 978، 438، 293، 290	المهدي
1030، 1028، 1027، 995، 260	المهلب
1043، 1013، 945، 872، 803، 755، 730، 661، 601، 543، 384، 320، 290، 185، 171	مجاهد
1166، 1135، 1081	
244	محمد الأمين بن هارون
206	أبو محمد الأنصاري
22	محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسي الزهري
716	محمد بن أحمد بن رزق
970	محمد بن أحمد بن مهدي
273	محمد بن أحمد
824	محمد بن الحسن
685	محمد بن الحسين المحرمي
928، 372، 369، 291	محمد بن الحنفية
946، 899، 706	محمد بن العباس اليزيدي
1159	محمد بن المستنير
821، 787	محمد بن المنكدر
901	محمد بن النعمان
988	محمد بن زين العابدين بن علي
675	محمد بن سكره
1174، 1172، 1098، 997، 995، 994، 720، 705	محمد بن سلام
836	محمد بن سلمة
977	محمد بن عبد الرحمن المخلص
682	محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد الحافظ

675	محمد بن عبد الله السلمي
173	محمد بن عبد الملك الزيات
807	محمد بن عمر الواقدي
373	محمد بن عمرو بن حسن
361	محمد بن عيسى البوزجاني
353	محمد بن مسلم
741	محمد بن معدان الحراني
768	محمد بن موسى الخوارزمي
69	محمد بن واسع
685	محمد بن يزيد بن مسلم
288	محمد مكي بن طالب النحوي
1049	محمد بن يحيى الصولي
682	أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التيمي الدمشقي
542	أبو محمد عبد المحسن
707	أبو منصور الثعالبي
31	محمود بن محمد الحداد
993، 905، 847	مخالد
534	مخزوم بن هاني
454، 372، 370، 369، 337	مروان بن الحكم
869، 214	مسروق
1102، 954، 906، 905، 894، 893، 886، 828، 819، 620، 619، 587، 478، 104	مسلم
372	مسلم بن عقيل بن أبي طالب
513	مصدق بن المحيا
187	مصعب
374	مصعب بن الزبير
122	مطرف بن عبد الله بن الشخير
1082، 73	معاذ
1132، 928، 507، 353، 204، 135	معاذ بن جبل
877	معاذ بن عبد الله الكوفي
1176، 1175، 1103، 1025، 1024، 964، 906، 903، 618، 613، 468، 369، 153، 68	معاوية
1177	
1102، 1023، 900، 613، 523، 500، 369، 216، 152	معاوية بن أبي سفيان
335	معاوية بن عبد الكريم
681	معبد
825	معمر بن شعيب

330----- مكحول بن الفضل النسفي
 85----- مهلهل
 موسى ج، 186، 216، 228، 333، 444، 657، 819، 820، 821، 845، 912، 913، 914، 916، 943،
 989

328----- موسى بن أعين
 120----- موسى بن جعفر
 154----- موسى بن طلحة
 571----- ميمون الواسطي
 1062، 1061----- ميمونة

النون

نافع ----- 658، 701، 803، 806، 831، 832، 841، 945، 954، 1043، 1051، 1138، 1155
 نبيط بن شريط----- 232، 501
 النابغة الذبياني ----- 647، 664، 849، 1184
 نجم الدين ----- 657
 نجم الدين سليمان بن عبد القوي الطوفي ----- 21
 النحاس ----- 78، 79
 نصر إسماعيل الفارابي ----- ب
 نصر بن سيار ----- 240، 1118
 نصر بن علي الحمصي ----- 248
 النصر بن شميل ----- 165، 229، 397، 847، 927، 957، 994، 1112، 1136
 النعمان بن المنذر ----- 535، 555، 668، 775
 النعمان بن بشير ----- 298، 1111
 النقاش ----- 209
 النمري ----- 762
 نمير ----- 748
 النوار بنت أعين ----- ج، 334، 335، 341، 998

الهاء

هارون الرشيد ----- 193، 244، 345، 741، 824، 966
 هاشم بن عبد مناف ----- 378، 823
 هرم بن سنان المزي ----- 148
 هشام بن عروة 207، 276، 315، 324، 480، 558، 587، 786، 903، 926، 946، 1010، 1023،
 1056
 ابن هرمة ----- 326

أبو هريرة 81، 103، 104، 111، 129، 137، 139، 147، 153، 166، 174، 185، 188، 189، 196،
233، 243، 296، 315، 328، 357، 386، 406، 410، 418، 425، 453، 460، 469، 476، 480،
508، 517، 523، 532، 538، 549، 554، 556، 558، 560، 562، 576، 581، 610، 688، 721،
722، 723، 730، 765، 766، 777، 779، 793، 794، 819، 823، 846، 857، 862، 864، 867،
872، 886، 894، 899، 900، 905، 911، 913، 923، 932، 939، 948، 961، 962، 968، 1013،
1071، 1090، 1095، 1100، 1133، 1130، 1140، 1141، 1169، 1170، 1181

ابن هشام ----- 819، 828
هشيم بن بشر ----- 847
هلال بن العلاء الرقي ----- 959
هند بنت يزيد ----- 1061

الواو

وائل بن الأسقع ----- 177
الواثق ----- 529، 1124
الواحي ----- 209، 274، 277، 323، 395، 461، 466، 472، 509، 540، 595، 673، 907، 944
الواقدي ----- 807، 1103
الوليد بن عتبة ----- 370
وكيع ----- 654، 1090، 1114
وهب بن جابر ----- 319
وهب بن منبه ----- 522، 601، 821، 1116، 1167

الياء

يحي بن أكرم ----- 654، 994، 1090
يحيى بن آدم ----- 242
يحيى بن عمرو الشيباني ----- 533
يزدجرد بن مهزيان الفارسي ----- 146
يزيد بن الحكم ----- 314
يزيد بن محمد ----- 685
يزيد بن معاوية ----- 369، 374
يسار الكواعب ----- 1110
يعقوب بن سفيان التستري الفبسوي ----- 375
يونس ----- 78، 198، 257، 335، 994
يونس بن حبيب ----- 327، 720، 918
يونس بن عبد الأعلى الشافعي ----- 850، 924
يونس بن عبد الأعلى الصدفي ----- 1128

سادساً: فهرس البلدان والقبائل

الألف

أبله	396
أبلق	637
أذربيجان	33
أردبيل	396
أرمينية	833
أزد	146
بني أسد	639
أصبهان	22
أصحاب الكهف	485
أقيال حمير	701
الأندلس	17
الأنصار	386
الأهواز	260
الأوس	179
إخوة يوسف	105
إرم	399
بني إسرائيل	820
الإسكندرية	32
إفريقية	18
آسيا الوسطى	24
آل ساسان	146
أم القرى	232
أنطاكية	913
أهل الصفة	114
إياد	695

الباء

باب جيرون	399
بابل	719
باغة	17
بحيرة ساوة	534
البحرين	1026

913	برقة
22	بروجرد
762	البطيحة
11	البصرة
11	بغداد
40	بلخ
249	بني أمية
22	بيروت
24	البيزنطيين

التاء

595	تابوت موسى
40	تبريز
533	التبابعة
960	تبريز
20	النتار
719	الترك
561	تغلب
833	تفليس
301	تميم
637	تيماء

الجيم

146	الجحفة
17	جدام
534	جرش
21	الجزائر
22	الجزيرة
146	بنو جفنة
233	الجودي

الحاء

638	بني الحارث
371 ، 108	الحجاز
234	الحجر الأسود
252	الحجر
336	بني حرام

619	الحرورية
26	حزم
25	حطين
21	حلب
18	حماء
146	حمير
624	بني حنيفة
26	حوران
378	الحيرة
765	بني حواء

الخاء

27	خراسان
588	خزاعة
179	الخزرج
780	خزيمة
21	الخليل
105	الخوارج

الدال

79	دامور
420	دجلة
18	دمشق
193، 17	دمياط
40	ديار بكر
25	الدولة الأيوبية

الذال

700	ذات عر
337	ذي قسي

الراء

17	الرباط
345	رحبة مالك بن طوق
417	الروضة
24، 14	الروم
23	الري

الزاي

631----- بني زهرة

420----- الزوراء

السين

504----- سبأ

40----- سجستان

775----- سد مأرب

79----- سدوم

741----- سرخس

235----- سروج

24----- السلاجقة

396----- سمرقند

37----- السميساطية

311----- السودان

41----- سوريا

679----- السوس

533----- سيل العرم

الشين

22----- الشام

618----- الشراة

17----- شريش

648----- شيراز

الصاد

79----- صابورا

898----- صعدة

18----- صقلية

38----- صنعاء

719----- الصين

الطاء

291----- الطائف

233----- طور زيتا

233----- طور سيناء

21----- طوفى

العين

837----- بني العباس

370	بنو عبد مناف
349	عبد القيس
25	العبيدين
703	بنو عدي
303	عرفة
268	العجم
27	العراق
436	عسيب
338	بنو عقيل
694	عكاظ
396	عمان
79	عمورا

الغين

311	غائنة
146	غسان
700	غور تهامة
396	الغوطة

الفاء

40	فارس
34	فاس
420	الفرات
146	الفرس
311	فرغانة
638	بنو فزارة
396	الفسطاط
21	فلسطين
ج	فنجديه

القاف

37	قاسيون
15	القاهرة
234	أبي قبيس
156	قحطان
26	القدس
26	القرافة

292	قريش
180	قضاة
23	قونيه
301	بني القين

الكاف

372	كربلاء
661	الكرخ
40	كرمان
233	الكعبة
350	كنانة
505	كندة
215	الكوفة

اللام

233	لبنان
1126	بني لحيان

الميم

504	مأرب
303	المازمان
1173	المجوس
719	المدائن
105	المدينة
246	مدينة السلام
33	مراغة
18	مراكش
342	المريد
34	المرستان
356	مرو
22	المزة
303	المزدلفة
303	مسجد الخيف
11	المشان
303	المشعر الحرام
146	المشلل
256، 22	مصر

249	مضر
157	معرة النعمان
21	معسكر
10	المغرب
595	مقام إبراهيم
22	مكة
24	ملاذ كرد
880	ملطية
768	المنصورة
40	الموصل
568	ميفارقين

النون

836 ، 700	نجد
947	نجران
554	نصيبين
1061	بني النظر
27	نيسابور
393	النيل

الهاء

396	هبت نهر
404	هنيل
30	هراة
40	همذان

الواو

762 ، 21	واسط
215	وائل
22	بني وطاس

الياء

593	يأجوج ومأجوج
964	اليمامة
17	اليمن
476	اليهود

فهرس الموضوعات

الجزء الأول

الصفحة	الموضوع
	كلمة شكر
	إهداء
	رموز واختصارات
أ- ز	مقدمة التحقيق
8	القسم الأول: الدراسة
9	تعريف المقامات
11	المبحث الأول الحريري [446 - 516هـ / 1045 - 1122م] ومقاماته
11	1. ترجمة الحريري
11	أ. مولده ونسبته ومكانته.
11	ب. شيوخه.
12	ج. مؤلفاته.
13	د. تلاميذته ورواته.
13	هـ. الحريري ومقاماته.
16	ز. أهم شروح مقامات الحريري.
23	المبحث الثاني الفنجديهي [522 - 584هـ / 1128 - 1188م] وشرحه لمقامات الحريري
23	أولاً: عصره الفنجديهي
23	أ. الحالة السياسية
24	ب. الحالة الثقافية
26	ثانياً: حياته.
26	1. اسمه ونسبه.
27	2. مولده ونشأته
28	3. علمه وعمله.
28	4. أخلاقه.

الصفحة	الموضوع
28	5. شيوخه.
35	6. تلاميذه.
36	7. وفاته.
36	8. أقوال العلماء فيه.
36	ثالثا: مصنفاته.
37	رابعا: القيمة العلمية لـ (مغاني المقامات في معاني المقامات).
38	خامسا: منهج الفنجديهي في شرحه.
38	المنهج الفني.
39	عنوان الكتاب.
39	خطبة الشرح.
39	الاستشهاد بالقرآن الكريم.
40	الاستشهاد بالحديث النبوي.
40	الاستشهاد بالشعر.
41	الاستشهاد بالأمثال والحكم.
42	أسلوبه.
43	المبحث الثالث النسختان المعتمدتان في التحقيق
43	أولا: وصف النسختين.
44	ثانيا: مميزات النسخة (خ).
44	منهج التحقيق.
46	صور النسخ المعتمدة.
52	القسم الثاني الكتاب محققا
53	خطبة المؤلف.
112	المقامة الأولى وتعرف بالصنعانية.
142	المقامة الثانية وتعرف بالحلوانية.
172	المقامة الثالثة وتعرف بالدينارية.
192	المقامة الرابعة وتعرف بالدمياطية.

الصفحة	الموضوع
214	المقامة الخامسة وتعرف بالكوفية.....
249	المقامة السادسة وتعرف بالخفيا.....
273	المقامة السابعة وتعرف بالبرقعيدية.....
297	المقامة الثامنة وتعرف بالمعرية.....
310	المقامة التاسعة وتعرف بالإسكندرية.....
344	المقامة العاشرة وتعرف بالرحبية.....
380	المقامة الحادية عشر وتعرف بالساوية.....
395	المقامة الثانية عشر وتعرف بالدمشقية.....
419	المقامة الثالثة عشر وتعرف بالزورائية.....
439	المقامة الرابعة عشر وتعرف بالمكية وبالسلامية وبالخيفية وبالحجازية.....
453	المقامة الخامسة عشر وتعرف بالفرضية.....

الجزء الثاني

الصفحة	الموضوع
479	المقامة السادسة عشر وتعرف بالمغربية.....
495	المقامة السابعة عشر وتعرف بالقهقرية.....
505	المقامة الثامنة عشر وتعرف بالشامة والسنجارية.....
553	المقامة التاسعة عشر وتعرف بالنصيبية.....
568	المقامة العشرون وتعرف بالفارقية.....
577	المقامة الحادية والعشرون وتعرف بالرازية سماء الزمان أسماء.....
595	المقامة الثانية والعشرون وتعرف بالفراتية.....
609	المقامة الثالثة والعشرون وتعرف بالبغدادية.....
641	المقامة الرابعة والعشرون وتعرف بالنحوية.....
662	المقامة الخامسة والعشرون وتعرف بالكرجية.....
679	المقامة السادسة والعشرون وتعرف بالرقطاء.....
701	المقامة السابعة والعشرون وتعرف بالبديوية.....
720	المقامة الثامنة والعشرون وتعرف بالسمرقندية.....
745	المقامة التاسعة والعشرون وتعرف بالواسطية.....

الصفحة	الموضوع
769	المقامة الثلاثون وتعرف بالصورية.....
786	المقامة الحادية والثلاثون وتعرف بالمكية.....
803	المقامة الثانية والثلاثون وتعرف بالمدنية.....
831	المقامة الثالثة والثلاثون وتعرف بالتقليسية.....
845	المقامة الرابعة والثلاثون وتعرف بالزبيدية.....
872	المقامة الخامسة والثلاثون وتعرف بالشيرازية.....
881	المقامة السادسة والثلاثون وتعرف بالمطية.....
899	المقامة السابعة والثلاثون وتعرف بالصعدية.....
922	المقامة الثامنة والثلاثون وتعرف بالمروية.....

الجزء الثالث

الصفحة	الموضوع
936	المقامة التاسعة والثلاثون وتعرف بالعمانية.....
961	المقامة الأربعون وتعرف بالتبريزية.....
1013	المقامة الحادية والأربعون وتعرف بالتنيسية.....
1020	المقامة الثانية والأربعون وتعرف بالنجرانية.....
1039	المقامة الثالثة والأربعون وتعرف بالحضرية.....
1077	المقامة الرابعة والأربعون وتعرف بالشتوية.....
1092	المقامة الخامسة والأربعون وتعرف بالرملية.....
1108	المقامة السادسة والأربعون وتعرف بالحلبية.....
1125	المقامة السابعة والأربعون وتعرف بالحامية.....
1143	المقامة الثامنة والأربعون وتعرف بالحرامية.....
1155	المقامة التاسعة والأربعون وتعرف بالساسانية.....
1172	المقامة الخمسون وتعرف بالبصرية.....
1194	قائمة المصادر والمراجع.....
1219	الفهارس الفنية
1220	أولاً: فهرس الآيات القرآنية
1246	ثانياً: فهرس أطراف الأحاديث النبوية

الصفحة	الموضوع
1268	ثالثا: فهرس الأمثال والحكم
1272	رابعا: فهرس الأشعار والأرجاز
1291	خامسا: فهرس الأعلام.....
1317	سادسا: فهرس البلدان والقبائل.....
1324	فهرس الموضوعات

مَشَقَات